

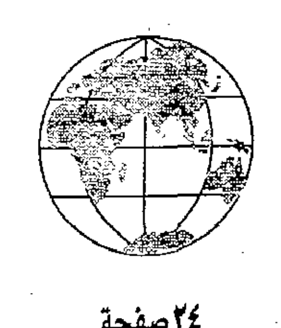

AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

٢٤ صفحة





AL HAYAT TUESDAY 21, NOVEMBER, 1995 ISSUE NO 11961

إن الحياة عقيدة وجهاد

الثلثاء ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ الموافق ٢٨ جمادى الآخرة ١٤١٦هـ/ العدد ١١٩٦١

٣ معتقلين رئيسيين ومشاركة أميركية في تحقيقات تفجير السفارة المصرية

ناطق باسم «الجهاد» يكشف تفاصيل عن منفذين اثنين

□ إسلام آباد – من أحمد موفق زيدان:
□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ أبلغت مصادر باكستانية مطلعة «الحياة» أمس أن السفارة الاميركية في إسلام آباد طلبت أن يشارك فريق من مكتب التحقيقات الفيديرالي (إف. بي. آي) في التحقيقات التي يجريها المسؤولون المصريون والباكستانيون بحثاً عن الذين يقفون وراء تفجير السفارة المصرية في العاصمة الباكستانية.

واكدت منظمة «الجهاد» في اتصال هاتفي مع «الحياة» مسؤوليتها عن الحادث وروت تفاصيل يكشف عنها للمرة الأولى.

جاء ذلك في وقت شنت السلطات الباكستانية حملة اعتقالات في صفوف الأفغان العرب خصوصاً

التتمة في الصفحة (٦)



نساء مصريات في مطار اسلام اباد يبكين وهن على سلم الطائرة في اثناء الصلاة على جثمان ٥ مصريين قتلوا في انفجار السفارة. (رويتر)

رفع الدعم عن القمح والدقيق سينفذ تدريجاً

اليمن: ٢٥ ألف موظف على التقاعد في إطار المرحلة الثانية من الاصلاحات

□ صنعاء – من فيصل مكرم:

■ من المتوقع ان تبدأ الحكومة اليمنية تنفيذ المرحلة الثانية من برنامج الاصلاح الاقتصادي في كانون الثاني (يناير) المقبل. لكن خلافات لا تزال قائمة بين حزبي الائتلاف الحاكم (المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح) محورها تقويم كل منهما للمرحلة الأولى وعملية الخوض في تنفيذ المرحلة الجديدة رغم الاتفاقات المبدئية التي تمت بين ممثلين للحكومة اليمنية ومبعوثي كل من البنك والصندوق الدوليين في صنعاء اخيراً.

وتم التوصل الى هذه الاتفاقات في ضوء نتائج المحادثات التي جرت في واشنطن بين ممثلين للحكومة

التتمة في الصفحة (٦)

البشير: دول «قريبة وبعيدة» تسعى إلى انقاذ المتمردين

السودان يحذر من «مؤامرة» تنطلق من حدوده الشرقية

□ الخرطوم – من كمال حامد:

■ اتهم الرئيس السوداني عمر البشير دولاً «قريبة وبعيدة» لم يسمها بالتخطيط للتدخل عسكرياً مع أوغندا لانقاذ حركة «الجيش الشعبي لتحرير السودان» المتمردة في الجنوب «من الموت الطبيعي والموضوعي». واعلن حاكم ولاية في شرق السودان مجاورة لاريتريا واثيوبيا أن دوائر معادية لحكم البشير «تعد لعمل تآمري ينطلق من حدود السودان الشرقية»، وهي الحدود مع اثيوبيا واريتريا.

وقال البشير في خطاب طويل في افتتاح دورة المجلس الوطني الانتقالي (البرلمان المعين) أمس إن «المؤامرة التي يخطط لها من داخل الحدود الأوغندية

التتمة في الصفحة (٦)

٤٣٠ مسلحاً في الجزائر يسلمون انفسهم للسلطات

□ الجزائر – «الحياة»:

■ افادت مصادر جزائرية مطلعة ان ٤٣٠ مسلحاً سلموا انفسهم الى السلطات في الولايات التي تشهد احداث عنف في الجزائر خلال الأيام الثلاثة الماضية، وأوضحت ان غالبية هؤلاء من ولايتي البليدة والمدية.

وجاءت عملية التسليم بعد حصول المسلحين على ضمانات بعدم تسليمهم الى الشرطة. وهذه المرة الأولى التي يسلم فيها مسلحون انفسهم بـ «ضمانات». واضافت المصادر ان احباط قوات الأمن «مخططاً كان يستهدف افشال الانتخابات» جعل المسلحين يفضلون تسليم انفسهم، وعادت عمليات الاغتيال الى واجهة الاحداث بعد اغتيال شرطيين اول من أمس في منطقة باب الواد.

ووجهت وزارة الداخلية الجزائرية نداء الى المواطنين الذين انخرطوا في صفوف الجماعات الإسلامية المسلحة لتسليم انفسهم الى السلطات والاستفادة من الاجراءات التي اقرتها الحكومة في ما يعرف بـ «قانون الرحمة». ودعت هؤلاء الى ان يتوجهوا الى اقرب مقر للسلطات القضائية او الادارية المدنية او العسكرية. واضافت الوزارة ان كل الضمانات وفرت لحماية الذين يسلمون انفسهم، وأن بامكان هؤلاء اصطحاب افراد عائلاتهم او محامي الدفاع للإطمئنان على سلامتهم.

وينص قانون الرحمة الذي اعلن قبل اشهر عدة على العفو عن جميع عناصر الجماعات الاسلامية المسلحة الذين يسلمون أنفسهم للسلطات الحكومية ويعلنون توقفهم عن كل نشاط تخريبي.

وكانت انباء افادت ان اكثر من ٥٠٠ من عناصر هذه الجماعات سلموا انفسهم للسلطات منذ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي للاستفادة من العفو الحكومي.

على الصعيد السياسي، عبّرت جبهة التحرير الوطني امس عن رغبتها في «المساهمة في ايجاد حل سياسي شامل مع كل الشركاء سلطة ومعارضة، وتحقيق المصالحة الوطنية بتوسيع دائرة التشاور مع القوى السياسية والاجتماعية».

واصدرت الجبهة بعد اجتماع مكتبها السياسي امس في مقر الحزب بياناً جاء فيه ان «الاقبال الشعبي على الاشتراك في هذه الانتخابات يحمل رسالة قوية وواضحة تطالب بالخروج من منطق المواجهة المسلحة بين الجزائريين».

ورأت ضرورة تعزيز هذه

التتمة في الصفحة (٦)

من مديرية جهاز الأمن العسكري الى الأمن العام

بغداد: الحبابي يخلف سبعاوي ونفوذ عدي في تصاعد مستمر

□ عمان – من سلامه نعمات:

■ أكدت مصادر عراقية موثوق بها امس ان الرئيس العراقي صدام حسين عيّن الفريق حاتم الحبابي مديراً عاماً للأمن العام بعدما أعفى أخاه غير الشقيق سبعاوي ابراهيم الحسن من هذا المنصب.

وكان الفريق الحبابي يحتل منصب مدير جهاز الامن العسكري، وهو احدى المؤسسات التي تفرعت عن الاستخبارات العسكرية. وقالت هذه المصادر ان الحبابي يتحدر من إحدى القرى القريبة من تكريت، مسقط رأس الرئيس العراقي.

وأوضحت لـ «الحياة» ان صدام

التتمة في الصفحة (٦)

واشنطن: اتفاق «قريب» بين حزبي بارزاني وطالباني

□ واشنطن – «الحياة»:

■ تعهدت الولايات المتحدة العمل مع الحزبين الكرديين الرئيسيين في شمال العراق، الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) والديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني)، على «اتمام» اتفاق بينهما «خلال اجتماع يعقد في المستقبل القريب» لتحقيق المصالحة وتطبيع الاوضاع في المنطقة.

واوضح الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية غلين ديفيز في بيان صدر في واشنطن امس ان وفداً برئاسة مدير دائرة شمال الخليج في الوزارة روبرت دويتش زار شمال العراق من ١٢ الى ١٨ الشهر الجاري «لمتابعة جهود الولايات المتحدة من اجل تحقيق مصالحة بين الحزبين الكرديين العراقيين الرئيسيين». واضاف ان

التتمة في الصفحة (٦)

وزراء الدفاع الخليجيون يجتمعون اليوم

نحو انشاء «حزام التعاون» وزيادة قوات «درع الجزيرة»

□ الرياض – من عبدالله ناصر الشهري:

■ يبدأ اليوم في المنامة الاجتماع الرابع عشر لوزراء الدفاع لدول مجلس التعاون الخليجي. وسيخصص الاجتماع لدراسة توصيات رؤساء الاركان خلال اجتماعهم الاخير في الرياض في شأن مشروع حزام التعاون وتطوير قوات «درع الجزيرة».

واكدت مصادر موثوق بها لـ «الحياة» امس ان وزراء الدفاع للدول الست سيناقشون «الخطوات المقترحة لانشاء حزام التعاون بين دول المجلس الذي يشمل اقامة انظمة الاتصالات بين مختلف فروع القوات المسلحة الخليجية كذلك مشروع التصنيع الحربي المشترك».

واشارت الى عدم وجود مشروع يسمى نظام الانذار المبكر بين الدول الست وهو ما تردده بعض وسائل الإعلام، موضحة ان المشروع المطروح يحمل اسم «حزام التعاون» وهو مشروع شامل يفي متطلبات الامن لدول المجلس».

وعلمت «الحياة» من مصادر مطلعة ان المشروع حظي بدعم دول مجلس التعاون وتاييدها، مع استعدادها للمباشرة في تنفيذه باستثناء دولة قطر «التي طلبت مهلة زمنية لاستكمال بناء قواتها العسكرية قبل الانضمام الى حزام التعاون».

وتقول هذه المصادر ان اجتماع المنامة سيبحث في توصية لرؤساء الاركان تقترح اقامة غرفة عمليات رئيسية في مقر قوات «درع الجزيرة»

التتمة في الصفحة (٦)



كفاشنيفسكي مع زوجته. (رويتر)

بولندا: الشيوعي كفاشنيفسكي ينهي عهد ليخ فاوينسا

■ وارسو – ا ف ب – أنهى انتخاب الكسندر كفاشنيفسكي رئيساً لبولندا بحصوله على ٥١،٣ في المئة من الاصوات خلال الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية عهد الرئيس ليخ فاوينسا واحكم سيطرة الشيوعيين السابقين على البلاد لكنه قسم بولندا الى معسكرين. (تفاصيل اخرى ص٨)

ويعني فوز كفاشنيفسكي ان كل مؤسسات الدولة البولندية باتت الآن في يد اليساريين من الشيوعيين السابقين الذين يسيطرون على البرلمان والحكومة منذ اكثر من سنتين. ويشكل هذا الفوز فشلاً ذريعاً للكنيسة الكاثوليكية التي دعمت بكل قواها الكاثوليكي المؤمن فاوينسا.

وبلغت نسبة المشاركة في الدورة الثانية من الانتخابات ٦٨،٢٣ في المئة اي اكثر باربعة في المئة من نسبة المشاركة خلال الدورة الاولى في الخامس من الشهر الجاري.

ويترك فوز كفاشنيفسكي بولندا مقسمة الى معسكرين. فمن جهة، هناك المعارضة التي تتكتل وراء فاوينسا وتشمل اليمين الكاثوليكي والذين يعتبرون ان نقابة «التضامن»، التي اسسها فاوينسا واسقطت النظام الشيوعي في الثمانينات، تجسد اهدافهم. وهؤلاء يخشون عودة النظام الشيوعي السابق برجاله وممارساته.

ومن جهة أخرى يتجمع وراء كفاشنيفسكي، الانيق والخطيب البليغ، اليسار المعادي للاكليروس والاشخاص الذين خاب املهم من الاصلاحات الاقتصادية وموظفو القطاع العام الذين يخشون آثار عملية الانتقال الى القطاع الخاص عليهم والشباب الذي لا يكترث بالماضي. وعلى الصعيد الاقليمي اثبت هذا الفوز ان الشيوعيين السابقين عادوا بزخم الى الساحة السياسية الاوروبية. فقد أتى فوز تحالف اليسار الديموقراطي في بولندا بعد اسبوع من الفوز الكبير الذي حققه الحزب الاشتراكي البلغاري (الشيوعي السابق) في الانتخابات البلدية معززاً بذلك موقعه بعد فوزه في الانتخابات الاشتراعية في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤. وكانت عودة الشيوعيين السابقين بدأت في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٢ في ليتوانيا وامتدت الى بولندا في ١٩٩٣ وهنغاريا في ١٩٩٤.

ISSN 0967-5590
21
9 770967 559118

احتفالات لمناسبتي عيدي العلم والاستقلال

الهراوي تمنى تحرير الجنوب والبقاع الغربي السنة المقبلة

□ بيروت - «الحياة»:

■ انحسرت المواقف السياسية وتراجعت الملفات والقضايا الساخنة التي كانت مدار اخذ وردّ في الايام الماضية، مع حلول عيد العلم الذي صادف امس، وعمّت الاحتفالات به مختلف المناطق، وعشية الاحتفال بعيد الاستقلال غداً الاربعاء.

وكان لرئيس الجمهورية الياس الهراوي موقف من وحي المناسبتين اكد فيه ان «لبنان بلد مستقل نحافظ عليه بكل ما لكلمة الاستقلال من معنى». وتمنى تحرير الاراضي اللبنانية المحتلة في عيد الاستقلال.

واستقبل الهراوي ظهر امس في الباحة الرئيسية للقصر الجمهوري وفداً من كشافة التربية الوطنية حاملاً رسائل من المحافظات الخمس في حضور وزير التربية روبير غانم والمدير العام للوزارة جورج يونس ومدير الشباب والرياضة زيد خيامي ورئيس المركز التربوي للبحوث منير ابو عسلي وعدد من مديري الاقسام في وزارة التربية. وخلال اللقاء سلّم غانم الهراوي درعين في المناسبة.

والقى رئيس الجمهورية كلمة امام الوفد جاء فيها: «اولادي واعزائي. تقليد درجنا عليه منذ اعوام في السبعينات ويتابعه اليوم شباب المستقبل، وليكن معلوماً لدى شبابنا وشاباتنا ان علمنا هو رمزنا ورمز كل وطننا ونحن بلد مستقل نحافظ عليه بكل ما لكلمة الاستقلال من معنى. فكم بالاحرى ان نحتفل بعيد علمنا المفدى. في الماضي كانوا يأتون من المحافظات مشياً. ولكن اردنا في هذا النهار ان تكون هذه الحفلة مختصرة كي لا نربك اطفالنا وشاباتنا بالمجيء من المناطق مشياً الى بيروت، خصوصاً في ظروف يزدحم فيها السير. ولم نكن نتوقع ان يكون هذا النهار مشمساً، لذلك الغي ما كان يحصل في الماضي خوفاً من ان يكون يوم شتاء. امنيتي دوام استقلال بلدنا وان يكون شبابنا وشاباتنا في طليعة اللبنانيين لمستقبل لبنان المستقل. امنيتي، وخصوصاً لمحافظتي الجنوب والبقاع، ان نرى ما بقي من الاراضي المحتلة من العدو الاسرائيلي محرراً في عيد استقلالنا المقبل».

وأمل في «ان يكون في لبنان كل ما يصبو اليه اي لبناني، ونتمنى على وزارة التربية الوطنية في شخص معالي الوزير الصديق وعلى كل المديرين القيّمين على كل قسم من وزارة التربية الوطنية ان يكون لنا في المستقبل القريب البرنامج التربوي الذي نصبو اليه كي نلحق بالركب التكنولوجي والحضاري الذي فاتنا خلال الاعوام التي مرّت على لبنان وهي اعوام المحنة. اهلاً وسهلاً بكم وكل عيد وانتم بخير».

وتلقى الرئيس الهراوي برقيات تهنئة بعيد الاستقلال من زعماء دول المانيا وبلجيكا والامارات العربية المتحدة والبرازيل وهولندا وايرلندا والهند وارمينيا وسلطنة عمان والسودان والكويت.

ولمناسبة الاستقلال يقام عرض عسكري مركزي في بيروت يحضره الرئيس الهراوي ورئيس المجلس النيابي نبيه بري وممثل عن رئيس الحكومة رفيق الحريري الموجود في زيارة رسمية في الارجنتين، ووزراء ونواب وديبلوماسيون وملحقون عسكريون.

احتفال التربية

واقيم في وزارة التربية احتفال مركزي لمناسبة عيد العلم في حضور الوزير غانم والنائب ايلي سكاف وكبار مسؤولي الوزارة، ومشاركة من مدارس من بيروت وجبل لبنان وفرق كشفية عدة وقد تقدمها رئيس اتحاد كشاف لبنان سامي ابو جودة.

وتحدث الوزير غانم الذي تمنى «ان يعود شعبنا قادراً على التخاطب بغير لغة الدم». واضاف «نحلم بلبنان وطناً للانسان، تحترم فيه حقوقه، وتصان حرياته، وتؤمن الديموقراطية والعدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص، وينشأ الفرد فيه على الحوار العقلاني الرصين، والقدرة على التسامح وقبول الآخر مهما تعددت اوجه التباين وتنوعت. هذا الوطن الصغير، وطن رسالة ينفرد بانفتاحه الكوني وبقدرته على اثبات الوجود بالتفوق والابداع في مجالي العلم والثقافة، نريده يسير نحو القرن الحادي والعشرين بخطى ثابتة بامكان مواكبة شعوب الارض المتحضرة».

وتابع «ان الاشواق والاحلام تفقد معناها وقدرتها على التأثير اذا لم تقترن بالعمل، ونحن في الوزارة انشأنا ورشة عمل يومية تهدف الى دعم بناء استقلال لبنان من خلال اصرارنا على بناء انسان قادر على صون هذا الاستقلال بما يملك من حس وطني وقيم انسانية». وشدد على «التربية الهادفة الى بناء الانسان ذي الشخصية المتكاملة في ابعادها الفكرية والروحية والمنفتحة على الآخر، في تبادل انساني يقيم التوازن في التعاطي بين الانسان واخيه الانسان. فلنعلّم اطفالنا ان ينشدوا نشيد بلادهم بفخر واعتزاز، ويحترموا علم بلادهم لانه التاريخ الذي فيه يقرأون معنى الفداء ومعنى الموت كي يعيش الآخرون. فلندرّبهم على القراءة الموضوعية في كتاب التاريخ الذي نعمل على توحيده ليستفيدوا من اخطاء الماضي في بناء المستقبل، وليدركوا ان اجدادنا دفعوا اثماناً باهظة من دمائهم وان عليهم ان يبذلوا الكثير من التضحيات لتستمر مسيرة الاستقلال».

ورأى «ان الاستقلال ليس محطة في تاريخ الوطن انما نهج حياة قائم على البذل والعطاء، وهو لا يعني زمناً معيناً وليس رهناً بأشخاص معينين انما هو مسيرة حياة لشعب لا يرضى العيش الا في اجواء الحرية. والاستقلال هو انطلاق في موكب الحياة الكريمة. فلنحصّنهم بقيم التسامح والمحبة واحترام الآخر والقبول به. ولنعلمهم ايضاً ان الوطن هو السقف الذي يلمّ الشمل، وان بيتاً تهدم سقفه يصبح مشاعاً للجميع. نحن مدعوون الى وقفة ضمير، والى تجديد عهد الحب لهذا الوطن الجريح باحتلال اسرائيل لاجزاء غالية من ارضه، مدعوون الى صدق النيات لنبني سقفاً لا ينهار ذات يوم على رؤوس اطفالنا. عندئذ يزهو العيد بلون الفرح ويكتسب الاستقلال معناه الحقيقي».

وقدّمت فتيات من المدارس المشاركة رقصات فولكلورية، ثم قدّم المدير العام للشباب والرياضة درعاً تكريمياً الى وزير التربية في المناسبة. وتقبل الوزير غانم تهاني الحضور وقادة الكشافة.

وفي مناسبة الاستقلال، دخل ٣٠٠ تلميذ وتلميذة قاعات المجلس النيابي وتفقدوا البيت التاريخي في بشامون وراجعوا تاريخ لبنان في قصر بيت الدين في سياق الرحلة السنوية التقليدية التي تنظم لمجموعة من مدارس ساحل المتن.

مواقف

وسجلت مواقف نيابية وسياسية وزمنية في ذكرى الاستقلال، ووجه رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين كلمة قال فيها: «كان اعلان استقلال لبنان اعلاناً لولادة الاستقلال وولادة لبنان المستقل وليس انجازاً للاستقلال. فقد كان هذا الاعلان بداية لمسيرة الاستقلال ولبناء الدولة، وهو عمل لا ينجزه فرد معين او هيئة معينة من اللبنانيين ولا تنجزه منطقة دون اخرى ولا طائفة دون غيرها، بل هو عمل مقدس ينجزه كل اللبنانيين بجميع فئاتهم ومستوياتهم. وهو مسؤولية كل اللبنانيين وليس مسؤولية فريق خاص منهم او اشخاص من هنا وهناك. وحين لا يساهم جميع اللبنانيين في انجازه لا يكون استقلالاً». وشدد على «تعميق صلة اللبنانيين بعضهم ببعض واعتماد بعضهم على بعض على مساحة لبنان كله وفي الشعب اللبناني كله حتى لا يشعر اي فريق انه في عزلة عن اللبنانيين الآخرين وان لبنان يمكن ان يستمر من دونه ولا يمكن ان يستمر ويزدهر من دون سائر اللبنانيين».

وأكد «ان الاستقلال ليس انفصالاً عن المحيط والعالم وليس انغلاقاً على الذات. انه تجدد دائم واستجابة دائمة لكل التحديات. انه تفاعل مع الداخل ومع المحيط وعمل متجدد في استمرار وهو يكون استقلالاً حين يكتفي اللبناني فلا يجوع ولا يعرى ولا يذل ولا يهزم ولا تصادر حريته ولا تنتهك كرامته وهو استقلال بمقدار ما يطمئن اللبناني الى غده والى مستقبل ابنائه، وبمقدار ما ينتمي لبنان الى محيطه العربي ويتمايز عن المشروع الصهيوني».

ورأى «ان الانتصار على التحديات يتوقف على القوة الاخلاقية والمناعة الاخلاقية لدى الانسان اللبناني، ومن دون ذلك فان لبنان لن يقوى على التحديات. لذا فان التربية في لبنان يجب ان تعمق باحياء القيم الروحية والاخلاقية في الانسان». وأكد «ان الاستقلال يترسخ ويقوى بمقدار ما نطور نظامنا السياسي الى ان يكون نظام مؤسسات ودولة مؤسسات».

واعتبر «ان احدى اهم مسؤولياتنا في المرحلة المقبلة هي استعادة المتكفئين لينخرطوا في مشروع الدولة ويساهموا في مسيرة لبنان الجديدة، وتجدد الدعوة ليتخلوا عن حذرهم وشكهم ونؤكد الدعوة الى الافساح في المجال امامهم وتهيئة الظروف المناسبة».

وعدّد التحديات الاستقلالية التي تواجه اللبنانيين «وهي التحدي الصهيوني وتحدي الاحتلال والصمود امامه ومقاومة عدوانه والحيلولة بينه وبين ان ينفث سمومه في جسم لبنان، عبر ترسيخ الوحدة وتعميمها في كل مظاهر الحياة الوطنية، ويواجه بالعمل المخلص والجاد لتلبية الحاجات المعيشية للمواطن وتكوين مجتمع الكفاية وفي الوقت نفسه مجتمع العمل والانتاج».

قبلان

وتمنى نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان ان تكون الاحتفالات بعيد الاستقلال «مناسبة ليتوحد الشعب اللبناني ويتعاون على مواجهة الاحتلال الاسرائيلي، اذ لا استقلال حقيقياً وناجزاً الا بتحرير الاراضي المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي. وهذا التحرير يتطلب من المسؤولين في الدولة ان يؤجلوا طموحاتهم السياسية ومصالحهم الضيقة وخلافاتهم الانتخابية الى ما بعد تحرير الارض وعودة المناطق التي يحتلها العدو الاسرائيلي الى سيادة الوطن وان يفرج عن اهلنا الاسرى في مناطق الاحتلال وعن شبابنا وفتياتنا المعتقلين في السجون الاسرائيلية في الخيام وداخل فلسطين المحتلة».

وقالت النائبة بهية الحريري «ان التجارب والدروس السياسية والوطنية التي خاضها اللبنانيون منذ استقلال وطنهم، تؤكد ان ما من شأن مصيري اختلف اللبنانيون عليه بدافع فردي او فئوي او طائفي، الا كانت نتيجته نكسات حلّت بهذا الوطن. وفي المقابل، فما من شأن اتفق اللبنانيون عليه الا كان الازدهار انعكاساً لهذا الالتفاف على القرار الوطني الجامع».

وتحدث النائب فتحي يكن عن تحديات تواجه الاستقلال متمثلة بـ«المشروع الصهيوني الذي يحمل مخاطر الاختراق الصهيوني عبر ما يسمى التطبيع وهو في الحقيقة حال من حالات الغاء الهوية الوطنية والعربية والاسلامية والمسيحية ومن خلال مشروع النظام الشرق الاوسطي».

ورأى النائب نبيل البستاني «ان اكتمال الاستقلال يفترض اولاً اعادة المهجّرين الى بيوتهم وقراهم، وهذا الامر مرتبط بقرار الحكومة وتأمينها المال اللازم لصندوق المهجّرين، ومشاركة كل الشعب اللبناني في الذكرى وازالة الاحتلال الاسرائيلي عن الجنوب والبقاع الغربي».

وقال النائب محمد قباني للمناسبة في الذكرى الثانية والخمسين «اننا كنا في طائفية بعض الاحزاب فاصبحنا في مذهبية معظم الاحزاب والجمعيات والاعلام ومجالس الادارات والملاعب الرياضية». واضاف «لم نؤسس دولة الاستقلال، بل اسسنا مزرعة تسكنها مجموعات بشرية تنتمي الى طوائفها قبل ان تنتمي الى الوطن. مافيات، مافيات في كل مكان تتغير الاسماء والاساليب وتبقى العملية نفسها».

وختم «آن الاوان ان نحقق المواطنية الحقيقية وان نبني دولة الاستقلال دولة المؤسسات وان نعزز الوحدة الوطنية على هذا الاساس لا على اساس تعايش طوائف وتوزيع حصص في وطن».

واصدر «التيار الوطني اللبناني» (التيار العوني) - الحركة الطالبية بياناً للمناسبة تحت عنوان «شعب لبنان العظيم»، جاء فيه «في الذكرى، نقف وقفة تأمل متسائلين عن مصير وطننا واستقلالنا المفقود في هذه الحقبة السوداء من تاريخنا. فاين الاستقلال والمحتلون يعبثون بلبنان مقيدين قرارنا، مغتصبين سيادتنا ومنتهكين حرمة البشر والحجر؟ واي استقلال ننشد وما من يعير القرارين الدوليين الرقمين ٤٢٥ و٥٢٠ اي اهتمام، وكأنهما اتخذا لالهاء اللبنانيين عن مخطط غامض يحاك لهم؟».

في راشيا

وزار اكثر من الفي شاب من مختلف المناطق قلعة راشيا حيث سجن زعماء الاستقلال، في اطار رحلة الاستقلال السنوية التي ينظمها برنامج شباب لبنان الواحد. وشارك في الاحتفال المشرف على البرنامج معن بشور والمنسقة العامة له رحاب مكحل، والنائب بشارة مرهج والسيد منح الصلح ومسؤولون، وممثل قائد الجيش المقدم حسن حاطوم وقائمقام راشيا محمد الداود.

وتحدث الصلح فقال «انكم تنتصرون للبنان الواحد كما كان رجال الاستقلال ينتصرون له». وأكد «ان الوحدة سر الانتصار وبين كل انواع الوحدة التي استقلت بفضلها الشعوب ما بعد الحرب العالمية الثانية كانت الوحدة اللبنانية الاروع والاكثر سطوعاً وفعلاً لانها وحدة المتنوعين ثقافة وطوائف وتيارات، وهذه الوحدة النوعية هي ما فسر به العالم يومذاك بسبب السبق لاستقلال الوطن الصغير في آسيا وافريقيا على كل استقلالات العالم الثالث في آسيا وافريقيا وبينها اوسع اوطان الكون حجماً وعدداً. في تلك المرحلة، كان لبنان المستقل هو النموذج».

وطالب باعطاء الشباب من سن الثامنة عشرة فما فوق «حق الانتخاب في اول انتخابات ستحصل. وطالب الدولة بان تضمّن هذا الحق الى سائر الاصلاحات التي سيتضمنها قانون الانتخاب المقبل بل الى واجب آخر هو خدمة العلم على غرار حملات المشاركة التطوعية للشباب في النشاط التنموي المعتمد والمشجع من بعض الدول».

كذلك طالب بان «يكون اول انتخاب لرئيس الجمهورية اللبنانية بعد ولاية الرئيس الياس الهراوي هو من الشعب مباشرة وبمشاركة الاجيال الجديدة، لان اشتراك كل اللبنانيين في انتخاب رئيس لهم هو من مقومات تقوية الوحدة في الشعب اللبناني، والاشتراك الشامل هنا هو المشاركة الكاملة، عبر العملية الانتخابية الوحيدة التي يشترك فيها كل مواطن، اياً كانت طائفته ومنطقته وجيله». ودعا الى «فصل الوزارة عن النيابة».

ثم تحدث السيد بشور معتبراً ان الشباب اللبناني «هو عمق المقاومة في الجنوب والبقاع الغربي». وأكد «ان الدفاع عن الحريات العامة هو اليوم المضمون الجديد للاستقلال».

ارزجاج

واحتفل في بلدة جاج (جبيل)، بالتعاون مع اللجنة العالمية للمحافظة على ارز لبنان - فرع كندا، بغرس ٧٠٠ شتلة ارز في المساحة المخصصة من جبل جاج لاقامة غابة ارز الجالية اللبنانية واصدقائها في كندا التي ستحوي قبل نهاية العام ١٩٩٦ خمسة آلاف شجرة، في حضور ممثل وزير الزراعة المدير العام للوزارة عادل شويري وسفير كندا لدى لبنان دانيال مارشان.

وتحدث شويري عن اهمية الزراعة في لبنان، وتحدثت السيدة ديزيريه عزيز داعية الى التعاون ومضاعفة الجهود لاعادة تشجير كل المناطق اللبنانية. وشددت السيدة راغدة جابر على تضامن اللبنانيين مقيمين ومغتربين.

جدة

واحتفلت الجالية اللبنانية في جدة بعيد الاستقلال، واصدر القنصل العام في جدة محمد الحركة بياناً الى اللبنانيين جاء فيه: «ان الاستقلال في مفهومه التاريخي يعني نجاح ابناء الوطن في نيل الحرية والسيادة وفي مفهومه الحديث دلالة على قدرتهم في بناء وطن قوي وصونه. وعندما يمتزج المفهومان في ذكرى الاستقلال يكون للاحتفال بها اكثر من معنى: اذ يشتمل على نجاحات الماضي وبهاء الحاضر والتفاؤل بالمستقبل الزاهي، تكلله تهنئة قلبية صافية لانتصار الوطن في اكثر من امتحان».

رئيس الجمهورية هنأ زروال وأبرق إلى مبارك مستنكراً

■ بيروت - «الحياة» - وجّه رئيس الجمهورية الياس الخراوي برقية الى نظيره المصري حسني مبارك مستنكراً الاعتداء الذي استهدف السفارة المصرية في باكستان اول من امس، ومقدّماً التعازي بالابرياء الذين سقطوا من جرائه. كذلك ابرق الى نظيره الجزائري اليمين زروال مهنئاً اياه بفوزه في الانتخابات الجزائرية الرئاسية.

كذلك بعث رئيس الحكومة اللبناني السابق السيد صائب سلام برسالة إلى الرئيس حسني مبارك استنكر فيها «العدوان على السفارة المصرية في إسلام اباد» وقدم التعازي «بالضحايا البريئة»، ورأى أن الحادث «لن يؤثر في صمود الشعب العربي المصري وتضامنه مع المسؤولين للوقوف في وجه الارهاب والارهابيين».

الرئيس الحريري يضع اكليلا من الزهر على نصب خوسيه سان مارتين امس.(رويتر)

منعم استقبل الحريري واكد ان لبنان قيمة حضارية

□ بيروت - «الحياة»:

■ وصل رئيس الحكومة رفيق الحريري ظهر امس الى الارجنتين في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام تلبية لدعوة من الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم. واستقبل الحريري في المطار رئيس بعثة الشرف وزير خارجية الارجنتين الدكتور غيدو دي تيلا، ورحب به اعضاء السلك الديبلوماسي العربي المعتمدون في الارجنتين ووفد من الجالية اللبنانية.

وبعد الظهر توجه الحريري الى نصب محرر الارجنتين الجنرال خوسيه سان مارتين والقائم في وسط العاصمة في بداية الشارع الرئيسي فيها والذي يحمل اسمه، ووضع اكليلاً من الزهر.

ومن ساحة سان مارتين توجه الحريري تواكبه كتيبة من فرسان سان مارتين على الخيل الى قصر الحكومة (رئاسة الجمهورية) حيث عقد جلسة محادثات مع الرئيس الارجنتيني تناولت تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط بعد اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين وضرورة مساهمة الارجنتين في دعم لبنان لتطبيق القرار الرقم ٤٢٥.

وطرحا عناوين المواضيع الاقتصادية والتجارية التي سيبحث فيها الجانبان اليوم. مثل تعزيز التبادل التجاري وتشجيع ضمان الاستثمارات ودعوة رجال الاعمال الى المساهمة في مشاريع اعادة الاعمار في لبنان.

وعبر منعم لدى استقباله الحريري عن «المكانة الخاصة التي يتمتع بها لبنان في قلوب الارجنتين، لانه يمثل قيمة حضارية منذ القدم» ومنح الرئيس الحريري وسام سان مارتين وهو اعلى وسام ارجنتيني، واثنى على الدور الذي اداه الشعب اللبناني للمحافظة على ثقافته وحضارته، وانماء وطنه على اسس من السلام يعيشها الآن.

وردّ الحريري بكلمة شكر فيها لمنعم ترحيبه به والوسام، واعتبره شرفاً له. وقال «ان اللبنانيين المقيمين في الارجنتين منذ سنوات اندمجوا في المجتمع الارجنتيني، ويقدرون وطنهم الارجنتين ويحتفظون بمشاعر صادقة حيال وطنهم الام لبنان».

واشار الى «ان الزيارة ستوثق العلاقات بين البلدين» ونقل الى الرئيس منعم تحيات الرئيس الياس الهراوي، متمنياً تقوية العلاقات خلال المحادثات التي ستبدأ اليوم.

لحود شدد في «أمر اليوم» ان الجيش ضمان عدم تكريس الاحتلال

□ بيروت - «الحياة»:

■ وجّه قائد الجيش العماد اميل لحود امس «امر اليوم» لمناسبة عيد الاستقلال، اكد فيه للعسكريين ان الجيش «الضمان الاكيد لعدم تكريس الاحتلال» مشدداً على ان «القضية المحورية للجيش هي الأمن وتحصين السلم الاهلي».

وجاء في «امر اليوم»: «ايها العسكريون، في العام الماضي قلت لكم ان استقلالنا لا يكتمل الا بعودة الجنوب والبقاع الغربي الى قلب الوطن وكنف الشرعية. اليوم، ومع استمرار الاحتلال وتعنت العدو في مواقفه نقول ان قوة الجيش تبقى الضمان الاكيد لعدم تكريس الاحتلال ومنع امتداد مفاعيله الى الداخل».

واضاف «ان المرحلة المصيرية الحرجة التي يمر فيها الوطن على مستوى تطورات المنطقة يجب ان تكون حافزاً لكم للمزيد من الصمود والتضحية وتعزيز القدرات واستمرار التنسيق الكامل مع الجيش العربي السوري الشقيق. فتقوى بكم الدولة ويقوى المواطن بها، لان عدواً محتلاً يفاوض بمنطق القوة لا تنفع معه قوة المنطق من دون ان تكون مقرونة بالقدرة على الصمود والتصدي، وان مقاومته واجب وطني وقومي حتى زوال احتلاله».

واضاف «ان لمواجهة الاحتلال سبلاً عدة تبدأ من مناطق الاحتلال وتمتد الى كل ارجاء الوطن. ومن هذا المنطلق اعتبرنا ان القضية المحورية للجيش هي الامن وتحصين مسيرة السلم الاهلي، ورفضنا كل ما من شأنه تشتيت الجهود والطاقات لغير هذا الهدف، واعتبرنا ان كل ما قيل وكتب اخيراً خلافاً لهذا الواقع لم يكن سوى محاولة عقيمة لاسترجاع مرحلة قديمة مدانة ومرفوضة. فجيش اليوم هو ذراع الشرعية وبعيد عن التجاذبات السياسية، وكان لوعي العسكريين لهذا الدور الفضل الاساسي في احباط مثل هذه المحاولات التي لم تنجح باشغالهم عن اداء واجبهم المقدس في توفير الامن والدفاع عن الارض ومساعدة المواطنين في محو آثار الحرب وتكريس الانصهار الوطني».

وخاطب العسكريين قائلاً: «ان بناء دولة الاستقلال عمل وطني جامع ومستمر انتم دعاته الاساسية والدائمة، ولذلك لن تألو الدولة جهداً من اجل تعزيز قدراتكم وصمودكم في مواجهة عدو شرس يحتل ارضكم ويساوم باحتلاله على خيراتكم وصيغة عيشكم. لقد انتهت مقولة ان قوة لبنان في ضعفه، بل قوة وطنكم وحصانته هي من قوة جيشكم فكونوا على قدر المسؤولية لتبقوا ضماناً للوطن والاستقلال».

ماكغفرن يعتبر ان السلام لن يكون على حساب لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلن السناتور الديموقراطي الاميركي السابق جورج ماكغفرن ان «ليس صحيحاً ان السلام في المنطقة سيتم على حساب لبنان». وقال في ندوة مغلقة عقدها مساء اول من امس مع عدد من كبار الاداريين في الجامعة الاميركية في بيروت والهيئة التعليمية فيها، خلال زيارته لبنان بدعوة من «فريق العمل الاميركي من اجل لبنان» (تاسك فورس) ان الولايات المتحدة «لا تنوي التضحية بمصالح لبنان لمصلحة سورية او اسرائيل».

وقال ماكغفرن الذي يزور بيروت للمرة الثانية (الاولى في العام ١٩٧٥) في لقائه واساتذة الجامعة الاميركية في منزل رئيسها المنتدب بالوكالة لطفي دياب، ان بلاده «لن تضحي بجنوب لبنان لمصلحة اي بلد آخر. فالولايات المتحدة تريد لبنان مستقلاً. وهي بلد صديق له. اننا نريد نهوض لبنان وانا مسرور لعملية الترميم المادي الحاصل ولانتقاذ الآثار في وسط بيروت» معرباً عن الاسف لان بلاده «لم تعرف ماذا تفعل للبنان اثناء الحرب».

وقال ماكغفرن، تعليقاً على استمرار حظر سفر الرعايا الاميركيين الى لبنان، ان الولايات المتحدة «قلقة من اي حادث قد يحصل ويعيد عملية السلام الى الوراء وان كل الذين يتحدث اليهم في اميركا يبدون الخشية من رفع الحظر لانهم ليسوا مستعدين للمخاطرة بعد». واوضح انه كان في زيارة لمدينة جدة في المملكة العربية السعودية حين قتل رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين وان الحدث اقلقه لجهة استمرار عملية السلام لكنه اعتبر انه «قد يدفع هذه العملية». وقال «كان مدهشاً ان أرملة رابين رفضت مصافحة زعيم ليكود (بنيامين نتانياهو) لكنها صافحت (الرئيس ياسر) عرفات، و هذا يدل ان هناك شيئاً مختلفاً في السياسة الاسرائيلية».

وبالنسبة الى السلام السوري - الاسرائيلي، اعرب ماكغفرن عن الاعتقاد ان الاتفاق كان يجب ان يكون انجز، مشيراً الى «ان الطرفين يريدانه وانا مقتنع بان المحادثات ستنجح ويجب الا يكون ذلك بعيداً». وقال «ان من مؤشرات التحرك الواضح لادارة الرئيس بيل كلينتون من اجل انجاح عملية السلام في المنطقة ان الرئيس الاميركي عارض قرار الكونغرس نقل السفارة الاميركية الى القدس. واذا تمكن من التوصل الى اتفاق السنة المقبلة فسيكون ذلك لمصلحته». لكنه وافق، لدى رده على سؤال، على ان الجمهوريين في اميركا قادرون على ممارسة ضغوط اكثر على سورية واسرائيل من اجل استكمال المحادثات، لان اليهود الاميركيين يصوتون بنسبة ٧٠ في المئة للديموقراطيين وبالتالي لدى هؤلاء صعوبة في التعامل مع اصوات اليهود اكثر من الجمهوريين».

واشار، في اطار حديثه عن الضغوط، الى انه «ليس واثقاً من امكان ممارستها على سورية واسرائيل لان الاخيرة مقبلة على انتخابات». وعن رأيه في اعلان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز ان السلام سيتطلب خمس سنوات اخرى، قال انه «لم يسمع بهذا» لكنه أضاف ان «شعوره هو ان علينا ان نواصل العمل قدماً... لا تزال هناك وجهة نظر لدى المتطرفين اليهود تقول بالاحتفاظ بيهودا والسامرة (الضفة الغربية)، لكن علينا ان نواصل عملية اخراج الاسرائيليين من الضفة».

وبعدما اشار الى ان فوز تكتل «ليكود» سيؤخر عملية السلام، والى ان اغتيال رابين اثر في التكتل اليميني، اوضح ان مطالبة ارملة رئيس الوزراء السابق الاسرائيليين بمراجعة لغتهم «يجب ان تشمل اليهود الاميركيين».

وتوقع ماكغفرن ان عملية السلام لن تتأثر باسم الرئيس الاميركي المقبل وان «يهزم كلينتون المرشح الجمهوري روبرت دول وان وضع الرئيس الحالي سيكون افضل في ولايته الثانية». واعرب عن امله في «ان يعتدل الاميركيون اليهود، مع الزمن، وان يدركوا ان ليس من مصلحتهم ان تكون نظرتهم احادية الجانب على رغم انهم يدعمون الحزبين في الولايات المتحدة لنصرة قضيتهم». وقال «ان مجلس سياسات الشرق الاوسط الذي يديره يسعى الى تعريف الاميركيين بالعرب وتشجيعهم على فهمهم وتقديرهم»، وانه يتمنى «لو ان بلاده اهتمت بالعالم العربي كما فعلت في العلاقة مع اسرائيل».

وكان ماكغفرن زار امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي، ثم رئيس المجلس النيابي نبيه بري، وقائد الجيش العماد اميل لحود، وعرض مع كل منهم الاوضاع العامة محلياً واقليمياً، واعرب بعد لقائه الهراوي عن ايمانه بان لبنان سيكون نجماً في مجال التطور الاقتصادي والتجاري والثقافي عندما يحل السلام في الشرق الاوسط، مبدياً «تأثره بالتقدم الحاصل»، ومعلناً ان زيارته «تهدف الى الاطلاع على الوضعين السياسي والامني في البلد».

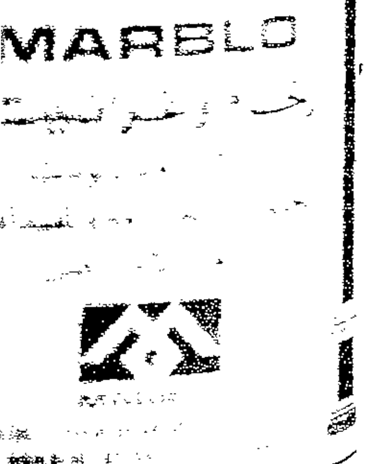
وتمنى «الا يتأخر رفع الخطر عن سفر الاميركيين الى لبنان». وابدى «اعجابه بالطريقة التي تحتفظ بها الحكومة الآثار القديمة وخصوصاً الفينيقية منها».

وقال ماكغفرن بعد لقاء بري انه استمع الى وجهة نظره في شأن الوضع في لبنان. واضاف انه سينقل تقريراً عن لبنان خصوصاً الوضع في الجنوب، عندما يعود الى الولايات المتحدة، انه سيبلغ كلينتون بهذا التقرير. واوضح ان البحث مع بري تناول الاوضاع العامة خصوصاً في الجنوب. واشار الى ان هدف الزيارة «الاطلاع على حقيقة الاوضاع في لبنان»، مبدياً «ارتياحه الى رؤية لبنان وهو في مرحلة اعادة الاعمار» وأمل في «التقدم في مسار مفاوضات السلام ليعود لبنان الى سابق عهده في المنطقة».

ويذكر ان السناتور ماكغفرن ولد في ١٩ تموز (يوليو) ١٩٢٩ في ولاية داكوتا الجنوبية. خدم في الحرب العالمية الثانية طياراً. ودرس مادة التاريخ وحاز شهادة دكتوراه. انتخب لعضوية مجلس الشيوخ في ١٩٥٦. واختاره الرئيس الراحل جون كنيدي في ١٩٦٠ اول رئيس لوكالة المساعدات الغذائية. وعمل مراراً في مجلس الشيوخ في لجان المساعدات الغذائية وشارك في رسم سياسات لا تزال متبعة الى اليوم في هذا المجال.

في العام ١٩٧٢ ترشح الى الانتخابات الرئاسية عن الحزب الديموقراطي. وفي العام ١٩٧٦ عيّنه الرئيس جيرالد فورد مندوباً الى الدورة الواحدة والثلاثين للجمعية العمومية للامم المتحدة. وبعد ذلك عيّنه الرئيس جيمي كارتر مندوباً لدى الامم المتحدة في الدورة الخاصة بنزع السلاح. وحاضر في اكثر من الف معهد وجامعة اميركية وجامعات عدة في اوروبا وآسيا واميركا اللاتينية. ووضع ستة كتب. وكتب مقالات عدة للدوريات والمجلات الاكاديمية.

ومنذ العام ١٩٩١، يرأس رئاسة مجلس السياسة الشرق الاوسطية، وهي مؤسسة تربوية تأسست عام ١٩٨١ لتشجيع ادراك افضل لواقع الشرق الاوسط وقضاياه.



كاليا مسرور بمشاركة لبنان في مؤتمر برشلونة

بويز أبلغ وكالة الطاقة الموافقة على مكتب لمراقبة الاشعاع

□ بيروت - «الحياة»:

■ ابلغ وزير الخارجية فارس بويز وفد الوكالة الدولية للطاقة الذرية ان مجلس الوزراء وافق على طلب الوكالة، وبناء على اقتراح المجلس الوطني للبحوث العلمية على استقبال المكتب في بنايته. وشدد على «دور الوكالة في التخفيف من الاخطار النووية المحدقة بالمنطقة، خصوصاً تلك الناجمة عن كون اسرائيل دولة نووية».

جاء كلام بويز خلال استقباله في الخارجية امس وفداً من الوكالة برئاسة السيد شاودري، يرافقه مدير المركز الوطني للطاقة الذرية الدكتور محمود ناصر الدين. وشارك في الاجتماع الامين العام للوزارة السفير ظافر الحسن.

وصرح ناصر الدين اثر الاجتماع «ان مهمة الوفد وضع برنامج للعمل المشترك بين الوكالة والمركز الوطني للطاقة الذرية التابع للمجلس الوطني للبحوث العلمية للعامين ١٩٩٧-١٩٩٨.

وكانت الوكالة تمنت على لبنان استقبال مكتب لها متخصص بمراقبة الاشعاع والحماية منه يغطي منطقة غرب آسيا.

ثم استقبل الوزير بويز مدير معهد الدراسات الاستراتيجية في بريطانيا جون شيبمان الذي يزور لبنان في مهمة استطلاعية حيث يلتقي عدداً من المسؤولين بينهم وزراء ونواب وكبار المسؤولين. واستقبل ايضاً الوزير قبلان عيسى الخوري الذي لم يدل بأي تصريح عن طبيعة الاجتماع. والتقى الوزير بويز سفير ايطاليا كارلو كاليا الذي قال «تناول البحث العلاقات الثنائية ولاحظنا ان المسائل تتقدم على رغم قيام مسؤولين ايطاليين بزيارات لبيروت. وتطرق الى مشروعي اتفاق ثقافي وآخر لحماية الاستثمارات. بالنسبة الى الاول نحن جاهزون للتوقيع، اما الثاني فنحن في صدد التشاور مع وزارة المال في عدد من المسائل الشخصية وليس هناك من عقبات وعندما تنتهي المحادثات سيحدد موعد ومكان التوقيع على مشروعي الاتفاقين». وتابع: «كذلك تناول الحديث مؤتمر الحوار الاوروبي المتوسطي الذي سيعقد في برشلونة الاثنين المقبل وتبادلنا وجهات النظر في المواضيع المطروحة على جدول الاعمال. واننا مسرورون جداً لمشاركة لبنان وسورية فيه لان ذلك يشكل تطوراً له دلالاته في المنطقة واشارة لعلاقات اكثر وثوقاً بين البلدين واوروبا». واشار الى ان بلاده «ستترأس الدورة المقبلة للاتحاد الاوروبي مع بداية كانون الثاني / يناير المقبل».

المر اعلن صدور مرسوم تجنيس خلال شهرين

■ بيروت - «الحياة» - اقرّت لجنة المال والموازنة في اجتماعها امس برئاسة رئيسها النائب سمير عازار وحضور نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر، موازنة وزارة الداخلية معدلة.

واستمعت اللجنة الى عرض واف من المر لمشروع قانون الانتخاب الذي يجري اعداده، بعد اسئلة وجهها اليه النواب. واكد وزير الداخلية، في دردشة مع الصحافيين بعد الاجتماع، ان الانتخابات ستجرى في الصيف المقبل، وان «لا تمديد للمجلس النيابي». واضاف «ان موضوع التقسيمات الادارية الانتخابية يُعالج في هدوء، قبل الوصول الى وضع قانون الانتخاب الذي سيصبح جاهزاً في آذار/ مارس المقبل» متوقعاً احالة مشروع القانون في آذار (مارس) على المجلس النيابي الذي تكون دورته التشريعية بدأت.

وقال المر: «ثمة ملحق خاص لمرسوم التجنيس سيصدر خلال الشهرين المقبلين وغالبية المتجنسين هم من الطوائف غير الاسلامية حفاظاً على التوازن الطائفي في البلد».

الاتحاد العمالي حذر المسؤولين من نتائج «نهجهم الخطير»

□ بيروت - «الحياة»:

■ حذر الاتحاد العمالي العام المسؤولين من «المضي في النهج الخطير في تجاهل المطالب العمالية في المذكرة المرفوعة اليهم والتي مضى على تقديمها شهران». وحملهم «مسؤولية النتائج السلبية التي ستصل اليها البلاد»، وانتقد «استمرار التدخل في الشأن النقابي من خلال كتاب وزارة العمل الذي طلب منه تسمية خمسة مندوبين لتختار واحداً لعضوية مجلس ادارة المؤسسة الوطنية للاستخدام وكذلك قرار الوزارة تشكيل لجنة لتعديل قانون صندوق الضمان استناداً الى المرسوم الاشتراعي الرقم ١٣٩٤٤ تاريخ ١٩٦٣/٩/٢٦»، وتابع «تبين ان هذا المرسوم لا علاقة له بموضوع الضمان انما بتملك احد الاجانب لعقار في كسروان، ويناقض ايضاً المرسوم الذي يؤكد ان الاتحاد هو الهيئة الاكثر تمثيلاً للاجراء» وايد مطالب عمال «الدتي.ام.آي.» وموظفات الدولة وموظفي الجامعة اللبنانية والسائقين العموميين، وحدد ١٨ كانون الثاني ١٩٩٦ موعداً لانعقاد الدورة السابعة للمؤتمر النقابي. وجاء ذلك بعد الاجتماع الدوري للمجلس التنفيذي للاتحاد برئاسة رئيس الاتحاد الياس ابو رزق.

التقى الاحمر في ديترويت وغادر الى كندا

شمس الدين حض المغتربين على الوفاء لمن استضافهم

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين «على وحدة كلمة المغتربين». وحض على «احترام قوانين الولايات المتحدة التي تحتضنهم».

وافادت «الوكالة الوطنية للاعلام» الرسمية، ان الشيخ شمس الدين رعى احتفالاً اقامه «المركز الاسلامي» في ديترويت في ولاية ميتشيغن حضره ١٢٠٠ شخص من ابناء الجالية يتقدمهم رجال الدين والقنصل اللبناني العام في ديترويت حسن مسلماني وأركان الجالية. والقى كلمة ركز فيها على «وحدة كلمة المغتربين». وقال «اننا نطمح بكل وضوح الى اعادة هيكلية العمل الاسلامي والتبليغي في الولايات المتحدة، واننا ندعو الجميع الى التعاون في ما بينهم، والانفتاح بعضهم على البعض الآخر، والا تكون جزراً منفصلة بعضها عن بعض، بل ان تتعاون هذه المواقع كلها على اساس خدمة الجالية في دينها ولغتها وثقافتها ولقاءاتها، وعلى منهج يعرفه الجميع. ونقول لكم الآن ان المسلمين الشيعة اللبنانيين، سواء اكانوا في لبنان او في المغتربات هم في حياتهم الدينية وفي مستواهم الثقافي يلتزمون ما يلتزمه لبنان وما يلتزمه الخط المعتدل في لبنان، وان العمل الديني في المراكز الاسلامية هو الذي يلتزم التوجه والنهج العام الذي يسير عليه وينهج عليه المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في توجهاته اللبنانية والعربية والاسلامية».

وتوجه شمس الدين الى ابناء الجالية قائلاً: «انتم صورتنا امام الشعب الاميركي، وكلما كانت هذه الصورة وفية نقية يكون ذلك شهادة كبرى للبنان. نحن نصرّ على ان تكونوا امناء لقوانين هذا البلد، اوفياء لشعبه الذي استضافكم، لان هذا الامر هو من اوجب الواجبات الشرعية».

وبشّر شمس الدين المغتربين بان «لبنان اجتاز مرحلة الفتنة، واننا نسير بخطى حثيثة نحو السلام والاستقرار، واننا نواجه متاعب كثيرة لكننا اقوى منها وسنتغلب عليها، باذن الله، فلا مجال لليأس والقنوط والمؤمن لا ييأس».

الاحمر

واستقبل الشيخ شمس الدين، الذي غادر ديترويت مساء الى كندا، في محل اقامته في ديترويت الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي السيد عبد الله الاحمر الذي يزور الولايات المتحدة الاميركية للمشاركة في مؤتمر المؤسسات العربية - الاميركية «ف.آراب» الذي ينعقد في ولاية فلوريدا. وتناول اللقاء الذي حضره السفير السوري في واشنطن السيد وليد المعلم والقنصل حسن مسلماني والسيد نسيب فواز، سبل تنظيم الاغتراب اللبناني والسوري خصوصاً، والعربي عموماً، ضرورة انشاء لجان ارتباط داخل كل مجموعة من المجموعات العربية وانشاء لجنة ارتباط اخرى بين مختلف هذه المجموعات، من اجل تنسيق المواقف في خدمة القضايا العربية الكبرى».

من جهته، اعتبر الاحمر «اننا نعتبر جهود الشيخ شمس الدين في الاغتراب جهوداً مشتركة من اجل خدمة القضايا العربية». وأعرب عن استعداده لتقديم «منح دراسية لعدد من الطلاب اللبنانيين في ديترويت للتخصص في اللغة العربية في سورية، وذلك بناء على طلب من السيد نسيب فواز» الذي دعاه الى زيارة ديترويت.

كتلة الحص اعتبرت قضية المهجرين جرحاً بليغاً في الجسم اللبناني

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعت كتلة «الانقاذ والتغيير» النيابية، بعد اجتماعها الاسبوعي امس برئاسة الرئيس سليم الحص الى «مزيد من العمل على ترسيخ الوفاق الداخلي وتمتين أواصر الوحدة الوطنية وصولاً الى بناء دولة المؤسسات بعيداً من الاعتبارات الطائفية والمذهبية والمناطقية الضيقة». واعتبرت «ان الاستقلال يبقى منقوصاً ما دامت اجزاء عزيزة من المناطق اللبنانية في الجنوب والبقاع الغربي تعاني الاحتلال الاسرائيلي، ويبقى الامل معقوداً على تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ بكل الوسائل المتاحة بما فيها المقاومة التي تقوم بدور وطني مشرّف بدعم من الشعب اللبناني قاطبة». وحيّت «جيشنا الوطني الذي نرى فيه حجر الزاوية في بناء الدولة وحماية الارض، ونتطلع الى حل قريب لقضية المهجرين التي تبقى بمثابة الجرح البليغ في الجسم اللبناني منذ الازمة الوطنية الكبرى».

ولمناسبة الذكرى السنوية الخامسة والعشرين للحركة التصحيحية في سورية توجهت «بتحية اعجاب واكبار للدور القومي الرائد الذي ما فتئت سورية بقيادة الرئيس حافظ الاسد تضطلع به في مواجهة التحديات الصهيونية وفي خدمة القضايا القومية». وخصت بالذكر «الموقف الشجاع والمسؤول الذي تقفه سورية الاسد اليوم في مواجهة تحديات السلام». وشددت على «الروابط الاخوية المميزة التي تشد لبنان وسورية على كل صعيد لما فيه خير الشعبين الشقيقين والامة العربية جمعاء».

النائب عون يسأل الحكومة عن ملف النفايات السامة

■ بيروت - «الحياة» - سأل النائب سمير عون الحكومة عن ملف النفايات السامة، محذراً من انه سيعمد الى دعوة المجلس النيابي الى استجوابها في شأن هذا الملف. وقال «سبق للجنة الزراعة والسياحة والبيئة والشؤون البلدية والقروية ان اصدرت توصية الى الحكومة بتاريخ ١٩٩٥/٩/٢٠ نصها: تكليف الهيئة العليا للاغاثة اخذ عينات من التربة التي يعتقد انها ملوثة في منطقة شننعير وعيون السيمان (كسروان)، وذلك بمشاركة وحضور لخبراء اللجنة الفرعية البيئية وعضو اللجنة (النائب عون) واخذ مجموعة عينات وتوزيع كل عينة ما بين لجنة الهيئة العليا للاغاثة وخبراء اللجنة الفرعية بهدف اجراء الفحوص اللازمة ومن ثم تزويد اللجنة النتائج».

اساتذة الجامعة اللبنانية هددوا بالاضراب

■ بيروت - «الحياة» - طالبت رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية «بوقف كل اشكال التدخل السياسي بشؤون الجامعة». واعلنت «رفضها اجراء وزارة المال خفض موازنة الجامعة. واكدت «ضرورة ادخال الاساتذة المتفرغين الى الملاك» وهددت «باللجوء الى الاضراب في حال عدم التوصل الى نتائج ايجابية بواسطة الحوار» مستنكرين «عدم اعتماد سلسلة الرواتب التي اقرها مجلس الوزراء».

فارس زار بيروت ودمشق وعاد الى الولايات المتحدة

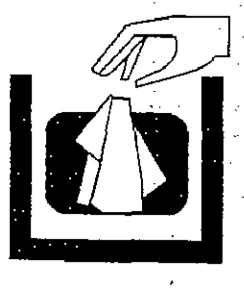
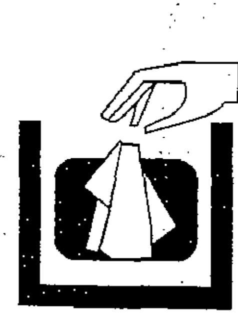
■ بيروت - «الحياة» - قام السيد عصام فارس بزيارة لبيروت ودمشق التقى خلالها عدداً من المسؤولين اللبنانيين والسوريين، وعاد الى الولايات المتحدة.

فزار رئيس الجمهورية الياس الهراوي وعرض معه الوضع الداخلي وتطوراته السياسية والاقتصادية والوضع في المنطقة وانعكاساته على لبنان. وتمنى فارس للهراوي «اضطراد التوفيق في اداء المهمة الوطنية السامية التي يؤديها لتحقيق ما يصبو اليه اللبنانيون من رخاء وامن اقتصادي واجتماعي يعزز النظام الديموقراطي الحر، خصوصاً في السنوات الثلاث المقبلة».

كذلك زار فارس رئيس المجلس النيابي نبيه بري وتشاور معه في «الامور التي تهم الوطن والمواطنين»، ثم وزير الخارجية فارس بويز.

وفي دمشق التقى فارس عدداً من كبار المسؤولين السوريين وفي مقدمهم نائب الرئيس عبد الحليم خدام.



تحدث في بروكسيل اثر توقيع اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي

بيريز يدعو سورية للتفاوض على كل الملفات في نفس الوقت

□ بروكسيل - من نور الدين الفريضي:

■ اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز ان سورية تمثل «مفتاح السلام الاقليمي» في الشرق الأوسط وجدد الدعوة في اتجاه سورية «بالتفاوض على كل الملفات في نفس الوقت وعقد اللقاءات على جميع الصعد الوزارية والديبلوماسية» بين سورية واسرائيل.

وكان شمعون بيريز تحدث في مؤتمر صحافي عقده إثر توقيع اتفاق الشراكة الاقتصادية والسياسية مع الاتحاد الأوروبي. وأعرب عن التزام حكومته مواصلة مفاوضات السلام مع سورية ولبنان وكرر قوله «ان الفوز بالسلام اكثر أهمية من الفوز بالانتخابات»، وذلك في رده على سؤال عن فرص إحراز تقدم في المفاوضات مع سورية ولبنان قبل الانتخابات العامة المرتقبة في اسرائيل في نهاية تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٦.

وأكد بيريز استعداده لقاء وزير الخارجية السوري فاروق الشرع خلال المؤتمر الأوروبي - المتوسطي الذي سيعقد نهاية هذا الشهر في برشلونة وتمنى «انعقاد لقاءات اسرائيلية - سورية في برشلونة حتى لا يكون المؤتمر المقبل فرصة ضائقة».

وتدعو اسرائيل سورية للتفاوض «حول كل الملفات في نفس الوقت» لأن التوقف عند الصعوبات التي تثار حول ملف واحد قد يعطل التفاوض على كل الملفات، والى عقد لقاءات بين الوزراء والخبراء والسفراء من الجانبين. وقال بيريز في اشارة الى رغبته في لقاء الوزير فاروق الشرع: «ان السفير يحاسب على خطاه بينما لا يحاسب الوزير». وقال بيريز ان سورية «يمكن ان تكون مفتاح السلام الاقليمي في الشرق الأوسط»، وفضل التكتم حول سير المفاوضات.

وأكد مصدر ديبلوماسي في بروكسيل لـ «الحياة» ان لقاء تم الأسبوع الماضي بين نائب المدير العام في وزارة الخارجية الاسرائيلية ايتون بن تسور ومسؤول في وزارة الخارجية السورية وذلك على هامش الاجتماع التحضيري الثالث الذي عقده خبراء الاتحاد الأوروبي ونظرائهم من بلدان جنوب شرقي حوض البحر الأبيض المتوسط تمهيداً لمؤتمر برشلونة.

من جهة اخرى، لاحظ بيريز في المؤتمر الصحافي ان سورية «لم تقدم تعازيها لاسرائيل» بعد اغتيال اسحق رابين وقال: «فوجئنا بغياب التعازي السورية في حين كانت اسرائيل أعربت عن تعازيها لوفاة نجل الرئيس حافظ الأسد العام الماضي في حادث سيارة». وأضاف ان «حزن الفلسطينيين كان بارزاً» بعد اغتيال رابين.

وأعرب بيريز عن ارتياح الحكومة الاسرائيلية «وهي تشاهد سعادة الفلسطينيين في جنين»، مجدداً التزام حكومته مواصلة اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي خارج المدن الفلسطينية.

ورأى بيريز ان للاتحاد الأوروبي دوراً حيوياً في اقامة التعاون الاقليمي في الشرق الأوسط، وأعلن تاييده لابرام السلطة الوطنية الفلسطينية والاتحاد الأوروبي اتفاقات اقتصادية، مشدداً على ان اتفاق الحكم الذاتي «يحظر على السلطة الوطنية ابرام اتفاقات سياسية مع اطراف خارجية».

عرفات يزور بون الجمعة لمحادثات مع كينكل

□ بون - من اسكندر الديك:

■ يصل الى بون يوم الجمعة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تلبية لدعوة رسمية من وزير خارجية المانيا كلاوس كينكل لاجراء محادثات سياسية مع عدد من المسؤولين الالمان.

وذكر بيان صحافي رسمي صادر عن الوزارة ان المحادثات بين عرفات وكينكل ستركز «على الوضع الحالي الذي تمر فيه عملية السلام في الشرق الأوسط ووضع مناطق الحكم الذاتي، كما ستشمل العلاقات الثنائية والمساعدات الانمائية والمالية التي تقدمها المانيا والاتحاد الأوروبي للمساعدة على اعادة الاعمار، والتحضيرات الجارية لاجراء الانتخابات في مناطق الحكم الذاتي في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦».

وأشار بيان الوزارة الى اتخاذ «اجراءات امنية مشددة» لمناسبة زيارة عرفات واجتماعه مع كينكل في مقر الوزارة.

وسيلقي عرفات بعد الاجتماع، وبدعوة من اتحاد غرف الصناعة والتجارة الالمانية، محاضرة في مقر الاتحاد تحت عنوان «التطور السياسي والاقتصادي ومستقبل الاستثمارات في مناطق الحكم الذاتي»، تليها مناقشة عامة من قبل المدعوين من رجال سياسة واقتصاد. وسيرأس الندوة رئيس الاتحاد هانس بيترشتيل الذي زار منذ ثلاثة اسابيع منطقة الشرق الأوسط مع وزير الاقتصاد الالماني غونتر ريكسرودت.

وجدير بالذكر ان عرفات سيصل الى المانيا الخميس لتسلم «جائزة وسائل الاعلام» التي نالها من معهد وسائل الاعلام «ميديا كونترول» مناصفة مع رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين. وكان الرئيس فرنسوا ميتران المدعو لحضور حفلة التسليم لأنه نال السنة الماضية الجائزة، قد ارسل قبل ايام اعتذاره عن عدم الحضور لأسباب مرضية. ومعروف ان ميتران يعاني من مرض السرطان.

أخيراً.. الدروز في اسرائيل عرب!

■ حيفا (اسرائيل) - ا ف ب - افاد مصدر قضائي أمس ان عبارة «عربي» ستدون من الآن وصاعداً على بطاقات هوية الدروز في اسرائيل اثر قرار اصدرته محكمة حيفا في شمال اسرائيل.

وسمحت محكمة حيفا الاسبوع الماضي للشيخ الدرزي جمال معادي ونجله فؤاد من قرية يركا في شمال اسرائيل بتدوين عبارة «عربي» بدلاً من «درزي» على هوياتهما وعلى وثائق رسمية اخرى.

ويأتي هذا القرار الذي سيصبح مرجعاً اثر معركة قضائية طويلة قادتها العائلة بدعم من جمعية الحقوق المدنية في اسرائيل ضد وزارة الداخلية التي كانت ترفض تغيير هذا الوصف.

وتعتبر اسرائيل الدروز اقلية وطنية منفصلة عن العرب وبالتالي يؤدون الخدمة العسكرية. وهم يحملون منذ العام ١٩٥٧ عبارة «دروز» على بطاقاتهم الشخصية.

ويقيم ٧٠ الف درزي في اسرائيل يضاف اليهم نحو ٢٠ الفاً آخرين في هضبة الجولان التي تم ضمها والذين لا يحملون الجنسية الاسرائيلية.

يذكر ان الدروز يعدون ٢٥٠ الف نسمة في كل من لبنان وسورية واسرائيل.

هل سيواصل شلح السير على نهج الشقاقي وما طبيعة علاقته بالمفصولين من "الجهاد"؟

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ السؤالان المهمان اللذان تركهما غياب الدكتور فتحي الشقاقي في عملية اغتيال نفذت من قبل اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية «موساد»، هما: هل يستطيع الدكتور رمضان عبدالله شلّح الاستمرار على نهج سلفه الشقاقي، بعد تسلم منصب الامين العام في «الجهاد الاسلامي»؟ ماهي طبيعة العلاقة مع الشخصيات القيادية التي فصلت من الحركة بقرار من «مجلس الشورى»؟

لعل المراهنة الاساسية التي رجحتها «موساد» في عملية مالطا في ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي: ان اغتيال الامين العام لـ «الجهاد الاسلامي»، وتحديداً كونه الشقاقي سيؤدي الى احداث هزة قوية في التنظيم أو الى سيادة حال الارباك بين صفوف الحركة العليا والتحتية، لما كان له من قدرة على ضبط الاوضاع وتوفير توازن بين مختلف الاراء والشخصيات والاجنحة من سياسية وأمنية وغيرها. اضافة الى ان قرار اغتيال «ابو ابراهيم» اتخذ من باب الانتقام منه ومن الحركة بعدما نفذ عنصران فيها عملية انتحارية في «بيت ليد» أسفرت عن مقتل ٢٠ عسكرياً اسرائيلياً.

يتضمن ذلك التصور قسماً من الحقيقة يتعلق بمقدرة الشقاقي على ادارة الوضع داخل التنظيم اذ انه يعتبر من مؤسسي الحركة مع رفاقه الآخرين: تيسير الخطيب وأبو أحمد عصام وآخرون ما أعطاه حرية في الحركة وضبط سياسة التنظيم بحيث لم يلتصق بايران وان كان يحصل على دعم منها، واختلف مع تيسير الخطيب لهذا السبب وحصل على قرار من «مجلس الشورى» بفصله. أما حضور الوفد الايراني الرسمي الكبير الذي ضم ممثلين عن «مرشد الثورة الاسلامية» ووزارتي الخارجية والارشاد والبرلمان والسفارة في دمشق للمشاركة في تشييع جثمانه في مخيم اليرموك، وهو وفد اثار حساسية الفلسطينيين لضخمه، لم يكن من سياسة الشقاقي أو التنظيم في شيء. لكن حال تمرف «تحالف القوى الفلسطينية» الذي تعهد ترتيب دفن الجثمان والتشييع ساهم في ابراز ذلك. كما ان الشقاقي حافظ على منهج المنظمة في رفض التعامل مع سلطة الحكم الذاتي ومؤسساته والتفريق بين اللقاء السياسي الذي يرفضه واللقاء الميداني المبرر في بعض الاحيان. وهذا ماأدى بشكل اساسي الى الخصام مع الشيخ عبدالعزيز عودة الذي كان يشكل منصب «المرشد الروحي» للحركة او «المرشد العام» كما كان يحب عودة ان يطلق عليه.

أما موضوع العلاقة مع احمد مهنا الذي يتحدث باسم «حزب الله - فلسطين» في بعض الاحيان، ومع وسيد بركة، فيختلف حسب اعتقاد قيادة الحركة. اذ ان القطيعة معهما تتعلق الى حد ما بآلية العمل مع الاطراف الاقليمية وضرورة العمل السياسي وليس «العفوي» من جهة، وضرورة الحفاظ على مستوى عال ونوعي لقيادات الحركة «الامر الذي يميزنا عن حماس خصوصاً في مرحلة البدايات» حسب قول احد قيادات «الجهاد الاسلامي». ويقول لـ «الحياة» انه «مهما اعطيت العصمة والقداسة للموقف السياسي، فإن القداسة والعصمة قابلتان للتغير». ويستطرد في اطار رفضة استخدام السلاح في بعض الأحوال: «ان ما يحصل في الجزائر يدخل تحت الانتحار السياسي (...) والتفجيرات التي تحصل في فرنسا وأوروبا، من قبل الحركات الاسلامية المسلحة أو تحت اسمها، تضر الموقف الاسلامي والمعنى الاسلامي غير المتطرف».

عليه، فإن تسلم الدكتور شلّح مسؤوليات الأمين العام في تلك الظروف طرح عليه أولاً كيفية التعامل مع «المفصولين من قبل مجلس الشورى في الحركة»، وثانياً الحفاظ على مؤسساتية التنظيم وثالثاً على سياسته وتحالفاته الاقليمية عربياً واسلامياً.

يبدو انه لا شيء سيتغير بالنسبة إلى عودة الذي دخل في التنظيم في العام ١٩٨٠ وبركة الذي انضم في العام ١٩٨٠ ومهنا في العام ١٩٨٥ والخطيب الذي يعتبر من النواة الاولى، عما كانت عليه العلاقة قبل ٢٦ الشهر الماضي. وتدخل الزيارات التي قام بها هؤلاء علناً الى مكان العزاء قبل الدفن، في اطار «الواجب الاجتماعي والتاريخي فقط»، اذ انه لم تحصل أي زيارات بعد انتهاء مراسم العزاء العلنية.

ويبدو ان شلّح، الرافض للظهور العلني الى الآن، قادر على ضبط هذه السياسة التي تحظى بتأييد مجلس الشورى والقيادات والعناصر الى حد ان «شرط موافقة الداخل على تسلم شلّح الامانة العامة، كان استمرار القاطعة لهؤلاء وعدم تغيير الموقف منهم». الأمر الذي يعني المقدرة على الحفاظ على «المؤسسة بإرثها القديم». وكان توجيه شلّح «الشكر» لكل من القيادة السورية والإيرانية دليلاً على استمرار العلاقة، وقال ان «حركة يستشهد امينها العام لن تنكسر، لن تنكسر وفي الأمة دمشق، لن تنكسر وفي الأمة طهران، لن تنكسر وفي الأمة حزب الله. لن تنكسر ولن تلين ولن تستكين».

لكن لماذا اختار «مجلس الشورى» الدكتور شلّح لهذا المنصب؟

يقول المقربون من زعيم «الجهاد الاسلامي» انه معروف بالتكتم الشديد لعلاقته بالحركة منذ كان مع الشقاقي في جامعة الزقازيق في السبعينات يدرس الاقتصاد، ثم في جامعة درم البريطانية وجامعة تامبا الاميركية حيث نال درجة الدكتوراه في الاقتصاد ودرس، بالرغم من ترؤسه «مؤسسة الدراسات الاسلامية» كان نشاطه الوحيد دينياً يقتصر على إلقاء خطابات في مسجد تامبا من دون اي بعد سياسي واضح. وكان شلح ولد في حي الشجاعية في غزة في العام ١٩٥٥، وهو متزوج وله ثلاثة اولاد يعيشون مع امهم في غزة.

ولم يكن يتصور ان يكون زعيماً للحركة حتى بعد وصول نبأ اغتيال الشقاقي يوم الخميس في مالطا، باعتبار انه متفرغ لـ «الجانب الاكاديمي وهذا مهم جداً للحركة» وبعيد عن الاجواء اليومية المتداولة للتنظيم» كما انه كان في دمشق «في اجازة وليس مقيماً فيه»، لكن الاهم انه كان ينوي السفر الى الولايات المتحدة يوم السبت ٢٨ الماضي، أي بعد يوم من الموعد الذي كان مقرراً لعودة الشقاقي من ليبيا.

تقول مصادر الحركة لـ «الحياة» ان الدكتور شلّح «فوجئ بعد طرح اسمه للخلافة، لكن كان هناك اجماع عليه من قبل اعضاء مجلس الشورى الـ ١٥ ورحبوا بذلك». وتوضح ان اختياره لذلك يحمل معاني عدة ورسائل الى الغرب «الذي يتهمنا بالارهاب» وهي:

* ان رجلاً عاش في الغرب ما بين ١٩٨٦ و١٩٩٥، لا بد ان يكون قرأ وعلم الكثير عن الغرب في دراساته الاكاديمية وعلاقاته «أي أنه منفتح» لكنه بقي مخلصاً لعلاقته بـ «فكرة الجهاد الاسلامي». وكان معروفاً عنه ان «يطرح فكره من دون أي تعصب وقادر على الحوار والنقاش والجدال مع الآراء الأخرى».

* «لم يعرف عنه الغرب اي مخالفة حتى مخالفة طرقية واحدة، ولا بد ان اجهزة المخابرات التي فتحت ملفه تعرف ذلك. أي اننا لسنا كما يدعون من المعادين للحضارة».

* دُعي اكثر من مرة، بشكل رسمي ومن رئيس الاركان الاميركي لالقاء محاضرات وندوات في الجامعات الاميركية «اي لم يكن مصنفاً كارهابي حسب تقويمهم، ولسنا ارهابيين».

* يعتبر من المؤسسين ودرس مع الدكتور الشقاقي في جامعة الزقازيق «وتفرغ للجانب الاكاديمي الذي نوليه كل الاهتمام (...) اننا مطمئنون على دورنا في الشارع العربي والاسلامي والفلسطيني، انه مبرر عقائدي وسياسي وعسكري وفكري».

* لم يسجن في حياته، على عكس الشقاقي، لكن اخاه عمر دخل السجن أخيراً لمدة تنفيذاً لقرار محكمة عسكرية بتهمة تدبير عمليات انتحارية، وتستمر مدة سجنه ٢٥ عاماً. اذ انه كان يبحث في ترتيب عودته الى زوجته وأولاده في غزة بعدما يعود الى الولايات المتحدة.

وتشير المصادر الى «أسباب أخرى تتعلق بأنه شخص موضع اجماع واحترام من جميع الآراء وموضع احترام فكري»، وتوضح ان اسباب عدم ظهوره في مقابلات صحافية الى الآن يتعلق بـ «ترتيب الوضع الداخلي، اذ انه لم يكن معنا هنا وانتظار المبرر المنطقي والتنظيمي للظهور الذي يجب ان يكون متميزاً».

في حديث تنشره مجلة "درشبيغل" الالمانية

مبارك: قلت للاسرائيليين لا تتمسكوا بمحطات انذار مبكر في الأرض السورية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ أكد الرئيس حسني مبارك أن «زيارته للقدس أخيراً كانت فقط للمشاركة في تشييع رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين ولا تغير في موقف مصر الثابت من ضرورة الانسحاب من كل الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ بما فيها القدس الشرقية كجزء من الضفة الغربية». ونفى - في حديث أدلى به لمجلة «در شبيغل» الالمانية تنشره في عددها المقبل - أن يكون اتخذ قراره بالسفر الى القدس بسبب مكالمة هاتفية من الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

وكشف مبارك عن أنه قال للاسرائيليين: «لا تتمسكوا بوجود محطات انذار مبكر على الاراضي السورية لأن التكنولوجيا الحديثة توفر ما يكفي»، مؤكداً أن «سورية لن ترضى بوجود مثل هذه المحطات يديرها اسرائيليون على أرضها». وقال: «حالما يتم تأمين السلام السوري - الاسرائيلي سيعقد لبنان حليف سورية سلاماً مع اسرائيل أيضاً».

وكرر مبارك مصطلح «الهرولة» رداً على سؤال حول العلاقات المصرية - الاسرائيلية وأوضح «نفضل ترك الأمور بطبيعتها بدلاً من الهرولة».

وحول ما أثاره اغتيال رابين من خطورة سلاح المستوطنين قال مبارك: «على السلطات الاسرائيلية أن تطرح هذا السؤال» وتابع: «لم تقع حادثة الاغتيال من دون خلفية لها (...) وأحسست خلال محادثاتي مع رابين أنه كان يواجه أعداء السلام في بلده (..) وأنا نصحت الفلسطينيين ان يصبروا قليلاً حتى لا يواجه رابين في هذا الوقت بالذات عبئاً إضافياً. لكن المناخ كان مسموماً في اسرائيل».

واتهم مبارك «جماعة الإخوان المسلمين» المحظورة بأنها «العباءة التي تفرعت منها جميع المنظمات الإرهابية التي تتجرأ على استخدام صفة الإسلام»، وقال: «لدينا ادلة قاطعة».

واستطرد مبارك قائلاً لفوكهارد فيندفور مدير مكتب مجلة «در شبيغل» في القاهرة الذي أجرى المقابلة: «أنتم في المانيا تؤوون متطرفين (...)، والمؤسف أن بعض الدول الاوروبية تمنح حق اللجوء السياسي لمتطرفين ارهابيين (...) وسيدفعون الثمن غالياً».

لكنه أشاد بفرنسا وقال: «فرنسا أدركت مدى الخطر بعد تجارب درامية، وتنتهج طريقاً سليماً للقضاء على هؤلاء»، لافتاً الى أن «من يصدرون الأوامر بارتكاب الجرائم من مكاتبهم إرهابيون أيضاً».

"الشعبية" و"الديموقراطية" تؤكدان أنهما لن تشاركا في الانتخابات الفلسطينية

□ دمشق، لندن - «الحياة»:

■ أصدرت الجبهتان «الشعبية لتحرير فلسطين» و«الديموقراطية» بيانين أمس ارسلا إلى «الحياة» في دمشق ولندن يؤكدان فيهما أنهما لن تشاركا في الانتخابات الفلسطينية المتوقع اجراؤها في ٢٠ كانون الثاني (يناير) المقبل في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

ونفت الجبهتان في بيانيهما ما نشرته «الحياة» امس عن نيتهما المشاركة في الانتخابات من خلال قوائم حزب الشعب (الشيوعي سابقاً) الفلسطيني. وجاء في بيان «الجبهة الديموقراطية» انها تؤكد اتخاذها «قرارها الحازم بمقاطعة انتخابات الحكم الذاتي الاداري (...) وهو قرار واضح وملزم لجميع أعضاء الجبهة الديموقراطية».

حماس قد توافق على دخول الانتخابات بعد حوارها مع السلطة في القاهرة

"حزب الخلاص الوطني الاسلامي" يعلن تأسيسه في غزة الخميس

□ غزة - من حسين حجازي:

■ علمت «الحياة» من مصادر مطلعة في «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) أن الحزب السياسي الذي كان يجري الاعداد لتشكيله منذ مدة سوف يتم الاعلان عن انشائه الخميس المقبل خلال مؤتمر صحافي يعقده المكتب السياسي للحزب بعد الظهر في مركز رشاد الشوا الثقافي في غزة وسيطرح فيه البيان التأسيسي، الذي يحدد الخطوط والمواقف السياسية العامة للحزب، بما في ذلك موقفه من المشاركة في الانتخابات، امام وسائل الاعلام والرأي العام الفلسطيني.

واضافت المصادر ان «حزب الخلاص الوطني الاسلامي» وهذه هي تسميته، سيقوده مكتب سياسي يضم ١٤ عضواً، على رأسهم الشيخ اسماعيل ابو شنب الذي يمضي فترة عقوبة بالسجن منذ ٨ سنوات داخل السجون الاسرائيلية، لم يتبق منها سوى بضعة اشهر. وهو شخصية متشققة من مخيم الشاطئ ويبلغ الاربعينات من عمره. وعلمت «الحياة» ايضاً ان من بين اعضاء المكتب السياسي الشيخ احمد بحر والدكتور احمد الساعاتي المحاضر في الجامعة الاسلامية.

ويبدو ان لقاءً لم يتم الاعلان عنه جرى بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات واعضاء في المكتب السياسي للحزب قبل ثلاثة ايام لوضع الرئيس الفلسطيني في صورة الاعلان عن الحزب. وافق خلاله عرفات على طلب الترخيص الذي قدمه الحزب اليه.

ونفى الساعاتي، رداً على سؤال وجهته «الحياة» اليه ان يكون للحزب اي علاقة او صلة باي تنظيم على الساحة الفلسطينية، واتفق مع هذا الموقف الدكتور محمد الزهار احد قياديي حركة «حماس» الذي قال لـ «الحياة» انه منذ الآن ستكون هناك قيادة وناطقون رسميون لهذا الحزب «هم الذين يسألون في شأن اي قضية تخصهم» في محاولة في ما يبدو لاعطاء الانطباع بأن الحزب هو جسم متفصل عن حركة «حماس»، ومستقل عنها تماماً.

وفي هذا السياق اضاف الزهار، ان الحزب «هو الذي يقرر ما اذا كان سيدخل الانتخابات ام لا. اما حماس فقد قررت انها لن تدخل هذه الانتخابات». واتفق الساعاتي والزهار في ان الحزب ليس له علاقة بالحوار الذي سيجري قريباً في القاهرة بين السلطة الفلسطينية و«حماس»، اذ قال الساعاتي: «ان الحزب ليس له علاقة بهذا الحوار»، فيما قال الزهار ان «هذا الحوار سيتم قريباً وكلا الطرفين، السلطة وحماس، جادان في انجاحه، وان العوامل التي أخرت حدوثه حتى الآن هي فنية وتقنية بحت. اذ ان هناك اطرافاً مشاركة من الجانب الآخر، كما ان وجود حماس موزع ما بين غزة والضفة الغربية والخارج».

واصر الزهار في حديثه الى «الحياة» على موقف حركته التي ترى في النظام الانتخابي القائم على الدوائر ترسيخاً للعشائرية، واعلن تفضيله نظام التمثيل النسبي. وهو الراي الذي شاركه الدعوة اليه ايضاً الدكتور حيدر عبدالشافي وعدد من فصائل المعارضة.

لكن مصادر فلسطينية مقرّبة من السلطة اعربت عن تقديرها باحتمال ان تشارك «حماس» ممثلة بالحزب الجديد في الانتخابات المقبلة، وان يتم هذا الاعلان بعد انتهاء الحوار المزمع لجراؤه قريباً في القاهرة بين الطرفين.

نتانياهو: نطالب بتحقيق شامل

■ القدس المحتلة - رويتر - استعاد اليمين الاسرائيلي حيويته بعدما ترددت تكهنات بان افيشاي رافيف اليهودي المتطرف الذي تحوم الشبهات حول دور له باغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين كان مخبراً لدى جهاز الأمن الداخلي (شين بيت). ودعا بنيامين نتانياهو اعضاء تكتل ليكود الى المواجهة والدفاع عن سمعتهم.

وقال نتانياهو في اجتماع للحزب أول من امس: «إننا نطالب ونصر على اجراء تحقيق كامل. ولن نقبل اي تستر. فيجب كشف الحقيقة».

وركز تكتل المعارضة الرئيسي على تقرير للتلفزيون ذكر ان رافيف وزع صوراً مركبة أثناء اجتماع حاشد لـ «ليكود» في القدس المحتلة الشهر الماضي تظهر رابين وهو يرتدي زياً «نازياً» وذلك في واحدة من اسوا الاهانات التي يمكن ليهودي ان يوجهها ليهودي آخر.

وقال أرييل شارون العضو المتشدد في «ليكود» ان «زرع عميل أمر مشروع ولكن العميل المهيج أمر آخر. ويزداد الأمر سوءاً باستغلاله في توزيع منشورات تصبح اساساً لتشويه سمعة معسكر باكمله».

وبعد اسبوعين من الدفاع قال نتانياهو أمام اعضاء حزبه: «سنرى اياماً افضل. ارفعوا رؤوسكم... ولا تتركوا احداً يدفعكم الى الركن».

وسئل رافيف في حديث هاتفي مع تلفزيون اسرائيل اذا كان «شين بيت» جنده للتجسس على اليهود المتطرفين فقال: «لم يحدث ذلك ابداً. ولن يحدث على الاطلاق».

وامتنع مكتب رئيس الوزراء المسؤول مباشرة عن «شين بيت» من التعقيب على التقارير الاعلامية في حين يجري تحقيق رسمي في حادث الاغتيال.

قاتل رابين: تحقق العدل

■ تل ابيب، القدس المحتلة - ا ف ب، رويتر - قال ييغال امير الذي اغتال رئيس الوزراء اسحق رابين إن جميع الإسرائيليين يؤيدون فعلته. وصرح أمير أمام المحكمة: «ربما تصرفت وحدي من الناحية المادية ولكن لم يكن اصبعي فقط الذي ضغط على الزناد ولكن أصابع جميع أفراد الأمة التي ظلت طوال الفي عام تحلم بهذا البلد واراقت دماءها من أجل الأمة». وزاد أمير: «من كان يحلم بأن زعيماً يهودياً... في الواقع انه ليس زعيماً شرعياً...» قبل أن يقاطعه القاضي. وأضاف: «الا تريد أن تسمع الحقيقة؟». ما دفع القاضي إلى أن يزجره قائلاً: «هذه المحكمة ليست مسرحاً للادلاء بتصريحات سياسية».

وأكد أمير انه ليس في حاجة إلى محام قائلاً: «سامثل نفسي. فلا احد يمكنه أن يعبر (عما اريد أن اقوله) افضل مني».

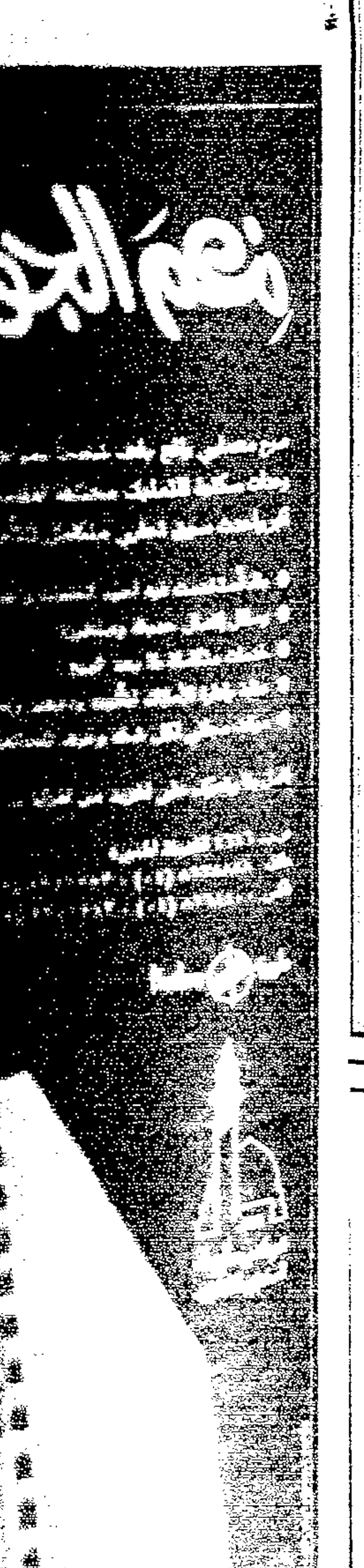
وروى امير للصحافيين قبل دخول القاضي انه راى حجارة وضعت تخليداً لذكرى رابين في ساحة تل أبيب التي ذهب إليها يوم الخميس الماضي لتمثيل جريمته وتابع: «عندما مررت أمام الحجارة التي وضعت على الأرض أعاد ذلك إلى ذهني صورة الاعتداءات التي ارتكبها متعصبون. هذه البلاد مليئة بالمتعصبين. شعرت أخيراً ان العدل تحقق». وقال مبتسماً: «عندما كان رابين يرى هذا النوع من الأضرحة كان يقول إنهم ضحايا السلام». وأضاف: «اني مواطن مثلي مثل الآخرين. لم أفعل قط شيئاً غير مشروع إلى أن فهمت حقيقة هذه الدولة... فعلت كل شيء بمفردي لم اكن مبعوثاً من احد».

وطلب الاتهام من المحكمة تمديد حبسه على ذمة التحقيق لمدة ١٣ يوماً بتهمة القتل والشروع في القتل والتواطؤ والحيازة غير المشروعة لأسلحة ومتفجرات. وأوضح الاتهام ان التحقيق في جريمة الاغتيال انتهى فعلياً، ولكن لا يزال هناك بعض النقاط التي يتعين ايضاحها.

إلى ذلك أعلنت الشرطة امس اعتقال طالب جامعي في إطار التحقيق في اغتيال رابين.







عمان: ندوة عن الديموقراطية تتضمن مناقشة انتقاد الملك حسين للمعارضة

□ عمان - من طارق المومني:

■ في الوقت الذي يرى فيه البعض في الاردن ان هناك قلقاً على مستقبل الديموقراطية الناشئة في البلاد خصوصاً بعد خطاب الملك حسين في ٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري الذي انتقد فيه قوى المعارضة التي تخطت القانون والدستور، يقول وزير الخارجية الأردني السيد عبدالكريم الكباريتي: «ان ما ورد في خطاب الملك حسين ليس جديداً بل هو ضمن الاولويات التي شكلت الانطلاقة لاستئناف مسيرة الديموقراطية والقانون في الاردن منذ ١٩٨٩».

ولفت الوزير الكباريتي في كلمة افتتح بها ندوة «الديموقراطية وسيادة القانون» التي نظمها مركز الأردن الجديد للدراسات ومؤسسة كونراد أديناور الالمانية، الى «ان هذه الاولويات والمبادئ ضمنها العاهل الأردني في كتاب التكليف الذي وجهه الى الشريف زيد بن شاكر عندما عهد اليه بتشكيل حكومة جديدة في ٢٧ نيسان (ابريل) عام ١٩٨٩، بعد احداث نيسان (ابريل) في الأردن».

ونوه الوزير الكباريتي بان «هذه الاولويات لا تزال تشكل منطلقاً واساساً للنهج الأردني دونما افراط في الاباحة الديموقراطية او تفريط في المساحة المتاحة انما ضمن مفهوم يلتزم السماحة الديموقراطية وسيادة القانون وعلى اساس ان التجاوز في تطبيق القانون لا يقل سوءاً عن التراجع في تطبيقه».

واعرب عن امله «بان تتقدم الديموقراطية بمؤسساتها الاردنية الأهلية والحزبية. وان لا تكتفي القوى السياسية بالتعبئة والتحريض بل تمارس القيادة من اجل وضع ارقى وافضل ليوم ربيع الأردن».

وقال «نلتقي اليوم مؤمنين بان الذين يريدون ان يمارسوا الديموقراطية عليهم ان يعترفوا اولاً ان الرمي بالحجارة اهون من إعمال العقل بالبحث وان القذف بالاتهام ايسر من اجهاد الذهن بالاجتهاد».

وقال وزير الخارجية الأردني: «يحزنني ان تشهد بعض العواصم تحول حوار الكلمات الى حوار الطلقات والمتفجرات وانحسار سيادة القانون ومنطق الوصل لصالح العنف والكراهية الإجرامية ومنطق الفصل، ما يدلل على الموقف الأردني الرافض دوماً للعنف والارهاب بشتى صوره... وان ما حدث في منطقة العليا في مدينة الرياض السعودية ومكاتب السفارة المصرية في باكستان، واغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين وغيرها ما يحدث في بعض العواصم.

الى ذلك عبر المدير العام لمركز الأردن الجديد للدراسات السيد هاني الحوراني الذي نظم الندوة بالتعاون مع «مؤسسة كونراد اديناور» الالمانية عن القلق على الديموقراطية في الأردن قائلاً: «لعل خطاب الملك حسين وما اعقبه من نقاش ساخن على صفحات الجرائد مثال ساطع على القلق، والغضب في مختلف المستويات الرسمية والشعبية الذي ربما يفسر، ضعف الحوار وعدم الوصول الى نتائج حاسمة نبني عليها».

يذكر ان الملك حسين كان اشار اخيراً الى ان هناك تجاوزات وخروجاً عن القانون والدستور والميثاق الوطني الأردني وتجاوزاً للخطوط الحمراء... وانتقد بشدة المعارضة الأردنية التي تجاوزت معارضتها الحدود الى حد الاتهام والتخوين والتطاول... كما انتقد اجهزة الاعلام وما أسماه بالصحافة الصفراء مطالباً بتعديل التشريعات التي تضع حداً للتجاوزات...

الملك حسين الى مائدة الملكة اليزابيث

□ لندن - «الحياة»:

■ كان الملك حسين والملكة نور امس ضيفي الشرف الى مائدة الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا، اذ تناولا الغداء معها في حفلة خاصة اقامتها في قصر بكنغهام في لندن في مناسبة عيد الميلاد الستين للعاهل الأردني.

وحضر الغداء الأميرة ثروت الحسن زوجة ولي العهد الأردني وزوج ملكة بريطانيا الأمير فيليب وولي العهد البريطاني الأمير تشارلز والأمير ادوارد ودوقة كنت ورئيس الوزراء البريطاني جون ميجور وزوجته.

الحكيم: المشروع الأردني في العراق غامض العطار: اقتراح فيديرالية هدفه تفكيك الدولة

□ طهران - من غسان الطاهر:

■ أكد رئيس «المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق» السيد محمد باقر الحكيم وجود مشروع اردني خاص بالعراق يقوم على ثلاث ركائز لكنه وصف «الدور الأردني في العراق» بالغامض. وقال ان الركائز الثلاث التي يقوم عليها المشروع الأردني هي: قضية معالجة الوضع الداخلي «من خلال ما يسمى بالمصالحة بين الشيعة والسنة والأكراد في العراق، وقضية التغيير داخل العراق التي ركز عليها المشروع الأردني قائلاً ان وجود (الرئيس) صدام حسين في الحكم يشكل تهديداً للشعب العراقي والمنطقة، ثم الدور الأردني الذي طرح على اساس ان يكون للأردن دور في هذا التغيير وفي داخل العراق».

وأوضح الحكيم ان الشورى المركزية لـ «المجلس الأعلى» بحثت في الموقف الأردني واعتبرت انه «لا وجود لعداء بين ابناء الشعب حتى تقع المصالحة أو تطرح». ومضى يقول: «إذا كانت هناك مخاوف تطرح من قبل عناصر قليلة، فانها تطرح على اعتبار ما قامت به من ممارسات ضد الشعب، ومع ذلك فنحن نعتقد بان الشعب العراقي لديه من سعة الصدر ما يجعله قادراً على الاستيعاب والعفو والصفح، لكننا مع ذلك نعتقد أن هذا الموضوع مرتبط بالشعب وان المصالحة لا توجد فيها عقدة حقيقية انما الامر يحتاج الى لقاءات واجتماعات لبلورة الصيغة المستقبلية». ورأى افضلية استعمال عبارة «تفاهم بدل المصالحة». لكن الحكيم انتقد في الوقت نفسه «الأنظمة التي حكمت العراق وكانت تتبع سياسات تمييزية بين العرب والاكراد والشيعة والسنة».

وفي ما يتعلق بالدور الأردني في العراق قال الحكيم انه «يتسم بالغموض، فالتصريحات الرسمية الأردنية نفت ان يكون لها دور في مستقبل العراق ولكن مع ذلك يوجد همس في الأوساط الاقليمية واوساط المعارضة العراقية عن خصوصيات الدور الأردني وماهية هذه الخصوصيات، فلم يتضح (الأمر) بعد». واضاف: «نحتاج الى المزيد من المعلومات ليتخذ المجلس الأعلى موقفاً واضحاً تجاه هذا الموضوع. المجلس الاعلى حصل على معلومات كثيرة عن المشروع الاردني وقام بفحصها، وخصوصاً الاجتماعات التي جرت في لندن وسورية». وفي ما يتعلق برفع الحظر الدولي عن العراق دعا الحكيم الى «التمييز بين الشعب والنظام» لأن «عقوبة النظام على جرائمه ضد الكويت والمنطقة لا يصح ان تسحب على الشعب». واشاد «بالمبادرة التي قام بها امير دولة الكويت والتي تعتبر المبادرة الاولى في الدول العربية التي تطرح فكرة تخفيف المعاناة عن الشعب العراقي بعيداً عن نظام (الرئيس) صدام حسين واجهزته». وقال ان «الفكرة جيدة وقد بحثت خلفياتها والوسائل التي تتبع فيها ودور المعارضة في هذه القضية».

وعن قضية التقسيم الاداري في داخل العراق ومشروع الفيديرالية قال الحكيم «ان فكرة الفيديرالية طرحت بالخصوص من قبل الاخوة الأكراد الذين اصروا عليها في اجتماعات المؤتمر الوطني (الذي عقد قبل ثلاث سنوات في مصيف صلاح الدين بكردستان العراق)». واضاف أن الأمر «يرجع للشعب العراقي».

لكن الناطق باسم «منظمة العمل الاسلامي العراقية» جواد العطار اعتبر ان «الهدف من اقامة النظام الفيديرالي في العراق هو تفكيك الدولة الواحدة، وان هذا الأمر «يعني ادخال العراق كله، بقومياته وطوائفه في صراعات دامية». وانتقد «دعوة الملك حسين الى الفيديرالية في العراق»، معتبراً ان هناك «خشية اسرائيلية من عودة العراق الى سابق عهده»، قائلاً ان اسرائيل ترى أن الحل يكمن في «تقسيمه ليبقى العراق ضعيفاً». وانتقد «المعارضة العراقية التي تقضي أيامها في البحث والمؤتمرات لايجاد صيغ تمس مصير الشعب العراقي ومستقبله بعد سقوط (الرئيس) صدام». واعتبر ان «هذا الأمر مؤجل وليس من حق المعارضة مصادرة رأي الجماهير العراقية».

يذكر أن «منظمة العمل الاسلامي» التي يقودها محمد تقي المدرسي انسحبت قبل سنوات من «الشورى المركزية للمجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق»، وحددت شروطاً عديدة لعودتها، لكن محمد باقر الحكيم اجل النظر في تلبية هذه الشروط.

عقد مؤتمراً صحافياً في الكويت
اكيوس في جولة خليجية لطلب دعم مالي وسياسي لتستطيع لجنته الاستمرار في عملها

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ قال رئيس اللجنة الدولية لتدمير اسلحة الدمار الشامل لدى العراق رولف اكيوس انه يسعى للحصول على دعم مالي وسياسي من دول مجلس التعاون الخليجي التي بدأ جولة اليها اول من امس بداية بالكويت. وأوضح اكيوس في مؤتمر صحافي عقده في الكويت امس انه سيطلع القادة الخليجيين على المعلومات التي حصلت عليها اللجنة اخيراً وعلى تفاصيل عمل اللجنة وذلك قبل ان يعقد هؤلاء القادة القمة الخليجية المنتظرة في سلطنة عمان الشهر المقبل.

واشار الى حاجة اللجنة الى دعم مالي لكي تستمر في اعمال الرقابة والكشف عن الاسلحة في العراق، وقال «اذا لم نحصل على الاموال فان عملنا قد يتوقف مع ما لهذا الأمر من اثر مدمر على الاستقرار هنا». واضاف «في الأساس فان العراق ملزم بتمويل عمل اللجنة ولكن ما دام العراق يقول انه لا يملك هذه الأموال بسبب الحظر عليه، فان اللجنة ستبقى بحاجة للدعم المالي (...) ولقد تمكنا في ما سبق من الحصول بطريقة تطوعية على تمويل للمتطلبات المالية والفنية للجنة».

واعتبر ان مهمته في الخليج «سوف تكسب اللجنة الدولية صدقية لعملها وتعطيها دعماً سياسياً لمهمتها». واضاف انه سيشرح للقادة الخليجيين نظام الرقابة الذي سيتم انجازه لرصد المنشآت العلمية والصناعية العراقية ويستمر لفترة طويلة من الزمن لمنع العراق من بناء اسلحة محرمة. ولم يعط اكيوس فترة زمنية محددة لعمل اللجنة وقال: «العراق يملك ١٠٠ في المئة من الحقيقة، ولو اعطانا كل الحقيقة فان عملنا سينتهي سريعاً ولكنه لم يفعل». واضاف «ان العراقيين يبذلون جهوداً لاعاقة عملنا وهذا جزء من حياتنا اليومية في العراق وهذا سيجعل مهمتنا هناك تطول».

واعتبر اكيوس ان المهام الاساسية للجنة في الفترة المقبلة تتركز على الأسلحة البيولوجية الضخمة التي تكشف امرها الصيف الماضي بعد هرب وزير الصناعة العراقي السابق الفريق الركن حسين كامل.

وأوضح: «لم نجد تناقضاً بين معلومات حسين كامل والمعلومات التي بادرت الحكومة العراقية الى تقديمها بعد هربه» والمح الى وجود معلومات قدمها حسين كامل لكنها ليست للنشر. وقال ان الاهتمام الآخر للجنة هو في التعرف على ما ورد من معلومات عن قيام العراق بصناعة نسخة من المحركات الروسية الصنع التي تعمل على صواريخ «سكود»، مشيراً الى ان اللجنة مطمئنة الى ان الـ ٨٠٠ صاروخ من نوع «سكود» التي كان العراق يملكها قد دمرت. واستدرك قائلاً: «لكن قيام العراقيين بصناعة هذه المحركات يعني، بصورة نظرية، انهم يملكون بعض الصواريخ الآن».

واوضح اكيوس انه سيقوم غداً بزيارة دولة قطر ويستكمل بعدها جولته الى الامارات ثم سلطنة عمان ثم البحرين ويختم بالسعودية. واعتبر ان وعي هذه الدول لمشكلة وخطورة الاسلحة العراقية يجعلها معنية بالمساعدة على تمويل عمل اللجنة. وأضاف انه سيتوجه بعد جولته الخليجية الى بغداد ثم يسافر الى نيويورك للتجهيز لتقرير اللجنة المقرر تقديمه لمجلس الأمن في منتصف كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

مبعوث فرنسي يناقش مع طارق عزيز تطبيق القرارات الدولية

□ باريس، عمان - «الحياة»:

■ اكد مصدر في وزارة الخارجية الفرنسية لـ «الحياة»، ان رئيس دائرة الشرق الأوسط وشمال افريقيا في الوزارة دونيه بوشار، توجه الى بغداد والتقى نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في محاولة لحمل السلطات العراقية على تطبيق القرار الدولي رقم ٩٨٦ في ظل عدم توفر الشروط لرفع الحظر عن النفط العراقي.

وذكر المصدر ان وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دوشاريت، قرر ارسال بوشار الى بغداد لاقناع المسؤولين العراقيين بتطبيق القرار الذي اتخذ في نيسان (ابريل) الماضي بهدف التخفيف من معاناة الشعب العراقي.

واضاف ان مهمة بوشار انسانية، خصوصاً ان التقارير الواردة من العراق تشير الى التدهور المستمر في الوضع الانساني والمعيشي للعراقيين.

وأشار المصدر الى ان لا معلومات لديه عن رد الفعل العراقي على طلب بوشار الذي يتوقع ان يعود اليوم الثلثاء الى باريس.

وأعلنت مصادر ديبلوماسية في بغداد وصول المبعوث الفرنسي حاملاً رسالة من وزير الخارجية الفرنسي. واكدت المصادر ايضاً وجود «بعض الاتصالات المصرية - العراقية» بهدف «تقريب وجهات النظر والالتقاء في بعض المواقف التي قد تساعد مصر على القيام بدور من خلال عضويتها الجديدة في مجلس الأمن».

صحيفة بريطانية: وزراء أيدوا رفع الحظر عن تصدير الأسلحة للعراق قبيل غزوه الكويت

□ لندن - «الحياة»:

■ نشرت صحيفة «اندبندنت» البريطانية في عددها الصادر امس رسالة تدل على ان خلافاً وقع بين وزارتي الخارجية والتجارة والصناعة البريطانيتين حول رفع او عدم رفع الحظر الذي كان مفروضاً على تصدير الاسلحة للعراق في الاسابيع القليلة السابقة للاجتياح العراقي للكويت في عام ١٩٩٠ وان بعض الوزراء أيد ازالة الحظر.

ونشرت الصحيفة رسالة لوزير التجارة والصناعة الراحل نيكولاس ريدلي وجهها الى رئيسة الوزراء آنذاك مارغريت ثاتشر يقترح فيها مراجعة الموقف البريطاني بشأن تصدير الأسلحة بعد مضي ثلاثة اشهر على اعدام الصحافي فرزاد بازوفت الايراني الأصل الذي كان يعمل لصحيفة «ذي اوبزيرفر» بتهمة التجسس في العراق وارساله بنعشه في طائرة الى لندن في عملية تحد لبريطانيا.

ويقول ريدلي في الرسالة التي ستُقدم كجزء من الأدلة في تقرير اللورد سكوت (الذي سيصدر في كانون الثاني/ يناير المقبل) ان اتصالاته كانت تجري مع صهر الرئيس صدام حسين (حسين كامل) وان القيادة العراقية شعرت بان بريطانيا تمارس حظراً على تصدير شتى البضائع وليس المعدات الحربية المتطورة فقط وكان العراق اوقف تسديد المبالغ المستحقة عليه والبالغة بليون جنيه استرليني قبل شهرين من رسالة ريدلي الى ثاتشر.

وذكرت الصحيفة ان رئيس الوزراء البريطاني الحالي جون ميجور كان مطلعاً على رسالة ريدلي وعلى الخلاف بين موقفي وزارتي الخارجية والتجارة والصناعة لكونه عضواً في اللجنة المصغرة المختصة بالشؤون الدفاعية في الحكومة البريطانية خلال عمله وزيراً للخزانة في تلك الفترة.

ويُذكر ان ميجور ابلغ اللورد سكوت انه لم يكن مطلعاً على «وثائق حكومية داخلية تتطرق الى تصدير الأسلحة الى العراق في الفترة السابقة للغزو العراقي».

ويُذكر ان ريدلي توفي في اذار (مارس) ١٩٩٣. وكان قد ذكر في رسالته انه «يرى ضرورة لمراجعة سياسة التصدير الى العراق في ضوء مصلحة الصناعة البريطانية».

وقال زعيم حزب الاحرار الديموقراطيين بادي أشداون ان هذه الرسالة تشكل «لب قضية الازدواجية في الموقف البريطاني بالنسبة الى تصدير الأسلحة» وذكر بانه سأل رئيس الوزراء جون ميجور مراراً عن الموضوع ولم يتلق رداً مقنعاً. وطالب أشداون اللورد سكوت بأن ينشر تقريره في اقرب وقت ممكن لكي تنجلي الحقيقة.

المعارضة تكرر الدعوة الى حل شامل

«الانقاذ»: زروال يمثل السلطة «التحرير»: الانتخابات منحته الشرعية

□ الجزائر – «الحياة»:

■ اكدت «الجبهة الاسلامية للانقاذ» انها تعتبر الرئيس اليمين زروال ممثلاً للسلطة في البلاد، فيما اعتبرت «جبهة التحرير الوطني» ان الرئيس الجزائري بات، بعد انتخابات الرئاسة، مدعوماً بالشرعية الشعبية والدستورية. ولاحظ المراقبون ان الموقف المرن لهذين الطرفين الاساسيين من اطراف «العقد الوطني» قد يساهم في تحريك الحوار بين السلطة الجزائرية، في ظل رئاسة زروال، والمعارضة السياسية التي دعت، فور اعلان نتائج الانتخابات، الى هذا الحوار الذي اعتبرته المدخل الصحيح لحل الأزمة الجزائرية.

ففي مقابلة صحافية نشرت امس في الجزائر صرح السيد عبدالعزيز بلخادم عضو المكتب السياسي لـ «جبهة التحرير» ورئيس مجلس الشعب الوطني في عهد الحزب الواحد، واحد الفائزين بالانتخابات التشريعية في ١٩٩١، بانه توصل الى ثلاثة استنتاجات من انتخابات الرئاسة:

اولاً – ان زروال حصل على ٦١ في المئة من اصوات الناخبين، اي ما يعادل ٧ ملايين صوت، وبالتالي حصل على الشرعية واصبح رئيساً للجمهورية «مدعوماً بالشرعية الشعبية والدستورية».

ثانياً – ان ٢٥ في المئة لم يصوتوا، وحوالى ٥ في المئة من الأصوات الغيت، وهذا يعني ان ٣٠ في المئة من الناخبين لم يعبروا عن رأيهم، اضافة الى النسب التي حصل عليها المرشحون الآخرون. وهو تغيير في كتلة الناخبين.

ثالثاً – إذا قرأنا النتائج على مستوى المناطق نجد ان ١٥ ولاية كان معدل التصويت فيها اقل من المعدل الوطني، بينها اكبر المدن الجزائرية (العاصمة، قسنطينة، وهران، البليدة). وعندما نقف عند التصويت في المناطق نجد نتائج اخرى منها ان السيد سعيد سعدي حصل في ولايتي تيزي وزو وبجاية، على اكبر نسبة، ما يدل على ان المناطقية لعبت دوراً في الانتخابات الرئاسية.

وفسر بلخادم اختيار الشعب الجزائري لزروال بانه «رأى في شخص زروال المرشح الذي يمتلك مؤهلات اكثر من بقية المرشحين وأدوات وامكانيات الحل بحكم موقعه الذي جعله مؤهلاً لاخراج البلاد من الازمة أكثر من غيره». وقال ان نتيجة الشيخ محفوظ نحناح تؤكد الرغبة في استرجاع القيم الاسلامية، وهي مؤشر على وجود «تيار اسلامي» اثبت نفسه في الانتخابات الماضية وفي هذه الانتخابات.. «ولا بد من اخذ هذا التيار في الاعتبار».

«الانقاذ»

من جهة اخرى، قال رئيس الهيئة التنفيذية لـ «الجبهة الاسلامية للانقاذ» في الخارج السيد رابح كبير ان الجبهة التي دعت الرئيس الجزائري الى فتح حوار معها تعتبر ان «من المؤكد ان السيد زروال مفاوض يمكنه ان يتزعم المحادثات (المحتملة) من السلطة الفعلية».

واضاف كبير في رد مكتوب على اسئلة وجهتها اليه وكالة «رويترز»: «الجبهة الاسلامية للانقاذ مستعدة لحل شامل يجري التفاوض عليه بين السلطة الفعلية والمعارضة.. حل من شأنه ان يؤدي الى السلام والاستقرار. وهذا من شأنه ان يتيح للشعب الجزائري ان يختار في مناخ حر سلمي ممثليه وطريقه ومن ثم سيسهم في استقرار وتعزيز مؤسسات الدولة» في اشارة واضحة الى ان الجبهة ستطالب بانتخابات عامة.

واعتبر ان من السابق لاوانه ان تكشف الجبهة مقترحاتها. واضاف «ستكون مقترحات الجبهة الاسلامية للانقاذ نتيجة مشاورات بين مسؤوليها ومناضليها»، مطالباً بان يفرج زروال عن السجناء السياسيين بمن فيهم زعماء الجبهة حتى يتسنى لجميع الأطراف ان تتشاور مع زعمائها. لكنه لم يشر الى برنامج اطراف «العقد الوطني» الذي اتفقت عليه المعارضة في كانون الثاني (يناير) الماضي في روما، والذي رفضته الحكومة.

محاولة اغتيال

على صعيد آخر، تعرض السيد خالد بن اسماعيل الأمين العام لـ «الحركة من اجل الديموقراطية» في الجزائر، التي يرأسها الرئيس السابق احمد بن بلة، الى محاولة اغتيال، وهو في منزله العائلي في مدينة ثنية في ولاية تسمسيلت (غرب الجزائر). وعلم ان اسماعيل تعرض لاطلاق نار لكن الرصاصات اخطأته.

وطالبت الحركة في بيان بـ «تحمل كل طرف لمسؤولياته»، ذلك «ان الوضعية الحالية في البلاد تخلق نوعاً من الغموض والخلط اللذين يؤديان الى الانزلاقات والمخاطر». والحّ على ان الحركة كحزب سياسي «تريد ان تجعل من ارض الجزائر ارض السلام والحوار والتسامح والعدالة».

ولا يستبعد ان تبين «اطراف العقد الوطني» هذه المحاولة التي استهدفت أحد اعضائها الفاعلين.

الى ذلك ذكرت صحيفة «الوطن» الجزائرية ان الأصوليين الاسلاميين تمكنوا من تعطيل الانتخابات لساعات في بعض المناطق الجزائرية.

لندن: ردود ليبيا خطوة ايجابية

■ لندن – «الحياة» – وصفت وزارة الخارجية البريطانية بعد ظهر أمس ردود ليبيا عن استفسارات بريطانية تتعلق بعلاقة طرابلس بمنظمة الجيش السري الجمهوري الايرلندي المحظور بانها «خطوة ايجابية نحو تنفيذ قرارات الامم المتحدة المتعلقة بهذا الشأن».

وافادت الوزارة في بيان لها ان القرارات التي أصدرها مجلس الأمن «تتعلق خصوصاً بضرورة تخلي ليبيا عن الارهاب وهو طريق نرجو أن تستمر ليبيا في اتباعه».

واشارت الخارجية البريطانية إلى أنها تلقت في ٣١ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي ردود ليبيا على مجموعة خاصة من الأسئلة عن علاقتها بالجيش الجمهوري، وأعربت «عن الامتنان لجهود الدكتور بطرس غالي الامين العام للأمم المتحدة في مساعدته لنا على الحصول على هذه الأجوبة، وكذلك على جهوده المتواصلة لقيام ليبيا بالتنفيذ الكامل لقرارات الامم المتحدة».

وأوضحت انه «لا تزال هناك فجوات واغفال في المعلومات المقدمة إلينا. ولكن عندما نبحث ما كشفت عنه ليبيا على نحو شامل، فإننا نعرب عن الارتياح لأن هذه الردود استجابت توقعاتنا».

واضاف البيان ان استعداد ليبيا للرد على الأسئلة «هو خطوة ايجابية نحو تنفيذ قرارات الأمم المتحدة ولكن لا يجب نسيان الظروف التي دفعت بريطانيا إلى تقديم هذه الأسئلة وذلك نتيجة للمساعدة المادية والمالية التي قدمتها ليبيا إلى المنظمة المحظورة، وكان لذلك تاثير كبير في تعزيز المقدرة العسكرية للجيش الجمهوري في وقت كانت تشن أعمال عنف ضد المصالح البريطانية».

وفي الوقت نفسه طالبت وزارة الخارجية البريطانية ليبيا بالانصياع لقرارات الأمم المتحدة الخاصة بتسليم المتهمين في تفجير الطائرة الأميركية فوق لوكربي الاسكتلندية مما أدى إلى مقتل ٢٧٠ شخصاً.

وتطالب قرارات الأمم المتحدة ليبيا بتسليم الرجلين للمحاكمة اما في اسكتلندا او الولايات المتحدة، وقد فرضت المنظمة الدولية عقوبات اقتصادية محدودة على ليبيا لرفضها القيام بهذه الخطوة. وتؤكد بريطانيا التزامها هذه العقوبات إلى أن يتم تسليم المتهمين.

ترفع شعار «تقليل العداء وزيادة الاصدقاء»

عُمان تركز على مواجهة التحدي الاقتصادي وتواجه محاولات التطرف بـ «التربية والتوعية»

□ مسقط – من كميل الطويل:

■ تشهد عُمان منذ السبت الماضي احتفالات كبيرة في مناسبة «اليوبيل الفضي» لتولي السلطان قابوس مقاليد الحكم عام ١٩٧٠. وتُبرز وسائل الاعلام الرسمية في المناسبة «الانجازات» التي تحققت في الاعوام الـ ٢٥ الماضية من حكمه، وتشير خصوصاً الى حال الاستقرار التي تشهدها البلاد والتقدم العمراني والاقتصادي الذي تحقق والبادية آثاره جلية في مرافق الحياة في السلطنة.

لكن المسؤولين العمانيين لا يخفون ان مسقط تواجه حالياً، وستواجه مستقبلاً، تحديات خطرة لا بد من التحضر منذ اليوم لمواجهتها. ويُركزون في هذا الاطار على التحدي الاقتصادي وضرورة الاعتماد على مصدر آخر للدخل غير النفط. وعلى رغم الاعتراف بوجود تنظيم اسلامي متشدد اعتقل افراده العام الماضي وصدر أمر سلطاني باطلاقهم قبل أيام، الا ان المسؤولين العمانيين يقللون من مخاطر هذا التنظيم ويعتبرون ان المسألة تجد حلها عبر «تربية» الجيل العماني الجديد.

وسألت «الحياة» وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية السيد يوسف بن علوي بن عبدالله في خلال لقاء مع صحافيين عُقد امس على هامش احتفالات العيد الوطني، عن حقيقة هذا التنظيم الإسلامي وهل يخشى عدوى انتقال التطرف الى عُمان. فأجاب بأن المعتقلين «ربما كانوا على غير دربة أو علم (صحيح)» بالتعاليم الاسلامية أو بتوجهات الحكم العماني، وان قرار السلطان قابوس اطلاقهم مع بقية المعتقلين السياسيين هو «اجراء تربوي في المرحلة الاولى وجزء من سياسة تربية الجيل الجديد». وأكد «عدم وجود خوف» من انتقال العنف الى البلاد، وان سياسة بلاده في هذا المجال تقوم على «نظرة واضحة» للوضع و«تربية شاملة لأبنائنا للنهوض بالبلد».

واعتبر، رداً على سؤال آخر، ان احداث العنف التي تشهدها بعض الدول بين السلطة وجماعات مسلحة هي «شيء طبيعي ان يحصل بعد الحرب الباردة. انها ردود فعل نرجو ان تنتهي في اقرب الاجال». وأكد تضامن عمان مع «الدول التي تقف بحزم في مواجهة الارهاب الذي اصبح قضية عالمية لا اقليمية». ولاحظ «توجهاً دولياً لاحتواء هذه المشاكل (...) الامور لن تطول كثيراً ونتجه نحو استقرار الاوضاع». وأشار الى الجزائر وما يحصل فيها، معتبراً «ان الشعب قال كلمته في انتخاب (الرئيس اليمين) زروال».

ويبدو من هذا الكلام ان عُمان لا تعتبر قضية المعتقلين الاسلاميين العام الماضي خطيرة أو انها تشكل تهديداً للدولة. ولذلك فانها تعاملت معهم على اساس انهم افراد «ضلوا الطريق»، وان قضيتهم لا تعالج بالعنف وانما عبر «توعية» الجيل الجديد. وفي هذا المجال يمكن فهم تركيز الحكم العماني – منذ تولي السلطان قابوس الحكم – على التربية والتعليم وافتتاح المدارس وتخريج النخب. وتظهر نتائج هذه السياسة في درجة التعليم العالية في البلاد والسعي الى توظيف الطاقات الوطنية مكان العمالة الوافدة. ولا شك ان السلطنة تعتقد ان هذه السياسة هي الطريق لمعالجة الازمات الممكن ان تنشأ في البلاد.

واضافة الى تركيزها على التربية والتعليم كوسيلة لتثبيت الاستقرار والاستعداد لتحديات القرن المقبل، فان عُمان تركز ايضاً على تحقيق انفتاح أوسع على طبقات المجتمع عبر الصلاحيات الممنوحة لمجلس الشورى وأعضائه المنتخبين. ويتيح مجلس الشورى مجالاً أوسع للتعبير عن متطلبات المجتمع وفئاته. ومنحه السلطان صلاحيات توازي صلاحيات الحكومة وبينها حق استجواب اعضائها. ويُقر العمانيون بأن هذه التجربة لا تزال في بدايتها، لكنهم يعتبرون ان المطلوب «التدرج» وان ما يحصل يتناسب مع طبيعة المجتمع وما يحتاج اليه في المرحلة الحالية.

ولم يهمل السلطان قابوس المجتمع العماني القبلي عبر تركيزه على تقوية الحكومة واجهزتها بما فيها الجهاز العسكري. اذ ابقى للقبائل حرية واسعة في تدبير شؤونها الداخلية اذا لم تتعارض مع سياسات الدولة. وهو يقوم كل سنة بجولات على المناطق ويلتقي شيوخ القبائل وافرادها ويتحاور معهم وجهاً لوجه ويستمع الى مشاكلهم وطلباتهم. ويبدو ان سياسة الاحتكاك الدائم بالمواطنين والاستماع الى شكاويهم اعطته مزيداً من الاحترام بين ابناء وطنه الذين غالباً ما ينادونه في الاحتفالات الرسمية بـ «أب العمانيين».

وتسعى عُمان في مقابل تركيزها على تثبيت الاستقرار الداخلي، الى اقامة علاقات مع كل الدول. فهي، اضافة الى علاقاتها الجيدة مع جيرانها الخليجيين، تقيم علاقات مع ايران على الطرف الآخر من الخليج. ولا تشاطر مسقط الرأي القائل بأن ايران تشكل خطراً على الخليج. اذ قال الوزير بن علوي في لقائه امس مع الصحافيين ان «ايران جار مهم لدول الخليج، واننا لا نتوجس الخوف (منها). ان سياستنا تقوم على تقليل دوائر العداء وزيادة الاصدقاء».

ولا يثير موضوع العلاقة مع ايران حساسية عربية تثيره العلاقة مع اسرائيل. ويأخذ بعضهم على مسقط انها تسير بخطى سريعة جداً على مسار التطبيع مع الدولة العبرية وانها لا تنتظر حصول تقدم في المسارين السوري واللبناني. ويرد العمانيون على هذه المآخذ بالقول انهم ايدوا السلام مع اسرائيل منذ البداية، وانهم كانوا السباقين في تأييد اتفاقي كمب ديفيد بين القاهرة وتل ابيب واتخذوا موقفهم ذاك مناقضين اجماعاً عربياً تجلى في اخراج مصر من الجامعة. وقال بن علوي امس في هذا الاطار ان بلاده تدعم المسارين السوري واللبناني وتطالب اسرائيل بالانسحاب من الجولان والجنوب، لكنها لا تقبل الانتظار الى ما بعد انتهاء المفاوضات للتحدث مع الاسرائيليين واقامة علاقات معهم. وأوضح في هذا المجال ان الدولة العُمانية لا تقوم بمشاريع مع اسرائيل وان الامر «عائد للافراد والشركات في عُمان لتحديد اذا كانوا يريدون علاقات تجارية مع الدولة العبرية».

بغداد: الحبابي يخلف سبعاوي

تتمة الصفحة الاولى

حسين كان اقصى سبعاوي عملياً منذ ابعاده شقيقه وطبان عن وزارة الداخلية قبل أربعة أشهر. وأشارت الى ان سبعاوي كان توقف عن الدوام في ادارة الامن العام منذ ابعاد وطبان وكان يتلقى بريده الرسمي في احدى مزارعه.

وزادت ان قرار عزل سبعاوي نهائياً كان اتخذ قبل لجوء حسين كامل حسن المجيد الى الأردن قبل أكثر من ثلاثة أشهر، إلا ان القرار لم ينفذ إلا الأسبوع الماضي.

واعتبر مراقبون ان اقصاء سبعاوي، وقبله وطبان، يدخل في اطار سعي الرئيس العراقي الى الظهور في مظهر من يقلّص دور العائلة في الدولة. وينكر ان وطبان وسبعاوي لم يعينا في اي منصب بعد عزلهما، كما انهما لم يعتقلا.

ونفت هذه المصادر ان يكون الرئيس العراقي قلّص فعلياً من السلطات التي يتمتع بها نجله الأكبر عدي، مشيرة الى ان الاجراءات التي اتخذت كانت «شكلية وموقتة» وان النتيجة الحقيقية كانت زيادة نفوذ نجل الرئيس وتعزيز مواقعه.

واوضحت ان ابعاد عدي عن نقابتي الصحافيين والفنانين «انقذه من نقاط ضعفه» في حين ابقى الرئيس العراقي على السلطات الفعلية لعدي وسيطرته على مختلف الوزارات وعلى حركة التجارة الخارجية اضافة الى تنظيم «فدائيي صدام».

وكان عدي أطلق النار على ساقي عمه وطبان في ١٩٩٥/٨/٧، ما اثار غضب الرئيس، اقله ظاهراً، بحجة انه لم يكن على علم مسبق بذلك. وتلا حادث الاعتداء على وطبان هروب حسين كامل وشقيقه صدام مع زوجتيهما ابنتي الرئيس العراقي ولجوئهما الى الأردن. وكان حسين وصدام كامل على علاقة جد وثيقة بعديه. ولم يتخذ عملياً اي اجراء في حق عدي بعد اصابة عمه بعشر رصاصات اضافة الى قتل نحو ١٢ من انصاره ومساعديه بينهم خمسة قضوا غرقاً، إذ ان الحادث وقع في بيت يشرف على النهر.

ويقول القادمون من بغداد ان عدي ما زال يتمتع بنفوذ مباشر وشخصي على كل الوزراء في الحكومة، كما انه ما زال يتحكم بالتجارة الخارجية بخاصة مع ايران، اضافة الى سيطرته على قوات «فدائيي صدام» وهي ميليشيا شبه عسكرية. إلا ان الرئيس العراقي ما زال يعتمد في شكل أساسي على نجله الأصغر قصي، وهو عضو في القيادة العامة للقوات المسلحة ويسيطر بالكامل على قوات الحرس الجمهوري، اضافة الى ترؤسه هيئة التنسيق المشتركة وهي الهيئة العسكرية التي تنسق بين الأمن الخاص (برئاسة قصي ايضاً) والحرس الجمهوري والحرس الخاص، وما يتبعهما من التشكيلات من أفواج الطوارئ التي من بين مهماتها حماية مداخل بغداد وشوارعها والتدخل في حالات الشغب.

ويعتمد عدي على شقيقه قصي في كثير من المسائل الأمنية بخاصة في ادارة طواقم التحقيق وتدريب فيالق قوات «فدائيي صدام» من الحرس الخاص التابع لقصي، رغم وجود تنافس بين الشقيقين لم يصل حد الأزمة. كما ان عدي ما زال يدير صحيفة «بابل» التي تعتبر الأكثر نفوذاً في العراق.

واشنطن: اتفاق «قريب»

تتمة الصفحة الاولى

«المؤتمر الوطني العراقي الموحد» شارك في المحادثات اضافة الى ممثل عن الحكومة التركية بصفة مراقب.

واعتبر البيان ان الاتفاق بين الحزبين «سيعيد التعاون ويوفر استقراراً اكبر في شمال العراق لمصلحة شعب المنطقة». وشدد على ان «السجل القمعي لصدام، الذي ادى الى صدور قرار مجلس الامن ٦٨٨، واستمرار الحصار الداخلي (الذي فرضه على المناطق الكردية) يخلقان جوا يفرض على القوى السياسية المحلية التعاون لتوفير الامن والاستقرار».

وجاء في البيان ايضا ان «الحزبين (الكرديين) اظهرا في اثناء زيارة (الوفد الاميركي) التزامهما الواضح السلام وتجديد التعاون (...) واتخذ كل منهما خطوات مهمة نحو التنازلات المتبادلة الامر الذي سيسمح لهما بالبناء على المبادئ التي اتفقا عليها في اجتماع دروغيدا (ارلندا)» الذي عقد برعاية اميركية في منتصف آب (اغسطس) الماضي.

واعتبر الوفد الاميركي ان «التقدم» الذي تحقق في اثناء زيارته الى شمال العراق «مشجع». واضاف انه «على رغم بقاء عناصر عدة بحاجة الى متابعة، لكن من المتوقع ان يتوصل الحزبان الى اتفاق في اجتماع يعقد قريباً».

على صعيد آخر (رويتر) جدد بارزاني تحديه لزعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان بان يتوجه الى كردستان للقائه وقال: «لو كان في صف الشعب الكردي ولذا لم يكن عميلاً لاستخبارات دول اخرى سنجتمع معه على الحدود وليكن للناس والاحزاب السياسية حكماً بيننا (...) لكنني اعتقد انه يخدم استخبارات دول اخرى ويلعب دور المافيا في تهريب المخدرات».

واضاف ان اوجلان، «لم يزر كردستان أبداً ليرى شعبه ولم تمر رصاصة واحدة فوق رأسه». واكد، في مؤتمر صحافي عقده امس في صلاح الدين، ان حزب العمال الكردستاني تكبد هزيمة عسكرية وسياسية ولم يعد يحظى باحترام او فاعلية بعد اشعاله القتال ضد قوات بارزاني منتصف آب (اغسطس) الماضي.

وكان اوجلان اكد من جهته، في مقابلة اجرتها معه «الحياة» نشرت امس، ان حزب بارزاني تكبد ألف قتيل، بينما لم تتجاوز خسائر حزب العمال ١٠٠ قتيل.

اليمن:

تتمة الصفحة الاولى

اليمنية وكل من الصندوق والبنك منتصف تشرين الأول (اكتوبر) الماضي. ومثل الحكومة نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط السيد عبدالقادر باجمال والسيد محمد الجنيد وزير المال والسيد علوي السلامي رئيس البنك المركزي اليمني.

واكدت مصادر موثوق بها في صنعاء لـ «الحياة» امس ان قائمة المرحلة الثانية من الاجراءات الاقتصادية المنوي تنفيذها مع بداية العام المقبل تتضمن التحديد الرسمي لقيمة الدولار في البنوك اليمنية بـ ١١٠ ريالات وإحالة ٢٥ ألف موظف على التقاعد مع تخصيص مبلغ ١٥ بليون ريال نفقات وحقوق تقاعدية ورصد المبلغ في موازنة العام المقبل اضافة الى رفع قيمة الوقود (البنزين) بنسبة ٥٠ في المئة، ورفع قيمة الديزل ومشتقاته بنسبة ١٠٠ في المئة وزيادة رواتب موظفي الدولة وموظفي القطاعين العام والمختلط بنسبة ٢٢ في المئة تدريجاً على مدار العام ١٩٩٦. واشارت المصادر نفسها الى ان الحكومة اليمنية تنوي رفع الدعم المخصص لمادتي القمح والدقيق تدريجاً. ويكلف هذا الدعم الحكومة ٤٥٠ مليون دولار سنوياً إضافة الى تحديد قيمة التعرفة الجمركية لعدد من السلع الغذائية بقيمة ٢٤ ريالاً للدولار الواحد رسمياً ورفع اجور خدمات الهاتف والكهرباء والتعرفة الجمركية على بقية السلع والواردات بنسبة تراوح بين ٣٠ و٧٠ في المئة.

ورغم المخاوف التي تشعر بها الحكومة اليمنية حيال تنفيذ هذه الاجراءات وغيرها من الاجراءات الهادفة الى تحقيق الاصلاح الاقتصادي واصلاحات ادارية ومالية في مختلف مفاصل الدولة، الا انها تامل بتحقيق الاهداف المنشودة من خلال تنفيذ مراحل برنامجها المكرس للاصلاح الشامل في البلاد. وترى الحكومة اليمنية انها حققت تقدماً مرضياً في هذا الاتجاه في ضوء تنفيذ المرحلة الأولى من الاجراءات ابتداء من مطلع نيسان (ابريل) الماضي.

وعلى رغم ذلك تواجه الحكومة اليمنية انتقادات واسعة على مستوى الشارع اليمني نابعة من شعور عام عند الناس بان معاناتهم المعيشية في تزايد يومياً وان شبح غلاء الاسعار وغياب هيمنة الحكومة على السوق المحلية يشكلان اكبر الاعباء، خصوصاً في غياب استقرار قيمة الريال اليمني امام الدولار. وارتفع الدولار امس الى ١١٦ ريالاً للدولار في السوق السوداء في حين هبط في منتصف ايلول (سبتمبر) الماضي من ١٣٠ ريالاً الى ٨٠ ريالاً. وانعكس ذلك على عدم استقرار اسعار المواد الغذائية والاستهلاكية معاً وافقد الريال اليمني التوازن والصمود امام العملات الدولية.

ومعروف ان الخلافات مستمرة بين حزبي الائتلاف حول قضايا عدة على الصعيدين الحكومي والسياسي وبخاصة ما يتعلق بالاصلاحات الاقتصادية. لكن هذه الخلافات طوقت في اطارها الحزبي وهي موضع بحث داخل الهيئة العليا لتجمع الاصلاح التي واصلت اجتماعاتها امس.

وتقول مصادر قريبة من الاصلاح ان الهيئة العليا التي تجتمع منذ السبت الماضي برئاسة الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر رئيس الهيئة العليا (المكتب السياسي) رئيس مجلس النواب اليمني تبحث في مسيرة العلاقة الائتلافية السياسية والتنظيمية مع الشريك الرئيسي في الحكومة (المؤتمر الشعبي العام) وما طرأ عليها من تطورات سلبية بخاصة ان الاصلاح يشعر بوجود حملة اعلامية وسياسية تستهدف موقعه في الائتلاف ومكانته على الساحة السياسية وان للمؤتمر الشعبي دوراً في هذه الحملة.

لكن دوائر المؤتمر تنفي ذلك وتؤكد تمسكها باستمرار الائتلاف الثنائي واهمية «العلاقة الاستراتيجية التي تربط بين الحزبين».

وصدر عن الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي العام امس تعميم دوري وجه الى اعضاء المؤتمر وقياداته أكد ان العلاقة بين المؤتمر والاصلاح «لا تندرج في اطار الدوائر المغلقة لكنها علاقة منفتحة ومتجددة تختزل مقداراً كبيراً من التمييز والديناميكية ومن الحضور السياسي في قلب المعادلات العربية والعالمية ومن الاستيعاب المدرك لضرورة مساهمة اليمن بدور فعال في التحرك العالمي ينسجم ومكانتها على كل المستويات».

وأشار التعميم الى انه «لا بأس ان تطفو على سطح هذه العلاقة الوطيدة بين الحزبين مؤشرات المغايرة والتباين وتتسم بالحساسية وتقابل التفسيرات أكبر من حجم التباين، ولكن التأصيل الوطني في علاقة الائتلاف يظل أعمق بكثير من الجوانب الخلافية حيال عدد من القضايا التي من غير المنطقي ترحيلها زمنياً او معالجتها عاطفياً».

على صعيد آخر اجرى الدكتور ياسين سعيد نعمان رئيس هيئة سكرتارية الحزب الاشتراكي قبل الحرب صيف العام الماضي اتصالاً من مقر اقامته في دولة الامارات العربية المتحدة بمراسل «الحياة» في عدن واعطى التوضيح الآتي: «ورد اسمي ضمن من ينادون بدمج المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي اليمني في عدد «الحياة» الصادر الأحد الماضي، استناداً الى مصادر قيادية في الحزب موجودة في صنعاء. واريد ان أوضح عدم صحة هذا الخبر في ما يخصني». واضاف الدكتور ياسين ان «موقفي معروف من مسرحية الدمج في حينه، وللحزب الاشتراكي في الوقت الحاضر قيادته التي تستطيع ان تقرر ذلك من عدمه».

التحقيقات في تفجير السفارة

تتمة الصفحة الاولى

المصريين طاولت ١٦ شخصاً للاشتباه في تورطهم بالحادث الذي اسفر عن سقوط ١٥ قتيلاً وحوالى ٦٠ جريحاً أول من أمس. وعلمت «الحياة» ان ١٣ من هؤلاء اطلقوا بعدما تبين انهم حضروا إلى باكستان للمشاركة في مؤتمر ديني، فيما استمرت التحقيقات مع الثلاثة الباقين وهم مصريان وأردني.

واستعدت القاهرة لتشييع جنازة خمسة مصريين من ضحايا الاعتداء على السفارة. وبين الضحايا ديبلوماسيان هما السكرتير الثالث في السفارة احمد نمير والقنصل المصري في إسلام اباد هشام ابو الوخا الذي توفى متاثراً بجروحه في ساعة متقدمة ليلاً، اضافة إلى ثلاثة من رجال الأمن الخاص بالسفارة.

وأفيد ان اصابع الاتهام اتجهت اكثر نحو منظمتي «الجهاد» و«العدالة العالمية»، في وقت تردد ان «الجماعة الإسلامية» تستعد لنفي مسؤوليتها عن الحادث. وقال مصدر مطلع على فكر الجماعة رداً على سؤال لـ «الحياة»، إنه يستبعد ان تكون هي المسؤولة عن الهجوم «كون الجماعة الإسلامية لا تؤمن بالعمليات الانتحارية».

وعزّز ذلك اتصال هاتفي اجراه ناطق باسم «الجهاد» مع «الحياة» في لندن قال فيه إن «الجماعة باركت للجهاد واستعدت لاصدار بيان بهذا المعنى». وروى الناطق تفاصيل جديدة عن الهجوم وقال إن «شاحنة صغيرة من نوع بيك اب اقتربت من السفارة عبر شارع سهروردي رود وعلى متنها السائق ورفيق له. وانحرفت الشاحنة يساراً من خلف السفارة الفرنسية حيث ترجل الراكب على بعد ١٥٠ متراً حاملاً شنطة مفخخة فجرها بنفسه امام بوابة السفارة المصرية، مفسحاً في المجال أمام الشاحنة لاقتحام البوابة والدخول إلى الباحة حيث حصل الانفجار القوي».

ووعد الناطق باسم «الجهاد» باعطاء مزيد من التفاصيل عن هوية منفذي العملية. في الوقت نفسه اعترف وزير الداخلية الباكستاني نصير الله بابر بتقصير الأجهزة الامنية في توفير الحماية للبعثات الديبلوماسية. وقال: «اشعر بالاهانة وأنا مطاطا الراس امام ما حصل». ولاحظ المراقبون ان عناصر قوى الامن والجيش الباكستانيين انتشروا بكثافة حول المقرات الحكومية والديبلوماسية والمدارس والساحات العامة.

ولم يتوفر مزيد من التفاصيل عن المعتقلين الثلاثة (المصريان والأردني) الذين افيد انهم من الطلبة العرب الملتحقين بالجامعة الإسلامية في إسلام اباد. أما الدعاة الـ ١٣ المصريون الذين اعتقلوا فترة وجيزة واطلقوا فكانوا قدموا إلى باكستان للمشاركة في مؤتمر إسلامي تلبية لدعوة الجماعة الإسلامية الباكستانية. وثبت أن هؤلاء كانوا قدموا إلى البلاد من مصر وذلك بعد اخضاعهم للتحقيق اثر اعتقالهم فيما كانوا يهمون بمغادرة باكستان عبر مطاري لاهور وكراتشي مساء اول من أمس.

في غضون ذلك، لمح وزير الداخلية الباكستاني إلى مساهمة أميركية في البحث عن المسؤولين عن الانفجار. وقال إنه قبل عرضاً من الحكومة الأميركية بارسال خبراء متفجرات للمشاركة في التحقيقات. واكدت مصادر ان السفارة الأميركية طلبت ان يشارك الـ «إف. بي. آي» في التحقيق خوفاً من وصول المحققين المحليين لحائط مسدود.

وأبدى وزير الداخلية الباكستاني تجاوب بلاده مع دعوة الرئيس المصري حسني مبارك لمواجهة ظاهرة الارهاب. ورأى انه «لا بد من تعاون دولي لمحاربة هذه الظاهرة». وأكد الموقف نفسه وزير الخارجية الباكستاني سردار أصف أحمد علي الذي يستعد لزيارة مصر الشهر المقبل. ويتوقع ان يتصدر الارهاب ملف محادثات الوزير الباكستاني في مصر.

وفي القاهرة، باشرت السلطات المصرية تحقيقات مع عدد من قادة الجماعات الدينية المتطرفة من المعتقلين داخل السجون المصرية لهدف تحديد الباقين من اعضاء تلك الجماعات في باكستان، والذين يحتمل تورطهم في حادث تفجير السفارة المصرية في اسلام اباد اول من امس، وعلمت «الحياة» ان ستة من المتطرفين ينتمون الى تنظيمات دينية مختلفة كانت باكستان سلمتهم الى مصر قبل نحو شهرين ادلوا بمعلومات حول نشاط المتطرفين في المدن الباكستانية. واعتبرت مصادر مصرية مطلعة ان اعلان ثلاث منظمات اسلامية مسؤوليتها عن الحادث هدف الى تشتيت جهود اجهزة الامن الباكستانية والمصرية التي تبذل للوصول الى الجناة. وكانت منظمات «الجماعة الاسلامية» و«الجهاد الاسلامي» و«العدالة العالمية» تبنت العملية. لكن المصادر رجحت ان تكون الاخيرة هي المسؤولة عن العملية، مشيرة الى ان الجماعة الاسلامية والجهاد اعلنتا مسؤوليتهما عبر اتصالات هاتفية مع مكاتب الصحف ووكالات الانباء وهو اسلوب غير متبع لدى التنظيمين اللذين كانا يحرصان على اصدار بيانات ترسل عبر الفاكس الى الصحف ووكالات الانباء في حال قيام اعضائهما بتنفيذ عمليات سواء داخل مصر او خارجها.

ورجحت المصادر ان تكون جماعة العدالة العالمية عبارة عن تنظيم جديد يجمع في عضويته بين عدد من اقطاب الجماعات الدينية الموجودين خارج مصر اتفقوا على ارتكاب اعمال «ارهابية» بهدف تخويف الدول التي يعيشون فيها من الاقدام على تسليم اي من اعضاء تلك الجماعات الى الحكومة المصرية. وكانت الجماعة نفسها اعلنت مسؤوليتها عن اغتيال ديبلوماسي مصري في جنيف هو احمد علاء الدين نظمي الملحق التجاري في السفارة المصرية في جنيف يوم الاثنين الماضي، وهددت عبر بيان نشرته «الحياة» الخميس الماضي حكومات الدول التي تقدم على تسليم اعضاء الحركات الاسلامية الى الحكومة المصرية.

وأكدت المصادر ان لاجهزة الأمن المصرية تلقت معلومات مؤكدة حول اجتماعات عقدت في عواصم اوروبية بين قادة المتطرفين جرى فيها الاتفاق على تنفيذ عمليات ضد الديبلوماسيين والسفارات المصرية في الخارج لوقف عمليات تسليم المتطرفين الى مصر وان العملية التي نفذها اعضاء في الجماعة الاسلامية في كرواتيا الشهر الماضي بتفجير مخفر للشرطة ردا على اعتقال السلطات الكرواتية للناطق بلسان الجماعة الاسلامية طلعت فؤاد قاسم كانت باكورة لهذا التعاون.

وأوضحت المصادر ان قادة المتطرفين اتفقوا على البحث عن طرق بديلة لتصعيد العمليات الارهابية بعد ان صار تنفيذ عمليات من ذات الوزن الثقيل داخل مصر، امراً بالغ الصعوبة بعد السياسة الامنية التي اتبعتها الشرطة منذ عامين واحباط اكثر من مخطط وضبط كميات كبيرة من الاسلحة واعتقال اعداد كبيرة من كوادر التنظيمات الدينية المتطرفة داخل مصر.

وعلم ان السلطات الباكستانية القت القبض امس على اثنين من المصريين في العاصمة اسلام اباد اضافة الى مواطن اردني يشتبه في تورطه في الحادث وقالت مصادر مصرية ان تنسيقا يجري ما بين افراد بعثة ديبلوماسية وامنية مصرية موجودين في اسلام اباد وبين السلطات الامنية في القاهرة.

واعتبر مراقبون ان تنفيذ اعضاء الجماعات الدينية المتطرفة اربع عمليات خلال ستة اشهر خارج مصر بدءا من محاولة اغتيال الرئيس مبارك في اديس ابابا ومرورا بحادثتي كرواتيا وسويسرا وانتهاء بعملية تفجير السفارة المصرية في باكستان ثبت ان تلك الجماعات ما زالت تملك كوادر قادرة على شن هجمات ضد المصالح المصرية في الخارج وانها ايضا لا تفتقر الى مصادر التمويل لشراء الاسلحة والمتفجرات.

من جهة اخرى اجمعت صحف المعارضة المصرية على استنكار الحادث ووصفت صحيفة «الاحرار» الحادث بانه «جريمة بشعة ضد مصر» فيما اعتبرته صحيفة «العربي» التي تصدر عن الحزب الناصري «موجها الى الشعب المصري وليس للحكومة المصرية» ووصفته صحيفة «الوفد» بانه «حادث فظيع وجبان». ولوحظ ان جماعة الاخوان المسلمين المحظورة صعدت من لهجتها العدائية ضد الجماعات التي تعتمد العنف ولم تكتف الجماعة بتصريحات «الحياة» امس لنائب المرشد العام للجماعة المستشار مأمون الهضيبي دان فيها الحادث ولكنها اصدرت بيانا امس ذكر «ان مثل هذا الحادث الاجرامي الغادر لا يجوز اطلاقا نسبته الى دين الاسلام الحنيف. دين السماحة والحفاظ على الحياة وتعظيم جرم العدوان بأي صورة على النفس البشرية». واضاف البيان «ان العدوان الوحشي الذي اودى بحياة عشرات من الابرياء الذين لا ذنب لهم ولا جريرة واصابة آخرين اصابات خطيرة واشاعة الفزع لا يمكن تبريره باي عذر كان وهو غير مقبول شرعا وقانونا وانسانية ويصادم الفطرة السليمة ولا يكفي الا الاجماع على ادانته واستنكاره ورفضه بكل حسم».

واختتم البيان «اننا ندعو الله ان ينعم على امتنا بالامان والطمانينة وتقدم خالص العزاء لاسر الضحايا كما نقدم عزاءنا لمصر حكومة وشعبا ولباكستان الشقيقة حكومة وشعبا، ولا حول ولا قوة الا بالله».

السودان يحذر من «مؤامرة»

تتمة الصفحة الاولى

تناصرها دول قريبة وبعيدة وهي محاولة لإنقاذ التمرد من الموت الطبيعي والموضوعي».

وتابع ان «دولاً جارة وشقيقة اختارت مواقف الكيد والعدوان للسودان لعرامٍ لا تراعي حرمة الجوار أو مصلحة الشعوب. وهو عدوان صبرنا عليه حتى تجاوز حدوده، وصددناه وكففنا أيدينا بعد رد العدوان، متمسكين بمبادئ حسن الجوار وعدم التدخل في شؤون الآخرين».

وبدأت الدورة الجديدة من القتال في جنوب السودان بين المتمردين والجيش الحكومي في ٢٥ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي، وحقق المتمردون في بدايتها انتصارات.

وتشدد الحكومة السودانية على أن المتمردين تلقوا دعماً من أوغندا شمل أسلحة ومقاتلين.

وعرض البشير في خطابه الذي استمر ساعة أبرز انجازات حكومته في مجالات الزراعة والنفط، مؤكداً أن العام المقبل سيشهد حصول البلاد على نصف احتياجاتها من النفط من الآبار الموجودة غرب البلاد. وتناول العلاقات الخارجية لبلاده، موضحاً انها تتحسن تدريجاً مع دول الخليج وشرق أوروبا وآسيا. وأشار إلى أن السودان استرد عضويته في تسع من لجان الأمم المتحدة. وقال إن علاقة السودان مع الصناديق المالية العربية والدولية تسير نحو الانفراج، إلا أنه طالب الشعب بالاستمرار في سياسة الاعتماد على الذات.

من جهة أخرى، قال والي كسلا اللواء أبو القاسم إبراهيم محمد ان «الدوائر المعادية للسودان بدأت تعد عملاً تآمرياً ينطلق من حدود السودان الشرقية» المتاخمة لولاية كسلا. وأوضح ان «العمل العدائي ضد السودان» بدأ بعد التطورات في أعقاب محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك، واتهام أوغندا السودان بايواء معارضيها.

وقال: «يجب على السودان تحضير الآليات لمواجهة هذا العمل». وتحدث عن ضرورة «مواجهة احتمالات العمل العسكري المضاد، والحصار الاقتصادي، ومقاومة الطابور الخامس». ودعا إلى «القيام بعمل كبير لاقناع معارضي الحكومة والعالم بأن أبواب الحوار مفتوحة للجميع».

الجزائر: ٤٣٠ مسلحاً

تتمة الصفحة الاولى

الانتخابات بـ «توجيه سياسي واضح ينسجم مع رغبات الشعب في السلم والحرية والديموقراطية».

وثمّنت نتائج الاستعداد الذي اظهره الشعب لمواجهة التحديات التي تواجه البلاد. داعية الى «حوار حقيقي مع كل القوى السياسية».

وجاء بيان المكتب السياسي كأول رد فعل لجبهة التحرير الوطني على الانتخابات الرئاسية وينتظر ان تجتمع اطراف العقد الوطني بعد عودة قيادة جبهة القوى الاشتراكية من باريس لتتخذ الجبهات الثلاث والاحزاب الموقعة معها على «العقد الوطني» موقفاً مشتركاً من دعوة الرئيس اليمين زروال الى استئناف الحوار مع القوى السياسية.

نحو انشاء «حزام التعاون»

تتمة الصفحة الاولى

في مدينة حفر الباطن شمال السعودية ترتبط بغرف عمليات مشابهة في كل دولة من دول المجلس لتسهيل تبادل المعلومات العسكرية والامنية». وينتظر ان يحظى الاقتراح بالموافقة تمهيداً لرفعه الى قادة دول المجلس لدى التئام قمتهم في مسقط في كانون الاول (ديسمبر) المقبل لاقراره، الى جانب اقرار الصيغة المشتركة لتوحيد المفاهيم الخاصة بالفرق العسكرية والمناهج التعليمية في الكليات والمعاهد العسكرية ومقرات الاسناد القتالي وتوحيد الكراسات بالنسبة الى مناهج الدورات والتكتيك وقراءة الخرائط.

كذلك سيبحث الوزراء الستة في زيادة عدد قوات «درع الجزيرة» الى ٢٥ الف مقاتل خلال السنة ١٩٩٦. وتؤكد مصادر مطلعة ان ثلث هذه القوات سيتخذ، عند اكتمال عددها من مدينة حفر الباطن السعودية مقراً له، فيما سيبقى ثلثا القوات في بلدانها على ان تجمع كل القوات مرة واحدة في السنة لاجراء تدريبات مشتركة أو عند حدوث اي اعتداء على دولة من دول المجلس.

وستضم هذه القوات وحدات جوية وبحرية وبرية ودفاع جوي. ومعروف ان العدد الحالي لقوات «درع الجزيرة» يبلغ عشرة آلاف مقاتل تحت قيادة اللواء الركن عبدالله الشروخي (سعودي) فيما يحتل ضابط من دولة الامارات العربية المتحدة برتبة عميد منصب نائب القائد. وكان اتفق بين وزراء دفاع دول المجلس وبناء على اقتراح سعودي، على تبادل منصب القائد بين الدول المشاركة مرة كل سنتين.

واعلن مصدر مسؤول في وزارة الدفاع السعودية امس انه ونيابة عن الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران، سيتوجه اليوم الأمير عبدالرحمن بن عبدالعزيز نائب وزير الدفاع والطيران الى المنامة «ليرأس وفد المملكة في الاجتماع الرابع عشر لوزراء الدفاع لدول المجلس الخليجي» والمقرر عقده اليوم وغداً.

ويضم الوفد المرافق له رئيس هيئة الاركان العامة الفريق أول الركن محمد بن صالح الحماد وعدداً من كبار ضباط القوات المسلحة.

الاحكام في قضيتي «الاخوان» الخميس

تظاهرات حاشدة في جامعة القاهرة تطالب باطلاق مئة طالب اعتقلوا

□ القاهرة – «الحياة»:

■ اندلعت تظاهرات حاشدة في جامعة القاهرة امس لحتجاجا على اعتقال اجهزة الامن نحو ١٠٠ من طلاب الجامعة. واحتشد آلاف الطلاب داخل الحرم الجامعي ورددوا هتافات معادية للحكومة وطالبوا السلطات اطلاق الطلاب المعتقلين.

ووزع المتظاهرون بيانات تنتقد محاكمة قادة جماعة «الاخوان المسلمين» امام محاكم عسكرية وطالبوا الحكومة بوقف الاجراءات التي تتخذ لانهاء نشاط التيار الاسلامي في الجامعات والتضييق على مرشحي «الاخوان» في الانتخابات المقررة في ٢٩ الجاري. ورفع المتظاهرون لافتات تندد باعتقال اجهزة الامن مئة من زملائهم واحالتهم على النيابة بتهمة التظاهر خلال الاسبوعين الماضيين.

واحاطت اعداد كبيرة من قوات الامن المركزي مقر الجامعة ومنعت الطلاب من الخروج الى الشوارع المحيطة بها. ووقفت سيارات مصفحة في واجهة الابواب الرئيسية للجامعة. واكدت مصادر امنية ان تعليمات صدرت الى القوات بعدم الدخول الى مقر الجامعة والاشتباك مع الطلاب لكنها حذرت من ان خروج المتظاهرين من الجامعة سيواجه بكل حسم.

من جهة اخرى قررت المحكمة العسكرية العليا في القاهرة النطق بالاحكام في قضية اتهم فيها ٣٣ من قادة جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة على راسهم الدكتور عبدالمنعم ابو الفتوح، الامين العام المساعد لاتحاد الاطباء العرب والصحافي صلاح عبدالمقصود عضو مجلس نقابة الصحافيين بعد غد الخميس.

وعقدت المحكمة جلسة اول من امس استمرت حتى المساء انتهت فيها من سماع مرافعة محامين انتدبوا للدفاع عن المتهمين في القضية بعد تنحي هيئة الدفاع الموكلة عنهم احتجاجاً على اجراءات المحاكمة.

وشاهدت المحكمة خلال الجلسة التي عقدت في ثكنة عسكرية في منطقة الهايكستب شرق العاصمة شريط فيديو قدمته النيابة على اساس انه دليل ادانة ضد المتهمين صوّر دخول وخروج اشخاص الى مقر جماعة «الاخوان المسلمين» في منطقة التوفيقية في وسط القاهرة.

وطالب الدفاع ببراءة جميع المتهمين في القضية، ودفع ببطلان اجراءات الضبط والتفتيش، وذكر ان التحريات المقدمة من اجهزة الامن الى النيابة جاءت غير دقيقة، مشيراً الى ان التحريات ذكرت ان احد المتهمين في القضية حضر اجتماعاً لمجلس شورى التنظيم في حين اثبتت اوراق رسمية صادرة عن مصلحة الجوازات انه كان خارج البلاد في يوم الاجتماع المزعوم.

وشهدت الجلسة توتراً شديداً حين طلب المتهم الدكتور محمود عزت الاستاذ في كلية الطب في جامعة الزقازيق القاء بيان موجه الى هيئة المحكمة فرفض رئيس المحكمة ذلك ورفع الجلسة الا ان الدكتور عزت اصر على القاء البيان وتلاه اثناء فترة الاستراحة وجاء فيه:

«اليوم وقد اوشكت القضية على نهايتها نؤكد ما يلي: ان هذه القضية سياسية وليست فيها اي شبهة جنائية كما هو واضح من تصدع وانهيار الادلة وتلفيقها وبطلانها إن كان هناك ثمة ادلة. كما ان القضية جمعت معظم القيادات النقابية على مستوى مصر والعالم العربي والاسلامي والدولي وكذلك لجان الاغاثة والعمل الخيري على المستوى الوطني والدولي واستهدفت اقصاء هذه القيادات عن مواقعها ودورها الريادي والتاريخي في خدمة الوطن، وقطع الطريق امامها من الترشيح في الانتخابات النقابية المقبلة، كما منعها من الترشيح لانتخابات مجلس الشعب الحالي».

واضاف: «ان احالتنا على القضاء العسكري جعل من القيادة السياسية خصما وحكما فضلاً عن الحملة الاعلامية الحكومية المغرضة التي صاحبت ذلك تشهيراً باشخاصنا وآرائنا. وللمرة الاولى اجمع الرأي العام المحلي والعالمي الذي شمل كل التيارات السياسية على استنكار ورفض هذا القرار إلا انه تم المضي فيه حتى النهاية، مما يعد استخفافا بارادة الشعوب، وخرقاً للدستور والاعراف والمواثيق الدولية».

وتابع «نحن نكن لاشخاص (اعضاء) المحكمة العسكرية كل الاحترام، بل ولكل افراد القوات المسلحة ونرفض اقحام القوات المسلحة في خصومة سياسية. ونصر على حقنا في ان نمثل امام قاضينا الطبيعي كما ينص الدستور: اذ ان محكمة القضاء الاداري اقتنعت بجدية الطعن في مدى دستورية الفقرة الثانية من المادة السادسة من قانون الاحكام العسكرية المقدمة من دفاعنا الشرعي الموكل. وكان الواجب على المحكمة العسكرية ان توقف اجراءات المحاكمة وان تخلي سبيلنا الى حين فصل المحكمة الدستورية في الامر. وازاء رفض المحكمة لهذا الطلب العادل اضطر دفاعنا الشرعي الموكل الى ان يتخذ موقفه التاريخي بالتنحي وهو ما نشكره عليه ونؤيده فيه، ونأسف لمواقف الدفاع المنتدب من قبل المحكمة ونصر على انه لا يمثلنا ونؤكد للرأي العام انه لم توفر لنا اجراءات التقاضي العادلة والكافية، ونحن على يقين كامل وايمان تام بان امرنا كله بيد الله تعالى وحده وانه ليس لأي بشر كائنا من كان ان يملك لنفسه نفعاً، ولا ضراً فضلا عن ان يملك ذلك لغيره».

وختم: «ان العالم كله والتاريخ يسجل لكم او عليكم موقفكم من هذه القضية، وانكم سوف تقفون بين يدي الله مجردين من المناصب والاعوان. ونحن نطالبكم للمرة الاخيرة بوقف النظر في الدعوى واخلاء سبيلنا اذ ان الاستمرار في هذه القضية هو رسالة للشعب باليأس من اتخاذ طريق الاصلاح السلمي، ويدعم منطق العنف الذي رفضناه وما زلنا نرفضه ونحذر من عواقبه ولن تحول اي احكام تصدرها المحكمة العسكرية من الاستمرار في مسيرة البذل والعطاء في خدمة وطننا وديننا من خلال الوسائل الشرعية الدستورية والقانونية».

مصر: حزب العمل يضم ٢٣ من الاخوان الى لائحة مرشحيه

□ القاهرة – من علي ابراهيم:

■ أدخل حزب العمل المصري تعديلاً على لائحة مرشحيه للانتخابات النيابية المصرية التي ستجري يوم ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري، تركز على اضافة ٢٣ من مرشحي «الاخوان المسلمين»، الذين أظهروا تعاونهم بصورة أفضل من غيرهم مع مرشحي حزب العمل. وارتفع بذلك عدد مرشحي الحزب من ٨٤ الى ١٠٧ مرشحين. ومن أهم الدوائر التي ينتمي اليها مرشحو «الاخوان» الجدد دائرة أبشواي في الفيوم التي رشح الحزب الوطني الحاكم فيها أمينه العام الدكتور يوسف والي، ودائرة الزيتون التي ترشح الدكتور زكريا عزمي أمين رئاسة الجمهورية. يذكر ان اللائحة الاولى لحزب العمل ضمت مرشحين من المنتمين الى «الاخوان المسلمين».

زعيم «العمل» انتقد قانون الطوارئ واعتبر انه عطل الحياة السياسية

ابراهيم شكري لـ «الحياة»: الحزب الوطني لا يحصل على الغالبية في انتخابات حرة

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ اكد المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل المعارض في مصر ان وضع التحالف الاسلامي الذي يجمع بين «العمل» وجماعة «الاخوان المسلمين» في الانتخابات البرلمانية التي ستجري في ٢٩ الجاري افضل كثيرا من وضعه في انتخابات العام ١٩٨٧.

وقال إن «قواعد الطرفين في المحافظات والمدن والقرى صارت اكثر فهما لطبيعة التحالف الاسلامي وستتعاون من اجل إنجاح مرشحيه». ورأى شكري أن الحزب الوطني الحاكم لن يحصل على الغالبية البرلمانية اذا جرت الانتخابات في مناخ حر، ورفض في حوار مع «الحياة» توقع عدد الناجحين من التحالف الاسلامي في الانتخابات المقبلة، واوضح أن ممارسات الحكومة يوم الاقتراع ستحدد هذا العدد.

وانتقد قانون الطوارئ المعمول به في مصر منذ العام ١٩٨١ واعتبر انه عطل الحياة السياسية في البلاد.

وتحدث رئيس حزب العمل عن مواجهة تدور بين حزبه وحزب الوفد في دائرة امبابة حيث يتنافس قطبان بارزان في الحزبين، مؤكداً أن العمل عرض على مرشح الوفد اخلاء دائرة أخرى له إلا انه رفض. وقال شكري: «إنه خلاف داخلي في حزب الوفد تسبب في هذا المأزق».

ووجه انتقادات حادة الى مجلس الشعب السابق، مشيراً إلى ان بعضاً من نوابه اتهم بالاتجار في المخدرات. وحذر من أن رجال الاعمال يسعون للوصول الى مقاعد البرلمان لتحقيق مصالح خاصة بهم.

وهنا نص الحوار:

● نشأ التحالف الاسلامي بين حزب العمل والاخوان المسلمين العام ١٩٨٧ وهو مستمر حتى الآن. بعد تلك الاعوام، هل صار التحالف أكثر قوة وقدرة على مواجهة ما يتعرض له من ازمات أم أن الاجراءات التي تتخذ ضد طرفيه ستؤثر في قدرته على خوض الانتخابات المقبلة؟

– التحالف الاسلامي قائم منذ انتخابات العام ١٩٨٧ وبالتأكيد فإن قدرة التحالف على التعامل مع الانتخابات التي ستجري بعد ايام افضل كثيرا من انتخابات ١٩٨٧. نحن استفدنا من التجربة التي كانت الاقدار وراءها. نحن او الاخوان لم نسع الى انشاء التحالف الاسلامي، فالاخوان خاضوا انتخابات ١٩٨٤ على قوائم حزب الوفد. قبلها كان المنتمون الى التيار الاسلامي إن سئلوا: على أي القوائم تترشحون اذا جرت انتخابات؟ كانوا يجيبون: بالطبع في حزب العمل. لكن في ذلك العام ظهر حزب الوفد من جديد وعاود نشاطه بعد ان كان جمد نفسه، وفي الوقت ذاته فإن اثنين من اقطاب الاخوان لعبا دوراً في اتجاه الاخوان الى «الوفد» وليس الى حزب العمل وهما المرحوم الشيخ صلاح ابو اسماعيل ومحمد عبدالقدوس وكيل نقابة الصحافيين الحالي. كما أن البعض نقل الى الاخوان المسلمين معلومات غير صحيحة عني وقالوا لهم انني ذهبت الى دمشق بعد ازمة الاخوان المسلمين هناك والحقيقة انني دعيت للمشاركة في اجتماع لمنظمة التحرير عقد هناك. كل تلك الاسباب جعلت الاخوان يفضلون دخول الانتخابات على قائمة الوفد. وبعد أن حكمت المحكمة الدستورية العليا بان الانتخابات كانت غير دستورية في بداية العام ١٩٨٧، راجعت احزاب المعارضة الموقف وقدمت طلبات الى الحكومة لضمان نزاهة الانتخابات وقانونيتها ودستوريتها ولكن الحكومة لم تستجب لأي منها وقلت إن من المهم ان تتسع دائرة المعارضة داخل البرلمان لإحداث توازن مع غالبية الحزب الحاكم، واقترحت ان تشارك احزاب المعارضة في الانتخابات في قائمة واحدة في مقابل قائمة الحزب الوطني الحاكم ولتكن قائمة حزب الوفد على اساس أنه كان يقود المعارضة داخل البرلمان، ولكن حزب الوفد رفض الفكرة. وجاءني اقطاب من الاخوان وعرضوا عليّ أن يخوض الاخوان الانتخابات على قائمة حزب العمل تحت لافتة التحالف الاسلامي وفي ظل شعار «الاسلام هو الحل» فوافقت على الفور.

● لكن مواقف حزب العمل قبل التحالف مع «الاخوان» كانت أقرب الى الناصريين والقوميين؟

– نحن وضعنا في برنامجنا منذ ان اعلناه في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٨ نص مادة أن الشريعة الاسلامية هي المصدر الاساسي للتشريع وانه لا يجب ان يقر البرلمان اي تشريع يخالف الشريعة الاسلامية، والاخوان بطبيعة الحال يرفعون شعار «القرآن دستورنا». نحن خضنا معا انتخابات العام ١٩٨٧ فجأة من دون ترتيب وقبل أن تستوعب قواعد حزب العمل أو الاخوان في المحافظات والمدن والقرى ولإحياء فكرة التحالف الاسلامي وأهدافه. ولذلك لم تشهد تلك الانتخابات تعاونا جيدا بين قواعدنا وقواعد الاخوان. لكن في الانتخابات المقبلة الوضع مختلف فالاعوام الماضية زادتنا خبرة واقتناعاً بضرورة استمرار التحالف كما أن التجربة اثبتت نجاحها بالفعل فالتحالف حصل في انتخابات ١٩٨٧ على نحو ٦٥ مقعداً وكانت ممارسات النواب من طرفي التحالف داخل البرلمان تتسم بالتعاون والتنسيق والتفاهم. ولم يشعر الاخوان بانهم يعيدون التجربة مع حزب الوفد. فنواب الاخوان في برلمان ١٩٨٤ كانوا منعزلين عن نواب الوفد وكثيرا ما كانت تحدث الخلافات بين الجانبين.

● كيف تم الاتفاق بينكم وبين «الاخوان المسلمين» على توزيع الدوائر وهل حدثت خلافات بينكم حول اعداد المرشحين؟

– في انتخابات ١٩٨٧ التي جرت بنظام القوائم جلسنا سويا واتفقنا على وضع الاسماء داخل كل قائمة بالتبادل فإذا احتل احد اعضاء حزب العمل رأس القائمة، فإن من يليه يكون من الاخوان، وهكذا. واذا احتل احد اقطاب الاخوان رأس القائمة فإن من يليه يكون من حزب العمل. اما بالنسبة إلى الانتخابات المقبلة، فإن الاتفاق كان اسهل لأننا نعلم موعدها منذ فترة واتفقنا على استمرار التحالف وبالتالي لم يكن الامر بالنسبة الينا كلياً مفاجئاً وتم الامر بسهولة. وبكل بساطة نحن قدمنا اسماء وهم عرضوا مثلها واتفقنا على اختيار الافضل بقدر الإمكان وان يكون المرشح في كل دائرة هو صاحب الفرصة الأكثر من غيره في الفوز.

● لكن الصحف القومية في مصر تحدثت عن خلافات بين العمل و«الاخوان» الى درجة أن البعض اشار إلى أن التحالف الاسلامي في طريقه الى السقوط والتفكك؟

– كل هذا كان ضمن حملة تهدف إلى ضرب التحالف وتفكيكه قبل الانتخابات. وليس سرا ان الضغوط الحكومية والاجراءات التي اتخذت ضد الاخوان وحزب العمل خلال الاشهر الماضية قربت بيننا وجعلت مواقفنا تجاه القضايا العامة متشابهة. وانا دائما أعتبر ان التحالف نشأ من عند الله ولم يرتب له احد. ومنذ العام ١٩٨٧ لم يحدث بيننا وبين الاخوان ما يؤدي إلى سقوط التحالف والنتائج الحقيقية لتلك الانتخابات كان من المفروض أن تعطينا اكثر مما حصلنا عليه من مقاعد في البرلمان لكن الحكومة دائما تفسر القانون والقرارات لمصلحتها ومصلحة مرشحيها.

● قاطعتم مع «الاخوان» واحزاب اخرى الانتخابات التي جرت العام ١٩٩٠ لاعتراض الحكومة على مطالبكم. وتردد ان بعض من قاطعوا ندم وشعر انه تورط في اتخاذ قرار المقاطعة... فما رأيك؟

– احزاب المعارضة الرئيسية والاخوان اجمعوا على قرار المقاطعة ولم يورط احد اي طرف آخر ولم يجبر اي حزب على المقاطعة. نحن قاطعنا بعد اصرار الحزب الحاكم على تزييف ارادة الشعب ولم يستجب إلى ابسط مطالبنا التي تضمن نزاهة العملية الانتخابية، لكننا وجدنا ان المقاطعة لم تجد شيئاً. الحكومة لم تكن حريصة على وجود المعارضة داخل مجلس الشعب ولم تتحرك لمنع مقاطعة حتى من هم متفقون معها في بعض السياسات. نحن كنا نتصور ان رد فعل الحكومة تجاه المقاطعة سيكون قويا وفي اتجاه ايجابي ولهذا كان الاتفاق على دخول الانتخابات المقبلة.

● ما هي مبررات المشاركة في الانتخابات المقبلة؟

– في ظل قانون الطوارئ المعمول به منذ نحو ١٤ عاما المناخ السياسي لا يعطي للاحزاب القدرة على الدعوة لأهدافها وبرامجها. قانون الطوارئ عطل الحياة السياسية. نحن في حزب العمل حاولنا ان نعبر عن رأينا في قضية معينة عن طريق تنظيم مسيرة نتوجه بها إلى القصر الرئاسي لنقدم مذكرة الى رئيس الجمهورية ولكنهم منعونا. نحن شعرنا أن الشعب يريد ان يجد من يقول له نحن امامك فكن معنا حتى يتحرك ويشارك في العمل السياسي ولهذا كان حرصنا على المشاركة في الانتخابات المقبلة. وبالنسبة إلى التحالف الاسلامي، فإن وضعه افضل من انتخابات العام ١٩٨٧. قواعدنا متفقة ومتعاونة ومتفهمة لطبيعة التحالف وضرورته. وإن كنت دائما من انصار أن يكون هناك تنسيق كبير بين كل احزاب المعارضة حتى لا نعطي فرصا اكثر من الفرص الكثيرة جدا المتاحة للحزب الوطني الحاكم، ولكننا في حزب العمل نعطي دائما التنسيق مع الاخوان اولوية.

● هناك مواجهة بين حزب العمل وحزب الوفد تدور على مسرح دائرة امبابة التي رشح فيها العمل قياديا بارزا فيه هو السيد عبد الحميد بركات ورشح الوفد فيها الدكتور نعمان جمعة نائب رئيس الحزب. الم يكن من الافضل لكلا الحزبين تجنب هذه المواجهة؟

– الخطأ ليس بسببنا. نحن في حزب العمل نحترم الدكتور نعمان جمعة لمواقفه وارائه الحرة والقوية، وهو رجل مشهود له بالكفاءة، ولكنه للاسف اعلن عن ترشيح نفسه في دائرة امبابة بعد ان اقر حزب العمل بالفعل ترشيح عبدالحميد بركات الامين العام المساعد للحزب فيها. بركات كان يستعد لخوض الانتخابات في تلك الدائرة منذ اشهر طويلة، فهو يرأس رابطة ابناء بني عدي في امبابة وهي رابطة تضم اعدادا كبيرة من ابناء المنطقة. نحن فوجئنا ان الدكتور نعمان رشح نفسه في امبابة وحاولنا ان نجد مخرجا للمأزق، وعرضنا عليه ان نخلي له اي دائرة اخرى، لكنه رفض وطرح اسبابا رأى انها تدفعه الى ترشيح نفسه في امبابة. معلوماتنا انه كان ينوي ترشيح نفسه في دائرة قصر النيل ولكن قطباً آخر في حزب الوفد هو السيد ياسين سراج الدين اصر على ترشيح نفسه في تلك الدائرة ولذلك رشح الدكتور نعمان جمعة نفسه في امبابة، المسألة اذا تعكس خلافا داخليا في حزب الوفد ولسنا طرفا فيه.

● وماذا سيكون موقف حزب العمل في حال حدوث اعادة بين مرشح الوفد في الدائرة ومرشح الحزب الوطني؟

– نحن حريصون على الا يحدث بين بركات وجمعة مشاكل او خلافات والمؤكد انه في حال حدوث اعادة في الانتخابات بين مرشح الحزب الوطني في الدائرة وبين اي منهما فإن الاثنين سيوحدان جهودهما وسيكونان سويا ضد مرشح الحزب الحاكم، نحن ملتزمون بالوقوف الى جانب الدكتور نعمان جمعة اذا جرت اعادة بينه وبين مرشح الوطني.

● ماذا تتوقع لمرشحي التحالف الاسلامي في الانتخابات المقبلة؟

– طبيعة الاوضاع التي فرضت على الاخوان جعلتهم لا يرشحون عددا كبيرا من رموزهم الذين اتهموا في قضيتين ينظر فيهما القضاء العسكري، ولا استطيع ان اتوقع عدد الناجحين من التحالف الاسلامي، فما سيجري يوم الانتخابات لا يعلمه احد. في الانتخابات المقبلة عدد المرشحين كبير وبالتالي سيحدث تفتيت للاصوات، والمؤكد ان الانتخابات لن تحسم الا في الجولة الثانية اي ستحدث اعادة في كثير من الدوائر، واذا سألتني يوم الانتخابات وقبل ظهور النتيجة بشكل رسمي استطيع ان احدد عدد الناجحين من التيار الاسلامي بعد ان امر على بعض مراكز الاقتراع واعرف كيف سيكون سلوك الحكومة.

● هل يعني ارتفاع عدد المرشحين تزايد الوعي السياسي؟

– ليس صحيحاً، ان العدد ارتفع لأن الاحزاب تشارك في الانتخابات ولم تقاطعها كما حدث في انتخابات العام ١٩٩٠، فمجموع مرشحي المعارضة يقل عن ٤٤٤ وهو عدد مقاعد مجلس الشعب. والحزب الوطني وحده له مرشحون في كل المقاعد، العدد الكبير من المستقلين يعود الى ان هناك من يحاولون دخول البرلمان لاهداف في انفسهم، وليس سرا ان هناك من يهدف الى تحقيق مكاسب مادية او منافع ادبية، فلا أحد يستطيع ان يعين نفسه وزيرا او مديرا، ولكن هناك باباً مفتوحاً يمكن ان يحقق من خلال الدخول فيه الوجاهة الاجتماعية والمكسب المادي في آن وهو باب البرلمان. ونحن رأينا ان عددا ممن وصلوا الى البرلمان في الانتخابات الماضية كانوا في نهاية السلم الاجتماعي، او على الاصح من حثالة المجتمع، منهم من هم من تجار المخدرات وناس متهمون في قضايا، ومع الاسف فإنه صار من الممكن ان يشترى اي شيء بما فيها عضوية مجلس الشعب. هناك طائفة رجال الاعمال الذين لهم مصالح معينة يعلمون ان المجلس المقبل سيصدر قرارات مهمة وسيتصدى لقضايا اقتصادية تمس مصالحهم، ويقال ان مجموعة منهم جمعت مبلغاً كبيراً للانفاق على الدعاية الانتخابية لبعضهم. الآن اصبح هناك من يبحث عن الحصانة البرلمانية الى جانب ثرائه المادي.

● ما مدى قوة وانتشار التيار الاسلامي في المجتمع المصري؟ وكيف تقومون شعبية الحزب الوطني؟

– استطيع ان اقول إنه اذا جرت انتخابات حرة ونزيهة تماماً في مصر، فإن الحزب الوطني لن يحصل على الغالبية التي تمكنه من تشكيل الحكومة. لاحظنا جميعا الصراع بين المنتمين للحزب الحاكم من اجل الترشيح للانتخابات تحت لافتته وشاهدنا كيف انشق عنه الكثيرون من اجل مقعد البرلمان. هم تدربوا على اجراء الانتخابات بطريقة معينة تحقق لهم الغالبية البرلمانية، وهناك احكام قضائية عدة صدرت وثبتت عدم صحة عضوية نواب في الحزب الحاكم ولكن مجلس الشعب اطلق العبارة الشهيرة، ولم يلتزم باحكام القضاء وقال انه «سيد قراره».

الحزب الوطني استأثر برمزي الهلال والجمل لمرشحيه في الانتخابات المقبلة ورفض ان توحد الرموز بالنسبة إلى أحزاب المعارضة. وهذه عملية غير دستورية وسوف نقيم دعوى قضائية ردا على هذا التصرف. الانتخابات تجري في مصر بطريقتين، واحدة للحزب الحاكم والاخرى لباقي الاحزاب والقوى السياسية. اما بالنسبة إلى التيار الاسلامي فليس بالضرورة ان يحصل على الغالبية البرلمانية اذا جرت الانتخابات في مناخ حر ولكن المؤكد انه مع الاحزاب الاخرى التي لها قواعد ووجود في الشارع مثل الوفد والناصريين يمكن ان يكون لهم الغالبية.

اعتقال مصريين وأردني في باكستان للاشتباه في تورطهم

مصر تشدد الأمن على سفاراتها بعد حادث التفجير في اسلام آباد

□ القاهرة – من محمد علام:

■ عقد رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي اجتماعا وزاريا محدودا مساء اول من امس ضم وزراء الدفاع والخارجية والداخلية المشير حسين طنطاوي والسيدين عمرو موسى وحسن الالفي تناول حادث تفجير السفارة المصرية في باكستان.

وافاد ديبلوماسي مصري رفيع المستوى «الحياة» ان «هذا الحادث يؤكد من جديد ضرورة اتخاذ وقفة ضد الارهاب والدول التي ترعاه وتمنح بعض قادته الحماية تحت شعار اللجوء السياسي». واشار الى «تشديد اجراءات الامن على سفارات مصر في الخارج عموما وبعضها خصوصا». وتعكس هذه الاجراءات تحسب مصر من بدء «حرب سفارات» ضدها في الخارج لتخويف الدول التي وقعت او تعتزم توقيع اتفاقات امنية مع مصر.

وأعلن وزير الخارجية المصري القاء السلطات الباكستانية القبض على ثلاثة من المشتبه في تورطهم في حادث تفجير السفارة المصرية في اسلام اباد، وذكر ان اثنين منهم مصريان وآخر اردني، وقال ان البعثة المصرية التي وصلت الى باكستان مساء اول من امس تعمل مع السلطات الامنية هناك، متوقعا «الكشف عن المجموعات التي تقف وراء الجريمة سريعا».

ولفت موسى إلى أن «اتفاق تسليم المجرمين مع باكستان يوضع الآن موضع التنفيذ، ازاء هذه الجريمة وازاء هذا الارهاب»، وقال «جار اتخاذ الاجراءات التي تتماشى مع ما سوف تسفر عنه التحقيقات الجارية حاليا».

وكشف موسى عن «اتصالات جارية على المستوى الدولي لمواجهة الارهاب الذي طال الجميع»، وقال: «ايواء الارهاب وقادته ومن وراءهم مسألة يجب وضع حد لها».

وعلم ان الاجراءات الاحترازية التي قررت مصر اتخاذها لتأمين بعض سفارات مصر في الخارج تشمل ١٨ سفارة وبعثة ديبلوماسية هي سفارات مصر في اليمن والكويت والسعودية والاردن والجزائر واثيوبيا وفرنسا وسويسرا والدنمارك وكرواتيا وبولندا واسرائيل والولايات المتحدة والارجنتين وبريطانيا والبعثات الديبلوماسية المصرية في غزة والخرطوم وطهران، اضافة الى عدد من الدول الاوروبية والعربية والافريقية الاخرى بدرجة اقل. وطلبت مصر في رسائل الى حكومات هذه الدول تشديد الحراسات وتوفير حماية خاصة للسفارات والبعثات الديبلوماسية استنادا الى اتفاقية جنيف الخاصة بالحصانات والامتيازات الديبلوماسية لعام ١٩٦١.

وبعثت وزارة الخارجية تعميما الى جميع سفاراتها في الخارج لاتخاذ اجراءات تأمينية مشددة بعد ان اصبحت السفارات المصرية واعضاء البعثات الديبلوماسية هدفا للارهاب.

ودعا الرئيس حسني مبارك مجددا الى وجود «تكتل دولي ضد الارهاب»، ونقل أبي فوكسمان رئيس «الرابطة الاميركية ضد القذف والتشهير» عن مبارك الذي التقاه امس ضرورة وجود هذا التكتل. وقال فوكسمان: «نقلنا لمبارك تعازينا في ضحايا حادث السفارة وإدانتنا لهذا الحادث».

في نفس الوقت، اكدت مصر انها ستصعد قضية تسليم رؤوس الارهاب في الخارج سواء الذين تؤويهم دول او منحتهم دول اخرى اللجوء السياسي. ولم يستبعد ديبلوماسي مصري رفيع المستوى في تصريح لـ «الحياة» ان تدعو مصر الى عقد مؤتمر دولي لمكافحة الارهاب تحت رعاية الأمم المتحدة، وتطلب التعاون في هذا الصدد مع منظمة الامن والتعاون الاوروبي. وكشف المصدر لـ «الحياة» عن اجراءات باكستانية لمنع فرار مرتكبي الحادث على غرار ما حدث في محاولة اغتيال الرئيس مبارك في اديس ابابا في حزيران (يونيو) الماضي.

واكدت المصادر المصرية لـ «الحياة» ان هذا الحادث، وحادث الرياض الاجرامي الاسبوع الماضي، يوضحان ان الدول التي تمثل دعامة الاستقرار في المنطقة مستهدفة من قوى الارهاب، ما يفرض تعاونا عربيا واضحا ومحددا وصريحا ضد أي جهة تؤوي الارهاب وتسانده وتموله أو توفر له الرعاية.

وتابعت «ان مصر ستطرح مقترحات للتعاون الجدي على اجتماعات مجلس وزراء الداخلية العرب المقرر عقده في تونس نهاية الشهر المقبل» مشيرة الى ضرورة اقرار «مشروع الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب» التي فشل وزراء العدل العرب في اجتماعهم في القاهرة الخميس الماضي في اقرارها. وكانت مصر طرحت الثلثاء الماضي مقترحات مماثلة على منظمة الامن والتعاون الاوروبي خلال اجتماع مجلسها الدائم في فيينا الاسبوع الماضي والذي تقدمت مصر خلاله بطلب رسمي للانضمام للمنظمة كعضو مراقب. وعلم ان السلطات الامنية المصرية زودت باكستان معلومات وبيانات حول اشخاص يحتمل تورطهم في حادث تفجير السفارة، وافادت مصادر مصرية «الحياة» ان السلطات الامنية في اسلام اباد شددت الاجراءات في المنافذ الحدودية، لمنع هروب الجناة، واكدت انهم «سيسقطون لا محالة»، وسيكون التعاون الامني بين البلدين على رأس جدول اعمال محادثات سردار عاصف احمد وزير خارجية باكستان ونظيره المصري عمرو موسى في القاهرة في ٢٠ كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

في غضون ذلك اعلن مساء اول من امس ان الرئيس مبارك طلب من السفير المصري في اسلام اباد نعمان جلال الاتصال مباشرة به لحل اية مشاكل تواجهه، وتشكلت بوزارة الخارجية غرفة عمليات لمتابعة تطورات الحادث وسير التحقيقات مع السلطات الباكستانية تحت اشراف الوزير موسى.

واعلن وزير الاعلام السيد صفوت الشريف امس ان الرئيس مبارك يتابع بنفسه عمليات الانقاذ الجارية للمصابين ونقل جثث الضحايا الى القاهرة، كما يتابع عدد من الاجهزة المعنية تطورات الحادث مع الجهات المقابلة لها في باكستان.

ووصلت مساء امس الى القاهرة طائرة مصرية حملت جثث الضحايا الخمسة واسرهم وعددا من المصابين لعلاجهم في مصر.

وتوالت برقيات التعازي والمواساة والاتصالات الهاتفية الى الرئيس مبارك واكدت جميعها الاستعداد للتعاون في مكافحة الارهاب واهمية هذا التعاون ومن بينها برقيات واتصالات من الرؤساء بيل كلينتون وجاك شيراك وحافظ الاسد وزين العابدين بن علي وعلي عبدالله صالح وياسر عرفات ومعمر القذافي والشيخ حمد بن خليفة امير دولة قطر والأمين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي ورئيس الوزراء البريطاني جون ميجور ورئيس الوزراء الاسرائيلي بالوكالة شمعون بيريز، كما استمر صدور بيانات الشجب والادانة من كل الوزارات والهيئات المصرية الحكومية وغير الحكومية.

وأصدر الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد بيانا دان فيه «هذا العمل الاجرامي وطالب بمعاقبة مرتكبيه بغض النظر عن جنسياتهم»، وقال «قيمنا العربية والاسلامية يتنافى معها اعمال العنف»، وبعث عبدالمجيد برسالتي تعزية ومواساة الى كل من الرئيس مبارك وعمرو موسى.

والمح رئيس لجنة العلاقات الخارجية والعربية بمجلس الشورى الدكتور مفيد شهاب الى مسؤولية باكستان وقال «ان دولة باكستان مسؤولة عن توفير حماية للسفارة والبعثة الديبلوماسية المصرية حسب الاتفاقات الدولية»، وطالبها «اتخاذ اجراءات حاسمة للقبض على الجناة ومعاقبتهم».

من ناحية اخرى، الغت القاهرة امس سفر بعثة رياضية مصرية الى باكستان للمشاركة في بطولتها الدولية للاسكواش خشية تعرض البعثة لاعمال عدائية.

الى ذلك، قال منصور علم سفير باكستان في القاهرة للصحافيين عقب لقائه وزير الخارجية المصري عمرو موسى إن بلاده «مصممة على العمل بكل الوسائل للقبض على مرتكبي الحادث. وهناك تعاون بين رجال الامن من الجانبين في جمع المعلومات للكشف عن هوية الجناة»، مشيرا الى تشديد الحراسات على البعثات الديبلوماسية الاجنبية في بلاده خصوصا البعثة المصرية. واضاف: «هناك ارهابيون موجودون على ارض باكستان يعيشون في مناطق حدودية مع افغانستان ويصعب الوصول اليهم بسبب وعورة هذه المناطق».

المنظمة المصرية لحقوق الانسان تحمل الجماعات الاسلامية مسؤولية أعمال العنف

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ تواصلت ردود الافعال الغاضبة على حادث تفجير مبنى السفارة المصرية في باكستان أول من امس. وأصدرت المنظمة المصرية لحقوق الانسان بياناً أمس وصفت فيه نشاط المتطرفين المصريين بانه «إرهابي ويشكل تطوراً خطيراً لجماعات العنف المسلح المنتمية لتيار الاسلام السياسي». ودان البيان الحادث «الذي يشكل انتهاكا جسيماً لأسمى حقوق الانسان وهو الحق في الحياة»، وأشار الى «تغيير نوعي في الاداء العنيف للجماعات الاسلامية المسلحة، يؤكد أنها تتحمل المسؤولية الاكبر عن كل اعمال العنف التي تشهدها البلاد والتي تهدد الحق في الحياة وتلاحق المواطنين العزل داخل البلاد وخارجها».

واستنكر الامين العام لاتحاد المحامين العرب السيد فاروق أبو عيسى «العمل الاجرامي الذي قامت به جماعات الارهاب على مبنى السفارة المصرية في إسلام اباد الذي قتل فيه خمسة مصريين بينهم القنصل العام والسكرتير الثاني للسفارة و١١ باكستانياً».

وبعث ابو عيسى برسالة الى الرئيس مبارك دان فيها الحادث «باعتباره انتهاكا لحق الانسان في الحياة ومنافيا لكل الاعراف والقوانين الدولية ومواثيق حقوق الانسان ومنافيا لجميع القيم الانسانية السمحة التي يدعو اليها الدين الاسلامي وكل الاديان الاخرى».

وأصدرت لجنة إعداد قانون تنظيم الصحافة في اجتماعها الذي عقدته مساء اول من امس بياناً أعربت فيه عن استنكارها الشديد وادانتها الجماعية «لهذه الجريمة البشعة وما شابهها من جرائم الارهاب للاعتداء على الابرياء».

وشددت على أن «الشعب المصري بكل قواه الوطنية يرفض ويدين عن بصر وبصيرة تلك الجرائم النكراء التي تستهدف النيل من الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي للوطن».

وناشدت اللجنة «كل القوى الوطنية في مصر، ممثلة في الاحزاب السياسية، والمؤسسات الدستورية، والنقابات المهنية والعمالية، والاتحادات والجمعيات الاهلية والجامعات وهيئات البحث العلمي وكل المؤسسات، وقادة الرأي العام والفكر ورجال القانون والصحافة التصدي لهذه الظاهرة الاجرامية، وكشف زيف الادعاء وتهافت الضلال ايمانا ويقينا بأن الاسلام الحنيف هو دين السماحة والدعوة الى العقل والمودة والرحمة والموعظة الحسنة».

واصدرت نقابة المعلمين بياناً اعتبرت فيه أن حادث الاعتداء على السفارة المصرية في باكستان «اعتداء على مصر كلها».

تنسيق مصري – أثيوبي في شأن تحرك ضد السودان

□ القاهرة – «الحياة» – يتوجه وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى الى أديس أبابا منتصف الشهر المقبل لاجراء محادثات مع نظيره الاثيوبي سيوم ميسيفين تتناول التعاون الثنائي في مكافحة الارهاب، وحضور اجتماع المجلس المركزي لآلية فض النزاعات الافريقية بالطرق السلمية يومي ١٨ و١٩ من الشهر ذاته.

وأفاد ديبلوماسي مصري «الحياة» بأن تنسيقا مصريا – اثيوبيا سيسبق اجتماع المجلس في اطار التعاون الثنائي والتشاور في شأن الخطوة المقبلة التي ستتخذ حيال السودان. ولم يستبعد المصدر «تصعيد قضية ايواء الخرطوم» ارهابيين على مستوى الساحة الأفريقية».

وكانت الحكومة السودانية نفت صحة الاتهام الاثيوبي للخرطوم بعدم التعاون في تسليم ٣ مصريين اتهموا بالمشاركة في محاولة الرئيس المصري.

سيف البنا يقيم دعوى قضائية لالغاء قرارات تقيد حملته الانتخابية

□ القاهرة – «الحياة»:

■ تنظر محكمة القضاء الاداري في مصر اليوم في دعوى قضائية اقامها قطب جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة الامين العام لنقابة المحامين سيف الاسلام حسن البنا طالب فيها بالغاء كل القرارات الحكومية الصادرة لمنعه من مباشرة حقه الدستوري في الدعاية الانتخابية.

وكان البنا رشح نفسه لخوض الانتخابات البرلمانية. والقت السلطات القبض عليه مرتين قبل نحو اسبوعين بتهمة التظاهر وتعطيل المرور اثناء حملته الانتخابية.

وقال البنا في عريضة الدعوى إن الشرطة لا تسمح له بالمرور في الدائرة إلا بصحبة اربعة اشخاص فقط في حين تسمح لبقية المرشحين بالسير مع اعداد كبيرة من المواطنين.

وذكر أن أجهزة الامن سمحت لمنافسيه باقامة ندوات مفتوحة في المقاهي مع استخدام مكبرات الصوت في حين حظرت عليه ذلك. واشار إلى أن الشرطة القت القبض على أربعة من انصاره اثناء قيامهم بوضع لافتات تعلن ترشيحه للانتخابات.

مجلس الوزراء الكويتي يقترح تعديلات على دوائر انتخابية

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ تقدم مجلس الوزراء الكويتي بمشروع قانون لتعديل بعض الدوائر الانتخابية الى مجلس الأمة أول من أمس.

ولوحظ ان التعديل جاء محدوداً ومتحفظاً ومراعياً لنفوذ القبائل في المناطق الجنوبية للكويت. وينظر مجلس الأمة في القانون المقترح خلال الاسبوعين المقبلين.

وجاء الاعلان عن التعديل بعد جلسة مطولة لمجلس الوزراء مساء الأحد. وذكر بيان اصدره المجلس ان التعديل «يأتي تقريراً للمستجدات التي فرضها الواقع السكاني الجديد في مختلف المناطق».

وافاد مصدر في مجلس الوزراء ان التعديل يتضمن الحاق بعض المناطق السكانية التي انشئت حديثاً بدوائر انتخابية موجودة ونقل بعض المناطق التي حصلت زيادة عدد سكانها من دائرة الى اخرى. ولوحظ ان التعديلات تركزت في خمس دوائر جنوب مدينة الكويت، وهي دوائر تسيطر عليها القبائل.

والحقت منطقة القرين بدائرة الفحيحيل ومنطقة جنوب الرابية بدائرة الفروانية ومنطقة صباح الناصر بدائرة جليب الشيوخ ومنطقة جابر العلي بدائرة ام الهيمان، في حين فصلت منطقة هدية من دائرة الاحمدي ونقلت الى دائرة الرقة.

ويعتبر هذا التعديل اداريا في طابعه وغير سياسي اذ حافظ على مراكز نفوذ القبائل ولم يحدث تغييرات يمكن ان تثير اعتراضات مهمة من نواب القبائل ذوي الغالبية في البرلمان.

ويلاحظ ان التعديل المقترح للدوائر تجاوز الترتيب الجغرافي للمناطق لصالح الاستقرار الانتخابي فيها.

من جهة اخرى ناقش مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة موضوع المقيمين غير محددي الجنسية «فئة البدون» البالغ عددهم ١٢٠ الفاً في الكويت ويمثلون اكثر المشاكل الامنية والاجتماعية حساسية في الكويت.

ونسبت صحيفة كويتية امس الى مصادر في مجلس الوزراء ان التوجه نحو منح الجنسية لهؤلاء ينحصر حالياً في ٤ شرائح لا يمثل افرادها اكثر من الفي شخص.

واوضحت الصحيفة ان الشرائح الأربع هي: ابناء الارملة او المطلقة الكويتية من اب من فئة «البدون» والنساء «البدون» المتزوجات من مواطنين كويتيين، وأفراد قبائل رفضوا الجنسية الكويتية في الماضي لأنها عرضت عليهم من «الدرجة الثانية» وليس الأولى، ثم ابناء مواطنين حصلوا على الجنسية الكويتية ولم يحصل عليها هؤلاء الابناء لأنهم كانوا فوق سن الرشد.

صدام حسين يشارك في تشييع رئيس البرلمان العراقي

■ بغداد – ا ف ب – شيعت القيادة العراقية امس الاثنين جثمان رئيس المجلس الوطني عضو القيادة القطرية لحزب البعث سعدي مهدي صالح الذي توفي الأحد في عمان حيث كان يعالج منذ بضعة أشهر من مرض عضال.

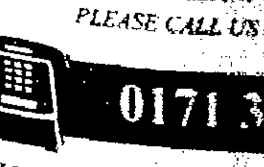
وقال مصدر عراقي ان تشييعاً كبيراً جرى لصالح شارك فيه الرئيس صدام حسين وأعضاء مجلس قيادة الثورة وقيادة قطر العراق في الحزب الحاكم والوزراء واعضاء المجلس الوطني وكبار المسؤولين.

واضاف المصدر ان المشيعين ساروا خلف النعش الذي لف بالعلم العراقي ووضع على سيارة في احد الشوارع القريبة من القصر الجمهوري، ثم نقل الجثمان الى مدينة تكريت (٢٠٠ كيلومتر شمال بغداد) حيث ووري الثرى.

وكان مجلس قيادة الثورة وقيادة قطر العراق اصدرا نعياً لصالح وصفاه فيه بانه كان «من خيرة البعثيين الذين ناضلوا في صفوف الحزب بإيمان وصبر وثبات».

وأكد النعي الذي نشرته صحف بغداد امس ان «غياب صالح يشكل خسارة كبيرة واليمة».

وولد صالح في مدينة تكريت في العام ١٩٤٠ وانضم الى صفوف حزب البعث في عام ١٩٥٩ وانتخب في العام ١٩٨٩ رئيساً للمجلس الوطني العراقي وظل رئيساً له حتى وفاته.





يسعفون رجلاً فقد طفليه تحت انقاض منزله الذي دمره القصف في كابول امس (ا ف ب)

دوستم يوافق على الحل الدولي محدثاً شرخاً في المعارضة الافغانية

☐ بيشاور – من أحمد موفق زيدان:

■ أبلغت مصادر بعثة السلام الدولية الى افغانستان «الحياة» أمس الاثنين ان قائد الميليشيات الاوزبكية الجنرال عبدالرشيد دوستم أبدى تاييده لخطة السلام التي اقترحها مبعوث الأمم المتحدة محمود المستيري. جاء ذلك نتيجة لقاء بينهما شمال افغانستان أول من أمس. ومن شأن هذا التطور ان يحدث شرخاً في صف المعارضة التي وقفت وباكستان ضد الخطة.

وأوضح مساعد المبعوث الدولي الدكتور صادق ابو نفيسة في حديث الى «الحياة» ان دوستم اقترح تعديلات بسيطة في لائحة «آلية نقل السلطة» وهي عبارة عن مجلس يضم ٢٨ شخصية مرشح لتولي الحكم خلفاً للرئيس الافغاني برهان الدين رباني. وشملت التعديلات اسمي مرشحين من انصار دوستم الذي أضاف اسمين آخرين الى اللائحة ليبلغ عدد أعضاء المجلس ٣٠ شخصية.

وامتنع المسؤول الدولي عن التكهن بالانعكاسات التي قد يخلفها هذا التطور على وحدة الصف داخل المعارضة لكنه ألمح الى ترحيب ايران بالخطة الدولية ورفض باكستان لها.

وعلق أبو نفيسة على الملاحظات التي أوردتها باكستان بشأن الخطة الدولية وقال: «المهم الآن اقناع الرئيس الافغاني بالتنحي وعلى الاخوة الباكستانيين ان يدركوا ذلك».

ورد مساعد المبعوث الدولي على انتقادات وزير الخارجية الباكستاني سردار آصف احمد علي الخطة لأنها خلت من تفاصيل حول نزع السلاح في كابول وتركيبة الحكومة المقبلة. وقال أبو نفيسة ان الشخصيات الواردة اسماؤها في اللائحة، هي التي ستتولى درس هذه القضايا اضافة الى المسائل الأخرى الحساسة.

ويحاول المبعوث الدولي الى افغانستان محمود المستيري (وهو وزير سابق للخارجية في تونس) ترتيب انتقال هادئ للسلطة من رباني الى المجلس المذكور، من أجل تفادي هجوم على كابول هددت حركة «طالبان» المناهضة للرئيس الافغاني بشنه لاطاحة حكم الأخير.

وتواصلت أمس المعارك شرق العاصمة الافغانية بين الحركة والقوات الموالية للرئيس رباني. وأفيد أن طالبان استولت أمس على منطقة جكري وتقدمت الى مسافة تبعد ٢٥ كيلومتراً عن وسط كابول.

وزير اوزبكي في الرياض: يفتتح سفارة ويبحث في الوضع الافغاني

☐ الرياض – من مصطفى شهاب:

■ أكد وزير خارجية اوزبكستان عبدالعزيز كاميلوف ضرورة بذل جهود دولية لحل الوضع في افغانستان، وقال في لقاء مع الصحافيين بعد رفعه مساء أول من أمس الأحد علم بلاده على أول سفارة لاوزبكستان في الرياض، وهي الأولى في منطقة الخليج، انه بحث مع المسؤولين السعوديين الذين التقاهم الأوضاع المتفاقمة في افغانستان.

وقال ان موقف البلدين متقارب حيال هذه المسألة، وشدد على أنه في ظل استمرار الحرب الأهلية ومشاكل المخدرات وانتشار الأسلحة فلا بد من توافر جهود مشتركة لمواجهة الموقف.

وأضاف كاميلوف أنه بحث مع ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز الذي استقبله الاحد، مستقبل العلاقات السعودية – الاوزبكية وسلمه رسالة من الرئيس الاوزبكي اسلام كريموف الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز. كما ناقش كاميلوف مع نظيره السعودي الأمير سعود الفيصل الاتجاهات الرئيسية لتطوير العلاقات بين بلديهما.

أوهايو: مفاوضات السلام اليوغوسلافية دخلت مرحلة العد العكسي

☐ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ ظلت وسائل الاعلام في مناطق يوغوسلافيا السابقة طيلة امس الاثنين على اتصال دائم بمصادرها في أروقة المفاوضات في قاعدة رايت باترسون القريبة من مدينة دايتون في ولاية أوهايو الاميركية، في وقت طغت لهجة التفاؤل بالتوصل الى اتفاق على الرغم من النقاط الحساسة التي ظلت تشكل مخاطر حتى اللحظات الاخيرة.

في غضون ذلك أجّل مجلس الأمن مناقشته لكل من مسالة تجميد ما تبقى من العقوبات الدولية المفروضة على جمهوريتي الصرب والجبل الاسود وقضية رفع حظر تصدير السلاح للحكومة البوسنية وذلك في انتظار نتائج المفاوضات في دايتون.

وفي بروكسيل، بحث وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي في خطة لإعادة اعمار ما دمرته الحرب في يوغوسلافيا السابقة والجهات الدولية التي يمكن ان تساهم في ذلك.

وعلى صعيد مفاوضات السلام البوسنية، استند التفاؤل على تصريح للرئيس الكرواتي فرانيو توجمان الذي أعلن لدى مغادرته زغرب أول من امس الأحد عائداً الى مقر المفاوضات في دايتون انه واثق من ان اتفاق السلام سيجري توقيعه ولهذا السبب فهو مسافر الى دايتون للمشاركة في التوقيع.

ونقلت اذاعة ساراييفو عن الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش انه «بالنسبة الى قضية ممر بوسافينا (في شمال البوسنة) فان مواقف الطرفين البوسني والصربي ظلت متباينة كثيراً لان الجانب الصربي يطالب بتوسيع الممر في حين ان الجانب البوسني ليس مستعداً لذلك، اما بخصوص غوراجدا فتم تحقيق بعض التقدم».

وظلت الاذاعة امس على اتصال دائم مع منسق الوفد البوسني الى المفاوضات في دايتون السفير قاسم ترنكا الذي أشارت تصريحاته الى ان المفاوضات دخلت مرحلة العد العكسي لكن مجرى الامور يتجه نحو الاستعدادات لتوقيع الاتفاق بعد وصول الرئيس بيل كلينتون امس الاثنين الى دايتون. وتوفرت قناعة بأن ما تبقى من الخلافات سيحل بحدود الفترة الزمنية التي اعلنها الاميركيون لحسم المفاوضات.

وذكرت مصادر اذاعة سارايفو ان الاطراف المتفاوضة حققت خطوة مهمة امس الاثنين عندما اتفقت على ان يكون للبوسنة هيئة رئاسة جماعية متكونة من ثلاثة اعضاء: بوشناقي وكرواتي وصربي على ان تبقى غوراجدا تحت سيطرة الاتحاد الفيديرالي البوسني، اما سريبرينيتسا وجيبا فتدخلان في تركيبة الكيان الصربي. وبخصوص القوات العسكرية فانه سيجري فصلها بمنطقة عازلة يبلغ عرضها ٤ كيلومترات.

واشارت الاذاعة الى ان نص الاتفاق السلمي يتضمن ٦٥ صفحة مكتوبة بالآلة الطابعة.

وذكرت اذاعة بلغراد ان الاتفاق «يشمل اطاراً عاماً لمواضيع تتناول وقف كل العمليات الحربية وتحديد المناطق المنزوعة السلاح ووصول المساعدات الانسانية جواً وبراً من دون عراقيل وعودة اللاجئين الى ديارهم. كما يتضمن تقسيم الاراضي (بنسبة ٥١ في المئة للاتحاد الفيديرالي البوسني و٤٩ في المئة للجمهورية الصربية) ومسالة الممرات ووضع مدينة سارايفو والنظام المستقبلي للبوسنة – الهرسك على اساس دولة واحدة متكونة من كيانين لكل منهما برلمانه المنتخب اضافة الى سلطة اشتراعية موحدة».

وافادت الاذاعة «ان اتفاق السلام سيتم توقيعه حتى لو تطلب ذلك بعض التمديد في الموعد النهائي الذي حددته الولايات المتحدة». وكانت الادارة الاميركية حددت للاطراف المتفاوضة مهلة تنتهي في الساعة الثالثة من بعد ظهر امس (بتوقيت غرينتش) لنهاية المفاوضات، ولوحت انها سترفض التدخل لتسوية نزاع البوسنة مستقبلاً اذا فشلت المفاوضات وانها ستترك للدول الاوروبية مسالة التوسط لتسويته.

وافادت وكالة انباء تانيوغ الصربية نقلاً عن مصادرها في واشنطن ان الرئيس كلينتون «سيحاول اقناع الكونغرس المتردد في الموافقة على خطط الادارة الاميركية في شأن البوسنة وذلك بالتاكيد على ان الحاجة ماسة لارسال قوات اميركية كجزء من قوة حلف شمال الاطلسي لتطبيق اتفاق السلام».

وذكرت الوكالة انه اذا تم التوقيع على اتفاق السلام في البوسنة فإن حلف شمال الاطلسي «سيعمل على انهاء خططه المتعلقة بتشكيل قوة متعددة الجنسية بهدف حفظ السلام وضمان تنفيذ الاتفاق». وتسود التوقعات بانه حتى بعد توقيع اتفاق سلام البوسنة فان مساعي الوسطاء ستتواصل لوضع التفاصيل التي بقيت معلقة في مفاوضات دايتون، بسبب عدم توصل المتفاوضين الى اتفاق واضح في شأنها. اضافة الى المفاوضات بين الاطراف الدولية بخصوص التزاماتها المتعلقة في مرحلة ما بعد توقيع الاتفاق السلمي.

من جهة اخرى، اعلنت اذاعة زغرب امس انه في اطار المفاوضات السلمية في الولايات المتحدة، وقع وزيرا الخارجية الكرواتي واليوغوسلافي (جمهوريتا الصرب والجبل الاسود) في دايتون على اتفاق في شأن «السجناء والمفقودين الكروات والصرب واطلاق سراح كل المحتجزين لدى الطرفين وتشكيل لجنة في غضون اسبوعين من ممثلي الجانبين للتحري عن مصير المفقودين».

ويذكر ان الرئيس الكرواتي فرانيو توجمان كان أعلن ان زغرب وبلغراد توصلتا الى اتفاق في دايتون على تطبيع كامل للعلاقات بينهما.

من جهة اخرى، قرر مجلس الأمن رفع جلسته الطارئة التي عقدها اول من امس لمناقشة مسالة تجميد العقوبات الدولية المتبقية على يوغوسلافيا الاتحادية وقضية رفع حظر السلاح المفروض على الحكومة البوسنية. وذكر المجلس ان تاجيل المناقشة تم «استجابة لطلب مندوبة الولايات المتحدة مادلين اولبرايت وذلك كي لا تستبق مناقشة المجلس نتائج مفاوضات دايتون».

اميركا: الادارات الفيديرالية تستأنف العمل بعد تسوية بين كلينتون والجمهوريين

■ واشنطن – رويتر – توصل الرئيس بيل كلينتون وقادة الجمهوريين في الكونغرس الى اتفاق بشأن الميزانية يضع حداً للتوقف الذي اصاب الادارات الفيديرالية على مدى اسبوع على التوالي. وقدمت تنازلات في صفوف الجانبين. ووافق كلينتون على مطلب الجمهوريين موازنة الميزانية في غضون سبع سنوات لكنه حصل على تعهد منهم بحماية بعض البرامج المحلية من التخفيضات الكبيرة في الانفاق.

ومهد الاتفاق الطريق امام انهاء اطول اغلاق للمصالح الحكومية التي استأنفت عملها كالمعتاد. وعاد حوالى ٨٠٠ الف موظف مدني في الادارات الفيديرالية الى اعمالهم صباح امس الاثنين بعدما توقفوا عن العمل منذ الثلثاء الماضي. وكان الخلاف المرير اغلق المكاتب الحكومية الفيديرالية في كل انحاء الولايات المتحدة وحد من اعمال السفارات في سائر انحاء العالم.

وقال كلينتون للصحافيين ان الاتفاق لا يتعارض مع مبادئه. وأكد التزامه البحث في امكان التوصل الى ارضية مشتركة مع الجمهوريين بشان ضبط الميزانية.

وبالرغم من ان مفاوضات صعبة مرتقبة بشان تحديد المجالات التي سيتم فيها خفض الميزانية والضرائب، لكن الاتفاق يضع كلينتون والكونغرس الذي يغلب عليه الجمهوريون، على الطريق الصحيح لتحقيق الهدف ذاته الخاص بالتوصل الى ميزانية متوازنة في غضون سبع سنوات.

وتنص خطة الميزانية المتوازنة التي اقترحها كلينتون على خفض الانفاق على مدى عشر سنوات بينما قال الجمهوريون ان ذلك سيكلف الحكومة تريليون دولار على الأقل. وتطالب خطة الجمهوريين بخفض تريليون دولار من الانفاق المحلي على سبع سنوات. لكن كلينتون قال ان الخفض الضريبي الذي يقترحه الجمهوريون سيعود بالنفع على الاثرياء.

ووصف رئيس مجلس النواب نيوت غينغريتش الذي تمسك باهمية وضع ميزانية متوازنة في غضون سبع سنوات الاتفاق بانه «احد اهم الانجازات في تاريخ اميركا».

وبعد اسبوع من المفاوضات المكثفة، اقر الكونغرس مشروع قانون لميزانية الانفاق لمدة ٢٤ ساعة بهدف اعادة فتح المصالح الحكومية المغلقة منذ ستة ايام واعطاء الكونغرس الوقت الكافي للبحث في اتفاق اطول امداً للانفاق الحكومي يسمح للحكومة بالعمل حتى ١٥ كانون الاول (ديسمبر) موعد الانتهاء من ميزانية السنة المالية ١٩٩٦.

ووقع كلينتون على ستة من ١٣ مشروع قانون عادي. وحضه الجمهوريون على عدم رفض مشروع القانون السابع والخاص بوزارة الدفاع.

ويعترض كلينتون على هذا المشروع على اساس انه يقدم سبعة بلايين دولار زائدة عن المبلغ الذي حدده لميزانية الوزارة. لكن السناتور الجمهوري جون وارنر اشار الى ان الجيش بحاجة الى المال خصوصاً اذا كان كلينتون يفكر في ارسال قوات الى البوسنة.

مانديلا عاتب على شركة شل لامتناعها عن ممارسة ضغوط على نيجيريا

■ جوهانسبورغ – رويتر – أعلن المؤتمر الوطني الافريقي ان رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا استدعى أمس الاثنين ممثل شركة شل في بلاده وأعرب له عن «خيبة أمله الكبيرة» لامتناع الشركة النفطية عن ممارسة ضغوط على الحكومة النيجيرية.

وقال الناطق باسم الحزب الحاكم كارل نيوهوس في مؤتمر صحافي في جوهانسبورغ ان مانديلا «ركز على ضرورة أن تبدي شل استياءها من النظام النيجيري، كما اثار مسالة غياب أي ضغوط من جانب الشركة».

ويقود مانديلا حملة لعزل حكام نيجيريا العسكريين بعدما أمروا الشهر الجاري باعدام تسعة مدافعين عن حقوق الاقليات على راسهم الكاتب النيجيري كين سارو ويوا.

وقال نيوهوس إنه «بالرغم من مناشدة الرئيس القوية، لم يات أي رد ايجابي ملموس من شل».

وشارك في المؤتمر الصحافي الأمين العام لحزب المؤتمر الوطني الافريقي سيريل رامفوزا الذي عاد من بريطانيا حيث أجرى محادثات مع رئيس الوزراء جون ميجور بشان نيجيريا ومسائل أخرى.

وقال رامفوزا: «أشعر بالاشمئزاز من الطريقة التي تعاملت بها شل مع المسالة بكاملها»، مشيراً بشكل خاص إلى مشروع غاز مشترك بين نيجيريا وشل.

وقال نيوهوس إن مزيداً من الاجتماعات سيعقد مع ممثل شل في جنوب افريقيا قبل التفكير في اتخاذ أي خطوات محتملة ضد الشركة. وكان مانديلا دعا الرئيس بيل كلينتون إلى فرض عقوبات نفطية على نيجيريا. وقال إنه سيقدم إلى ميجور الطلب نفسه. كما سيطلب من الصين مساندة عزل نيجيريا في مجلس الامن.

دودايف يتهم «قوى خفية» مرتبطة بموسكو

محاولة لاغتيال رئيس الوزراء الشيشاني أثناء توجهه الى مكتبه في وسط غروزني

☐ موسكو – من جلال الماشطة:

■ تعرض دركو زافغايف رئيس الحكومة الشيشانية الموالية لموسكو الى محاولة اغتيال أمس الاثنين وحمل «أطرافاً ترفض السلام» مسؤوليتها وندد الرئيس الروسي بوريس يلتسن بما وصفه «الطعن الغادر في الظهر» فيما اكد انصار الرئيس جوهر دودايف براءتهم من القائمين بالعملية وألمحوا الى أن وراءها «قوى خفية» مرتبطة بموسكو.

وكان زافغايف متجهاً الى مكتبه في وسط غروزني حينما وقع انفجار عنيف تزامن مع اطلاق زخات من نيران الرشاشات على موكبه ما أدى الى جرح ستة من المرافقين، لكن رئيس الحكومة لم يصب بأذى باستثناء رضوض وخدوش بسيطة.

وفي الموقع نفسه كانت أطلقت النيران على قافلة سيارات كانت تقل مساعدي أوليغ لوبوف سكرتير مجلس الامن القومي الروسي والممثل الشخصي للرئيس يلتسن في جمهورية الشيشان.

وفي موسكو ذكر سيرغي ميدفيديف السكرتير الصحافي لرئيس الدولة ان يلتسن الموجود في المستشفى اطلع على الخبر واعرب عن «قلق شديد» من تزايد موجة الارهاب. ووصف الحادث بانه «طعنة غادرة في ظهر» الأطراف الساعية الى تسوية النزاع سلمياً وذكر انه محاولة لافشال الانتخابات الرئاسية الشيشانية والبرلمانية الروسية المقرر اجراؤها في ١٧ كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

واكد فيكتور تشيرنوميردين رئيس الوزراء الروسي ان محاولة الاغتيال قامت بها أطراف «تدفع نحو الحرب».

وأضاف ان «دودايف وانصاره يسعون الى استئناف النزاع». لكنه شدد على أن موسكو لن تلغي العملية التفاوضية ولا تريد تجدد القتال على رغم انها «ستعاقب بكل الوسائل (...) الارهابيين والمتطرفين».

واستبعد لوبوف وزافغايف ان يكون للحادث صلة بالانتخابات وقال رئيس الحكومة الشيشانية الموالية لموسكو ان وراء العملية «قوى معادية للشعب وتحاول منع الاستقرار» في الجمهورية.

ويذكر ان زافغايف هو المرشح الأقوى في الانتخابات الرئاسية الشيشانية التي رفض انصار الرئيس الحالي دودايف المشاركة فيها وهددوا كل من يعمل على تنظيمها بـ «معاقبته وفق قوانين الحرب» ما يعني اعدامه.

لكن الحاج احمد بريخانوف رئيس الوفد الشيشاني (انصار دودايف) الى المفاوضات المعلقة حالياً قال أمس ان «الجانب الرسمي الشيشاني ليس له أي علاقة» بالحادث وذكر انه كان شجب الارهاب والأعمال التخريبية.

حادث فردي؟

ولم يستبعد رسلان تشيمايف احد خبراء الوفد أن يكون وراء العملية «أي شيشاني فقد ذويه» في الحرب وقال ان كل سياسي يدعو الى بقاء الجمهورية ضمن اطار روسيا الاتحادية (وزافغايف من هؤلاء) يجب أن يكون مستعداً «لمواجهة نقمة الشعب». من جهته أشار مولودي اودوغوف وزير الاعلام في حكومة دودايف الى أن الحادث الأخير تم بطريقة مماثلة لمحاولتي اغتيال اوليغ لوبوف والجنرال اناتولي رومانوف قائد القوات الفيدرالية في الشيشان سابقاً.

وذكر أن الحوادث الثلاثة «أعدت في مركز واحد»، وألمح الى أن وراءها قوى مرتبطة بجهات مخابراتية في موسكو وتحديداً بيسلان غانتيميروف نائب زافغايف وخصمه السياسي في آن والذي ذكر أن الكرملين «فرضه» على رئيس الحكومة. وقدم احد ابديغوف رئيس البرلمان الشيشاني المناصر لدودايف تفسيراً آخر باشارته الى أن العملية ربما كانت «تمثيلية» هدفها تعزيز هيبة ونفوذ زافغايف.

وتزامن الحادث مع تصاعد المجابهة المسلحة بين الطرفين رغم وجود اتفاقية لوقف النار. فقد ذكرت القيادة العسكرية الروسية ان الوضع «توتر» وقالت ان اربعة من جنودها قتلوا و١٥ جرحوا في ٦٣ حادثاً استخدمت فيها المدفعية والهاونات في غروزني ومدن أخرى.

واكد اودوغوف ان القوات الروسية اطلقت النيران ٣٩ مرة على مواقع وبلدات شيشانية واستخدمت المدفعية والدبابات والصواريخ مما أدى الى مصرع ستة أشخاص وجرح ٨ آخرين. ويؤكد التوتر الأخير توقعات المراقبين الذين أشاروا الى احتمال تجدد القتال على نطاق واسع بدفع من «صقور» في موسكو.

وكان وزير الدفاع بافل غراتشوف ذكر في حديث الى صحيفة «نيزافيسيمايا غازيتا» ان «رهان القوة» يجب أن يستمر ودعا الى مواصلة القتال «حتى النهاية»، واعرب عن «شكه» في جدوى المفاوضات.

سري لانكا: قوات الحكومة تتقدم بحذر نحو وسط جافنا المعقل السابق للتاميل

■ كولومبو، فافونيا – ا ف ب، رويتر – أعلن رسمياً ان الجيش السري لانكي دخل امس الاثنين مدينة جافنا (شمال البلاد) معقل المتمردين التاميل وانه يتقدم «بحذر» نحو وسط المدينة. وافادت آخر حصيلة اذاعها مصدر عسكري ان ١٨٠ مقاتلا على الأقل لقوا مصرعهم اول من امس في المعارك العنيفة التي دارت في محيط المدينة.

واعلن ناطق عسكري: «نحن في جافنا» مشيرا الى ان الوحدات الاولى من الجيش دخلت فجراً ضاحية نالور الشرقية للمدينة. لكنه اضاف ان القسم الأكبر من الجيش ما زال على بعد كيلومترين ونصف الكيلومتر من وسطها.

وكان آلاف الجنود المدعومين بالدبابات والمدافع استأنفوا هجومهم فجر اول من امس على معقل التاميل بعد شهر من بدء اوسع هجوم منذ ١٩٨٧ ضد «جبهة نمور تحرير ايلام التاميل».

من جهتهم اعلن الثوار امس انهم قتلوا ٦٠ جنديا من القوات الحكومية ودمروا دبابتين خلال هذه المعارك. ونقلت اذاعة «صوت النمور»، التي التقط بثها في بلدة فافونيا الواقعة على خط القتال وتسيطر عليها القوات الحكومية، عن ناطق باسم الجبهة ان مجموعة بحرية تابعة للثوار شنت هجوما على زوارق البحرية السري لانكية بينما كانت تبحث عن حطام طائرة شحن اسقطها الثوار. ولم تذكر اذاعة الثوار حجم الخسائر التي لحقت بهم.

وكان الثوار اسقطوا السبت الماضي الطائرة الصينية الصنع فوق البحر وهي تقترب من قاعدة بالالي الجوية الحكومية وقتل ثلاثة على الأقل من افراد طاقمها وفقد آخران، بينما أمكن إنقاذ فرد واحد.

وفي العاصمة السري لانكية كولومبو قال ناطق عسكري ان فرقة من القوات الخاصة حلت محل القوات النظامية في الهجوم على جافنا امس ودخلت مشارف المدينة.

على رغم تحذيره من ان البلاد ستقع في براثن «عقرب احمر»

البولنديون يتخلون عن فاوينسا وينتخبون شيوعياً سابقاً رئيساً

■ وارسو، موسكو – رويتر – بثت وكالة «باب» البولندية للانباء ان النتائج الاولية الواردة حتى بعد ظهر امس الاثنين من جميع الدوائر البولندية التسع والاربعين تشير الى أن الشيوعي السابق الكسندر كفاشنيفسكي كان متقدما على الرئيس ليخ فاوينسا في الجولة الثانية، الاخيرة، من الانتخابات الرئاسية التي جرت اول من امس.

واعترف مارك كاربينسكي الناطق باسم فاوينسا ضمنا بهزيمة رئيسه ونقلت عنه الاذاعة البولندية ان فاوينسا شعر بخيبة امل لكنه اعتبر النتيجة «درساً ضرورياً» لبولندا.

واضافت «باب» ان هذه النتائج اشارت الى ان كفاشنيفسكي حصل على ٥١.٧٢ في المئة من الاصوات في مقابل ٤٨.٢٨ في المئة لفاوينسا. ولم يرد تأكيد رسمي من السلطات الانتخابية لكن عملية الاحصاء التي أجرتها الوكالة عكست اتجاها بدأ منذ ليل الاحد – الاثنين بعد أربع ساعات من اغلاق مراكز الاقتراع.

وفي موسكو رحب زعيم الحزب الشيوعي الروسي غينادي زيوغانوف بفوز كفاشنيفسكي واعتبر النتيجة دليلا على نزعة تسود كل اوروبا. وقال: «اعرف كفاشنيفسكي جيدا. انه جذاب جدا وذكي جدا ومتعلم جدا وهو يحظى بشعبية لا بين المسنين فحسب بل بين الشباب ايضا».

واعرب رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين عن امله في ان العلاقات الروسية – البولندية ستواصل التطور بعد انتخاب الشيوعي السابق رئيساً للبلاد.

من جهة اخرى ذكرت الوكالة البولندية ان اندريه ميلخانوفسكي وزير الداخلية استقال من منصبه امس بعد النتائج الاولية التي اشارت الى ان فاوينسا زعيمه السياسي سيمنى بالهزيمة. ونقلت الوكالة عنه: «كافحت الى جانب ليخ فاوينسا على مدى سنوات طويلة من أجل ارساء دعائم الحرية والديموقراطية في بولندا. وحفاظا على الولاء لمبادئي وتاريخي فانني اتنحى مع ... فاوينسا».

وكان زبيغنيو اوكوتسكي وزير الدفاع اعلن ايضا انه سيتنحى اذا أظهرت النتائج الرسمية هزيمة فاوينسا. واشار الى ان فلاديسلاف بارتوشيفسكي وزير الخارجية سيستقيل ايضا.

وكانت نتائج فرز الاصوات في ٤٠ من اصل ٤٩ دائرة في البلاد صباح امس اكدت تقدم كفاشنيفسكي على فاوينسا. فحصل الاول على ٥٢.٣٢ في المئة من الاصوات في مقابل ٤٧.٦٨ في المئة لمنافسه. وتقلص الفارق لاحقا باكثر من ٢ في المئة بالنسبة الى النتائج الاخيرة المعلنة. لكن من المفترض الا يتغير كثيرا بعد فرز الاصوات في غالبية المناطق التي تدعم فاوينسا.

وكان معهد «اوبوب» لاستطلاعات الرأي توقع مساء الاحد فوز كفاشنيفسكي بـ ٥١.٣ في المئة. وقد فاز المرشح الشيوعي السابق في ٣٠ من اصل ٤٠ دائرة. وفي حال تأكد فوز كفاشنيفسكي ستتم مراسم نقل السلطات بعد شهر تقريبا، تحديدا في ٢٣ كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وستكون هزيمة فاوينسا مخزية لهذا الزعيم المتمرد الثائر الذي خرج من احواض بناء السفن في غدانسك وقاد اتحاد نقابات العمال المستقلة «التضامن» الى نصر عزيز على الحكم الشيوعي قبل ستة اعوام فقط. وكان فاوينسا اعلن انه في حال اختيار الناخب البولندي لكفاشنيفسكي رئيسا للبلاد، في الوقت الذي يسيطر فيه تحالف اليسار الديموقراطي الذي يتزعمه على غالبية الحكومة والبرلمان منذ انتخابات ١٩٩٣، فستقع بولندا في «براثن عقرب احمر».

نقل رئيس الوزراء اليوناني الى المستشفى

■ اثينا – رويتر – قالت ناطقة باسم اكبر مستشفى للقلب في اثينا ان رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو نقل على عجل الى المستشفى امس الاثنين لاجراء فحوصات في القلب.

واكد بيان حكومي مقتضب ان باباندريو «نقل الى مركز اوناسيس حيث وضع تحت المراقبة».

وذكر مسؤولون في المستشفى ان فريقاً من الأطباء منهم وزير الصحة ديمتريس كريماستينوس يعالج باباندريو في وحدة القلب بالمستشفى وأن رئيس الوزراء في وعيه.

وأجريت لباباندريو (٧٦ عاماً) عملية قلب مفتوح في أيلول (سبتمبر) عام ١٩٨٨ وبدا منذ ذلك الحين ضعيفاً بطيء الحركة. ويطالب مسؤولو الحزب الاشتراكي الحاكم رئيس الوزراء بتعيين خليفة له لقطع الطريق على زوجة الأخير ديميترا التي تسود مخاوف من أن لديها أطماعاً في الحكم.

الحياة الاقتصادية

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن (= ١٧,٠٣ توقيت لندن)

المارك الالماني	١,٤١٠٠
الين الياباني	١٠١,٣٠
الجنيه الاسترليني	١,٥٤٩٢

النفط في سوق لندن
١٦,٨٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم كانون - ٢ (يناير) ٩٦

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
$ ٣٨٦,٢٠
السعر السابق
٣٨٦,٧٠

بقيمة ٢٥٠ مليون دولار

"بكتل" تمنح "تكني مونت" عقد مصنع "بي. تي. آي" في ينبع

□ جدة - من عمر ادريس:

■ منحت شركة «بكتل المحدودة» عقد بناء مصنع «بي. تي. ايه» لانتاج حامض الترفثاليك النقي في مدينة ينبع الصناعية الى شركة «تكني مونت» الايطالية. ووقعت الشركة الفائزة بالمشروع على عقد البناء مع «الشركة العربية للألياف الصناعية» (ابن رشد) ويبلغت قيمة العقد الذي تشرف «بكتل» على تنفيذه ٢٥٠ مليون دولار.

وكانت الشركة الايطالية تاهلت للمشروع نفسه في آب (اغسطس) الماضي اذ كان عطاؤها للمشروع الأقل سعراً. وجاءت شركة «لورجي» الالمانية في المرتبة الثانية من حيث ترتيب العطاءات وبلغت قيمة عطائها ٢٨٢ مليون دولار، وبلغ سعر عطاء «هيتاشي» اليابانية ٢٩٠ مليون دولار وبلغ سعر عطاء «وستون آند وبستر» الاميركية ٣٩٥ مليون دولار.

ويضم مجمع شركة «ابن رشد» في مدينة ينبع الصناعية ثلاثة مصانع يبلغ اجمالي استثماراتها نحو ٨٥٠ مليون دولار. وسيبدا تشغيل مصنع «البوليستر» في نهاية السنة الجارية وينتظر ان يعلن قبل نهاية السنة عن الشركة الفائزة بعقد مصنع العطريات الذي يكلف نحو ٤٠٠ مليون دولار.

وكانت «سابك» الشريك الرئيسي في شركة «ابن رشد» وقعت خطاب نوايا مع «الشركة العالمية لمنتجات الزيت الاميركية» (يو او بي) نهاية العام الماضي لاستخدام تقنية طريقة التصنيع «سايكلر» في وحدة العطريات الرئيسية في مجمع «ابن رشد» واختارت «سابك» شركة «بكتل المحدة» من المملكة المتحدة لادارة مشروع مصنعي الترفثاليك والعطريات ليكمل المصنعان دورة التكامل الراسي لمجمع «ابن رشد» خصوصاً ان حامض الترفثاليك النقي هو احد خامات التغذية الرئيسية لصنع البوليستر.

ويشكل البارازيلين، وهو مادة عطرية، المادة الخام الرئيسية لانتاج حامض الترفثاليك النقي. وتهدف خطة اقامة مجمع ابن رشد الى زيادة انتاجية «سابك» من المنتجات الجديدة الموجهة للتصدير واتاحة فرص جديدة في حقل الصناعات المكملة. ويتوقع بدء الانتاج التجريبي لمصنع حامض الترفثاليك الذي بدات انشاءاته قبل نهاية ١٩٩٧. ويتوقع ترسية مشروع العطريات قبل نهاية السنة الجارية. وسيكون اول مصنع عطريات تابع لـ «سابك» يستخدم غازات النفط المسيلة من «البروبين» و«البيوتان» خامات تغذية بدلاً من النفتا.

ويشار الى ان الطاقة التشغيلية لمصنع العطريات تصل الى ٣٠٠ ألف طن متري من البارازيلين و٤٥ الف طن متري من الاورثوزيلين ونحو ٣٧ الف طن متري من الميتازيلين مع توافر المرونة لتعديل قائمة منتجات الزيلين بالزيادة او النقصان، وينتج المصنع نفسه نحو ٣٢٠ الف طن متري سنوياً من البنزين.

وتصل الطاقة الاجمالية لمصنع حامض الترفثاليك الى ٣٥٠ الف طن متري سنوياً وتبلغ طاقة انتاج البوليستر ١٤٠ الف طن سنوياً ستستخدم في صناعة قوارير المشروبات الغازية.

وكانت سابك وقعت العام الماضي اتفاق ترخيص التقنية الخاصة بمصنع الترفثاليك مع شركة «تكني مونت» المرخص لها من الباطن من قبل شركة «ايتكم» الايطالية لاستخدام طريقة تصنيع الترفثاليك النقي. وقامت «تكني مونت» بالاعمال الهندسية للمشروع كاحد الاعمال المطلوبة منها ضمن العقد الرئيسي للحصول على رخصة التقنية.

وقالت مصادر صناعية سعودية ان خطط التوسع الضخمة التي تبنتها الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) خلال السنوات الثلاث المقبلة تقوم على أساس ان هوامش الربح من الصناعات البتروكيماوية بدات تتحسن وانها ستبلغ ذروة الربح بعد سنتين من الآن.

ورات المصادر ان «سابك» تسعى للاستفادة من موقعها الاستراتيجي عند ملتقى الطرق التجارية بين الشرق والغرب واستخدام الموارد الهيدروكربونية المتوافرة في السعودية.

وتملك «سابك» ٥١ في المئة من راس مال «الشركة العربية للألياف الصناعية» (ابن رشد) وتبلغ حصة شركة التصنيع الوطنية ١٠ في المئة وحصص اخرى لكل من «شركة الاسمدة السعودية» (سافكو) و«الشركة السعودية للصناعات الطبية» (الدوائية) و«الشركة العربية للتنمية الصناعية» (نماء) و«الشركة السعودية للتنمية الصناعية» (صدف) و«الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع» و«الشركة السعودية للصناعات المتطورة» و«شركة اللجين» ويبلغ راس مال الشركة ١٩٦ مليون دولار.

ملاحظات حول مشروع اتفاقية بنك الشرق الأوسط ومفاوضات برشلونة الأوروبية - المتوسطية

محمد أبا الخيل *

■ انتهى مؤتمر قمة عمان الاقتصادية لدول الشرق الأوسط وشمال افريقيا آخر الشهر الماضي باعلان رغبة بعض دول المنطقة وبعض الدول الصناعية الغربية واليابان في اقامة بنك للتعاون الاقتصادي والتنمية للمنطقة.

وأعلنت دول اخرى منها المملكة العربية السعودية عن عدم رغبتها في المساهمة في هذا البنك لأسباب شرحتها بوضوح. وطبقاً لما تم اعلانه فان اتفاقية انشاء هذا البنك ستكون مفتوحة لتوقيع الدول الراغبة خلال الفترة القادمة، وكما قيل يتوقع ان يستغرق التصديق على الاتفاقية من قبل الدول الراغبة وترتيبات انشاء البنك سنتين الى ثلاث سنوات من الآن.

ولكن هناك جانب من الاتفاقية لم يحظ بالاهتمام والتعليق وهو ان الاتفاقية المطروحة للتوقيع تتضمن، اضافة الى النصوص المتعلقة باقامة البنك، التزاماً اخر بانشاء «منتدى» اقتصادي دائم للدول التي ستساهم في انشاء البنك. وتضمنت اختصاصات هذا المنتدى مجموعة من الأهداف التي تشمل العمل على تنسيق السياسات الاقتصادية للدول الأعضاء وتسهيل التعاون الاقتصادي والعمل على تحرير التجارة في السلع والخدمات بين الدول الاعضاء وكذلك تحرير انتقال الأيدي العاملة ورؤوس الأموال والاستثمارات.

كما تتضمن اختصاصات «المنتدى» العمل على تحقيق الاستخدام الكفء للموارد الاقتصادية للدول الأعضاء والتوصية بالأوليات الاقتصادية على مستوى المنطقة وتبادل المعلومات والبيانات.

يلاحظ هنا ان صياغة مهام هذا «المنتدى» تعطيه الفرصة لتطوير مهامه واكتساب نفوذ اقتصادي متزايد عن طريق ابداء الراي في السياسة الاقتصادية للدول الأعضاء في الاتفاقية بما في ذلك، كما أشارت الصياغة، ابداء الرأي في اولويات البرامج الاقتصادية ويشمل ذلك استخدام الموارد المالية وغيرها. هذا اذا سارت الامور بالنسبة للبنك وللمنتدى كما هو مستهدف في الاتفاقية.

ولا بد من الاشارة هنا الى أن هذا المنتدى سيضم في عضويته دول منطقة الشرق الأوسط التي ستنضم للاتفاقية دون الدول الغربية الاخرى التي ستنضم للبنك ولكن هذه الدول الغربية يمكن ان تشترك في اجتماعات هذا المنتدى.

بعد هذا فان صورة التعاون الاقتصادي الاقليمي المقترح لمنطقة الشرق الأوسط لا تكتمل باستعراض مشروع اتفاقية انشاء البنك ومنتدى التعاون اذ ان هناك مشروع آخر يسير بحثه في نفس الوقت وان كان بخط مستقل عن مشروع البنك والمنتدى وهو مشروع اقامة «مجموعة مشاركة» بين دول الاتحاد الأوروبي ومجموعة دول جنوب البحر الأبيض المتوسط وهذه الدول يقع معظمها في نفس نطاق المشروع الاول وهو اتفاقية انشاء بنك التنمية لدول الشرق الأوسط وشمال افريقيا فهي تضم كل الدول العربية المطلة على البحر الأبيض المتوسط بما في ذلك الجزائر وسورية ولبنان وموريتانيا اضافة الى تركيا واسرائيل وقبرص.

بدأ هذا البحث منذ لن اقترح البرلمان الأوروبي الذي يمثل دول الاتحاد الأوروبي في عام ١٩٩٤ اقامة «جمعية» لبلدان حوض البحر المتوسط شماله وجنوبه لاقامة حوار سياسي واقتصادي وثقافي، ثم تطور البحث عندما اقترحت اللجنة الأوروبية العمل في اتجاه اقامة شراكة «متوسطية» تشمل بلدان المشرق والمغرب العربي واسرائيل وتتعلق بالتعاون السياسي والاقتصادي معاً.

ثم اكد المجلس الأوروبي في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤ الأهمية الاستراتيجية لمنطقة حوض البحر الأبيض المتوسط ورغبة الاتحاد الأوروبي في اقامة «شراكة» بين أوروبا ودول البحر المتوسط والتوصل الى اتفاق على سلسلة من المبادئ الاقتصادية والسياسية.

وبعد ذلك حددت اللجنة الأوروبية الخطوط العريضة للمشاركة تشمل من بين ما تمثله السعي لاقامة منطقة للتجارة الحرة وتشجيع القطاع الخاص، كما تشمل تقديم مساعدات مالية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالاضافة الى تشجيع الديموقراطية وحقوق الانسان ومعالجة أمور الهجرة والارهاب وغير ذلك.

ويلاحظ ان بيان المجلس الأوروبي الذي صدر في نهاية السنة الماضية عن انشاء هذه المجموعة أكد الوضع الخاص الذي تتمتع به اسرائيل في علاقتها مع دول الاتحاد الأوروبي والمستوى المتقدم للتطور الاقتصادي الذي بلغته.

ويفهم من ذلك ان اسرائيل التي تربطها ودول الاتحاد الأوروبي اتفاقية تسهيلات تجارية تتمتع بها اسرائيل وتعطيها حرية الوصول الى الاسواق الأوروبية بشكل متميز، سيكون لها وضع خاص في هذه الشراكة.

وبالرغم من الجدية التي يتم بها البحث في المشروعين لم تتضح حتى الآن الأسباب التي أدت الى استمرار بحث كل من المشروعين في وقت واحد وكل منها يتعلق بصفة رئيسية بنفس الدول تقريباً.

وكان من المتوقع ان تقوم الجامعة العربية، او احدى الدول العربية المعنية بشكل رئيسي بالموضوع، بالمبادرة الى التنسيق مع الدول العربية المعنية الاخرى وهي الدول العربية المطلة على البحر المتوسط للبحث في المشروعين ومحاولة ايجاد اطار مشترك بينهما لكن ذلك لم يحصل وستذهب الدول العربية المعنية الى برشلونة من دون تنسيق مسبق.

قد يكون سبب السير في كل من المشروعين من قبل الدول العربية المطلة على البحر المتوسط على حدة هو وجود عنصر المساعدات المالية في كل منهما ولكن ذلك لا يقلل من الحاجة للتنسيق.

اما مجموعة الدول الأوروبية فقد يكون سبب امتناعها عن تأييد مشروع بنك الشرق الأوسط وسيرها في مشروع المشاركة المتوسطية هو ان اقامة بنك الشرق الأوسط يعني الالتزام (مقدماً) بمساهمات مالية على شكل حصص في رأسمال البنك وفي ما سيتفرع منه من صناديق خاصة بغض النظر عما اذا كانت دول جنوب البحر المتوسط ستسير فعلاً في تنفيذ الالتزامات المقابلة للمساعدات التي سيتضمنها مشروع المشاركة، فعلى دول جنوب البحر المتوسط بموجب هذا المشروع ان تعمل، مقابل الحصول على المساعدات، على تنفيذ ما يخصها سواء كان لتشجيع مهاجريها من اوروبا على العودة الى بلادهم او متطلبات البيئة او مكافحة الارهاب والتطرف ذلك ان المساعدات التي ستقدمها مجموعة الدول الأوروبية ستكون، كما يفهم من الأعمال التحضيرية، بشكل متدرج ومرتبط بالتقدم في تنفيذ الالتزامات الاخرى.

اما بالنسبة لدولة اسرائيل فان وضعها يختلف عن وضع الدول العربية المطلة على البحر المتوسط ذلك انها ترتبط مع الولايات المتحدة من جهة ومجموعة الدول الأوروبية من جهة اخرى باتفاقيات تعطيها امكانية الوصول الى اسواقها بميزات ملحوظة في حين لا تتمتع الدول العربية بمثلها. وإذا تم الاتفاق على مشروع بنك الشرق الأوسط وإقامة المنتدى الاقتصادي الذي تتضمنه اتفاقية البنك وكذلك التوصل الى اتفاقية المشاركة مع مجموعة الدول الأوروبية فانها ستزيد من الامتيازات التي تتمتع بها، كما انها ستضيف اليها ما يتوصل اليها من ميزات في اسواق بعض الدول العربية وستجعلها هذه الميزات قادة على ان تكون حلقة وصل ذات ميزات نسبية متميزة بين منتجات الدول العربية المشاركة معها وبين اسواق الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي.

ويُلاحظ هنا ايضاً ان بعض الدول العربية توصل ايضاً الى اتفاقيات ثنائية مع الاتحاد الاوروبي، لكن ليس من المتوقع ان تكون على نفس مستوى اتفاقية أسرائيل مع الاتحاد الاوروبي.

لذلك فانه من المهم ان تلاحظ الدول العربية المتوسطية وضع اسرائيل من جهة طبيعة علاقتها الاقتصادية الخاصة وتعمل على تحقيق مصالحها بالمطالبة بميزات وتسهيلات مماثلة لتلك التي تتمتع بها اسرائيل، والمطالبة بأن تكون علاقتها الاقتصادية مع اسرائيل قائمة على اساس ان اسرائيل دولة متقدمة وليست دولة نامية مثل الدول العربية المتوسطية وبالتالي فانها تشترط الحصول على ميزات خاصة من اسرائيل نفسها.

اما بالنسبة لدول مجلس التعاون الخليجي، علاوة على ان الدول القادرة منها قدمت الكثير من المساعدات للدول النامية وفي مقدمتها الدول العربية كما اشارت الى ذلك كلمة المملكة العربية السعودية في مؤتمر قمة عمان الاقتصادي، وعلاوة على انها تملك صناديق اقراض انمائي وتساهم بنسب مرتفعة في الصناديق الانمائية الاقليمية وهي ايضاً تشجع بنشاط مسيرة السلام في المنطقة، فانها دولة بترولية تحتفظ باكبر احتياط بترولي اقليمي يعتمد عليها العالم في تزويده بما يحتاجه من بترول ومنتجات بترولية ولذلك فان افضل وضع تبرره هذه الحقيقة، كما تبرره عوامل اخرى، هو ان يكون لها ترتيبات تعاون اقتصادي مستقلة عن مجموعة جنوب البحر المتوسط تجمعها بكل من الولايات المتحدة واليابان والمجموعة الاوروبية كل على حدة، ولا يؤثر ذلك في علاقتها الاقتصادية بالدول العربية الاخرى ذلك ان مجموعة الدول العربية جميعاً ترتبط فيما بينها باتفاقيات تجارية واستثمارية واتفاقيات اخرى تجعل مجموعة الدول العربية بكاملها كتلة اقتصادية وسياسية واحدة وهذه الاتفاقيات هي في الواقع اقوى من اي اتفاقيات مع دول اخرى وان كان تنفيذها والالتزام بها يحتاج الى تنشيط وتعميق وهو ما تطالب به الامانة العامة للجامعة العربية.

---

* وزير المال والاقتصاد السعودي السابق.

وزير الصناعة والكهرباء السعودي خلال لقائه رجال الاعمال

١٩,٣ بليون ريال اجمالي استثمارات ٥٢٦ مصنعاً منتجاً في جدة

□ جدة -
من محمد جمال عتابي:

■ صرح الدكتور هاشم بن عبدالله يماني وزير الصناعة والكهرباء السعودي ان القطاع الصناعي في مدينة جدة شهد توسعاً كبيراً فتجاوز عدد المصانع ٥٢٦ مصنعاً منتجاً في مختلف الانشطة الصناعية يستثمر فيها ما يربو على ١٩,٣ بليون ريال.

واكد الوزير في تصريح الى «الحياة» الحاجة الى انشاء مدينة صناعية جديدة لمواجهة التطور الصناعي في هذه المدينة.

وكان الوزير السعودي التقى السبت رجال الاعمال في الغرفة التجارية الصناعية بجدة تلبية لدعوة من مجلس ادارة الغرفة والقى كلمة قال فيها «توصل الصناعيون الى قناعة كاملة بان الصناعة هي الخيار الطبيعي والاساسي للتنمية الاقتصادية في المملكة العربية السعودية وذلك لأن المملكة لا يمكنها الاعتماد على قطاع الزراعة او السياحة أو حتى قطاع الخدمات كمصادر اساسية للدخل الوطني، ويد الانسان عندما تعمل في المواد الاساسية المتوافرة تُكسب المنتج قيمة مضافة تفوق قيمة المادة الاساسية مرات عدة».

واشار الى اتجاه في قطاع النفط في السنوات الاخيرة للاستثمار في نشاط التكرير والمعالجة لزيادة القيمة المضافة للنفط الذي يباع عادة وبصفة رئيسية كمنتج خام.

وعن الصناعات التي تحقق اكبر مساهمة للناتج الوطني الاجمالي أوضح أن السعودية حددت اهم ميزتين يجب ان تتحلى بهما الصناعات الوطنية هما الصناعات الاحلالية ذات الجدوى الاقتصادية لتحقيق درجة كبيرة من الاكتفاء الذاتي والصناعات التصديرية ذات الميزة النسبية.

وذكر ان الواقع الجديد سيشكل تحديات للسياسة الصناعية ربما يحد قليلاً من فعاليتها ويبعدها بعض الشيء عن الواقعية لذلك بات من الضروري اعادة النظر في مجمل بنود هذه السياسة بهدف اعادة الحيوية لها لتقوم بالدور المطلوب منها.

وحول التغييرات التي يمكن اجراؤها على بنود السياسة الصناعية لتكون متناغمة مع هذا الواقع أوضح ان وزارة الصناعة والكهرباء تدرس جوانب هذا الموضوع المهم.

وقال إن السياسة الصناعية تؤكد ان المنافسة ستؤدي الى تحديد اسعار معقولة وعادلة لكل من المنتج والمستهلك كما اوضحت السياسة الصناعية عند تطبيق مبدا الترخيص الصناعي، وان الحكومة لن ترفض منح التراخيص الا في الحالات التي تتصل بمصلحة البلاد العليا او الاقتصاد الوطني.

واضاف في كلمته: «ارى ان مبدأ تعدد التراخيص له من المنافع ما يفوق مضاره وان السياسة الصناعية حكيمة وتتماشى مع الواقع الجديد الذي يشحذ التنافس بين المصنعين، والمطلوب ان يؤدي ذلك الى نتائج ايجابية خصوصاً من المصانع ذات القدرات الفنية العالية والادارة السليمة والخبرة، ومن هذه النتائج خفض تكلفة الانتاج والدخول في انماط انتاجية جديدة مطلوبة في السوق ولا تستطيع المصانع الاقل قدرة تدبيرها، والتفكير الجدي في التصدير والمنافسة في الاسواق الخارجية خصوصاً بالنسبة للصناعات البتروكيماوية الاساسية التي تقوم بالدور الرئيسي فيها الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك)».

واضاف «سنعمل على قصر الصناعات التحويلية على القطاع الخاص السعودي ما لم تكن هناك حاجة وضرورة لامتصاص مخاطرة ما في صناعة تحويلية استراتيجية لا يود القطاع الخاص المخاطرة فيها. وحتى في هذه الحالات سيكون التركيز على التصدير وليس على السوق المحلي. كما اننا ننتظر الآن التدرج في بيع حصص الدولة في «سابك» للقطاع الخاص».

وأوضح بأن الصناعات الاحلالية كثيرة ومتشعبة منها صناعة احلالية تقترح نفسها ولم تولها الصناعة العناية الكافية هي صناعة قطع الغيار بصفة عامة ومنها على سبيل المثال لا الحصر صناعة قطع الغيار لمرافق التحلية والكهربا اذ استثمرت الدولة بلايين الريالات في هذه المرافق وتشتري بملايين الريالات سنوياً قطع غيار مطلوبة للتشغيل والصيانة.

وزاد: «نظرة فاحصة للنمو المستقبلي لهذه المرافق تؤكد أن الحاجة لقطع الغيار في كلا المرفقين ستزداد خصوصاً اذا تصورنا ان الماء والطاقة الكهربائية منتجان مطلوبان في المستقبل ويمكن نقلهما عبر الحدود لمسافات طويلة وبذلك ربما تمكننا صناعات قطع الغيار من جعل الماء والطاقة الكهربائية صناعتين تصديريتين على المدى البعيد على الرغم من انهما أبعد ما تكونان عن ذلك في الوقت الراهن، ونحن الآن بصدد دراسة اقتراحات عدة عن انماط مشاركة القطاع الخاص في توفير هذه الخدمات وكيفية تحميل الصناعة اعباء التكلفة ولعلنا نصل بالتشاور مع المعنيين في القطاع الخاص الى بعض الحلول المرضية التي تعيد للمدن الصناعية مزاياها التي كانت توفرها لاصحاب المصانع».

توقع تمديد السقف الانتاجي لـ «اوبك» في المؤتمر العادي للمنظمة في فيينا

□ فيينا - من رنده تقي الدين:

■ يبدأ اليوم وزراء دول «اوبك» اجتماعهم العادي في فيينا بانخفاض عضوية المنظمة الى ١١ دولة، اثر ابلاغ الوزير الغابوني بول تونغوي السبت الماضي الأمين العام للمنظمة ريلوانو لقمان ان بلاده قررت الانسحاب لانها ترفض المساهمة في موازنة «اوبك» بمستوى مماثل للمنتجين الكبار وهو ١,٨ مليون دولار سنوياً.

يشار الى ان الغابون هي الدولة الثانية في «اوبك» بعد الاكوادور التي تنسحب من المنظمة لأسباب مالية.

وقد يبدأ الوزراء اجتماعهم اليوم فيما أوضاع السوق النفطية السائدة، حسب مصادر الصناعة النفطية العالمية، ضعيفة. إذ ان أسعار النفط بقيت أقل من ١٧ دولاراً لمزيج «برنت» منذ كانون الثاني (يناير) على رغم تحسن طفيف شهدته أخيراً نتيجة الأوضاع السياسية في نيجيريا واستبعاد احتمال فرض حظر دولي نفطي على البلد، ونتيجة الانفجار الذي وقع في السعودية. إلا ان التحسن في السعر بقي بمستوى يراوح بين ٣٠ و٤٠ سنتاً بالنسبة للأشهر الماضية.

ويتوقع ان تقرر المنظمة عدم تغيير السقف الانتاجي المقرر حتى نهاية السنة، أي ٢٤,٥٢ مليون برميل يومياً، مع خفض حصة الغابون منه وهي ٢٨٧,٠٠٠ برميل يومياً. والسؤال بعد ذلك، لأي فترة سيمدد هذا السقف: لمدة ستة أشهر كما اقترح وزير النفط القطري عبدالله العطية في تصريح له في الدوحة، أم انه سيكون لسنة كما طالب وزير النفط الجزائري عمار مخلوفي لدى وصوله الى فيينا أمس؟

وستركز المحادثات على ضرورة التزام الأعضاء بحصصهم وخصوصاً الدول التي تتجاوز حصتها، مثل فنزويلا وغيرها من الدول التي تساهم في خلق فائض بمليون برميل يومياً أكثر من السقف الانتاجي للمنظمة. إذ ان «اوبك» تنتج حالياً حوالى ٢٥,٥ مليون برميل يومياً.

ويتميز المؤتمر الوزاري في فيينا هذه المرة بتشتت الوفود في الفنادق المختلفة في العاصمة النمسوية، فيما كانت كل الوفود تقيم سابقاً في فندق «ماريوت». ويقيم الوفد السعودي برئاسة وزير النفط الجديد علي النعيمي في الفندق الياباني الجديد في فيينا «أنا غرندي»، حيث ينزل ايضاً الوفد الايراني برئاسة غلام رضا أغا زادة. فيما تقيم معظم الوفود الأخرى في فندق «انتركنتننتال»، حيث ينزل الوفد الكويتي برئاسة وزير النفط عبدالمحسن مدعج، والوفد العراقي برئاسة وزير النفط الجديد الدكتور عامر محمد الرشيد، وبقية الوفود العربية، باستثناء قطر التي يقيم وفدها برئاسة وزير النفط عبدالله العطية في فندق «هيلتون».

اما الصحافيون فإنهم يجرون من فندق الى أخر في شوارع فيينا الباردة للحصول على معلومات وتصريحات. ويبدأ الاجتماع الرسمي اليوم في مركز الامانة العامة للمنظمة.

كرواتيا تبدي رغبتها في المساهمة في مشاريع استثمارية في السعودية والخليج

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ ابدى وزير الاقتصاد الكرواتي دافور ستيم امس في الرياض رغبة بلاده وحلفائها من البوسنيين في المشاركة في المشاريع الاستثمارية في السعودية ومنطقة الخليج بشكل عام خصوصاً في البنى التحتية. واعتبر ان هذه افضل وسيلة لتقديم العون للاتحاد الكونفيديرالي الكرواتي - البوسني. وقال ان هذا ما يحتاجه كلا البلدان اكثر من الدعم المالي المباشر.

وقدّر ستيم في لقاء مع الصحافيين عقده أمس بعد اجتماع والوفد المرافق له مع رجال الأعمال السعوديين في الغرفة التجارية، خسائر بلاده جراء ما وصفه بـ «العدوان الوحشي الصربي» عليها بـ ٢٤ بليون دولار. فيما قدر خسائر البوسنة بحوالى ٣٠ بليون دولار.

وقال ان البلدين يرحبان باي استثمارات مشتركة داخل اراضيهما او في المملكة مع المستثمرين السعوديين. وكشف انه تم خلال المحادثات التي اجراها امس الاتفاق على قيام وفد تجاري يضم رجال اعمال سعوديين بزيارة كل من كرواتيا والبوسنة - الهرسك للتعرف على فرص الاستثمار المشتركة.

وذكر ان وزير خارجية كرواتيا ماتي جانيتش الذي كان زار السعودية قبل أشهر عدة حمل معه من الرياض كتيباً يضم فرصاً استثمارية عدة جيدة تفتح الباب امام الاستثمار المشترك بين البلدين.

اتجاهات عربية

«بنك البحرين والشرق الأوسط» سيخفض رأس ماله

● المنامة - رويتر - قال «بنك البحرين والشرق الأوسط» امس الاثنين انه سيخفض رأس ماله المدفوع بنسبة ٤٠ في المئة الى ٨٣,٩ مليون دولار لشطب خسائر مرحلة ناجمة بشكل رئيسي عن حرب الخليج بين عامي ١٩٩٠ و١٩٩١.

وذكر بيان للبنك ان رأس المال المدفوع في ٣١ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٥ بلغ ١٣٩,٩ مليون دولار، فيما بلغ العجز في الاحتياطات ٤٢,٩ مليون دولار نتيجة خسائر مرحلة سيتم شطبها.

وقال ان مجلس ادارة البنك وافق على اعادة هيكلة رأس المال التي ستطرح على جمعية عمومية غير عادية للموافقة عليها.

وأضاف ان اعادة الهيكلة ستعكس بشكل اكثر دقة قيمة موجودات البنك وستتيح له تحقيق هدفه الأساسي المتمثل في توفير عائد مرض على الاستثمارات للمساهمين.

وأشار رئيس مجلس ادارة البنك عبدالرحمن سالم العتيقي الى ان البنك سيتمكن بعد عملية اعادة الهيكلة من الحصول على رأس مال جديد لدعم نمو مخطط له في المستقبل.

وذكر البيان ان القيمة الدفترية للسهم سترتفع بعد اعادة الهيكلة الى ٢٩,٠٠ دولار من ١٧,٠٠ دولار في ٣١ تشرين الأول الماضي.

وقد تأسس البنك عام ١٩٨٢ وهو مملوك بنسبة ٢٨ في المئة لـ «بنك برقان» الكويتي، فيما تتوزع الحصص المتبقية على ١٦ ألف مساهم في الخليج.

٢٤١ بليون ليرة حصيلة سندات الخزينة اللبنانية الأسبوعية

● بيروت - رويتر - قالت وزارة المال اللبنانية أمس الاثنين ان حصيلة اصدار ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) من سندات الخزينة اللبنانية بلغت ٢٤١ بليون ليرة لبنانية (١٥٠,٥ مليون دولار).

وكانت حصيلة الاصدار السابق ٧٥٨,٩ بليون ليرة. وكان أعلى رقم قبل ذلك ١٣٧٣ بليون ليرة وسجل منذ اسبوعين.

ويأتي الانخفاض في أحدث اصدار بعد هبوط حاد في العائد خصوصاً في سندات ١٢ شهراً.

وقالت الوزارة ان الاصدار حقق فائضاً اسمياً في الاكتتاب مقابل استحقاق ٧٩,٥ بليون ليرة من اصدار سابق.

سورية تخطط لشراء ٤٥٥ ألف طن سكراً سنة ١٩٩٦

● دمشق - رويتر - ذكرت مصادر رسمية وتجارية امس الاثنين ان سورية تخطط لشراء ٤٥٥ ألف طن من السكر الأبيض والخام السنة المقبلة.

وقالت المصادر لوكالة «رويتر» ان هذه الكمية ستمثل زيادة تبلغ ٣٧ الف طن عن الكميات المستوردة السنة الجارية والتي يتوقع ان يبلغ حجمها حتى نهاية كانون الأول (ديسمبر) المقبل حوالى ٤١٨ ألف طن.

وأضافت ان الكميات التي سيتم استيرادها ستتضمن حوالى ٣٠٥ آلاف طن من السكر الأبيض والباقي من السكر الخام الذي سيتم تكريره في معامل السكر التي تديرها الحكومة والمنتشرة وسط البلاد.

وأشارت المصادر الى ان «المؤسسة العامة للتجارة الخارجية للمواد الكيماوية والغذائية» (غذائية) تخطط لشراء ٣٠٠ ألف طن خلال السنة المقبلة نصفها سكر خام. وذكرت ان مجموع واردات غذائية سيبلغ مع نهاية السنة الجارية حوالى ٢٨٨ ألف طن من السكر الخام والأبيض.

وأعلن فراس طلاس رئيس مجموعة «ماس» للتجارة والصناعة وهي أكبر مستورد للسكر من القطاع الخاص في سورية ان مجموعته ستستورد خلال ١٩٩٦ حوالى ٧٥ ألف طن من السكر الأبيض من خلال عقود طويلة الأجل مع شركات عالمية.

وقال لوكالة «رويتر» ان هذه الكمية ستشكل زيادة بمعدل ١٥ ألف طن سكر عن مجموع الكميات التي استوردتها المؤسسة السنة الجارية والتي يتوقع لن تصل الى حوالى ٦٠ ألف طن مع نهاية السنة.

محادثات تجارية بين السعودية واوزبكستان

● جدة - «الحياة» - استقبل وزير التجارة السعودي اسامة بن جعفر فقيه في مكتبه في الوزارة أول من أمس الأحد وزير خارجية اوزبكستان عبدالعزيز كاملوف والوفد المرافق له الذي يزور السعودية حالياً.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية انه تم خلال اللقاء «البحث في الامكانات والفرص التجارية المتاحة بين البلدين لزيادة وتنمية التبادل التجاري، وكذلك تشجيع الاستثمار المتبادل واقامة المشاريع المشتركة، مع الاستفادة من المميزات التشجيعية والتجهيزات الأساسية التي توفرها المملكة واوزبكستان. كما تم البحث في امكانات اقامة المشاريع المشتركة بين فعاليات القطاع الخاص، وتبادل الزيارات بين رجال الأعمال في كلا البلدين».

توقيع عقد تأسيس «السعودية للصناعات النسيجية» لانتاج ٢١ ألف طن من خيوط البوليستر سنوياً

● جدة - «الحياة» - تم التوقيع السبت الماضي على عقد تأسيس «الشركة السعودية للصناعات النسيجية»، وهي شركة ذات مسؤولية محدودة، بين عدد من المستثمرين المساهمين كمؤسسين، وهم شركة «اخوان» السعودية التجارية (٤٠ في المئة) وعبدالرحمن محمد العثمان (٢٠ في المئة) وعبدالعزيز علي البريدي (٢٠ في المئة) وعثمان يحيى اليحيى (٢٠ في المئة).

وبعد التوقيع قال عبدالعزيز النويصر رئيس مجلس ادارة شركة «اخوان» السعودية التجارية ان الشركة المستحدثة ومقرها مدينة ينبع الصناعية حصلت على الترخيص الصناعي من وزارة الصناعة والكهرباء لانشاء المصنع بطاقة انتاجية تبلغ ٢١ الف طن سنوياً من خيوط البوليستر. وسينفذ المشروع الصناعي على مساحة ٢١ ألف متر مربع ويبدأ انتاجه في الربع الأول من سنة ١٩٩٦.

ويشار الى ان هذا المصنع الوطني سيستخدم المواد الخام الناتجة عن مشروع ابن رشد الصناعي التابع لـ «الشركة السعودية للصناعات الاساسية» (سابك).

«حديد» السعودية تشارك في مؤتمر عن مناقصات الأمم المتحدة في ليماسول

● الجبيل - «الحياة» - تشارك «الشركة السعودية للحديد والصلب» (حديد)، احدى الشركات التابعة لـ «الشركة السعودية للصناعات الأساسية» (سابك) في مؤتمر «الاجراءات المتعلقة بالمناقصات والعقود الممنوحة من قبل الامم المتحدة وبنك الانماء الدولي» الذي يبدأ في ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري في مدينة ليماسول في قبرص ويستمر يومين. ويمثل الشركة مدير ادارة التسويق عادل عبدالرحمن البتيري.

ويعتبر المؤتمر فرصة جيدة للتعرف على طرق وأساليب طرح المناقصات، وتوريد المواد للمشاريع التي تنفذها الامم المتحدة في مختلف انحاء العالم. ويكتسب المؤتمر أهمية خاصة نظراً لضخامة الفرص المتوافرة في مشاريع الامم المتحدة وبنوك التنمية التي تقدر بثلاثين بليون دولار سنوياً.

ويهدف المؤتمر الى زيادة عدد الموردين المسجلين في منطقة الشرق الأوسط لاعطاء الفرصة للشركات العربية لتقديم عروضها للحصول على حصة من مشاريع الأمم المتحدة. كما يناقش متطلبات الأمم المتحدة لاعتماد المقاولين ومناهج التسديد المالية، والفرص المستقبلية وسبل تطوير نظام توزيع المعلومات بين متعهدي الأمم المتحدة، ومسائل أخرى عدة.

مصر: شركة جديدة لتصنيع محطات توليد الكهرباء محلياً

● القاهرة - «الحياة» - تقرر اقامة أول شركة مصرية مشتركة لتصنيع محطات توليد الكهرباء محلياً.

وتشارك مجموعة «سيمنس» الالمانية فيها بنسبة ٣٠ في المئة وشركة «الفيروميتالكو» التابعة لقطاع الأعمال بنسبة ٧٠ في المئة.

وقال وزير الكهرباء والطاقة المصري ماهر اباظة ان الشركة الجديدة ستصنع محطات التوليد لـ «هيئة كهرباء مصر» والدول الافريقية والشرق الاوسط. وأشار الى ان الشركة تعتبر أول تطبيق لقرار الوزارة الخاص بمنع الشركات الأجنبية من الدخول في مناقصات تنفيذ مشاريع الكهرباء من دون شريك مصري. وهي ستنتج ٣٦ في المئة من مكونات توربينات التوليد.

وأوضح اباظة ان قيمة عقد الشركة تبلغ ٣٢٠ مليون جنيه، مؤكداً انها ستلتزم بتصنيع غالبية المهمات المحلية في المصانع التي ستقام في القاهرة وتحديد لائحة اجبارية للمهمات التي يجب تصنيعها بالكامل او جزء منها محلياً.

البورصة التونسية تبدأ عملها بصلاحيات جديدة

● تونس - رويتر - بدأت البورصة التونسية العمل أمس الاثنين بعد حصولها على قدر أكبر من الاستقلال ضمن الاصلاحات الاقتصادية التي تطبقها تونس.

ويدير تجار الآن البورصة عن طريق شركة خاصة تسمى «بورصة تونس» وهيئة رقابة منفصلة عنها تسمى «مجلس سوق المال».

وهناك ٢٥ شركة مدرجة الآن في البورصة بالمقارنة مع ٢٠ شركة العام الماضي و١١ شركة عام ١٩٩٠.

تسهيلات بقيمة ٣٠٠ مليون دولار لـ «بنك الخليج الدولي»

■ المنامة - رويتر - ذكر «بنك الخليج الدولي» الذي تملكه ست دول خليجية امس الاثنين انه وقع على اتفاق يقضي بحصوله على تسهيلات ائتمانية من مصارف دولية بقيمة ٣٠٠ مليون دولار. وقال المصرف في بيان «ان الفائدة على القرض المشترك الذي يمتد لفترة خمس سنوات حددت على أساس ٠,٤٢٥ في المئة سنوياً زيادة على سعر الفائدة على الدولار بين المصارف في لندن (ليبور)».

وقال البيان: «ان القرض الذي رتبه «كومرزبنك» استقطب مشاركة من ٣٥ مصرفاً دولياً خلال فترة الاكتتاب».

واضاف: «ان اوساط السوق اعتبرت ان هذه التسهيلات الائتمانية من بين انجح التعاملات التي تمكن المصرف من انجازها هذه السنة».

وتعود ملكية المصرف الى «مؤسسة الخليج للاستثمار» التي تتخذ من الكويت مقراً وتملكها حكومات السعودية والبحرين وقطر والكويت وسلطنة عمان والامارات العربية المتحدة.

مجموعة «بنك الإمارات الدولي» تؤسس شركة جديدة للايجارة الإسلامية

□ ابو ظبي -
من شفيق الأسدي:

■ اعلنت «مجموعة بنك الإمارات الدولي» امس عن تأسيس شركة جديدة للايجارة الإسلامية في إطار المشاريع الاستثمارية التي يقدمها المصرف لعملائه.

وطرح المصرف في إطار تأسيس الشركة الجديدة أو «الصندوق الاستثماري الخاص بالايجارة الاسلامية» ١٠٠ الف وحدة اسهم بسعر اكتتاب قدره ١٠٠ دولار أميركي لكل وحدة أسهم اضافة إلى رسم مقدم قدره ٣ في المئة من سعر الاكتتاب.

ويشترط ان يشتري المستثمر ٥٠ سهماً على الأقل او مضاعفته بالدولار الأميركي أو درهم الامارات.

وقال السيد إنيس الجلاف العضو المنتدب لـ «بنك الإمارات الدولي» في مؤتمر صحافي ولقاء مع مجموعة من كبار رجال الأعمال والمستثمرين في أبو ظبي أمس «ان الشركة هي صندوق مخصص بالدولار يتم استثمار أمواله في محفظة متنوعة من المعدات تؤجر إلى مستثمرين أو مستاجرين من الباطن تتم الموافقة عليهم مسبقاً».

واضاف: «ان استثمارات الشركة ستتم مباشرة في المعدات وبشكل غير مباشر من خلال امتلاك اسهم في شركات تاجير مملوكة بالكامل تكون تأسست بغرض امتلاك معدات للايجار أو بالاستثمار في صفقات هيئات أو زوابط مع حملة أسهم آخرين عندما تكون الأصول الأساسية هي معدات مستاجرة».

وحدد الجلاف اهداف الشركة للاستثمار بالمحافظة على رأس المال المستثمر وحمايته عن طريق تاجير معدات يمكن إعادة بيعها فقط مباشرة أو بصورة غير مباشرة إلى مستاجرين جديرين بالائتمان، والحصول على محفظة متنوعة من المعدات والعمل على مضاعفة العوائد لحملة الأسهم المتخصصة في بيع مثل تلك الأصول المؤجرة في نهاية فترات ايجارية.

وقال: «إن الشركة تهدف أيضاً إلى زيادة الدخل الحالي لحملة الأسهم الذي سيخلو بصفة عامة من أي ضرائب محصلة مقدماً أو ضرائب على الدخل مع عدم السماح باقتراض الأموال باي شكل».

وأكد الجلاف انه سيتم استثمار ما لا يقل عن ٧٥ في المئة كحد أدنى من قيمة اصول الشركة في محفظة معدات متنوعة في الولايات المتحدة الأميركية وبالتأجير إلى شركات اميركية جديرة بالائتمان.

وقال: «إن مستشاري التاجير سيحددون المعدات والمستاجرين الذين يقومون بالوفاء بالمعيار الاستثماري للشركة، فيما يقوم مستشار الاستثمار العام بالتحقق من العمليات المقترحة وتقديم توصيات إلى مديري الشركة عن اي المشتريات وايجارات المعدات التي تكون ذات فائدة للشركة».

واضاف: «ان ٢٥ في المئة من قيمة اصول الشركة يمكن استثمارها في معدات خارج الولايات المتحدة الأميركية بتاجيرها لشركات مستاجرة جديرة بالائتمان التي قد تكون شركات اميركية أو غيرها».

وذكر الجلاف انه يمكن استرداد الأسهم من قبل حملة الأسهم بسعر الاسترداد في التواريخ الشهرية للاسترداد بموجب اعطاء اخطار بذلك لا تقل مدته عن ٣٠ يوماً على ان يتم دفع حصيلة الاسترداد لحملة الأسهم خلال ٧ أيام من تاريخ الاسترداد».

واشار إلى انه يتم احتساب صافي قيمة اصول الشركة كل ربع سنة وذلك وفق القيمة المقدرة للايجارات المستقبلية المتوقعة بالاضافة إلى القيم المقدرة المتبقية للمعدات وأي نقد غير مستخدم لحساب الشركة.

وقال: «يحق للشركة استرداد الأسهم باعطاء حامليها اخطاراً كتابياً لا تقل مدته عن خمسة ايام عمل قبل اي يوم تعامل». وأكد أنه يجوز للشركة أن تطلب أن يسترد حامل الأسهم كل اسهمه أو نسبة معينة منها. وقال: «سيتم توزيع صافي الدخل الذي تكسبه الشركة كل ربع سنة أو بفواصل زمنية تقررها الشركة». واضاف: «لا يوجد ضمان بانه سيتم اعلان ارباح وحدات أسهم كل ربع سنة، ويمكن أن تدفع ارباح وحدات الأسهم من الدخل والمكاسب المحققة وغير المحققة صافية من الخسائر المحققة وغير المحققة، وتكون الأرباح مستحقة الدفع لحملة وحدات الأسهم الذين تظهر اسماؤهم في سجل حملة وحدات الأسهم الذي يحتفظ به بنك الإمارات الدولي في تاريخ اعلان الأرباح».

واكد «بنك الإمارات الدولية» انه سيدفع الأرباح لحملة وحدات الأسهم خلال ٧ أيام عمل من تاريخ استلامه للأرباح من الشركة.

وأعرب الجلاف عن اعتقاده بان أسهم شركة الايجارة ستلقى تجاوباً واقبالاً كبيرين من المستثمرين. وقال: «في حالة زيادة الاكتتاب عن عدد الأسهم المعروضة سيقرر بنك الامارات طريقة تخصيص الأسهم ورد أموال مقدمي الطلبات المرفوضة خلال ٣٠ يوماً من اغلاق الاكتتاب».

البحرين وأبو ظبي تدرسان تنفيذ مشاريع لدعم التنمية

□ المنامة - من حسن اللقيس:

■ عقد في المنامة أمس اجتماع بين الجانبين البحريني برئاسة الشيخ سلمان بن حمد بن عيسى آل خليفة رئيس مجلس أمناء مركز البحرين للدراسات والبحوث ووفد صندوق ابو ظبي للتنمية برئاسة السيد جوعان سالم الظاهري وكيل دائرة المالية بأبو ظبي عضو مجلس ادارة الصندوق.

وكان الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الإمارات العربية المتحدة أعلن في ٢٤ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي ان صندوق ابو ظبي للتنمية سيبدأ قريباً تنفيذ مشاريع حيوية عدة في دولة البحرين تستهدف دعم الاقتصاد البحريني ومسيرة التنمية الشاملة في البلاد.

وتم خلال الاجتماع استعراض المشاريع التي سيقوم صندوق ابو ظبي الوطني بتنفيذها والتي تشكل اهمية قصوى للاقتصاد البحريني.

وحضر الاجتماع من الجانب البحريني السيد عبدالله جمعة وزير الكهرباء والماء والشيخ ابراهيم بن خليفة آل خليفة وكيل وزارة المالية والاقتصاد الوطني والدكتور ماجد علي النعيمي مدير مكتب رئيس مجلس أمناء مركز البحرين للدرسات والسيد خالد شاهين مدير بنك البحرين للتنمية بالوكالة. وحضر عن الإمارات السيد سعيد احمد الظاهري سفير دولة الإمارات العربية المتحدة لدى البحرين وسعيد محمد المزروعي المدير العام لصندوق ابو ظبي للتنمية واحمد شبيب الظاهري عضو مجلس ادارة الصندوق واحمد حسين باقر مساعد المدير العام لصندوق ابو ظبي للتنمية.

الشارقة: تأسيس منطقة حرة في الحمرية

□ دبي - «الحياة»:

■ قررت امارة الشارقة انشاء منطقة حرة في منطقة الحمرية وأصدر الشيخ سلطان بن محمد القاسمي حاكم الامارة مرسوماً اميرياً بانشاء منطقة الحمرية الحرة في الشارقة وهيئة منطقة الحمرية الحرة وقرر نقل المنطقة الحرة في ميناء الشارقة والمصانع والشركات القائمة فيها الى المنطقة الحرة الجديدة تدريجاً.

ويتوقع المراقبون ان تكون المنطقة الحرة في الشارقة ثاني اكبر المناطق الحرة في دولة الامارات خلال فترة قصيرة بعد منطقة جبل علي الحرة في دبي التي تأسست عام ١٩٨٥، وباتت الآن اكبر المناطق الحرة في الشرق الأوسط باستقطابها ما يزيد على ٨٠٠ شركة خليجية وعالمية تبلغ اجمالي استثماراتها أكثر من بليوني دولار.

وكانت الشارقة اعلنت في ايار (مايو) الماضي عن تأسيس منطقة تجارية حرة في مطارها الدولي على مساحة قدرها ١,٥ مليون متر مربع ستتم مضاعفتها مستقبلاً، بهدف مواكبة الطلب المتزايد على عمليات الشحن الجوي واستقطاب الاستثمارات الصناعية الاجنبية المتطورة الراغبة في الاستثمار في الامارات.

وتضمن مرسوم أو قرار حاكم الشارقة انشاء منطقة حرة في منطقة الحمرية تسمى «منطقة الحمرية الحرة»، وتنشأ لادارة هذه المنطقة هيئة تسمى «هيئة منطقة الحمرية الحرة في الشارقة»، وتتمتع الهيئة بالشخصية الاعتبارية ويكون لها استقلال مالي واداري ولها الأهلية الكاملة لمباشرة جميع التصرفات اللازمة لتحقيق اغراضها وتكون لها موازنة مستقلة وتعود ملكيتها الى حكومة الشارقة.

وسمح قرار تأسيس المنطقة الحرة بانشاء مصانع أو مراكز صناعية للتجميع أو أي مشاريع صناعية أو تجارية أو استثمارية اخرى، وكذلك مشاريع العمل في مجالات الشحن والتامين والتخزين والخدمات وأي اعمال تجارية او مالية او مهنية أخرى في المنطقة الحرة. كما سمح بوجود البضائع في المنطقة الحرة بغرض الاستهلاك والاستخدام داخلها وتعفى هذه البضائع من جميع الرسوم الجمركية.

واعفى قرار حاكم الشارقة البضائع المستوردة الى أو المصنعة في المنطقة الحرة من الرسوم الجمركية، كما أعفى البضائع التي يتم التخليص عليها في المطار او المناطق الحرة في الدولة أو تلك التي يعاد شحنها من موانئ الدولة الى المنطقة الحرة من الرسوم الجمركية في حال دخولها وتخزينها في المنطقة الحرة، الى جانب اعفاء هذه البضائع من الرسوم ذاتها عند اعادة تصديرها لخارج الامارات.

واعتبر القرار منتجات المصانع المقامة في المنطقة الحرة التي يملكها بالكامل أو بنسبة لا تقل عن ٥١ في المئة منها مواطنون من دولة الامارات العربية المتحدة أو من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الاخرى منتجات وطنية غير مستوردة من الخارج ولا تستوفى عنها الرسوم الجمركية عند خروجها من المنطقة الحرة، شرط ان تكون هذه المصانع مرخصة من قبل وزارة المال والصناعة في الدولة. وتخضع المصانع الوطنية المذكورة في الفقرة السابقة من هذه المادة للقوانين والأنظمة التي تسري على المصانع القائمة في امارة الشارقة خارج المنطقة الحرة، كما يعفى من الرسوم الجمركية وغيرها من الضرائب والرسوم ما يرد الى مشاريع المنطقة الحرة من أصول ثابتة وسلع ومستلزمات انتاج متى كانت لازمة ومتعلقة مع الأغراض المرخص بها.

ولخضع القرار البضائع المستوردة من المنطقة الحرة الى المناطق الجمركية في الشارقة للرسوم الجمركية اذ سيجري تحصيل الرسوم المستحقة عليها طبقاً لاحكام التعرفة الجمركية سارية المفعول.

وحظر قرار التأسيس دخول البضائع التالية الى المنطقة الحرة: البضائع الفاسدة، والبضائع التي تخرق قوانين حماية حقوق الملكية التجارية او الصناعية او الفكرية او الأدبية والفنية، والبضائع المقاطعة او التي تقرر الحكومة مقاطعتها أو التي تحرم قوانين الدولة تداولها والبضائع التي تحمل كتابات او رسوم أو زخارف أو علامات أو اشكال تتعارض مع معتقدات او تعاليم او مفاهيم او مبادئ الشريعة الاسلامية والافيون الخام والافيون المصنع وأوراق الكوكا والقنب الهندي والحشيش والصمغيات المحضرة من الحشيش (القنب الهندي) وأوراق القات وغيرها من المواد المخدرة والمنشطة الممنوعة، والأسلحة والذخائر الا إذا تم الحصول على ترخيص بذلك من الجهات المختصة.

وتعفى الشركات والمؤسسات والمشاريع والأفراد في المنطقة الحرة من الضرائب المفروضة في الامارة بما في ذلك ضريبة الدخل، في ما يتعلق بنشاطات أعمالهم داخل المنطقة الحرة وذلك لمدة ١٥ سنة ابتداء من تاريخ بدء الأعمال، وتكون هذه المادة قابلة للتجديد لمدة أو مدد مماثلة بقرار يصدر عن الهيئة.

وتستثنى الشركات والمؤسسات والمشاريع وكذلك الأفراد لمدة ١٥ سنة اعتباراً من تاريخ بدء الاعمال من قيود تحويل رأس المال والأرباح والاجور باي عملة من داخل المنطقة الحرة الى أي مكان خارجها، ويجوز تجديد هذه المدة الى مدة أو مدد مماثلة بقرار يصدر عن الهيئة.

واجاز القرار للشركات والمؤسسات والأفراد تعيين أو توظيف أي شخص في اعمالها داخل المنطقة الحرة، شرط الا يكون ذلك الشخص ينتمي الى احدى الدول المقاطعة اقتصاديا أو لأي دولة تقرر الحكومة مقاطعتها، بينما لا تخضع الشركات او المؤسسات او الأفراد في المنطقة الحرة لاجراءات استخدام العمال الاجانب ولا للسلطات الممنوحة لبلدية الشارقة او للدائرة الاقتصادية في الشارقة أو للقوانين والأنظمة التي تمارس البلدية او الدائرة الاقتصادية بموجبها هذه السلطات. مؤكداً عدم خضوع المشاريع او ممتلكات او نشاطات الشركات أو المؤسسات أو الافراد خلال مدة عملها في المنطقة الحرة للتاميم أو لأية اجراءات لخرى لتحديد الملكية الخاصة.

وأناط حاكم الشارقة بالهيئة المسؤولة عن ادارة المنطقة الحرة الاشراف الكامل عليها بما في ذلك وضع السياسة العامة والقواعد والنظم الاساسية لادارة المنطقة الحرة وخطط وبرامج مشاريعها والانشطة التي تقدمها الهيئة ومتابعة تنفيذها، وانشاء واصدار التراخيص اللازمة للشركات والمؤسسات والافراد الذين يرغبون في العمل في المنطقة الحرة واصدار الانظمة والاجراءات والنماذج اللازمة لذلك.

كما اناط بها الموافقة على انشاء المؤسسات وتأسيسها وتنظيم جميع الإجراءات والامور المتعلقة بها بما في ذلك تحديد وفرض الرسوم لقاء التأسيس والتسجيل والشهر والتصفية والالغاء والمراقبة وللهيئة المختصة ان تعدل هذه الانظمة حسبما تراه مناسبا وتشجيع استثمار رؤوس الاموال في المشاريع التجارية والصناعية وغيرها وتوفير المناخ الملائم لهذا الاستثمار وتجميع البيانات عن فرص الاستثمار المتاحة واعداد الدراسات بشأنها وطرح المشروعات المعلن عنها والمواقع والبيانات المتعلقة بها على المستثمرين الى جانب تزويد الشركات والمؤسسات بطلب منها بالموظفين والاداريين والفنيين والحرفيين وغيرهم من العمال بما في ذلك التأشيرات والاقامات وفق ما تقتضيه طبيعة عمل الشركات او المؤسسات وذلك طبقاً للشروط التي يتم الاتفاق عليها مع الهيئة المختصة.

مصرف لبنان يعد مشروعاً لانشاء مجلس وطني للاسواق المالية

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن النائب الاول لحاكم مصرف لبنان ناصر السعيدي ان المصرف سيضع في الايام المقبلة امام المعنيين مشروع قانون لانشاء مجلس وطني للاسواق المالية، يضبط حسن العمل في مختلف الاسواق المالية التي يمكن ان تنشأ في لبنان، لمواكبة عملية النمو الجارية لديه او لدى عدد من دول المنطقة.

وقال السعيدي في كلمة القاها امس في المؤتمر السنوي الخامس لادارة العمليات المصرفية المعاصرة بالتجزئة ان احكام هذا المجلس استخرجت من قواعد العمل لدى كل من "S.E.C." الاميركية و"C.O.B." الفرنسية. وعرض في كلمته الاقتراحات والاجراءات التي اتخذها مصرف لبنان لتطوير خدمات التجزئة في المؤسسات المصرفية وتحديثها.

وقال «ان المصرف انشأ لجنة خاصة لدرس التقنيات المصرفية وتطويرها، كانت باكورة جهدها توحيد نماذج اصدار الشيكات لتسهيل عمليات المقاصة بعد ان جهز غرف المقاصة لديه بالاجهزة التي تؤمن اجراءها بشكل آلي ونشر نظام الشيكات المرتجعة بهدف معالجة ظاهرة إصدار الشيكات من دون رصيد التي بدأت تتفاقم على وجه يضر بالاقتصاد الوطني. وجهز مركزه الرئيسي بمعدات سويفت ورعى انتساب عدد من المصارف اللبنانية الى نظام هذه الشبكة. كذلك انشأ لجنة خاصة لتطوير القوانين المالية والمصرفية وتحديثها، واودع المراجع المختصة عدداً من مشاريع قوانين تخص العمليات المالية بالتجزئة، منها مشروع بتنظيم العمليات الائتمانية لتحفيز اصحاب المدخرات الى توجيه مدخراتهم مباشرة الى مجالات استثمار متوسطة وطويلة الاجل ذات عائد افضل ومفيدة للاقتصاد الوطني، لتوفير الاساس القانوني لممارسة النشاط المالي الاسلامي على وجه أصولي». واضاف «ان مصرف لبنان أودع المراجع المختصة مشروع قانون لتنظيم عمليات الوساطة المالية واخضاع المؤسسات التي تمارس هذا النشاط الى رقابته. كما أحال الى المراجع المسؤولة مشروع قانون بتنظيم عمليات الليزنغ لقناعته باهمية هذه الاداة في حفز النشاط الاقتصادي العام عن طريق توفير المعدات والاجهزة التي تحتاج اليها المؤسسات الانتاجية من دون ارهاقها بدفع تكاليفها او الاستدانة لتامين قيمتها، وعن طريق تأمين قناة فضلى يستطيع المنتج من خلالها تصريف انتاجه حتى ولو لم تكن السيولة متوافرة لدى مستهلك السلعة التي يعرضها». وذكر السعيدي بانشاء سوق ثانوية لتداول الصكوك المالية منها أسهم شركة «سوليدير» بشكل اصولي ونظامي، كما ساهم بانشاء شركة «ميدكلير» لتكون الوديع والحافظ المركزي للحقوق والصكوك المالية التي سيتم التداول بها في أسواق لبنان والمنطقة.

تزايد احتمالات تصدير كميات محدودة من الخام

توقيت سيىء لعودة العراق الى اسواق النفط

نضال الليثي *

■ تتزايد احتمالات موافقة الحكومة العراقية على تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي ٩٨٦ الخاص ببيع كميات محددة من النفط لشراء الاغذية والادوية. ويعود السبب الى اقتناع بغداد بتضاؤل فرص رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق منذ اكثر من خمسة اعوام، والى الضغوط الدولية التي مارستها فرنسا وايطاليا وروسيا ومصر وعمان والأمين العام للامم المتحدة بطرس غالي والأمين العام للجامعة العربية عصمت عبدالمجيد. وطالبت الحكومة العراقية بتغيير موقفها الرافض لتطبيق القرار المذكور بعد تدهور الوضع الانساني والغذائي في العراق.

وتبدو الحكومة العراقية في حاجة الى تقديم شيء ما لمعالجة الاوضاع الاقتصادية المتدهورة والارتفاعات الكبيرة المتكررة للأسعار التي باتت خارج السيطرة خصوصاً بعد التطورات السياسية الاخيرة التي شهدها العراق.

ولذا لم تتم معالجة الأوضاع الاقتصادية بشكل جدي على اساس القرار المذكور وفي ظل استمرار فرض العقوبات، سيستمر التدهور الاقتصادي بشكل اكبر من السابق.

وسمح مجلس الأمن للعراق في القرار ٩٨٦، الذي اتخذ في نيسان (ابريل) ١٩٩٥، بتصدير ما قيمته بليون دولار من النفط كل ٩٠ يومياً او بليوني دولار على مدى ستة اشهر لتلبية الاحتياجات الانسانية للعراقيين. وبعد ١٨٠ يوماً يتعين البحث في تجديد القرار.

ويمكن زيادة مبلغ البليون دولار بنحو ٢٨ مليون دولار لدفع الرسوم التي قد تفرضها تركيا على استخدام خط الانابيب من كركوك الى يومورتاليك.

وبموجب القرار ستصل عائدات مبيعات النفط المتاحة لشراء الامدادات الانسانية الى ما بين ٦٥٠ و٦٨٠ مليون دولار للامدادات الانسانية للأكراد في الشمال.

وتخصص نسبة ٣٠ في المئة (نحو ٣٠٠ مليون دولار) من المبلغ لصندوق تعويضات حرب الخليج الثانية وما بين ٢٠ و٥٠ مليون دولار اخرى للوفاء بتكاليف عمليات الامم المتحدة في العراق.

وحدد القرار شحن «الجزء الاكبر» من النفط عبر خط الأنابيب الممتد عبر تركيا. ومقابل ذلك سيسمح للعراق باستيراد المعدات اللازمة لاصلاح خط الانابيب الى تركيا. وله ان يمول مشتريات هذه المعدات بخطابات اعتماد على مبيعات النفط في المستقبل.

ويتعين ان تقر لجنة العقوبات التابعة لمجلس الأمن عقود النفط لضمان ان الاسعار تتناسق مع «الاسعار السائدة في الأسواق» ويجب ان تسدد خطابات الاعتماد في حساب طرف ثالث حتى يمكن استقطاع التعويضات ونفقات الامم المتحدة.

ولا ينبغي لهذا القرار ان يكون بديلاً عن رفع الحظر النفطي بالكامل في النهاية. ويجب عدم تأويل اي شيء في القرار «على انه انتهاك لسيادة العراق او وحدة اراضيه» حسب القرار نفسه، الا ان للحكومة العراقية رأياً مختلفاً.

اتخذ القرار رقم ٩٨٦ بديلاً للقرارين ٧٠٦ و٧١٢ اللذين اقرهما مجلس الأمن عام ١٩٩١، وكان الهدف منهما ايضاً السماح ببيع ما قيمته ١،٦ بليون دولار من النفط كل ستة اشهر لشراء المواد الانسانية والاغذية، الا ان الحكومة العراقية رفضت تطبيقهما واوردت عليهما عدداً من التحفظات التي اخذ مجلس الأمن قسماً منها بعين الاعتبار عند صياغة القرار رقم ٩٨٦.

وزيدت كمية النفط وقلصت الفترة الزمنية. وبعد ان كانت قيمة النفط المسموح ببيعه ١،٦ بليون دولار كل ستة اشهر اصبحت بليوني دولار كل ستة اشهر واستبدل اشراف مجلس الأمن على بيع النفط وشراء المواد الانسانية في القرارين ٧٠٦ و٧١٢ باشراف الأمين العام للأمم المتحدة.

ونص القرار ٩٨٦ بشكل صريح على امكانات استمرار بيع كميات النفط بعد انتهاء الفترة المحددة باستصدار قرار جديد آخر. ولا يعتبر القرار بديلاً عن رفع الحظر النفطي الكامل في النهاية.

واوردت الحكومة العراقية تحفظات جديدة عن القرار إثر صدوره وهي تعتقد انها اضيرت لأن كل قيمة النفط المباع ستوضع تحت تصرف الأمين العام الذي سيتولى الاشراف على شراء المواد الانسانية والأغذية ايضاً من دون ان تمنح اي حصة من ايرادات النفط ولن تكون لها كلمة في شراء المواد الانسانية، على رغم حذف ما ورد في القرارين ٧٠٦ و٧١٢ من بنود عن توزيع المواد الغذائية على السكان تحت اشراف مجلس الأمن. ورأت بغداد ان تخصيص جزء من ايرادات النفط للأكراد لشراء المواد الانسانية وتوزيعها عليهم بشكل مباشر انتقاص للسيادة الوطنية، خصوصاً ان هذه المنطقة تقع خارج سيطرتها.

وتريد بغداد تصدير النفط من ميناء البكر المطل على الخليج بدلاً من الميناء التركي وترى في التصدير عبر تركيا شرطاً لا موجب له. وسبق لمسؤولين عراقيين التفاوض مع مسؤولين اتراك لضخ كميات محددة من النفط عبر الانبوب التركي لتنظيفه واعادة تجهيزه على ان يتولى الهلال الأحمر التركي شراء المواد الغذائية وتوزيعها في العراق بقيمة النفط. إلا ان المحادثات بين الطرفين انهارت في اللحظات الأخيرة وظلت القضية عالقة حتى الآن.

ونص القراران ٧٠٦ و٧١٢ على استقطاع نفقات فرق تفتيش الامم المتحدة منذ بداية نشاطها في العراق من ايرادات النفط التي كانت ستباع حسب ما ورد في القرارين المذكورين، بينما نص القرار ٩٨٧ على البدء باستقطاع هذا النوع من النفقات عند البدء في تنفيذه وتأجيل ما سبقه، مما يتيح شراء كمية اكبر من المواد الغذائية والانسانية، الا ان الحكومة العراقية تطالب بتأجيل استقطاع نفقات فرق التفتيش والحصة الخاصة بصندوق التعويضات البالغة ٣٠ في المئة من قيمة النفط المباع لشراء المواد الانسانية والمواد الغذائية الى ما بعد رفع العقوبات الاقتصادية بشكل كامل.

وبطبيعة الحال يرفض مجلس الأمن اجراء اي تغيير في القرار ٩٨٦، بينما تصر بغداد على موقفها الرافض لتنفيذ القرار المذكور، وتظهر استعداداً للنظر في اي افكار جديدة يقدمها مجلس الأمن.

ومن غير المؤمل ان يكون تطبيق القرار ٩٨٦ حلاً جذرياً لمشاكل الاقتصاد العراقي، أو أن يقضي على مشكلة النقص الحاصل في الأغذية والادوية، إلا انه على الأقل يساعد على وقف التدهور الاقتصادي، ويؤمن في حدود معينة الاغذية والادوية مما يؤدي الى وقف ارتفاع الأسعار وتدني المستوى المعيشي ووقف التضخم في حدود ما هو عليه في الوقت الحاضر، هذا اذا لم يساعد على تخفيضه لاحقاً. وكان رفض تنفيذ القرارين ٧٠٦ و٧١٢ ادى الى حرمان السوق العراقية من بضائع وسلع قيمتها تسعة بلايين دولار حتى بداية ١٩٩٥، ويؤدي رفض تنفيذ القرار ٩٨٦ الى حرمان السوق من بضائع وسلع قيمتها بليونا دولار، فضلاً عن الآثار الايجابية التي كان يمكن ان تتركها هذه القرارات على الاقتصاد في حالة تطبيقها.

ومن شأن موافقة العراق على تنفيذ القرار ٩٨٦ رفع انتاجه من النفط الى ما يتراوح بين ١،٢ و١،٣ مليون برميل يومياً وسيتاح له بموجب القرار المذكور تصدير ما يتراوح بين ٦٠٠ و٧٠٠ الف برميل يومياً، اضافة الى ما يقوم بانتاجه من النفط الذي يتراوح بين ٥٠٠ و٦٠٠ الف برميل يومياً في الوقت الحاضر، علماً ان الحصة الانتاجية الاسمية للعراق ضمن توزيع «اوبك» للحصص تبلغ ٤٠٠ الف برميل يومياً، في حين ان انتاجه قبل غزو الكويت كان يصل الى نحو ٣،٣ مليون برميل يومياً. ويتم استهلاك معظم الانتاج الحالي محلياً، في حين تصدر كميات الى الاردن وتهرب كميات اخرى الى تركيا وايران.

واذا وافقت الحكومة العراقية على بيع كميات محددة من النفط تكون قد اختارت اسوأ الأوقات للعودة الى الأسواق التي تعاني من التخمة النفطية خصوصاً مع تجاوز بعض البلدان المنتجة للنفط حصصها المقررة من قبل منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» وتباطؤ النمو في الطلب العالمي للنفط الى مستوى قد لا يتعدى حجم زيادة البلدان المنتجة للنفط من خارج «اوبك».

وبشكل عام يلغ حجم تجاوز الدول المصدرة للنفط الأعضاء في «اوبك» نحو مليون برميل يومياً، مما يتطلب من هذه البلدان تخفيض انتاجها النفطي الى ما يتراوح بين ٦٠٠ و٧٠٠ الف برميل يومياً، وهو حجم النفط الذي سيصدره العراق الى الأسواق في حال موافقته على بيع كميات محددة من النفط تحتسب على اساس مدى استفادة كل دولة من الدول المصدرة للنفط الاعضاء في «اوبك» من حصة العراق النفطية التي توقف عن تصديرها لدى فرض العقوبات الاقتصادية عليه عام ١٩٩٠، والا فان عودة العراق الى سوق النفط ستؤدي الى انخفاض الاسعار على رغم ان هذه العودة ستكون بما لا يتجاوز ٦٠٠ و٧٠٠ الف برميل يومياً.

وبشكل عام يعتبر تجاوز الدول المصدرة للنفط الاعضاء في «اوبك» حصصها المقررة، ليس من مصلحة العراق، اذ يمكنه العودة الى اسواق النفط أولاً، عند رفع العقوبات، بانتاج نفطي يعادل مقدار نمو الطلب العالمي البالغ مليون برميل من دون ان تتأثر اسعار النفط ومن دون ان تضطر الدول المنتجة للنفط التي استفادت من توقف تصدير النفط العراقي الى الأسواق على التنازل عن جزء من حصتها لمصلحته، لضمان عدم حصول هزات كبيرة في الأسعار من جراء عودة النفط العراقي الى الأسواق، وعدم تأثر حصص الدول المنتجة للنفط الأعضاء في «اوبك» عند رفع العقوبات الاقتصادية بشكل كامل، وهو احتمال مستبعد في الوقت الحاضر.

* صحافي عراقي مقيم في لندن.

المنشآت النفطية العراقية تحتاج ملايين الدولارات لاعادة تأهيلها. (ا ف ب)

اقتناص الفرص الجيدة يتطلب مبالغ كبيرة

تدهور السوق العقارية أضر باستثمارات المتمولين العرب

□ مونتريال – من محمد خالد:

■ يتندر رجال الأعمال العرب هذه الأيام بدعابة.

– أتعلم ان بامكانك القدوم الى كندا والعودة وبجعبتك مليون دولار؟

– كيف؟

– تأتي الى كندا ومعك مليونا دولار، فتنفق مليونا هنا وتعود بالمليون الآخر.

قد تكون هذه مجرد دعابة ولكن فقط بمقدار ما هو دعابة القول بان كندا بلد ثري ومثالي لتحقيق الأحلام. احد المتمولين العرب اتى الى كندا قبل سبع سنوات وبجعبته بضعة ملايين من الدولارات. ولو انه اراد لتمكن اليوم من العودة وفي جعبته ثلاثة اضعاف ذلك المبلغ. لكن بين البداية والنهاية مشوار طويل من الاحباط والعمل والمعاناة والمثابرة قواسم مشتركة يتحدث عنها رجال الاعمال العرب في المهجر عن طيب خاطر. ويتلخص ذلك في ان المستثمر قرر، بالاشتراك مع طرف عربي ثان، الدخول في مشروع جريء للاتجار بالاراضي، مدفوعاً على ما يبدو بنجاح العديد من المغتربين العرب في تحقيق وجود قوي لهم في مجال الاستثمار العقاري. وبالفعل بدأ الشريكان مشروعهما بشراء قطعة أرض كبيرة في منطقة تقع خارج احدى المدن الكندية بهدف بيعها لطرف ثالث وتحقيق ربح صاف بنسبة تناهز ٤٠٠ في المئة.

لكن الأمل بتحقيق الربح السريع اختلط بالاحباط منذ البداية، اذ اكتشف الشريكان ان النوايا التي ما زال بعض رجال الاعمال العرب يعول عليها في انجاز صفقاتهم التجارية لم تكن سليمة تماما. والنتيجة ضياع النصف الثاني من الصفقة واضطرار الشريكين للاحتفاظ بقطعة الارض وتحويلها الى مشروع سكني بكل ما يتطلبه ذلك من جهد وانفاق ومعاناة فرضتها ظروف تدهور السوق العقارية في بداية التسعينات.

ويقول رجل اعمال عربي تابع المشروع عن كثب أن المشروع السكني انتهى الى النجاح لكن ليس قبل أن يلعب التوفيق دوراً ما، الى جانب الجهد والمعاناة بالطبع، وذلك حين قامت بعض الشركات الكبرى في السنوات اللاحقة بانشاء مجمع سياحي ضخم في منطقة مجاورة تتمتع بشعبية كبيرة لدى المواطنين والسياح الاجانب على حد سواء.

وبديهي أن بضعة ملايين لا تعكس الصورة الحقيقية لما يرد كندا من الاستثمارات العربية الخارجية التي تراوح، حسب مصادر البنك الدولي، بين ١٥٠ و٣٥٠ بليون دولار، لكنها تعطي فكرة قريبة من الواقع عن طابع الاستثمار العربي الفردي في بلد تتعدى فيه الاستثمارات الاجنبية نسبة ٤٠ في المئة من اجمالي المبالغ المستثمرة في جميع المرافق والقطاعات.

والمعروف ان المؤسسات الاستثمارية العربية وكبار المتمولين العرب تميل، في كندا كما في بلدان اخرى كثيرة، الى وضع استثماراتهم في مشاريع كبيرة تستعين لتقدير مدى سلامة أوضاعها وصلابتها وفاعليتها بما يتوافر لها من قدرات على اجراء الدراسات الاولية واقامة آلية متابعة يؤكد خبراء الاستثمار ضرورتها القصوى لضمان نجاح اي نشاط استثماري خارجي.

ويحظى ذلك النوع من الاستثمارات العربية الخارجية في اغلب الاحيان بما يستحقه من الاهتمام والتغطية الصحافية، العربية وغيرها، وذلك على النقيض من النشاطات الاستثمارية والتمويلية الأقل حجماً (وان لم تكن اقل اهمية) التي يقوم بها رجال الأعمال العرب في الدول الاجنبية، وكندا، بشكل خاص التي لا تجد اهتماماً كافياً حتى من قبل الصحافة العربية.

وتتسم النشاطات الاستثمارية العربية في كندا بطابعها الفردي (أو العائلي في بعض الأحيان) ويلاحظ أن نسبة لا بأس بها من رجال الأعمال العرب، خصوصاً اولئك الذين وفدوا الى كندا خلال العقدين الماضيين، توجهت الى الاستثمار في السوق العقارية، وان اغلب تلك الاستثمارات بدأ صغيراً، ثم نما بكثير من الجهد الى أن اصبح اليوم ذا ثقل اذ تراوح قيمة المشروع بين بضعة ملايين وبضعة مئات من الملايين للمشروع الواحد.

لكن المتتبع لاحوال السوق الاستثمارية الكندية وتنوعها الكبير لا يملك الا أن يتساءل عن السبب في اختيار رجل الأعمال العربي تركيز نشاطه في مجال دون غيره مناقضاً بذلك احد أهم المرتكزات الاساسية للنشاط الاقتصادي الناجح وهو ضرورة التنويع كعنصر امان ضد التقلبات بجميع أنواعها بما فيها تقلبات السوق وأسعار الفائدة.

والمؤسف أن تساؤل من هذا النوع بدأ يفرض نفسه بالحاح في السنوات القليلة الماضية مع استمرار الركود شبه المزمن في السوق العقارية الكندية وتفاقم الوضع مؤخراً بتراجع ارباح الشركات العقارية الكندية الكبرى في الربع الثالث من العام الجاري بنسبة ١٠ في المئة طبقاً للمعطيات التي اعلنتها هيئة الاحصاء الكندية في بداية الاسبوع الحالي.

أحد رجال الاعمال العرب المخضرمين حاول الاجابة على ذلك التساؤل بالاشارة الى ظاهرة مثيرة للجدل من الظواهر الاقتصادية، قائلاً «حين دخلنا السوق لم نكن نعتقد للحظة والحدة بأن اسعار العقارات يمكن ان تتراجع في يوم من الأيام».

ومن المنصف القول أن حسين سرحان الذي يدير مشروعاً اسريا يتألف من مجمع سكني ضخم في مدينة مونتريال ولمتجر في احدى المدن المجاورة، بنى اجابته على خبرة ٢٧ عاما في السوق الكندية التي شهدت الكثير من فترات الازدهار والركود والاقبال والادبار لكنها، حسب تأكيده، لم تصل في يوم من الايام الى ما تشهده اليوم من تراجع في أسعار العقارات خصوصاً التجارية منها.

ولابراز مدى خطورة التراجع الحالي في أسعار العقارات يجري سرحان مقارنة مباشرة مع احدى فترات الازدهار (منتصف الثمانينات) قائلاً: «في تلك الحين عرض علي شراء قطعة ارض سكنية في احدى المدن المجاورة لمدينة مونتريال بسعر دولار ونصف الدولار للقدم المربع، ورفضت، وبعد ثلاثة اسابيع بيع القدم المربع بثلاثة دولارات ونصف الدولار، وخلال اقل من شهر وصل السعر الى ستة دولارات».

ومؤكد ان سرحان ليس نادما على ضياع بعض الفرص خصوصا حين يشير بشيء من التأثر الى عروض يتلقاها هذه الايام لشراء مجمعات سكنية بسعر لا يزيد في أغلب الأحيان عن عشرة الاف دولار للشقة التي بلغت كلفة بنائها في بداية الثمانينات ٣٥ الف دولار. ويضيف قائلاً: «حتى في حال انفاق خمسة الاف دولار لتجديد الشقة الواحدة فما زال الفارق كبيراً».

وهو يعتقد ان هناك اكثر من سبب لما يعانيه المستثمر العقاري بعضها من نوع الأسباب القاهرة كانعدام الاستقرار السياسي الذي تجسد مؤخرا في الاستفتاء على انفصال مقاطعة كيبك، وبعضها الآخر من النوع المؤقت كالمنافسة الشديدة وانخفاض نسبة المهاجرين الجدد من فئة المستثمرين الذين يعتبرون أحد المكونات الرئيسية لزبائن الشقق السكنية.

ويشير مستثمرون آخرون الى الاسباب نفسها تقريباً حين يحاولون تفسير ظاهرة الركود الحالي في السوق العقارية ومن بينهم رجل اعمال عربي قدم من بريطانيا في منتصف الثمانينات واستثمر نحو ١٢ مليون دولار في منشآت عقارية اغلبها من النوع السكني وان كان تمكن في وقت لاحق من افراد جزء من استثماراته لتنويع أنشطته.

ويقول رجل الاعمال الذي طلب عدم الافصاح عن هويته انه ربما كان محظوظا اكثر من غيره بسبب ما توافر له من ظروف مناسبة للتنويع في وقت مبكر الا انه ما زال مضطراً لتجميد القسم الأعظم من استثماراته في السوق العقارية التي يصعب في الظروف الراهنة التخلص منها من دون تكبد خسائر ربما وصلت الى ٦٠ في المئة من كلفتها الأصلية.

والحديث عن الخسائر يعيد الى الأذهان المصاعب الخطيرة التي واجهتها غالبية المصارف الكندية في بداية التسعينات بسبب ما يسمى اليوم بأزمة العقار التجاري في كندا والسوق الدولية بشكل عام. ويشير المسؤولون في مصرف رويال، اكبر المصارف الكندية، الى أن تلك الأزمة اضطرت المصرف لرفع بند تعويضات الخسائر من ٣٠٠ مليون دولار عام ١٩٩٠ الى بليوني دولار في ١٩٩٢ ثم ١،٦ بليون دولار في العام التالي. وواضح ان آثار الأزمة العقارية آلمت الجميع، الا أن العام الماضي شهد مع ذلك محاولات جادة من جانب بعض المستثمرين العقاريين لتنويع انشطتهم من خلال اللحاق بالتوجهات الجديدة في السوق العقارية الكندية والتي بدأتها عدة شركات عقارية من أمثال شركة «اوميغا كابيتال» التي يديرها «سمير منجي» في مدينة «فانكوفر» وشركة «ميدوكروفت غروب» التي يرأسها «جورج كحل» في تورونتو.

وتقوم تلك التوجهات على الاستثمار في المشاريع السكنية المتخصصة في محاولة للافادة من الزيادة الكبيرة المتوقعة في اعداد المتقاعدين من كبار السن (٧٥ سنة فما فوق) في المجتمع الكندي التي ينتظر ان ترتفع خلال السنوات الخمس القادمة بنسبة ٥٠ في المئة عما هي عليه في الوقت الحالي، لتصل نسبتها الى ٦ في المئة من مجموع السكان في العام ٢٠٠١.

ويصف «منجي» الاستثمار في سكن المتقاعدين بانه أحد العناصر الضخمة غير المكتشفة في السوق العقارية، مشيراً الى أن عائد الاستثمارات في هذا المجال يراوح في الوقت الحالي بين ١٠ و١٣ في المئة وهي نسبة ترتفع الى ٣٠ في المئة من الاستثمارات النقدية في مشاريع التملك كمشروع «بالمورال كلوب» الذي تملكه شركته في تورنتو في الشهر الماضي ورفعت بذلك حجم مشاريعها الى ٤٥٠ حجرة علاوة على الفي شقة سكنية.

وتتضح صفة الاغراء في تلك المشاريع من واقع أن شركة «اوميغا كابيتال» تمكنت من شراء بالمورال كلوب بقيمة سبعة ملايين دولار على رغم ان كلفة بنائه بلغت في ذروة السوق العقارية نحو ١٨ مليون دولار، وهي تأمل أن يحقق لها دخلاً سنوياً يناهز ١،٢ مليون دولار، اذ ان ايجار الحجرة الواحدة يصل الى ثلاثة آلاف دولار شهريا بما في ذلك الوجبات والخدمات الترفيهية.

وتلقى الاستثمار في سكن المتقاعدين دفعة قوية حين دخلت «ميدوكروفت غروب» العام الماضي في شراكة مع عائلة «رايخمان» التي ما زالت تحتفظ ببعض مصالحها العقارية في كندا لتملك مجمع سكني متخصص في تورونتو يعود لشركة «تريزك كورب»، وبلغت قيمة الصفقة التي تعتبر الأكبر من نوعها حتى الآن نحو ٢٢٠ مليون دولار.

لكن ملاحقة حركة السوق واقتناص فرص الاستثمار الجديدة تتطلب امكانات تمويلية كبيرة لا تتوافر للغالبية العظمى من المستثمرين العقاريين العرب، ويقول سرحان ان رجل الأعمال العربي لا يجد من خيار في مواجهة الأوقات الصعبة سوى بذل المزيد من الجهد للحفاظ على حصته من الزبائن والسعي للوفاء بالتزاماته تجاه خدمة القروض العقارية والضرائب والنفقات الثابتة.

الرسوم لم تتجاوز ١٢ بليون جنيه و٦٠ ألف شخص مهددون بالبطالة

لويدز اللندنية قد تخسر دورها لمصلحة برمودا والكومبيوتر العملاق

□ لندن –
من رالف اتكنز
(فايننشال تايمز)

■ عاد اسم مؤسسة لويدز اللندنية، الناشطة في مجال التامين، الى البروز في عيون الصحف الأسبوع الماضي عما استقال بيتر ميدلتون فجأة «منصبه ككبير المسؤولين التنفيذيين في المؤسسة. وكانت الاستقالة مثل أمور اخرى كثيرة سبقته بمثابة ستار من الدخان غطى على المشاكل الطويلة الاجل التي تواجه هذه المؤسسة التاريخية وسوق التامين اللندنية كلها. كما غطى على هذه المشاكل ايضاً ما تتركه الأوساط المعنية كلها عن وجود تصادم خطير في الآراء والاتجاهات الشخصية في مؤسسة «لويدز» وعن آلام الاسماء التي لا تزال تفعل فيها وتؤذيها. ويذكرها «الاسماء» هم الذين يستثمرون في المؤسسة منذ نحو ٣٠٠ عام.

وتتهدد هيمنة سوق التامين في لندن على أسواق التامين الدولية الأخرى بها بسبب المنافسة المندفعة الشديدة وهي المنافسة التي تسبب تراجع عائدات السوق اللندنية وتراجع احجام انشطتها.

من جهة اخرى، تهدد الشبكات الالكترونية مزايا الحضور في لندن لأن هذه الشبكات سهلت وتسهل بيع شهادات التامين في العالم كله بواسطة شاشات الكومبيوتر.

ويقول طوني فانيله كبير المسؤولين التنفيذيين في «مؤسسة ضامني الاكتتاب اللندنية» «كانت لندن دائماً سعر، لا مثل وتعتقد انها اعطيت حق النشاط في مجال التامين من دون غيرنا، لكن هذا ليس صحيحاً. فالاسواق الدولية متاحة للجميع بالسهولة نفسها التي يوسع العالم ان تعامل مع لندن بها، فهذه الأسواق موجودة حاضرة بفضل جهاز التلكس، وأجهزة الاتصال الأخرى الماثلة كافة».

وعلى مدار ما زاد على ٣٠٠ عام منحت سوق التامين اللندنية اصحاب شهادات التامين التجارية في العالم كله من نيول الكوارث والجرائم والمخاطر الأخرى.

وأدى وجود عدد من الآف الضامنين والوسطاء في رقعة صغيرة نسبياً من قلب مدينة لندن الى جعل السوق اللندنية جزءاً مهماً جداً من قطاع الخدمات المالية في بريطانيا.

وكانت مؤسسة لويدز في مكان القلب من هذا القطاع ولا تزال اذ ان المؤسسة مؤلفة من ١٧٠ زمرة توفر خدمات التامين التي تغطي المخاطر كافة التي تتراوح بين ما قد تتعرض له اصابع عازف من العازفين على البيانو من اذى وبين ما قد تتعرض له منصة تُستخدم في استخراج النفط من باطن الأرض من ضرر وتلف. أضف الى هذا ان ما يزيد على مئة شركة تامين تنشط ايضاً في السوق اللندنية، علماً بان عدداً كبيراً من هذه الشركات يتبع شركات دولية ناشطة في مجال التامين.

ويوزع الوسطاء الذين يحصلون على طلبات التامين من انحاء العالم كله المخاطر على عدد من الزمر الناشطة في مؤسسة لويدز او على عدد من شركات التامين.

وعادة ما تغطي شركة واحدة او جهة واحدة خمسة في المئة من المخاطر فقط وهي نسبة تقل عن النسب التي تغطيها شركات التامين في سائر انحاء العالم.

وتتميز هذه السوق التي تتسم «بالمشاركة» والتكافل بأن بالامكان تغطية المخاطر الكبيرة، مثل تلك المتاتية من منصبات بحر الشمال او من اسطول من السفن، بسهولة وسرعة. والمعلوم ان هذه المخاطر الكبيرة لا يمكن ان تغطيها شركة او جهة واحدة بمفردها. لكن طريقة المشاركة هذه تؤدي الى نشوء بنية مقسمة مجزاة تتسم بتكرار التغطية مما يكلف مبالغ طائلة. فالمعلومات المعقدة والمفصلة تُرسل الى عدد من الجهات مما يعني ان المعلومات تودع في مختلف اجهزة الكومبيوتر اكثر من مرة واحدة.

ومما يزيد حدة المشكلة ان في السوق اللندنية ثلاث مؤسسات تجارية ولكل منها تاريخها، المختلف عن تاريخ كل من المؤسستين الأخريين، وانظمتها وطرق ممارستها للنشاط.

فلمؤسسة لويدز، على سبيل المثال، انظمتها الخاصة بها. ولمؤسسة ضامني الاكتتاب اللندنية، التي تاسست في الثمانينات من القرن الماضي، تحدد مستويات وانظمة مالية لكي يتقيد بها المنضوون تحت لوائها. أما مؤسسة «ليرما» اي «جمعية سوق لندن للتامين واعادة التامين» فهي ليست رسمية ومنظمة بقدر المؤسستين الاخريين، وتنضوي تحت لوائها الشركات التي تعيد التامين وتؤمّن ضد المخاطر غير البحرية.

وفي تقديرات اتى على ذكرها تقرير جمعته مؤسسة «كوبرز اند لايبراند» الاستشارية ولم تنشره ان من شان دمج المؤسسات اللندنية الثلاث هذه واستخدام التكنولوجيا الحديثة في شكل اكثر فعالية ان يوفر نحو ٣٠٠ مليون جنيه استرليني في السنة من كلفة تنظيم عمليات التامين، ونحو بليون جنيه استرليني في السنة من النفقات الادارية. إلا ان التنافس بين هذه المؤسسات يحول دون ان تبحث في مسالة الاندماج ما بينها لاقامة بنية تامينية رشيدة تجد «كوبرز اند لايبراند» ان السوق اللندنية تتطلبها. ويقول رئيس مجلس ادارة مؤسسة «ليرما» فيليب مارسيل «يوجد حد لما يرغب المرء فيه من الاشتراك مع الآخرين اذا اراد ان يكون افضل منهم». وتجد الشركات صعوبة حتى في الاشتراك في عمليات تسويق خدماتها. فالشركات التابعة لشركات اجنبية غير بريطانية، لا ترغب كثيراً في اعلاء شأن لندن على حساب شركاتها الام.

وارتفاع التكاليف يجعل ازدهار لندن صعباً فيما تتراجع رسوم التامين بسبب التنافس. وخلال الاعوام القليلة الماضية اجتذبت جزيرة «برمودا» جزءاً كبيراً من النشاط في مجال اعادة التامين ضد مخاطر الكوارث، اي انها حمت شركات التامين من مخاطر الخسائر الفادحة التي تتاتى من الكوارث الطبيعية. ومن جهة اخرى تجتذب فرنسا الراغبين في التامين ضد مخاطر الطيران كافة، كما تجتذب الى حد اقل الراغبين في التامين ضد المخاطر البحرية وتلك المتاتية من الطاقة.

ومن سيئات طبيعة التامين اللندنية، التي تتسم بالمشاركة والتكافل، انها تعتمد اعتماداً شبه كلي على الوسطاء. ويؤدي دمج المؤسسات الناشطة في مجال الوساطة الى نشوء شركات ضخمة موزعة جغرافياً على عدد من الدول واقل ميلاً نحو التوجه آلياً الى لندن.

ويصعب على المراقب قياس ذيول الضعف البنيوي الذي تتسم به سوق لندن. ففي عامي ١٩٩٢ و١٩٩٣ بقيت رسوم التامين المستوفاة على حالها اي نحو ١٢ بليون جنيه استرليني، علماً بأن العامين المذكورين كانا آخر عامين تُجمع عنهما معلومات وافية. لكن الادلة تشير الى ان الرسوم المستوفاة تراجعت منذ ذلك الوقت. فالنشاط في مؤسسة لويدز، على سبيل المثال، تراجع السنة الجارية الى ادنى ما وصل اليه منذ ١٩٩٠.

وتواصل الشركات غير البريطانية الدخول الى السوق البريطانية. وتسعى شركة «ليبرتي ميوتشوال» الاميركية الناشطة في مجال الخدمات المالية، الى الحصول على موافقة الحكومة البريطانية لكي تنشط في مجال اعادة التامين، والمنتظر ان يكون رأس مال هذا النشاط مئة مليون جنيه استرليني. وتنشئ شركة «ميد أوشن» التي تتخذ من جزيرة برمودا مقراً لها، فرعاً لها في لندن لاجتذاب زبائن لا تستطيع الحصول عليهم في الجزيرة.

لكن، من جهة اخرى، تخلى عن النشاط في لندن عدد كبير من شركات التامين. وعلى مدار العقد الماضي تخلى النشاط في لندن نحو ٤٠ في المئة من المؤسسات التي شكلت السوق اللندنية خارج مؤسسة «لويدز».

وفي الصيف الماضي، قالت شركة «كوميرشال يونيون»، اكبر شركة مدمجة ناشطة في مجال التامين في المملكة المتحدة، انها ستتخلى عن نشاطها في مجال اعادة التامين ضد المخاطر غير البحرية في لندن لأن هذا النشاط لم يعد مربحاً.

وسيرتبط اقتداء شركات اخرى بشركة «كوميرشال يونيون» كثيراً بمدى فلاح محاولة السوق اللندنية استخدام التكنولوجيا في سبيل خفض التكاليف التي يتكبدها المشاركون في ضمان الاكتتاب. وبوسع انظمة الكومبيوتر، المنتظر ان تكون كاملة التشغيل في سوق لندن اعتباراً من الصيف المقبل، ان تنقل معظم نشاط السوق اللندنية الى شبكة الكترونية.

ومن الناحية النظرية، سيحل «الشراء الالكتروني» محل التعامل المباشر بين الوسطاء والضامنين الذي كان سمة النشاط في مؤسسة لويدز منذ تم تاسيسها في مقهى قبل ثلاثة قرون. واذا تم هذا التعامل بواسطة الشبكات الالكترونية، فستمهّد الطريق امام ترشيد درامي لادارة شهادات التامين ولجمع الرسوم التامينية ولتسوية المطالبات.

ويقول ديتر لوس، رئيس مجلس ادارة شبكة سوق التامين اللندنية، «تتاتى التبدلات كلها من الصفقة الواحدة».

وسيكون من اهم نتائج الشراء الالكتروني تدنٍ حاد في التكاليف ويتم ترشيد العمليات التي تحتاج الى «ايدي عاملة» كثيرة والتي تتناول التعامل بكميات ضخمة من المعلومات.

ويصبح مما لا مفر منه استغناء سوق التامين اللندنية عن نحو ٦٠ ألف شخص ممن ينشطون حالياً في هذه السوق.

وفي تقدير دنيس ماهوني، نائب رئيس مجلس ادارة شركة «الكسندر هودن»، التي تشكل جزءاً من مؤسسة الوساطة الاميركية «الكسندر اند الكسندر» ان الـ ٣٠٠ مليون جنيه استرليني الذي قالت مؤسسة «كوبرز اند لايبراند» انه سيتوفر بسبب التحول الى الشبكة الالكترونية قليل. ويقول «اذا كان بوسعي ان اطلع كل واحد من ضامني الاكتتاب لدى مؤسسة لويدز على المخاطر كلها في ثانية واحدة، ويصبح كل ما على هؤلاء الضامنين ان يفعلوه هو ان يكبسوا زراً يقول نعم او لا، سيتوفر مبلغ ضخم من المال يصعب على المرء ان يتخيله».

لكن في المدى البعيد، قد تُلحق التكنولوجيا الحديثة بلندن مزيداً من الضرر وتؤثر سلباً على تنافسيتها. وخلال الشهر الماضي اعلنت الشركات الست الاكبر في العالم، الناشطة في مجال الوساطة، عن انشاء شبكة عالمية للتامين من شانها ان تسمح لشركات التامين ممارسة نشاطها في العالم كله عن طريق شاشات الكومبيوتر.

وتعمل شبكات من هذا القبيل في مجال الوساطة في بيع الاسهم وشرائها وفي المجال المصرفي، لكنها لم تدخل الا متاخرة الى عالم التامين التجاري الذي يتناول التعامل بعقود معقدة عادة ما ترافقها معلومات ووثائق متعددة غزيرة. واذا افلحت الشبكة الالكترونية الجديدة في مجال التامين، فقد تحل الرسائل الالكترونية والمعلومات التي ترسل الى سيونيخ وباريس والولايات المتحدة بسرعة البرق، او الى الشركات التي تنمو بسرعة فائقة في الملجأ الآمن الذي يسمى جزيرة برمودا، محل الوسيط اللندني التقليدي الذي يسير في شوارع حي المال اللندني حاملاً معه كميات من الملفات الجلدية المملوءة بالوثائق والمعلومات.

اضف الى هذا ان الشبكة الالكترونية قد تجعل شركات التامين تتساءل عمّا اذا كانت بالفعل تحتاج الى ان تكون مقيمة في لندن. فقوانين الاتحاد الاوروبي، التي صدرت العام الماضي، تسمح لشركات التامين الناشطة في دولة من دول الاتحاد ان تنشط في دول الاتحاد الأخرى على اساس الانظمة والقوانين السائدة في دولة الشركة.

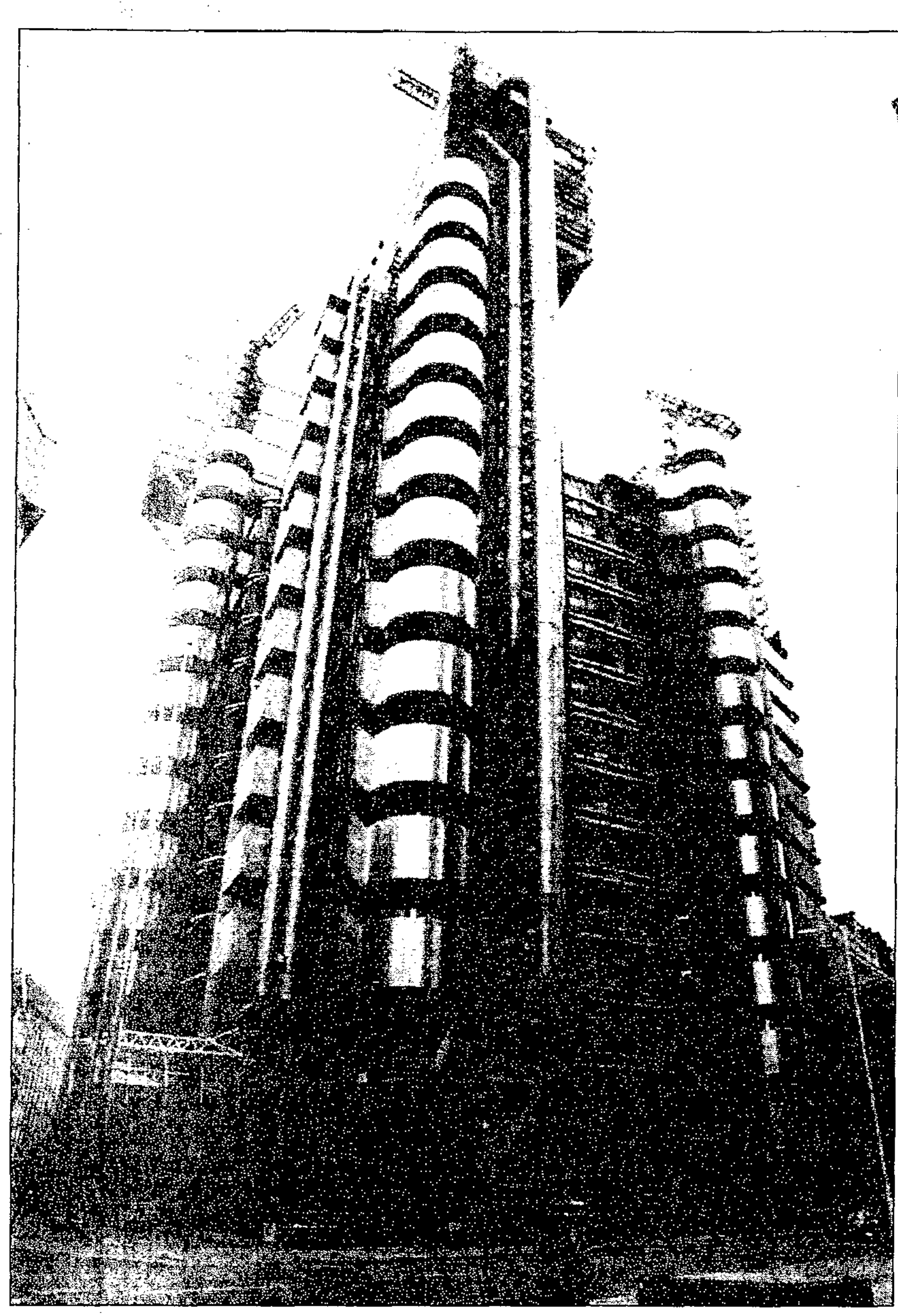
وحالما توضع الشبكة الالكترونية في الخدمة، يصبح بوسع شركة تامين ناشطة في روما، على سبيل المثال، ان تضمن تامينات في السوق اللندنية عن طريق طرفية كومبيوتر موجودة في ايطاليا.

ولن يتحقق عالم من هذا القبيل الا بعد عدد من السنوات وليس من الواضح بعد ما اذا كان اي نظام الكتروني قادراً على توفير نظام مرن قادر على محاكاة التعاملات والتفاعلات المعقدة بين الجهات الثلاث المعنية بعمليات التامين وهي «الزبائن والوسطاء وضامني الاكتتاب». ومن شان التعقيد في السياسات التجارية، واهمية الخدمات التي توفرها المصارف المتخصصة التي يوفرها المحاسبون والمحامون المتخصصون خدمة «لحاجات الزبائن المختلفة، ان تضمن بقاء لندن مركزاً دولياً مهماً للتامين.

ويقول ستيفن رايلي، كبير المسؤولين التنفيذيين في شركة «سويس ري (المملكة المتحدة)»، التي تشكل جزءاً من الشركة الضخمة الناشطة في مجال اعادة التامين في زوريخ «لا اعتقد ان لدينا التكنولوجيا التي تسمح لنا بتطوير نظام يحل محل الاتصال المباشر والمفاوضات المباشرة بين شخصين وأكثر ولن يشهد الصيف المقبل انقلاباً تنطلق فيه الاضواء في البورصات وتتسمر العيون بعده على شاشات الكومبيوتر».

لكن آخرين مثل فيليب مارسيل، رئيس مجلس ادارة مؤسسة «ليرما»، يقول ان سوق لندن التي تتسم بالمشاركة والتكافل لا تزال تتمتع بجانب قوي فريد بالنسبة الى الزبائن، «لأن هؤلاء الزبائن يحصلون من لندن على ما يريدونه بالضبط وتماماً من الخدمات».

لكن في عالم بات يتسم بالمنافسة الحادة، لا يمكن ان تغني هذه الميزات التي تتمتع بها سوق لندن عن ضرورة خفض التكاليف. فالتحديات التي تواجهها لندن هي ضرورة خفض تكاليفها والتوفير من ضخامة ما تفلح في التامين عليه وتحسين صورتها المرسومة في اذهان العالم، فيما تستبقي اهميتها كمركز للنشاط التاميني في اذهان الذين يشترون التامين.


مقر مؤسسة لويدز في لندن.

بنك «دايوا» يخفض قيمة عملياته الخارجية بنحو ٢٧ بليون دولار

● طوكيو – رويتر – أعلن بنك «دايوا» الياباني امس الاثنين انه قرر خفض قيمة عملياته الدولية بنسبة ٥٠,٥ في المئة اي بمبلغ ٢٦,٧ بليون دولار بنهاية تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٩٩٦.

ويأتي هذا الاعلان في اطار خطط البنك للتغلب على آثار الخسائر الضخمة التي مني بها فرعه في نيويورك نتيجة تعاملات غير مشروعة في السندات الاميركية وما أعقب ذلك من توجيه اتهامات اليه.

وقال مسؤول في وزارة المال اليابانية لوكالة «رويتر» ان الوزارة قبلت خطط البنك لخفض حجم عملياته في الخارج.

وذكر البنك في بيان ان حجم الخفض في عملياته الخارجية يمثل ١١,٠٦ في المئة من اجمالي اصوله البالغة ١٨,٣٠ تريليون ين (١٧٩ بليون دولار) في نهاية آذار (مارس) الماضي.

ارتفاع أسهم طوكيو لدى الاغلاق نتيجة اقبال على شراء أسهم المصارف

● طوكيو – رويتر – قال وسطاء ان اسعار الاسهم سجلت مكاسب كبيرة في طوكيو لدى الاغلاق امس الاثنين بفضل اقبال المستثمرين الاجانب على شراء اسهم البنوك، مما أدى الى انتشار الثقة في مختلف قطاعات السوق.

واوضحوا ان ارتفاع الدولار والشعور بأن البنوك ستستكمل قريباً خطط الغاء الديون المعدومة، قد يساعدان مؤشر «نيكاي» للاسهم الممتازة على مواصلة الارتفاع في المستقبل القريب.

وقال كازومي شيموكاوا رئيس شركة «نيو جابان» للاوراق المالية «ان مستوى ١٩٠٠٠ نقطة بدأ يظهر تدريجاً في الافق». وأشار الى اسهم شركات رؤوس الاموال الكبيرة ذات الاسعار المنخفضة مثل شركات الصلب والشحن تجذب بعض الاهتمام.

ولدى الاغلاق ارتفع مؤشر «نيكاي» المؤلف من اسهم ٢٢٥ شركة ممتازة ٢٣٢,٦٦ نقطة ليصل الى ١٨٣٨٣,٨٢ نقطة.

«شل» تؤكد انها لن تنسحب من نيجيريا

● لاهاي – رويتر – أكدت شركة «رويال داتش شل» مجدداً امس انها لن تنسحب من نيجيريا على رغم اعدام تسعة من المدافعين عن حقوق الاقليات في هذه الدولة الافريقية.

وقال كور هركسترويتر رئيس مجلس ادارة الشركة في مقابلة اجرتها معه صحيفة «دي فيلت» الالمانية انه «طالما ان الامم المتحدة لم تفرض حظراً نفطياً فإننا لن نغادر نيجيريا».

واضاف هركسترويتر انه من «السخف» اتهام «شل» بالتواطؤ في ما يتعلق باعدام الكاتب كين سارو ويوا وثمانية ناشطين آخرين ينتمون لاقلية الاوغوني. واكد ان هذا الامر «لا يتعلق بشل. انه صراع سياسي بين الحكومة النيجيرية وابناء الاوغوني».

«بوينغ» ونقابة العمال فيها تتوصلان الى اتفاق موقت

● سياتل (الولايات المتحدة) – رويتر – قال مسؤولون نقابيون ان المفاوضين من شركة «بوينغ»، أكبر مصنع في العالم للطائرات التجارية، ونقابة العمال فيها توصلوا الى اتفاق موقت أول من أمس الاحد على عقد عمل مدته ثلاث سنوات لانهاء اضراب استمر ٤٥ يوماً قام به أكثر من ٣٢ الف عامل.

وذكر مسؤولون من نقابة الميكانيكيين في بيان ان العقد يتضمن حماية العمال في امور التعاقد وزيادة المكافآت للعمال الذين يتم تسريحهم ورفع المعاشات. واوضحوا ان الاتفاق الموقت سيطرح على ٣٢٥٠٠ عامل من اعضاء النقابة في واشنطن واوريغون وكانساس للتصويت عليه اليوم الثلثاء.

وقال بوب غريغوري كبير مفاوضي النقابة «ان هذه التسوية كانت ممكنة لأن الاعضاء تمسكوا بموقفهم وارغموا بوينغ على التفاوض على عقد».

واضاف ان لجنة التفاوض التابعة للنقابة أوصت بالاجماع بأن يصوت الاعضاء بالموافقة.

واشار مسؤولون من النقابة الى ان العقد ينص على ان تدفع مقدماً تكاليف معيشة اضافية تبلغ ٤٥٠ دولاراً لكل عامل في غضون الاشهر التسعة المقبلة. كما ينص على زيادة المعاشات بمقدار ٤٠ دولاراً في الشهر عن كل سنة من ٣٥ دولاراً حالياً.

رئيس البنك الدولي يحض على تمويل البرامج الاجتماعية

● فرانكفورت – رويتر – حض جيمس وولفنسون رئيس البنك الدولي المجموعة الدولية على تقديم مساعدات للدول الفقيرة في شتى انحاء العالم، مشيراً الى ضرورة زيادة الأموال المخصصة للبرامج الاجتماعية.

وقال وولفنسون لمجموعة من المصرفيين اول من أمس الاحد قبل زيارة الى بون «ان الاستثمار في البرامج الاجتماعية جزء مكمل لعمليات الاقراض الذكية».

واكد ان الشعوب في شتى انحاء العالم بحاجة الى رعاية طبية وتعليم، مشيراً الى ان «اكبر العقبات امام تحقيق اي عائدات من رأس المال حال عدم الاستقرار السياسي».

وقال ان هذه المزايا ضرورية للدول التي تتحرك من الاقتصاد الموجه الى اقتصاد السوق، اذ ان الشعوب كثيراً ما تعاني من مصاعب هذا التحول.

واضاف وولفنسون انه «من الضروري دعم هذا التحول في الوقت الذي تتحرك الشعوب من نظام الى آخر»، محذراً من انه اذا كانت الشعوب تعسة فإنها ستستخدم اصواتها ومسدساتها للاعراب عن ذلك.

وحض رئيس البنك الدولي ايضاً الدول على التبرع بسخاء لوكالة التنمية الدولية التي تقدم قروضاً من دون فائدة الى الدول الفقيرة.

واشار الى ان المانيا كانت دائماً مساهماً مهماً للبنك الدولي ووكالاته.

وتبلغ التبرعات السنوية لوكالة التنمية الدولية نحو ٦ بلايين دولار، ولكن وولفنسون قال انها قد تقل في الوقت الذي تحاول الدول كبح العجز في موازناتها.

نمو اجمالي الناتج المحلي البريطاني بنسبة ٠,٤ في المئة في الربع الثالث

● لندن – رويتر – اعلن المكتب المركزي للاحصاء امس الاثنين ان اجمالي الناتج المحلي في بريطانيا نما بنسبة ٠,٤ في المئة في الربع الثالث من السنة الجارية بالمقارنة مع نموه بنسبة ٠,٥ في المئة في الربع الثاني.

وبلغت نسبة النمو في الربع الثالث بالمقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي ٣,١ في المئة انخفاضاً من ٢,٨ في المئة في الربع الثاني.

وقال المكتب ان هذه البيانات أولية ومعدلة وفقاً للعوامل الموسمية.

وكان الاقتصاديون توقعوا ان يبلغ معدل النمو ٠,٥ في المئة في الربع الثالث.

ثاتشر تحض بريطانيا على النظر الى اسواق آسيا والمحيط الهادئ

● سيدني – رويتر – قالت مارغريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا السابقة امس الاثنين انه يتعين على بريطانيا النظر الى ما وراء اوروبا اي الى اسواق منطقة آسيا والمحيط الهادئ مع اقتراب القرن الـ ٢١.

واشارت البارونة ثاتشر الى ان بريطانيا شريك تجاري مهم لاستراليا لكنها بحاجة الى التعمق اكثر في المنطقة كما فعلت استراليا لاكتشاف فرص في دول آسيا والمحيط الهادي.

واضافت في مأدبة غداء نظمها مصرف «سيتي بنك» امس الاثنين في اثر جولة تستمر يومين تقوم بها ثاتشر لاستراليا، انه «من الحماقة ان تنسى بريطانيا انها قوة عالمية وليست اوروبية فقط وانها ستظل كذلك».

وقالت ان بريطانيا معتادة على الاتجار والاستثمار في شتى انحاء العالم، مما جعل اقتصادها أكثر انفتاحاً عن اقتصاد شركائها الاوروبيين.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١١/٢٠	١١/١٧	١١/١٦	١١/١٥	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي	١٨٣٨٣,٨٢	١٨١٥١,١٦	١٧٩٣٩,٥٢	١٧٦٨٢,٧٤	٢١٥٥٢,٨١	١٤٤٨٥,٤١
نيويورك	داو جونز	٤٩٩١,٠٣	٤٩٨٩,٩٥	٤٩٦٩,٣٦	٤٩٢٢,٧٥	٤٩٨٩,٩٥	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	فت (١٠٠ سهم)	٣٦٢٨,٨٠	٣٦٠٩,٢٠	٣٦١٠,٨٠	٣٥٧١,٤٠	٣٦٢٨,٨٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٢١٨,٣٠	٢٢٠١,٢٨	٢٢٠٠,٧٢	٢١٨٦,١٧	٢٣١١,٢٨	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٨٨١,٤٠	١٨٩٠,٥٢	١٩٠٥,١٤	١٨٧٥,١٨	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي آي	٢٠٤٦,٧١	٢٠٣٢,٦٧	٢٠٢٨,٩٧	٢٠١٨,٣٦	٢٠٤٦,٧١	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٣٧٣,٩١	٩٢٨٧,٩٠	٩٣٦٧,٦٥	٩٤٣١,٣٨	١٢٥٩٩,٢٣	٧٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي آي	٢٠٨٦,٨٨	٢٠٧٧,٤١	٢٠٨٩,٢٩	٢٠٩٧,١٦	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢١٢٦,٤٠	٢١١٩,٧٠	٢١٠٦,١٠	٢١١٠,٣٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	592.5	6.5	592.5	399
ALLIED COLLOIDS	135.5	0.5	136.5	111
ALLIED DOMECQ	501	1	583	480.5
ANGLIAN WATER	574	-1	598	456
ARGOS	547	-3	550	325
ARGYLL GROUP	296.5	-1.5	364	237
ARJO WIGGINS APL.	180	-12.5	288	180
ASDA GROUP	99.25	-0.25	110	63.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	715	13	738	542
ASSD.BRIT.PORTS	293	-6	319	260
BAA	494	-5	535	419
BANK OF SCOTLAND	267.5	1.5	267.5	194
BARCLAYS	792.5	9.5	792.5	564
BASS	678	-2	688	490
BAT INDS.	558	4	558	411
BBA GROUP	286	-1	290	183
BET	131	-2.5	144	99
BICC	281	5	362	250
BLUE CIRCLE IND.	326	-1	339	256
BOC GROUP	901	-2	903	600
BOOKER	373	5	444	351
BOOTS	574	2	594	458.5
BOWTHORPE	432	-1	435	281
BPB INDUSTRIES	325	5	340	268
BRIT.AEROSPACE	749	16	761	420
BRIT.PETROLEUM	496.5	5.5	498	394.5
BRIT.SKY BCAST.	391	-4.5	406	243
BRITANNIC ASR.	741	0	743	385
BRITISH AIRWAYS	471	-1	481	349
BRITISH GAS	238	0.5	316.5	228
BRITISH LAND	395	1	434	345
BRITISH STEEL	160.5	-5.5	188.5	144.5
BRITISH TELECOM.	356	-5	414	356
BTR	338	5	346.5	275.5
BUNZL	171	-8.5	217	161
BURMAH CASTROL	992	9	996	784
BURTON GROUP	116.5	0.5	116.5	64.5
CABLE & WIRELESS	420	3	448	354
CADBURY SCHWEPPES	555	10	555	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	203	1	224	188
CARADON	192	-4	285	177
CARLTON COMMS.	987	13	1082	838
CHARTER	819	0	947	745
CHUBB SECURITY	327	3	357	278
COATS VIYELLA	188	0	220	167
COMMERCIAL UNION	630	2	643	473.5
COMPASS GROUP	449	1	449	307
COOKSON GROUP	310	2	310	188
COURTAULDS	376	-17	483	376
DAILY MAIL'A'	1130	15	1208	978
DALGETY	404	1	484	379.23
DANKA BUS.SYS.	555	0	595	293
DE LA RUE	900	-9	1052	861
DIXONS GP.	416	-5	422	175.5
EAST MIDL.ELTY.	907	1	948	561
EASTERN GROUP	974	0	976	560
ELECTROCOMP.	325	0	330	230
EMAP	553	0	564	375
ENG.CHINA CLAYS	338	-2	413	323
ENTERPRISE OIL	344	1	421.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	99	3	321	84
FARNELL ELTN.	681	0	695	513
FISONS	264	0	264.5	105.5
FKI	157	-1	184	131.29
FORTE	271	9	274.5	225
GENERAL ACCIDENT	669	10	686	491
GENERAL ELEC.	326	2	339.5	259.5
GKN	824	1	827	544
GLAXO WELLCOME	895.5	10	895.5	599
GLYNWED	332	-6	377	293
GRANADA GROUP	700	20	700	481
GRAND MET.	442	2	457	355
GREENALLS GP.	524	-3	536	403
GT.UNVL.STORES	588	-1	637	496
GUARDIAN RYL.EX.	247.5	13.5	249	161
GUINNESS	473	3	532	405
HAMMERSON	342	0	393	304
HANSON	193	0.5	242.04	190
HARRISONS &CROS.	148.5	0.5	162	136
HAYS	399	-1.5	400.5	281
HEPWORTH	305	4	325	254
HILLSDOWN HDG.	162.5	-0.5	200	154
HSBC HOLDINGS	954	14	960	589
HSBC HOLDINGS (L)	939	17.5	946.5	578
IMI	319	-4	342	286
IMP.CHM.INDS.	775	-4	844	670
INCHCAPE	287	-10	445	278
INVESCO	262	2	262	162.5
JOHNSON, MATTHEY	592	1	612	499.15
KINGFISHER	514	2	514	389
KWIK SAVE GP.	591	-5	731	520
LADBROKE GROUP	132.5	5.5	186.5	123
LAND SECURITIES	597	4	645	545
LAPORTE	824	-2	849	626
LASMO	160	3	184	137
LEGAL & GENERAL	684	9	684	415
LLOYDS ABBEY LF.	453	12	479	313
LLOYDS BANK	847	9	847	539
LONDON ELTY.	938	5	946	573
LONRHO	169	1	169	134.5
LUCAS INDUSTRIES	198	2	209	173
M&G.GROUP(HDG.)	1265	0	1353	937
MAI	346	6	346	220
MANWEB	1018	3	1020	634
MARKS & SPENCER	441.5	-1.5	450.5	369
MEDEVA	270.5	-2.5	289	163
MEPC	398	10	417	354
MERCURY ASSET	878	0	963	614
MFI FURNITURE	159.5	-5.5	165	110
MIDLANDS ELTY.	984	2	986	582
MIRROR GP.	177	2	180	121
MORGAN CRUCIBLE	403	10	404	300
MORRISON(WM)SPMK	145	-1.5	170	132
NAT.WSTM.BANK	682	1	682	458
NATIONAL POWER	500	-1	558	424
NEWS INTL. RV.	283	0	335	201
NEXT	441	1	442	232
NFC	156	1	185	142.5
NORTH WEST WATER	590	7	658	485
NORTHERN ELEC.	935	7	1143.41	734.91
NORTHERN FOODS	166	-6	220	166
NORWEB	1019	2	1195	613
NTHUMB.WATER GP.	1126	-8	1135	659
NYNEX CABLECOMMS UNI	128	0	147	116.5
PEARSON	655	7	661	543
PEN.&ORNTL.DFD.	486	-10	635	462
PILKINGTON	203	3	205.47	136.35
POWERGEN	571	2	607	463
PROVIDENT FINL.	808	2	814	518
PRUDENTIAL CORP.	429	6	429	291.5
RACAL ELECTRONIC	262	1	292	203
RANK ORG.	394	8	461	363
RECKITT & COLMAN	650	-5	712	548
REDLAND	369	-1	485	326
REED INTL.	997	9	1015	714
REFUGE GROUP	470	0	473	239
RENTOKIL GROUP	319	2	333.5	215
REUTERS HOLDINGS	624	0	624	408
REXAM	335	-37	517	335
RJB MINING	530	0	530	318
RMC GROUP	1030	6	1140.28	883.99
ROLLS-ROYCE	169.5	-1.5	193.5	148
ROYAL IN.HDG.	385	3	411.5	253
RTZ CORP.	917	8	942	721
RUGBY GROUP	118	1	127	102
RYL.BK.OF SCTL.	557	1	557	378
SAINSBURY (J)	382	0	477	382
SALVESEN(CHRIS.)	254	0.5	290	229
SCHRODERS	1303	3	1478	923.33
SCOT.& NEWCASTLE	613	7	622.5	479.09
SCOT.HYDRO-ELEC.	355	6	372	304
SCOTTISH POWER	376	5	378	310
SEARS	100.5	0.5	119	96.5
SECURICOR GP.'A'	963	-17	1128	900
SECURITY SER.	930	-10	1058	737
SEEBOARD	642	1	642	334
SEVERN TRENT	650	5	663	481
SHELL TRANSPORT	791.5	4	791.5	681.5
SIEBE	763	-2	776	499
SLOUGH ESTATES	202	0	241	189
SMITH & NEPHEW	195	0.25	203	147
SMITH (DAVID S)	255	-10.5	337	245
SMITH(WH)GROUP	402	-3	481	324
SMITHKLINE BHMA	705	14	705	421
SMITHS INDS.	597	-1	599	424
SOUTH WEST WATER	499	0	543	462
SOUTH WLS.ELTY.	1039	9	1058	633
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	610
SOUTHERN ELEC.	975	4	976	582
SOUTHERN WATER	671	0	728	518
STD.CHARTERED	557	11	557	247
STOREHOUSE	320	4	320	208
SUN ALL.GP.	375	2	392	284
T&N	137	-1	223	137
TARMAC	91	-2	128	81
TATE & LYLE	442	4	477	399
TELEWEST	169	-0.5	195	148.5
TESCO	284	0.5	338	234
THAMES WATER	56[illegible]	1	567	437.5
THORN EMI	15[illegible]	17	1554	973
TI GROUP	4[illegible]	-8	451	332
TOMKINS	2[illegible]5	-2	262.5	205
TRANSATLANTIC HD	3[illegible]	1	368	303
TSB GROUP	[illegible]	5	410	218.5
UNIGATE	[illegible]	-6	439	319
UNILEVER	[illegible]3	-13	1301	1076
UNITED BISCUITS	[illegible]	0	365	257
UTD.NWS.& MEDIA	[illegible]0	2	570	471
VENDOME LUXURY U	[illegible]2	0	598	426
VICKERS	[illegible]7	1	267	163.5
VODAFONE GP.	[illegible]54	3.5	279.5	181.5
WASTE MAN.INTL.	[illegible]19	5	526	245
WELSH WATER	[illegible]03	3	798	590.88
WHITBREAD	[illegible]57	-1	658	522
WILLIAMS HDG.	[illegible]34	0	357	304
WOLSELEY	[illegible]49	4	449	329
WPP GROUP	[illegible]59	0	164	101
YORKSHIRE ELTY.	[illegible]20	3	954	604
YORKSHIRE WATER	[illegible]05	1	660	473
ZENECA	1307	31	1313	832

FRANCE

ACCOR	606	-22	680	526
AGF-ASR.GL.DE FRN.	165.6	-0.4	241.5	121.5
AIR LIQUIDE	813	-6	834	681
ALCATEL ALSTHOM	445.5	5	534	387.5
ALCATEL CABLE	340.5	-5.7	503	265
AXA	311.6	-5.5	317.1	206.4
BANCAIRE	550	-30	611	412.63
BIC	432	-13.5	474	322
BNP	233.7	-2.5	272.5	182.5
BON MARCHE	900	0	945	820
BOUYGUES	560	6	634	469
CANAL +	855	-2	910	575
CARNAUDMETALBO	218.4	0.4	219.1	167
CARREFOUR	2696	-14	3009	2041
CASINO GUIPCHN.	139	-1.4	164.5	129
CASTORAMA DUBO	786	0	862	589.09
CCF	242.5	-3	254.5	195.3
CETELEM	864	-6	893	573.33
CHARGEURS	1062	0	1166.35	907
CHRISTIAN DIOR	470.5	-6.5	485.9	377
COMPT. MODERN	1500	0	1700	1258
CR.LOCAL DE FRCE	403.1	0.1	458.3	359.5
DANONE (EX-BS	806	-14	885	710
DOCKS DE FRAN	719	-1	789	645
EAUX (GEN.DES	505	-9	591	408
ECCO	764	17	880	551
ELF AQUITAINE	352.8	4.8	412.5	308
ERIDANIA BEGH	835	-2	841	676
EURO-DISNEY S	14	0.4	19.4	8.55
FINAXA	262	-8	270	181.4
HAVAS	374.2	-3.8	445	311.6
HERMES INTL.	894	-26	955	536
IMETAL	590	2	630	451
LAFARGE	340	-5.6	394	296.9
LAGARDERE GROUPE R	99.1	0.1	132.9	84
LEGRAND	813	-7	832	622
LVMH	950	17	975	787
LYONNAISE D EAUX	505	3	534	411.1
MATRA-HACHETTE	97.5	-0.5	123.9	83.3
MICHELIN B	203.5	-1.8	231.7	188.5
MOULINEX	88.6	-0.4	128.9	86.4
NAVIGATION MIXTE	759	-5	1057	670
OREAL(L')	1232	5	1337	1060
PARIBAS A	285.6	-9.5	391.5	234.5
PECHINEY IN.	103.5	1.3	165	102.1
PERNOD-RICARD	285.3	-0.2	354.2	276.1
PEUGEOT S.A	694	3	794	601
PINAULT PRTEMPS	964	-21	1155	920
POLIET	414.1	-3.9	488.9	350
PRIMAGAZ	369	-1	383.5	264.13
PROMODES	1103	-32	1255	890
RENAULT	160.2	3.9	183.3	134.8
REXEL	816	-1	891	667
RHONE POULNC A	109.5	-1.2	136.8	96.5
ROUSSEL-UCLAF	732	-1	845	604
SAINT GOBAIN	604	-3	682	545
SAINT-LOUIS	1342	31	1594	1290
SANOFI	280.3	-2.7	313.8	218.36
SCHNEIDER LD SCHNEI	195.1	2.5	218.1	164
SEB	585	-3	629	448
SEITA	169	0	187	127.4
SIDEL	1596	-18	1820	917.27
SOCIETE GENERALE	609	-6	621	469
SODEXHO	1252	7	1268	735
SOVAC	610	0	610	327.1
SUEZ (CIE.)	207.2	-1.3	275.4	173
SYNTHELABO	295.4	-5.1	327.8	201.6
THOMSON-CSF	108.5	-2.6	169.3	93
TOTAL 'B'	314.5	-4.7	337	257
TRD LIMIT DATA	240	0	240	134
TV.FSE.1 (TF1)	501	-5	548	423.5
UAP (CIE.)	137.2	-1.5	152	110.3
UGINE SA	309	0	413.4	308.1
USINOR SACILOR	73.4	0.45	90.6	70.1
VALEO	228.3	-1.1	295	210.1

GERMANY

AACH.&MNCH.BET.REGD	885	10	1175	870
AEG	141	1.85	155.5	121
ALLIANZ HLDG.	2741	23	2751.5	2211.3
ALLIANZ LEBENS.	1135	-10	1523.02	1135
ALTANA	807	7	894	605
ASEA BROWN BOVERI	620	3	700	590
ASKO	685	5	940	535
BADEN-WERTT.BANK	624	0	684	624
BADENWERK	496	0	525	496
BANKGESELLSCHAFT BER	370.8	3.8	418	314
BASF	318	1.5	337.5	277
BAYER	370.9	2.9	387.8	333.1
BAYER.HYPBK.	34.57	0.49	41.4	32.95
BAYERISCHE VBK.	40.35	0.53	46.28	38.34
BEIERSDORF	960	-5	1200	920
BERLINER KRAFT&LICHT	407	2	407	268.5
BHF BANK	37.85	0.45	40.3	35.6
BMW	792.5	8.5	837	675
CKAG COLONIA KONZERN	1070	10	1285.16	970
COMMERZBANK	326.8	3.8	350.5	313.5
DAIMLER BENZ	703	9.5	780.4	607
DEGUSSA	455.5	3.3	483	389
DEPFA-BANK	53	0.1	72.21	52.9
DEUTSCHE BANK	65.95	0.79	75.95	61.95
DRESDNER BANK	38.56	0.29	41.75	36.6
DT.HYPO FRANKFURT	885	0	950	793.43
DT.LLOYD VERS.	3900	0	3900	3150
DT.SB-KAUF	40.8	1.1	43.5	35.5
FORD-WERKE	875	0	875	740
FPB HOLDING	301	1	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	181	4	237.5	177
GEHE	682	10.3	706	480.1
HAPAG LLOYD	960	0	1060	950
HEIDELB.ZEMENT	880	10	1145.48	866
HENKEL PREF.	526.5	7	590.5	504
HEW	378	0	387	220
HOCHTIEF	598	7	934	547
HOECHST	368.2	2.5	374	279.2
HOLZMANN PH.	493	0	865	493
IKB DT.INDUSTRIEBANK	261.5	-0.5	286.5	247
ISAR AMPERWERKE	569	0	630	510
KARSTADT	616	3	678	525
KAUFHOF	454.5	0.5	540	432
LEIFHEIT	62.8	0.7	71.2	60
LINDE	842	-3	912	725
LUFTHANSA	192	2.5	227.5	165
MAN	411.5	2	436	326
MANNESMANN	476.3	-0.5	494.5	354.5
MERCK KG&A	61.05	0.35	63.1	56.01
METALLGESELLSCHAFT	30.97	0.52	33.49	19.01
MUNI.RUCK.REGD.	2987	7	3148	2450
NESTE DEUTSCHLAND	399.5	4.5	418	384
PRAKTIKER BAU & HEIM	41.8	-0.2	49.5	41.3
PREUSSAG	413	4	471.5	387.5
RHEINELEKTRA	1230	-10	1397	1000
RWE	520.2	2.7	520.2	415
RWE PREF.	408.8	1.3	410	335.7
RWE DEA	402	-3	418	375
SAP	238	0.5	266.5	90.5
SAP PREF.	231.5	-0.5	260	81.3
SCHERING	97.6	0.6	113.8	92.3
SGL CARBON	102.5	-2.5	105	55.1
SIEMENS	745	2.5	769	598.5
SKW TROSTBERG	30.8	0	34.38	28
SPRINGER AXEL R	870	-18	890	610
SUEDZUCKER	760	-5	841	730
THUGA	480	0	575	465
THYSSEN	263	6.9	305	245
VEBA	57.4	0.55	60.45	49.65
VEW (B)	456	1	482.75	368
VIAG	560	8	598.5	450
VICTORIA HDG. R	1053	33	1235	1005
VICTORIA VERS.	1000	0	1329	1000
VOLKSWAGEN	464.5	1	485	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	338.8	0.8	370	264

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	730	0	780	560
ADIA B	166	5	246	161
ALUSUISSE B	942	7	942	605
ALUSUISSE R	945	10	945	602
ARES-SERONO B	745	0	760	584
BAER HOLDING B	1380	20	1460	1100
BALOISE R	2345	-30	2640	2180
BANQUE PARIBAS SA P	350	0	350	305
BK VISION B	1484	9	1484	1140
BROWN BOVERI B	1327	17	1399	1023
BROWN BOVERI R	259	2	270	200
CIBA-GEIGY B	1018	18	1018	710
CIBA-GEIGY R	1024	19	1024	709
CLARIANT	370	2	396	346
CS HOLDING R	114.75	-0.25	117.5	90.75
ELEKTROWATT B	344	1	370	280
ELVIA INS B	2210	-40	3910	2000
EMS-CHEMIE B	5230	90	5360	3485
HOLDERBANK B	847	7	1057	782
HOLDERBANK R	175	2	212	154
INTERDISCOUNT B	123	-2	201	106
LANDIS&GYR R	670	-5	820	625
LLB B	347	0	349	295
MERKUR R	257	-7	350	247
MOTOR-COLUMBUS B	2000	0	2160	1670
NESTLE R	1227	12	1268	1087
PARGESA B	1425	0	1500	1230
PHARMA VISION B	5630	50	5630	3850
PIRELLI INTL. B	142.5	1	185	120
RICHEMONT B	1685	25	1685	1135
ROCHE HOLDING B	14650	50	14650	10800
ROCHE HOLDING GSH.	8575	80	8575	5735
SANDOZ B	973	15	973	658
SANDOZ R	964	14	964	650
SMH B	663	14	830	550
SMH R	145.5	5.5	175	124.5
SUEDELEKTRA B	1150	-10	1345	845
SULZER R	685	1	914	649
SURVEILLANCE B	2100	45	2275	1620
SURVEILLANCE R	380	-1	410	319
SWISS BANK CO B	482	1	482	338
SWISS BANK CO R	241	1	241	166.5
SWISS RE. B	1261	11	1261	720
SWISS RE. R	1261	11	1261	720
SWISSAIR R	784	4	858	605
UNION BANK B	1238	6	1246	1001
UNION BANK R	260	1	279	225
WINTERTHUR IN. B	775	8	798	622
WINTERTHUR IN. R	754	5	777	600
ZURICH IN. R	340	4	340	230

JAPAN

ACOM	3450	80	3540	2018.18
ADVANTEST	5580	60	6300	2270
AISIN SEIKI	1350	30	1450	913
AJINOMOTO	1090	10	1280	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1010	24	1120	902
AMWAY JAPAN	3900	-50	4620	2550
ASAHI BANK	1150	50	1220	890
ASAHI BREWERIES	1160	10	1170	942
ASAHI CHEMICAL	747	0	764	551
ASAHI GLASS	1050	20	1230	928
ASHIKAGA BANK	585	-16	740	571
AUTOBACS SEVEN (OK)	8200	40	12000	7950
BANK OF TOKYO	1600	40	1610	1210
BRIDGESTONE	1470	0	1590	1230
CANON	1770	10	1870	1230
CHIBA BANK	868	0	934	717
CHUBU ELEC.POWER	2430	30	2500	2178.18
CHUGOKU BANK	1710	10	1770	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2410	20	2499.98	2019.59
COSMO OIL	500	12	749	461
DAI NIPPON PRINTING	1740	40	1740	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	1870	50	1910	1500
DAIEI	1130	30	1500	993
DAIICHI PHARM.	1400	20	1600	1220
DAINIPPON INK	462	9	514	356
DAIWA BANK	701	1	1010	601
DAIWA HOUSE	1520	10	1620	1280
DAIWA SECURITIES	1340	70	1450	878
DDI	792000	-6000	895000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	500000	10000	505000	412000
EBARA	1420	0	1720	997
EISAI	1770	0	1820	1390
FAMILY MART	4320	50	5291.66	3710
FANUC	4330	120	4800	3420
FUJI BANK	2070	50	2210	1650
FUJI ELECTRIC	500	3	547	407
FUJI PHOTO FILM	2610	10	2670	1900
FUJISAWA PHARM.	965	10	1140	873
FUJITSU	1160	-10	1260	748
FUKUOKA.BANK OF	760	9	873	697
FURUKAWA ELECTRIC	466	2	650	395
GENERAL SEKIYU	925	1	984	860
GUNMA BANK	1070	20	1140	953
HACHIJUNI BANK	1160	20	1200	1000
HANKYU	535	5	593	498
HEIWA CORPORATION	2710	-90	3000	1860
HIROSHIMA BANK	517	9	614	491
HITACHI	1020	-30	1130	785
HITACHI METALS	1230	-10	1300	888
HITACHI ZOSEN	521	7	546	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2410	30	2470.57	2009.79
HOKURIKU BANK	618	14	732	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2380	0	2470.62	2039.24
HONDA MOTOR	1850	-20	1870	1150
HONMA GOLF	2430	110	3250	2190
HOYA	3090	40	3180	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2890	10	3130	1940
ISETAN	1380	0	1810	1070
ISHIKAWAJIMA	422	-1	466	301
ISUZU MOTOR	417	-1	508	298
ITO YOKADO	5470	50	5630	4140
ITOCHU CORPORATION	659	18	740	469
JAPAN AIRLINES	640	-2	730	556
JAPAN ASSD.FINANCE	9100	200	15500	6350
JAPAN ENERGY	317	8	400	265
JAPAN PULP & PAPER	584	9	608	457.15
JAPAN TELECOM	2180000	-20000	2908333	1300000
JAPAN TOBACCO INC	880000	-2000	990000	720000
JOYO BANK	764	14	860	681
JUSCO	2480	20	2480	1560
KAJIMA	995	31	1040	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2420	-10	2480	2049.5
KAO	1250	10	1260	960
KAWASAKI HEAVY IND.	443	-2	458	288
KAWASAKI STEEL	363	11	424	275
KEIO TEITO ELEC.	589	2	599	496
KEYENCE	12800	300	13100	8550
KINDEN (OK)	1690	-30	1863.62	1418.17
KINKI NIPPON RAILWAY	758	-1	830	713
KIRIN BREWERY	1090	10	1130	900
KOBE STEEL	290	16	316	196
KOKUSAI DENSHIN	8250	-50	10100	6900
KOKUSAI SECURITIES	1390	50	1690	935
KOMATSU	780	11	924	574
KUBOTA	660	2	723	518
KURARAY	1020	25	1210	914
KURITA WATER IND.	2870	40	2970	1900
KYOCERA	7740	0	8660	6000
KYOWA HAKKO	977	13	990	800
KYUSHU ELEC. POWER	2530	0	2564.39	2039.63
LONG-TERM CREDIT	790	0	1100	724
MARUBENI	515	17	554	415
MARUI	1850	30	1860	1210
MATSUSHITA COMMS.	2330	-10	2670	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1030	-10	1100	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1450	0	1650	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	1880	-20	2670	1520
MAZDA MOTOR	346	4	574	298
MINEBEA	848	2	863	500
MITSUBISHI BANK	2170	60	2470	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	470	-8	558	360
MITSUBISHI CORP.	1170	20	1320	896
MITSUBISHI ELECTRIC	720	0	794	540
MITSUBISHI ESTATE	1100	20	1210	902
MITSUBISHI HEAVY	808	11	808	541
MITSUBISHI MATERIAL	494	4	540	364
MITSUBISHI MOTORS	780	1	977	688
MITSUBISHI OIL	863	18	968	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1580	80	1650	1140
MITSUI & COMPANY	848	21	859	618
MITSUI FUDOSAN	1220	50	1280	910
MITSUI MARINE	657	18	754	551
MITSUI TST.BANKING	934	15	1070	751
MITSUKOSHI	860	24	1060	606
MURATA MANUFACTURING	3570	20	4280	2840
NAGOYA RAILROAD	490	-4	506	430
NANKAI ELEC.RY. (OK)	668	5	780	610
NATIONAL HOUSE	1640	20	1940	1410
NEC	1280	-10	1500	859
NEW OJI PAPER	915	9	1060	811
NGK INSULATORS	969	-10	1050	751
NGK SPARK PLUG	1300	0	1460	866
NICHIDO FIRE&MARINE	805	11	863	644
NICHIEI (OK)	6530	220	6590	4180
NICHII	1230	0	1410	880
NIKKO SECURITIES	1060	20	1130	680
NIKON CORPORATION	1440	20	1590	680
NINTENDO	7700	90	8490	4590
NIPPON CREDIT BANK	399	2	599	380
NIPPON ELEC.GLASS	1840	-10	1970	1100
NIPPON EXPRESS	875	12	1030	716
NIPPON FIRE	560	7	694	508
NIPPON MEAT PACKERS	1450	20	1460	1130
NIPPON OIL	554	8	680	524
NIPPON PAPER INDS.	657	-5	749	545
NIPPON STEEL	353	3	384	276
NIPPON TELEVISION	26900	0	27300	17800
NIPPON YUSEN	565	10	658	468
NIPPONDENSO	1880	10	2100	1470
NISHIMATSU	1170	40	1260	930
NISSAN MOTOR	730	17	835	485
NISSHIN STEEL	410	12	505	300
NISSIN FOOD PRDS.	2310	20	2380	1930
NKK CORPORATION	275	12	280	192
NOMURA SECURITIES	1930	60	2100	1460
NSK CORPORATION	665	-2	790	455
NTT	813000	-7000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	2900000	100000	2900000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	797	17	865	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	683	-8	750	602
OKI ELECTRIC	914	4	1010	446
OMRON (OK)	2280	-20	2500	1450
ONO PHARM. (OK)	3700	-20	4920	3590
OSAKA GAS	340	-1	404	310
PROMISE	4350	0	4770	3175
RICOH	1060	10	1120	650
ROHM (OK)	5810	-170	6550	3060
SAKURA BANK	1120	40	1360	885
SANKYO	4420	-220	6200	2846.15
SANKYO (1ST)	2240	40	2330	1872.77
SANWA BANK	1990	30	2060	1570
SANYO ELECTRIC	514	0	585	400
SECOM	6750	160	6900	5010
SEGA ENTERPRISES	5320	-30	5850	2840
SEIBU RAILWAY	5110	270	5110	2750
SEKISUI CHEMICAL	1350	20	1380	935
SEKISUI HOUSE	1210	10	1250	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	7100	190	7309.1	5800
SEVENTY-SEVEN BANK	937	-12	1060	860
SHARP CORPORATION	1380	10	1810	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2400	10	2500.01	2068.64
SHIMIZU	1030	50	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	2120	-10	2180	1450
SHIONOGI	896	7	940	712
SHISEIDO	1030	0	1200	950
SHIZUOKA BANK	1270	40	1400	942
SHOWA SHELL	841	17	1130.45	764
SMC	7450	80	7500	4050
SOFTBANK	21500	-1000	29900	5153.06
SONY	5150	110	5680	3800
SONY MUSIC ENTMT.	4110	0	5600	3280
SUMITOMO BANK	1890	30	1950	1470
SUMITOMO CHEMICAL	485	-3	573	332
SUMITOMO CORPORATION	986	23	1030	742
SUMITOMO ELECTRIC	1180	-10	1430	944
SUMITOMO MARINE	745	5	860	645
SUMITOMO METAL	301	5	335	218
SUMITOMO METAL MINES	837	11	930	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1380	70	1480	1010
SUZUKI MOTOR	1130	30	1230	830
TAISEI	618	3	724	501
TAISHO PHARM.	1900	10	1920	1510
TAKASHIMAYA	1500	-10	1510	1070
TAKEDA CHEMICAL	1490	50	1530	1020
TDK	5070	30	5640	3470
TEIJIN	504	10	567	400
THK	2900	-80	3180	1520
TOBU RAILWAY	596	4	630	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2410	20	2564.35	2168.32
TOKAI BANK	1220	20	1250	913
TOKIO MARINE & FIRE	1120	20	1230	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2640	10	2811.92	2485.18
TOKYO ELECTRON	4150	70	4640	2330
TOKYO GAS	349	1	440	334
TOKYU	694	15	705	521
TONEN CORPORATION	1500	10	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1260	0	1450	1050
TORAY	640	1	745	495
TOSHIBA	719	-2	770	495
TOSTEM CORPORATION	3200	50	3350	2460
TOTO	1360	30	1740	1210
TOYO SEIKAN	3080	100	3420	2350
TOYO TRUST&BANKING	730	13	1050	691
TOYODA AUTO LOOM	1650	10	2050	1410
TOYOTA MOTOR	1970	10	2110	1600
UNY	1750	20	1870	1310
YAMAGUCHI BANK	1720	20	1840	1500
YAMAHA	1630	0	1640	925
YAMAICHI SECURITIES	592	31	774	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2210	-10	2310	1840
YAMATO TRANSPORT	1120	10	1140	899.99
YAMAZAKI BAKING	1790	40	2000	1510
YASUDA FIRE	643	14	734	526
YASUDA TRUST	501	17	812	448
YOKOHAMA.BANK OF	719	14	899	670

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HKS)	8.2	0	9.15	4.3
AMOY PROPERTIES	7.1	-0.05	9	6.35
BANK OF EAST ASIA	26.8	-0.2	28.25	19.37
CATHAY PACIFIC	10.95	0.25	12.7	10.2
CHEUNG KONG HDG.	42.4	0.5	44.2	24.85
CHINA LT.& POWER	35.3	0.1	42.5	30.4
CHINESE ESTATES (HKS	5.1	-0.1	7.75	4.47
CITIC PACIFIC	23.05	-0.1	24.6	14.8
DAO HENG BANK GP.	25.75	-0.25	29.3	16.9
GUOCO GROUP	34.5	0.1	40.8	24
HANG LUNG DEV.	11.8	0	13.3	9.5
HANG SENG BANK	63.75	1	65.75	42.6
HEND.INV.	6.2	-0.1	6.95	3.97
HENDERSON LD.DEV.	44.6	0.6	49.6	31.6
HK.& CHINA GAS	12.5	0.1	12.75	9.17
HK.& SHAI HOTEL	9.25	0.15	10.35	7
HK.TELECOM	12.4	-0.1	16.55	12.4
HONG KONG ELECTRIC	25.75	0.2	28.05	18.95
HOPEWELL HDG.	4.07	-0.1	7.95	4.07
HSBC HDG. (HKS)	111.5	1	114.5	71.25
HUTCHISON WHAMP.	41.7	-0.3	43.5	25.05
HYSAN DEV.	18.5	-0.35	20.9	13.55
MIRAMAR HTL.INV.	16	0.2	17.8	12.7
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	6	0	6.25	4.2
NEW WORLD DEV.	30.2	1.1	32.4	15.25
SHANGRI-LA ASIA	8.3	0.2	11.55	7.5
SINO LAND CO.	5.65	0	7.8	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	59.5	2.25	64.75	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	8.5	-0.05	10.1	6.35
SWIRE PACIFIC A	53.75	0	64	38.3
TV.BROADCASTS	28.8	0	33.9	25.6
WHARF HDG.	24	0.1	29.85	21.25
WHEELOCK	11.85	0	15.65	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.75	-0.05	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	8.95	0.1	8.95	7.2
CITY DEVELOPMENT	8.9	0.1	9.4	6.1
CYCLE & CARRIAGE	12.1	-0.1	14.2	9.55
DBS LAND	4.18	0.08	4.86	3.28
DEV.BANK OF SING.-	9.5	-0.05	11	9.3
FRASER & NEAVE	16.6	0.5	17.5	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37	0	38	30
GT.EASTERN LIFE	29.3	0	30.6	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	3.74	-0.02	4.36	3.74
KEPPEL CORPORATION	11.5	0.1	13.3	10.3
OVERSEAS CHINESE BKG	10	-0.1	11.6	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.2	0.05	7.15	6
SEMBAWANG CORP. LTD.	6.75	0	11.1	6.25
SINGAPORE AIRLINE 20	7.7	0	8.6	7.6
SINGAPORE AIRLINES	7.7	-0.05	8.85	7.6
SINGAPORE LAND	8	0.05	9.85	7.3
SINGAPORE PRESS HDG.	12.3	0	13.92	11.67
SINGAPORE TECH INDL.	2.61	-0.01	2.67	1.55
SINGAPORE TELECOM	2.91	0.07	3.1	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	2.88	0.05	3.08	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.18	0.1	5.4	3.64
TAT LEE BANK	3.58	0.02	4.26	3.56
UNITED INDL. CORP.	1.22	0	1.5	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	8.45	0.05	9.6	8.2

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	26	0.25	35.5	20.3
COMMERCE ASSET-HDG.	11.9	0.7	14.7	8.05
DCB HOLDINGS	6.5	0.1	8	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	17.9	-0.2	25.25	16
GENTING	21.9	0	27.5	18.9
GOLDEN HOPE PLTN.	5.82	0.02	4.66	5.74
HICOM HOLDINGS	3.96	-0.04	6.4	3.96
HONG LEONG CREDIT	9.1	-0.05	14.5	8.95
HUME INDUSTRIES MAL	10.3	0	14.3	9.5
KUMPULAN GUTHRIE	3.72	-0.04	4.4	3.56
MAGNUM CORPORATION	4.08	0	6	3.8
MALAYAN BANKING	18.6	0.4	21.3	14.1
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.15	0	7.35	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.65	0.25	8.95	6.4
NESTLE (MALAYSIA)	17.3	0	19.4	15.5
PUBLIC BANK	3.3	0.02	4.06	3.18
RENONG	3.14	-0.04	5.05	2.38
RESORT WORLD	11.9	0.3	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	19.4	0.6	20.2	15
SIME DARBY	6.05	0	7.2	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	6.75	0.15	9.1	6.1
TELEKOM MALAYSIA	17.9	0.1	20.5	15.7
TENAGA NASIONAL	8.85	0.05	11.1	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	14.2	0	18.7	10.6
YTL CORP.	12.5	0.1	14.1	9.4

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	9.9	-0.06	10.88	8.57
ANZ BANK	5.83	0.02	5.88	3.69
BORAL	3.13	-0.02	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	14.78	0.08	14.92	11.4
BROKEN HILL PTY.	17.98	-0.18	19.96	16.05
BTR NYLEX	3.61	-0.01	3.63	2.22
CMWL.BK.AUST.	10.22	0.1	10.76	7.18
COCA-COLA AMATIL	10.64	0.1	10.64	7.52
COLES MYER	4.51	0	4.64	3.97
COMALCO	7	0	7.18	4.3
CRA	21.24	0	22.16	16.34
CSR	4.21	0.01	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	1.28	0	1.3	1.06
ICI AUSTRALIA	9.99	0.19	11.3	8.7
LEND LEASE	18.58	0.14	18.98	15.48
NAT.AUST.BANK	11.46	0.16	12.54	10.18
NEWS CORP.	6.64	0.13	8.38	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.08	0.14	7.41	4.04
PACIFIC DUNLOP	3.28	0	3.67	2.7
PIONEER INTL.	3.32	0.04	3.62	2.96
TABCORP HDG.	3.8	0.04	3.87	2.09
WESTERN MNG.(WMC)	8.75	-0.05	9.27	6.42
WESTPAC BANKING	5.48	0.03	5.57	4.05
WOODSIDE PTL.	6.72	0.13	6.72	4.45
WOOLWORTHS	3.25	0.05	3.26	2.7

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	135	1.88	140.25	67
3COM	45.25	[illegible]	51.63	20.19
ABBOTT LABS.	40.5	0.25	44.63	31.25
AETNA LF.CLTY.	73.38	-1	75.5	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	30	-0.25	34.63	25
ALBERTSONS	34.25	0.38	34.63	27.63
ALLIED SIGNAL	45.13	0	46.75	30.88
ALLSTATE CORP.	39.38	0.75	39.38	22.88
ALUMINUM CO.AM.	52.5	0	59.75	37.25
AMER.BRANDS	42.38	0.25	43.5	33
AMER.ELEC.PWR.	37.13	0.13	39.25	31.5
AMER.EXPRESS	44.13	1	44.75	28.25
AMER.HOME PRDS.	89.13	0.38	90.63	62.13
AMER.INTL.GP.	86.88	1.63	87.5	59.84
AMERITECH	54.38	0.25	54.88	39.25
AMGEN	48	0.25	52	26.94
AMOCO	68	0.88	69.5	57
AMP.	39.38	-0.5	45	34.75
ANHEUSER-BUSCH	67.38	0.25	67.38	48.88
APPLIED MATS.	46.63	-1.13	59.12	19.25
ARCHER-DAN-MIDL.	17[illegible]	0	19.88	15
AT&T CORP.	65.38	0.63	66.25	47.25
ATLANTIC RICH.	112.13	2.25	117.5	101.13
AUTOMATIC DATA PROC.	78.5	3.25	78.5	52.75
BANC ONE	37.38	1	38	24.63
BANK OF NEW YORK	45	0.63	48.75	26.75
BANKAMERICA	60.75	0.25	64.13	38.63
BAXTER INTL.	38.75	-0.5	41.88	25.38
BAY NETWORKS	66	-2	72.63	24.63
BELL ATLANTIC	64.5	0.5	64.75	48.88
BELLSOUTH	39	0.5	39	25.81
BERKSHIRE HATHAWAY	30100	0	30100	19587.5
BOEING	73.75	-2.13	75.88	44.25
BRISTOL MYERS SQUIBB	80.63	0.13	80.63	57.13
BURLINGTON NTHN.SANT	81	-1.63	83.88	46.63
CAMPBELL SOUP	53	-0.13	53.13	41.25
CAPITAL CITIES ABC	120.38	1.13	121.13	78.25
CATERPILLAR	55.5	0.25	73.88	48.38
CHASE MANHATTAN	59.5	0.88	65.63	32.88
CHEMICAL BANKING	58.63	1	64.13	34.25
CHEVRON	50.13	0.88	50.25	42.5
CHRYSLER	50	1	57.75	38.63
CHUBB	96.13	1.75	96.88	69.25
CIGNA	103.25	-0.25	107.63	61.38
CISCO SYSTEMS	80	-1.5	87.88	30.63
CITICORP	67.75	0.5	73.63	38.88
CNA FINANCIAL	115.5	0.88	123	61.75
COCA COLA	75	0.25	75	49.13
COLGATE-PALM.	71.63	-0.38	77	58.63
COLUMBIA/HCA HEALTHC	48.5	0.38	52.13	34.25
COMPAQ COMPUTERS	50.63	0.38	56.5	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	58.25	3.38	58.25	29.08
CONAGRA	39.13	0.75	40.38	30.25
CONS.EDISON NY.	29.25	0.13	31	24.5
CPC INTL.	67.88	0	69.5	51.25
CSX	85.88	0.13	87.75	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	51.75	-0.5	57.88	32.25
DEERE	87	0.38	93.88	61.63
DIGITAL EQU.	55.5	0.75	58.25	31.63
DISNEY (WALT)	59.25	1.5	61.5	42.38
DOMINION RES.	39.88	0	40.5	35.13
DOW CHEMICALS	69	0	77.88	61.63
DU PONT E I DE NEMOU	64.5	1.13	72.38	52.13
DUKE POWER	44.38	-0.25	45.38	37.75
DUN & BRADSTREET	62.13	-0.38	63.25	49
EASTMAN KODAK	68.88	0	69	44.5
EMERSON ELECTRIC	75.5	0	75.5	58.75
ENRON CORP	36.38	0.13	36.75	27
EXXON	79.38	1.5	79.38	59.38
FED.HM.LN.MGE.	75.13	0.38	75.13	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	109.63	-0.38	110.38	68.13
FIRST DATA	70.38	-0.5	70.88	45.75
FIRST UNION	52.88	0.13	53.88	39.38
FORD MOTOR	28.63	-0.5	32.88	24.75
FPL GROUP	42.5	0	42.5	32.5
GANNETT	59	1.25	59	47
GEN.ELEC.	67	-0.63	67.63	45.63
GEN.MILLS	54.75	-0.75	63.75	50
GEN.MOTORS	46.88	0.75	51.75	36.63
GEN.MOTORS'E'	51.38	0.63	51.38	35.63
GEN.RE	145	0.13	152.13	112.5
GEORGIA PACIFIC	72.25	0.13	95	67.5
GILLETTE	52.63	1.38	52.63	35.37
GTE	42.13	1.5	42.13	30
HEINZ,H.J.	32.75	0.13	32.75	23.92
HEWLETT-PACKARD	88.5	-4.75	96	46.31
HOME DEPOT	44.5	-1	49.75	36.75
INTEL	62.75	-0.13	76.44	28.91
INTL.BUS.MACH.	95.13	-0.5	113.63	69.5
INTL.PAPER	35.63	0.25	45.37	34.06
ITT	121.25	0	128.5	77
JOHNSON&JOHNSON	84.38	0.13	85.88	52.63
KELLOGG	75	0	75.13	53.5
KEYCORP	35.63	-0.13	36	24
KIMBERLY-CLARK	74.5	0.88	74.5	47.25
LILLY ELI	102.5	2.88	102.5	58.63
LOCKHEED MARTIN CORP	71.5	0.5	71.5	51
LOEW'S	151.63	1.38	[illegible]	86
MAY DEPT.STORES	43.13	-0.13	[illegible]6.38	33
MCDONALDS	44.25	0.25	44.25	28.13
MCDONN.DOUGLAS	89.5	-1.13	90.63	45.79
MCI COMM.	26.13	0.25	26.88	17.5
MEDTRONIC	51	0	59.88	25.75
MELLON BANK	53	0.13	53	30.63
MERCK	59.63	-0.25	60.38	35.75
MERRILL LYNCH	59.13	0.13	64.13	33.25
MICRON TECH.	55.13	-0.13	94.38	19.44
MICROSOFT	87.38	-2.5	109	59
MINNESOTA MNG.& MNFG	64.25	0.5	64.25	50.63
MOBIL	107.5	0.5	107.5	82.88
MONSANTO	112.25	2	112.25	68.75
MORGAN (JP)	77.5	-0.25	82.25	55.38
MOTOROLA	63.63	0.13	81.75	52.25
NATIONSBANK	70.75	1.63	72.63	43.75
NORFOLK SOUTHERN	78.5	-0.13	78.63	59.75
NORWEST	31.88	0	33.88	21.13
NYNEX	49.88	0.25	49.88	36.25
ORACLE CORP.	48.13	0.63	48.13	25.33
PACIFIC GAS & ELEC.	29	-0.38	30.5	22.38
PACIFIC TELESIS	30.38	-0.13	31.25	25.88
PENNEY (J.C.)	46	-0.38	50	40.63
PEPSICO	54.75	0.75	54.75	33.88
PFIZER	59.5	-0.38	61	36.25
PHILIP MORRIS	90.25	-0.5	90.75	56.38
PHILLIPS PTL.	33.38	0	37	30.13
PPG INDUSTRIES	43.13	0.13	46.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	89	1.13	89	60.88
PUB.SER.ENTER.GP.	29.5	0.13	30	25.38
RAYTHEON	42.63	0.63	43.94	31.12
REED INTL.SPN.ADR.NE	30.5	0	31.13	22.75
RJR NABISCO HDG.CORP	29.75	0.25	33.38	25.88
ROCKWELL INTL.	48.13	-0.38	48.5	33.88
SARA LEE CORP.	31.88	0.25	31.88	24.13
SBC COMMUNICATIONS	54	0	56.88	39.88
SCECORP	16.88	-0.25	17.88	13.38
SCHERING PLOUGH	55	-0.63	55.63	35.81
SCHLUMBERGER	66.75	2.88	69.5	50.13
SCOTT PAPER	55.5	0.75	55.5	31.12
SEARS,ROEBUCK	39.38	0	39.38	22.12
SOUTHERN	23.38	0.13	24.63	19.13
SPRINT CORP.	38.38	0.63	38.5	26.5
SUNTRUST BANKS	66.75	0.5	68.25	46.5
TELE COMMUNICATIONS	18.63	0.25	20	13.35
TENNECO	43.88	-0.13	50	37.38
TEXACO	71	1.13	71	59.88
TEXAS INSTS.	59.75	-2.38	82.25	34.5
TEXAS UTILITIES	38.13	0.25	38.13	30.5
TIME WARNER	39.75	1.38	45.38	32.13
TRAVELERS GP.	55	0.63	57.13	31
UNICOM COM.	32.13	-0.13	33.5	22.38
UNION PACIFIC	64.75	0	69.38	44.63
UNITED HEALTHCARE	58.38	0.75	58.38	34.63
UNITED TECHNOLOGY	90	-0.63	91	55.38
UPJOHN DEAD - MERGER	52.75	0	52.75	30.13
US.WEST COMMUNICATIO	30.75	-0.38	31.13	20.41
VIACOM B	49.25	0	53.88	37.75
WACHOVIA CORP.	45.25	0.13	48.13	32
WAL-MART STORES	23.5	-0.25	27.5	20.88
WARNER LAMBERT	90.5	-0.75	97.38	73.38
WELLS FARGO	211.75	2.38	229	141
WEYERHAEUSER	43.75	-0.13	50	35.88
WMX TECHNOLOGIES	27.88	0	32.5	24.88
XEROX	139.38	0.38	139.38	91

أسواق الأسهم العربية

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	١١٤	٥٨.١٦٤	٢٥٨	٢٥٥	٢٥٧	٢٥٧	١٧٥	١٧,٧	٤,٧	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	٣٣	٣.٨٣٦	١٨٠	١٧٩	١٧٩	١٨٠	٨٤	٣٧,٣	-	-
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٤٨٨	٣٣٨	-	-	-
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٣٠٧	-	-	-
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	٨	١,٨٧٤	٤٤٧	٤٤٥	٤٤٦	٤٤٩	٢٨٧	١١,٧	٥,٦	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	٧	٥٩٠	٤٩٦	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٩	٢٥٩	١٤,١	٥,١	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٨	٧٦٦	٣٠٦	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٦	١٣٨	١٨,٥	٣,٣	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	١٨	٢.٨٤٦	٤٣٣	٤٢٥	٤٢٩	٤٢٨	٢٠٩	١٢,٧	٥,٦	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	١٣	٢,٥٠٣	٤٨٥	٤٧٩	٤٨٤	٤٧٩	١٥١	١١,٥	٥,٢	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	٤	١٥٧	٥٨٦	٥٨٤	٥٨٥	٥٨٨	٣٧٨	٩,٦	-	-
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٢٨	٤.١٤٩	٦٩٨	٦٩٥	٦٩٦	٦٩٨	٣٧٢	١١,٩	٥,٧	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	١٢٥	٥٨.١٠١	٤٠٧	٤٠٤	٤٠٥	٤٠٧	٧٠٠	١٠	٤,٩	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	١٤	٨٦٣١	٧٤٧	٧٤٤	٧٤٧	٧٤٦	٥٥٨	١٢	٣,٣	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	-	-	-	-	-	-	١٣١	-	-	-
	الخزف	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢١١	-	-	-
	صافولا	١٠٠	١٠٠	١٨	٣٢٩	٤٩٣	٤٩٢	٤٩٣	٤٩٥	٢٩٤	٩,٤	٥,١	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	١١	٢.٤٠٠	٩٨	٩٦	٩٧	٩٩	٥٣	١٣٢,٨	-	-
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٢٤	٢.٥٢٠	٢١٠	٢٠٩	٢١٠	٢١٠	٢١٠	٢١,٤	٤,٨	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١٤٩	١٣٦	-	-	-
	الجبس	١٠٠	١٠٠	١	٩٦	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	-	١١٨	١٠	٤,٦	١٥
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	١٨	٤.٧٢٤	١١٢	١١٠	١١١	١١٢	١١٩	-	-	-
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٥٩	-	-	-
	المتطورة	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٩٨	-	-	-
	صدق	١٠٠	١٠٠	٢٤	٥.٦١٨	٩٣	٩٢	٩٢	٩٢	١٠٦	٢٩,٢	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	٨	١٠.٠٠٠	١٠٤	١٠٤	١٠٤	-	٦٥	٩,٨	٧,٢	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٩	٨.٤١٥	٢٦٩	٢٦٨	٢٦٩	٢٦٨	١٣٤	٦,٤	١٣	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	١٢	٢.٦٥٩	١٣١	١٣٠	١٣١	١٣٠	١٠٠	٧	٩,٥	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	١١	٥٣١٩	٢٥٩	٢٥٨	٢٥٨	٢٥٨	١٧٠	٧,٨	١١,٦	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	٥	٧٧٠	٣٨٩	٣٨٨	٣٨٩	٣٩١	١٨٠	٩,٤	٧,٧	٣٠
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	١٢	٤.٤٩١	١٤٤	١٤٣	١٤٣	١٤٢	١٣٧	٨,٨	٨,٤	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	٨	٥٣	٢٩١	٢٩٠	٢٩٠	٢٨٩	١٤٩	٩,١	١٢,١	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٣٦	٩.٦٨٠	٢٠٩	٢٠٦	٢٠٨	٢٠٨	١٠١	٣٧	٢,٤	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	١١	٢.٨٠٥	٦١	٦٠	٦١	٦١	٤٩	١٣,٩	-	-
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١٤١	١٤٨	-	-	-
	العقارية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١٢٤	١٧٥	-	-	-
	البحري	١٠٠	١٠٠	١٩	٥.٧١٨	٧٥	٧٤	٧٥	٧٥	١١١	-	-	-
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	١٣	٤.٧٣٩	٩٩	٩٨	٩٩	٩٨	١١٢	١١,٧	٧,١	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	٤٧	٤٥.٦٣٨	٦١	٦٠	٦١	٦١	٦٣	٩٦,٨	-	-
	المواشي	١٠٠	٥٠	٢٠	٧.٨٣٤	٨٣	٨٣	٨٣	٨٣	١٩	-	-	-
	تهامة	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	٩٥	٥٥	-	-	-
	عسير	٩٠	٩٠	-	-	-	-	-	-	٩٥	-	-	-
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٣٤	١٨٧٩٣	٩٢	٩٠	٩١	٩٢	١٠٣	١٠٩,٦	-	-
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٠	-	-	-
	الباحة	١٠٠	٢٥	١٥	٤٩٢١	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	٢٨	٦٦,٢	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	٢	١٧٠٦	٩٣	٩٣	٩٣	-	٩٢	-	٧,٥	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	٦	١٠٠٠٠	٨٧	٨٦	٨٦	-	٨٨	-	٨,١	٧
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٩٥	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	٢	٥٧٢	٨٠	٨٠	٨٠	٨٠	٩٠	-	-	-
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	٥	١٨١	١١١	١١٠	١١١	١١٠	٣٣٤	١١,١	٦,٣	٧
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	١٠	٤٩٥	٣٢	٣٢	٣٢	٣٢	٥٦	-	-	-
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	١	٩٣	٧٩	٧٩	٧٩	٨١	١٦٠	١٥,٣	٦,٣	٥
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	٣	٨٠	٩٣	٩٣	٩٣	-	٢٠٥	٩,٢	٥,٤	٥
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٥٦	-	-	-
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	٢	١٥٠	٣٢	٣٢	٣٢	-	٤٥	٧١,١	-	-
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	١٣	٨٣٠٠	٦٣	٦٢	٦٢	٦٣	١١٤	٣٣,٣	-	-
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	٦٦	٥٢	-	-	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	١٨٠٠٠	٣	٠,٣٩٢	٠,٣٩	٩٥/١١/١٩	٠,٠٠٢-	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	-	-	-	٠,١٦٧	٩٥/١١/١٩	-	٠,٣٣١
	البنك الاهلي التجاري	٦٠٠٠	١	٠,٢٦٤	٠,٢٦٤	٩٥/١١/١٩	-	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	-	-	-	٠,١٥٤	٩٥/١١/١٣	-	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	-	-	-	٠,١١٦	٩٥/١١/١٥	-	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	-	-	-	١٢,٩٠	٩٥/١١/١٤	-	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٧٨	٩٥/٨/٢٨	-	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	٢٠٠٠٠٠	٢	٠,١٠١	٠,١٠٢	٩٥/١١/١٤	٠,٠٠١-	٠,١
	بنك انفستكورب (S)	-	-	-	١,٠٢	٩٥/١١/١٩	-	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	٠,٠٣٥	٩٥/١١/١٤	-	٠,٠٤
	بنك طيب (S)	-	-	-	١,٠٢	٩٥/١٠/٩	-	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	-	-	-	٠,١٧٤	٩٥/١١/١٦	-	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٢٩٢	٩٥/١١/١٩	-	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٢٢٨	٩٥/٩/٢٧	-	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	-	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٧	٩٥/١٠/١٠	-	-
	شركة اتحاد الخليج	٥٨٠٥	١	-	٠,٠٧٥	٩٥/١٠/٣١	-	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	-	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٤٥٦	٩٥/١٠/٨	-	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	١٥٢٩	١	-	٠,٦٩	٩٥/١١/٢	-	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٣٨٤	٩٥/٥/١٥	-	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٧٠٥	٩٥/١١/٢	-	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	-	-	-	٠,٤	٩٥/١١/١٣	-	٠,٥٣٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٤	٩٥/٩/٦	-	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,١٩	٩٥/١٠/١٧	-	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	-	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	٧٢٠٠	٢	-	٠,٢٢٢	٩٥/١١/٧	-	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,٦٨٥	٩٥/١٠/٢٢	-	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠,٢٨	٩٥/١١/١٥	-	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	٩٤٠	١	-	٠,١٤	٩٥/١١/١٢	-	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,١٧٢	٩٥/١١/١٩	-	٠,٢٠٥

الامارات

البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٥٠,٠٠	٣٥٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٦٥,٠٠	١٦٥,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٧٠,٠٠	٥٧٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٧,٠٠	٣٧,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٢٠٠,٠٠	١٨٥,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	-	-	-	-	-
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٨,٠٠	٢٨,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٦٥,٠٠	١٦٥,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢١٠,٠٠	٢١٠,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٩,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٠,٠٠	١٦٠,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	-	-	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٥,٠٠	١٦٥,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٧٥	١٧,٧٥	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	٢١٠,٠٠	٢١٠,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٧٢	٨٦٠,٠٠	٨٦٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٢٥٠,٠٠	١٢٥٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٧٠٠,٠٠	٧٠٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٦٥,٠٠	٤٦٥,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩١٥,٠٠	٩١٥,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٩٥٠,٠٠	٩٥٠,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٢٥	٤٢٥,٠٠	٤٢٥,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧١٠,٠٠	٧١٠,٠٠	٢٢٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

		القفل ١١/١٩	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	[illegible]	[illegible]
البنوك	البنك الوطني	٥٦٠	١٢٢٣٦٠٠	٤٨	٢١٨٥٠٠٠	٥٦٠	١١/١٨
	بنك الخليج	٣٣٠	١١٥٨٣٠٠	٣٨	٣٥١٠٠٠٠	٣٣٠	١١/١٨
	البنك التجاري	١٦٨	٣٧٤٧٦٠	٢٦	٢٢٤٠٠٠٠	١٦٨	١١/١٨
	البنك الاهلي	١٨٨	٤١٧٣٦٠	١١	٢٢٢٠٠٠٠	١٨٨	١١/١٨
	البنك العقاري	٢٣٠	١٨٤٤٠	٤	٨٠٠٠٠	٢٣٤	١١/١٨
	الكويت والشرق الاوسط	٢٤٤	٣٩٠٤٠	٥	١٦٠٠٠٠	٢٤٦	١١/١٨
	بكنبرقان	٢٠٨	٣٣٢٨٠٠	١٢	١٦٠٠٠٠٠	٢٠٨	١١/١٨
	بيت التمويل الكويتي	٥٧٠	٩٦٩٠٠	٨	١٧٠٠٠٠	٥٧٠	١١/١٨
استثمار	التسهيلات التجارية	٨٤٠	٧٧٧٠٠٠	١٥	٩٢٥٠٠٠	٨٤٠	١١/١٨
	الساحل للتنمية	٩٦	١١١٦٠٠	١٢	١١٦٠٠٠٠	٩٧	١١/١٨
التامين	الكويت للتامين	٥٤٠	١١٠٧٠٠	٣	٢٠٥٠٠٠	٥٥٠	١١/١٨
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٣٣٠	١١/١٤
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٤٠٠	١١/١٨
	وربة للتامين	-	-	-	-	٣٦٠	١١/٦
العقار	عقارات الكويت	١٧٢	٣٠٩٧٢٠	١٩	١٨٠٠٠٠٠	١٧٢	١١/١٨
	العقارات المتحدة	١٦٢	٣٩٣٤٤٠	٢١	٢٤٤٠٠٠٠	١٦٢	١١/١٨
	الوطنية العقارية	١٨٨	١٢٠٣٢٠	٨	٦٤٠٠٠٠	١٩٠	١١/١٨
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٣٦٠	١١/١٨
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥٣	٤٠٣٢٠	٦	٧٦٠٠٠٠	٥٤	١١/١٨
الصناعة	الصناعة الوطنية	٨٨٠	٣٣٩٣٠٠	١١	٣٧٥٠٠٠	٨٨٠	١١/١٨
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	١٨٢	١١/٨
	اسمنت الكويت	٥٤٠	١٨٨٠٠	٤	٣٥٠٠٠	٥٣٠	١١/١٨
	صناعة التبريد	-	-	-	-	٣٥٠	١٠/١٥
	الخليج للكابلات	٩٧٠	١٧١٨٠٠	١٠	١٨٠٠٠٠	٩٤٠	١١/١٨
خدمات	الخدمات البحرية	-	-	-	-	١٩٢	١١/١٣
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢١٨	١١/١٥
	المخازن العمومية	٢٢٦	٤٤٠٠	١	٨٠٠٠٠	٢٢٦	١١/١٨
	مجمعات الاسواق	٣١٠	٢٤٧٥٠	٥	٨٠٠٠٠	٣١٠	١١/١٨
	الهواتف المتنقلة	٩٩٠	٦٩٣٠٠	٥	٧٠٠٠٠	١٠٠٠	١١/١٨
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١٠٢	١١/٥
	الخدمات التطبيقية	٣٣٠	٢١٤٥٠٠	٤	٦٧٠٠٠٠	٣٢٥	١١/١٨
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٧٥	٢٤٧٥٠	٤	٩٠٠٠٠	٢٧٥	١١/١٨
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٥٦	١١/١٥
	الكويتية للاغذية	٧٣٠	١٦٣٧٨٤٩٩٠	٣	٢٢٣٦٧٥٣	٧٣٠	١١/١٨
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	٧٩	١٢٦٤٠	١	١٦٠٠٠٠	٧٩	١١/١٣
	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٥	٦/٢٦
	العربية للاستثمار	٢٥	٤٠٠٠	١	١٦٠٠٠٠	٢٤,٥	١١/١٥
	اسمنت الشارقة	١٣٢	٩٩١١٢٠	٣٩	٧٦٠٠٠٠٠	١٢٨	١١/١٨
	اسمنت الخليج	٢٢٢	١٠١٤٣٢٠	٥٤	٤٥٨٠٠٠٠	٢١٢	١١/١٨
	اسمنت ام القوين	٥٠	٦٦١٢٠	٩	١٣٢٠٠٠٠	٤٩	١١/١٨

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٠٠	,٤٦٣٤	٤,٧١٠	٣٣٩,٨	١٦,٢١	٣,٨٠٤
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٧٩٢	,٣٧٦٨	٢٧,١٩	١,٢٩٧	,٣٠٤٣
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٦٧٢	,٣٨٤٨	٢٧,٧٦	١,٣٢٤	,٣١٠٨
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٨٢٠	٣,٧٥٠	٢٧٠,٦	١٢,٩١	٣,٠٢٩
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٩٤٦	٣,٦٧١	٢٦٤,٨	١٢,٦٣	٢,٩٦٥
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦٢١	,٣٨٨٣	٢٨,٠٢	١,٣٣٦	,٣١٣٦
الليرة اللبنانية	١٥٩٩,٥	٢٤٧٠,٥	١١٣١,٧	١٥,٦٨	٣٢٨,٨	١٤٠١,٢
الجنيه المصري	٣,٣٩٥	٥,٢٤٤	,٤١٦٢	٣٠,٠٣	١,٤٣٢	,٣٣٦١
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٩٣	١,٩٩٦	١٤٤,٠٣	٦,٨٧٠	١,٦١٢
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨١١	٤,٥٣٧	٣٣٧,٣	١٥,٦١	٣,٦٦٤

* اسعار صرف الدولار والجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة . والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٥	-	,٤٥٨٠	,٠٠٦٣	,١٣٣٠	,٥٦٧١
الدولار الاميركي	-	١,٥٤٤٦	,٧٠٧٥	,٠٠٩٨	,٢٠٥٥	,٨٧٦٠
الين الياباني	١٠١,٩٨	١٥٧,٥١	٧٢,١٥	-	٢٠,٩٦	٨٩,٣٣
المارك الالماني	١,٤١٣٣	٢,١٨٣	-	,٠١٣٨	,٢٩٥	١,٢٣٨
الفرنك الفرنسي	٤,٨٦٤	٧,٥١٣	٣,٤٤١	,٠٤٧٧	-	٤,٢٦١
الفرنك السويسري	١,١٤١٥	١,٧٦٣	,٨٠٧٦	,٠١١١	,٢٣٤٦	-
الليرة الايطالية	١٥٨٩	٢٤٥٤,٣	١١٢٤,٢	١٥,٥٨	٣٢٦,٦	١٣٩٢,٠

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧	٧,٢٥	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٤٣	٥,٩٣	-	-	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ٣ اشهر	٧,٢٥	٧,٥٠	٥,٦٨	٥,٨٧	٥,٥٠	٦	-	-	٥,٣٧	٥,٧٥
لـ ٦ اشهر	٧,٥٠	٧,٦٢	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٣٧	٥,٨٧	-	-	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٦	٧,٨١	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٣١	٥,٨١	-	-	٥,٤٣	٥,٨١

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٥٠	٥,٦٢
الجنيه الاسترليني	٦,٨٧	٧	٦,٧٥	٦,٨١	٦,٦٢	٦,٦٨	٦,٥٠	٦,٥٦	٦,٥٠	٦,٥٦
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٢٥	٠,٣٧	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٣,٨١	٣,٩٣	٣,٨٧	٤	٣,٨٧	٤	٣,٨١	٣,٩٣	٣,٨١	٣,٩٣
الفرنك الفرنسي	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٣٧	٥,٥٦	٥,٤٣	٥,٦٢	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٣٧	٥,٥٠
الفرنك السويسري	٢,٢٥	٢,٥٠	٢,١٢	٢,٢٥	٢	٢,١٢	١,٨٧	٢	١,٨٧	٢
الليرة الايطالية	١٠,١٨	١٠,٤٣	١٠,٣١	١٠,٥٠	١٠,٣١	١٠,٥٦	١٠,٣٧	١٠,٦٢	١٠,٣٧	١٠,٦٢

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٥ ١١/٢٠	١١/١٧	١١/١٦	١١/١٥	١١/١٤	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٦,٣٠	٣٨٦,٣٥	٣٨٥,٢٠	٣٨٥,٣٠	٣٨٥,٨٥	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٣٦	٥,٣٥	٥,٣٣	٥,٣٣	٥,٣٢	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤١٤,٥٠	٤١٥,٥٠	٤١٥,٣٠	٤١٤,٩٠	٤١٤,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر.

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٥ (تسليم فوري) ١١/٢٠	١١/١٧	١١/١٦	١١/١٥	١١/١٤	تسليم ٣ اشهر ١١/٢٠	١١/١٧	١١/١٦	١١/١٥	١١/١٤
نحاس (دولار)	٣٠٠٠	٢٩٩٧,٥	٢٧٤٠	٢٩٨٠	٣٠٣٠	٢٧٤٩	٢٧٥٢,٥	٢٩٤٧	٢٧٧٧,٥	٢٧٩٢,٥
الومنيوم (دولار)	١٦٣٦,٥	١٦٤٣	١٦٣٠	١٦٢٣	١٦٢٩	١٦٧١	١٦٨١	١٦٧٢	١٦٦٧,٥	١٦٦٥,٥
زنك (دولار)	١٠٢٥	١٠٣٢	١٠١٣	١٠١١	١٠١٩	١٠٤٨,٣	١٠٥٢,٥	١٠٤٣	١٠٣٣,٥	١٠٣٥,٥
نيكل (دولار)	٨٤٢٠	٨٤٤٠	٨٣٠٠	٨٣٤٥	٨٤٨٥	٨٥١٥	٨٥٢٥	٨٤٠٠	٨٤٧٥	٨٦٠٠

النفط (دولار - برميل) *

الخام	١٩٩٥ ١١/٢٠	١١/١٧	١١/١٦	١١/١٥	١١/١٤	اعلى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	التاريخ
دبي	١٥,٨٠	١٥,٨٠	١٥,٦٠	١٥,٥٠	١٥,٤٠	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٦,٨٥	١٦,٨٠	١٦,٥٥	١٦,٤٥	١٦,٦٥	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٨,٠٥	١٨	١٧,٧٠	١٧,٦٠	١٧,٧٥	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦

الفائدة بين المصارف البريطانية *

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٨٦	٥,٦٨

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية *

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٨٤	١٠٠,٤٣	١٠٤,٤٣	١٠٨,٦٨
العائد	٥,٥٢	٥,٦٤	٥,٨٩	٦,٣٢

* نيويورك ظهرا

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١١/٢٠	١١/١٧
سورية	ليرة	٤١,٩٠	٤١,٩٠
اليمن	ريال	٥٠	٥٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٣٢٠	,٩٣٤٧
الجزائر	دينار	٥١,٠	٥١,٠٣
المغرب	درهم	٨,٣٤٣	٨,٣٧٢
موريتانيا	اوقية	١٣٤,٠٥	١٣٣,٠١
السودان	دينار	٧٥	٧٥
جيبوتي	فرنك	١٦٥	١٦٥
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٣	٧,٧٣٣
باكستان	روبية	٣٤,١٥	٣٤,١٥
الفيلبين	بيسو	٢٦,٢٥	٢٦,١٧
سنغافورة	دولار	١,٤١٤٥	١,٤١١٢
تايوان	دولار	٢٧,٣٦	٢٧,١٨
تايلاند	بات	٢٥,١٤	٢٥,١٣
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٧٢٥	,٧٦٧٢
اليونان	دراخما	٢٣٣,٧٩	٢٣٢,٢٢
اسبانيا	بيزيتا	١٢١,٤٥	١٢٠,٧٢
الفرنك الافريقي	-	٤٨٥,١٥	٤٨٧,٥٥
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٨٠	٨٨٠
غابون	فرنك	٤٨٧,١٥	٤٨٧,٥٥
استراليا	دولار	١,٣٤٥٧	١,٣٥٣٣
كندا	دولار	١,٣٥١٥	١,٣٥٥٩
حقوق السحب	وحدة	,٦٦٦٩	,٦٦٧١
قبرص	جنيه	,٤٤٨٠	,٤٤٥٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

السلع (بالطن)

السعر / السلعة	١٩٩٥ ١١/٢٠	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٤٦,١	٣٤٤	آذار
بن (دولار)	٢٢٧٥	٢٣٠٧	كانون-٢
كاكاو (جنيه)	٩٣٥	٩٣٣	كانون-١
قمح (جنيه)	١٢٨	١٢٨,٣٥	كانون-٢
شعير (جنيه)	١١٧,٧٥	١١٨,٧٥	كانون-٢
صويا (دولار)	٢١١,٥	٢١٠,٤	كانون-١
بطاطا (جنيه)	٢٦٠	٢٦١,٥	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية *

حركة اسهم سوليدير

تقرير عن حركة السوق ليوم الاثنين ١٩٩٥/١١/٢٠

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
التداول العادي	٥٠٧٤	١٠٩٥٤	٧٥٤	١٢٠,٨٧
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	٥٠٧٤	١٠٩٥٤	٧٥٤	١٢٠,٨٧
التداول العادي	١٣٩٨٥	٩٨٧٢	٤٠٠	١٢٣
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	١٣٩٨٥	٩٨٧٢	٤٠٠	١٢٣
المجموع العام	١٩٠٥٩	٢٠٨٢٦	١١٥٤	-

* النشرة الثانية للسوق.

هندسة الخلايا تنمي أكباداً وكلى وآذاناً وأنوفاً وأثداء تعوض الجسم عن أجهزته التالفة

طب القرن الحادي والعشرين ينتقل من زرع الأعضاء الى تصنيعها

□ نيويورك - من محمد عارف:

■ طب القرن الحادي والعشرين سيصنع أنسجة حية وجلود ومفاصل وعضلات لعلاج الجروح والحروق وتبديل الانسجة التالفة، وبدلاً من نقل كلى وأكباد من شخص الى اخر سيقوم الطب بتنمية اعضاء وقطع غيار بشرية من خلايا الشخص نفسه وزرعها فيه. ولن يحتاج الشخص الى من يتبرع له بأعضائه كما أن جسمه لن يرفض قطع الغيار المصنوعة من خلاياه نفسها. وستنقذ هندسة الخلايا حياة ملايين الأشخاص الذين يموتون سنوياً بسبب عدم توفر أعضاء أو رفض جسمهم للأعضاء المنقولة إليهم من آخرين.

الدكتور قيس شاكر الأوقاتي، استاذ كرسي الطب الفيزيولوجي ورئيس قسم الكلى في كلية الطب في جامعة كولومبيا في نيويورك ذكر لـ «الحياة» أن تركيز الصحافة والتلفزيون على علم الجينات أهمل التطورات في علم الخلايا والتي يتوقع أن تحدث ثورة في الطب خلال العقدين المقبلين. وأكد الطبيب العراقي الأصل الذي يرأس قسم امراض الكلى في مستشفى «برسبيتيريان» في نيويورك أن التجارب التي يشرف عليها لتنمية الكلى من الخلايا قطعت مرحلة مهمة. وأكد نبأ اكتشافه خلايا الارومة الخاصة بالكلى والتي تعد الخطوة الحاسمة نحو تصنيع الكلية. وخلايا الارومة stem cell هي الخلايا التي تشكل مختلف أعضاء جسم الانسان وهو لا يزال جنيناً في رحم الام.

وقال الأوقاتي الذي شغل سنوات عدة عضوية مجالس تحرير مجلات علمية متخصصة مهمة، منها «ساينس» Science التي تعتبر أهم المجلات العلمية الدولية أن التقدم الكبير في دراسة تركيب الخلايا لعب دوراً حاسماً في التوصل الى طرق بناء أنسجة مصنوعة من خلايا طبيعية. ونجحت تجارب على الخراف في تنمية صمامات للقلب من خلايا الأوعية الدموية للحيوان. وأمكن التوصل الى استخدام خلايا قلفة الذكر التي تقطع عند الختان في انتاج انسجة حية. وتتم حالياً بنجاح عمليات تنمية جلود بشرية في مركبات بوليمر وإعادة زرعها لترقيع جلد الشخص المصاب بالحروق أو تصليح القروح في أقدام المصابين بالسكري أو علاج البثور لدى المتقدمين في السن. وتوضع الخلايا عادة في مركبات عضوية قابلة للتحلل مثل البوليمر الذي يساعد على تكاثر الخلايا والتصاقها بعضها

ببعض ويجري زرع النسيج المتكون داخل الجسم ليحل محل النسيج التالف فيما يتحلل البوليمر ويختفي. ونجحت التجارب أخيراً في انتاج خلايا «محايدة» تحل محل كل أنواع الخلايا وإنشاء جلود بشرية لا يرفضها الجسم وحفظها في بنوك خاصة لاستخدامها عند الحاجة.

ويتوقع الأوقاتي الذي يشغل حالياً عضوية مجلس تحرير «المجلة الأميركية للفيزيولوجي» أن يشهد القرن المقبل عمليات تنمية أعضاء بكاملها من الخلايا مثل كلى وأكباد وزرعها داخل الجسم لتحل محل الأعضاء التالفة. وذكر أن التجارب كشفت أن الخلايا تملك قدرة مدهشة في تنظيم عملية إعادة انتاج نسيجها الأصلي الذي أخذت منه. وتتصل الخلايا في ما بينها خلال نموها في ظروف المختبر عن طريق اشارات الاتصالات الخارجية نفسها التي تستخدمها في فترة نموها الى اعضاء داخل الرحم. ويعتقد أن الخلايا تستطيع عند توفر الظروف الأولية الملائمة تحقيق التفاصيل

أمراض يمكن علاجها بواسطة زرع الخلايا

الارتعاش (داء)	الخرف (داء الزايمر)
داء باركنسن	اضطرابات عاطفية
	الصرع
تضخم الدرقية	
الرعاف	السكري
	الفشل الكليوي
العظام	الام الظهر

حقوق النشر محفوظة لـ /كرتن)



زرع اذن بشرية في فار.

الدقيقة لانشاء الكلية أو الكبد. وكل ما يحتاجه الأطباء الجراحون هو ربط العضو الناشيء بأعصاب المريض وأوعيته الدموية واللمفاوية.

وسوف تستخدم قطع الغيار البشرية المنتجة بواسطة هندسة الخلايا بدل القطع الاصطناعية المستخدمة الآن في تصليح المفاصل والعظام. وعلى خلاف الاصطناعية تلتحم قطع الغيار الطبيعية تماماً مع النسيج المحيط بها ولا تسبب التهابات أو تخلخلات يعاني منها عادة المرضى الذين اجريت لهم عمليات ترقيع المفاصل أو العظام. ويمكن استخدام تقنيات التصميم بمساعدة الكومبيوتر لتصميم أنسجة على شكل آذان وأنوف بشرية داخل قوالب بوليمرية تتحلل بعد زرعها داخل الجسم. ويتوقع أن تستخدم الطريقة نفسها في انشاء مختلف قطع الغيار الطبيعية مثل القصبة الهوائية وقناة المجرى البولي ونسيج الثدي.

وسيحل نسيج الأثداء الطبيعي محل النسيج الاصطناعي الذي يصنع حالياً من السليكون ويستخدم في جراحات التجميل. ويتوقع أن يضع هذا نهاية للمشاكل الكبيرة الناجمة عن استخدام السليكون في تجميل الأثداء بعد عمليات إزالتها إثر الاصابة بالسرطان. فالأنسجة النامية داخل قوالب بوليمرية تقدم بديلاً طبيعياً تماماً للثدي المفقود. ولا يوجد أي مانع علمي يحول دون استخدام هندسة الخلايا في القرن المقبل لإنشاء اطراف أو ايدي بشرية طبيعية. المشكلة الوحيدة التي تواجهها مثل هذه المشاريع في الوقت الحالي هي صعوبة انتاج الأنسجة العصبية. ولم تنجح التجارب لحد الآن في تنمية خلايا عصبية، لكن جهود علمية مكثفة تبذل الآن في هذا الميدان يتوقع أن تثمر عن نتائج ايجابية خلال العقدين المقبلين.

ويتوقع أن تجري في العام المقبل أول عملية لزرع عضو منتج بواسطة هندسة الخلايا في انسان. وتهدف العملية الى تنمية أذن من خلايا طفل ولد من دون أذن وزرعها محل الاذن المفقودة. وتنمى الخلايا التي ستؤخذ من غضروف اذن الطفل داخل قالب يحتوي على صقالات مصنوعة من شبكة بوليمر. ويوضع القالب داخل «مفاعل بيولوجي» فترة أربعة أسابيع حتى تاخذ الاذن شكلها النهائي. ولا يتوقع أن يرفض جسم الطفل الاذن المصنوعة من خلاياه نفسها عند زرعها في موقع الاذن المفقودة.

وكان فريق طبي برئاسة الدكتور تشارلز فاكانتي في جامعة ماساشوستس في ولاية بوسطن أعلن نجاح التجارب على تنمية اذن بشرية وزرعها ضمن نسيج فأر «مؤنسنة». وعرضت الصحافة والتلفزيون صورة الفار الذي يحمل الاذن البشرية على امتداد ظهره. وبدا المشهد شبيهاً بأفلام فرانكشتاين وأفلام الرعب التي تعرض مخلوقات مرعبة نصف بشرية نصف حيوانية. وصدمت مشاهد الفار وهو يتحرك حاملاً الاذن البشرية الجمهور العام، وناقشت الصحافة ردود الأفعال وأعادت الى الأذهان حقيقة أن خطوات حاسمة في التقدم الطبي انطلقت من ابتكارات تقنية مماثلة. فأمصال وعقاقير عدة مستخدمة في علاج أمراض كثيرة صنعت أصلاً من مكونات حيوانية. ولا يحتاج المرء الى معرفة خاصة أو فلسفة أخلاقية لادراك أن أهم الأغذية البشرية تتكون من لحوم الحيوانات.

وتجاوزت عملية تنمية أنسجة بشرية في المختبرات مرحلة التجارب منذ مدة. وتقوم حالياً شركات أميركية بتصنيع جلود بشرية من قلفة الذكر التي تقطع عند الختان لاستخدامها في ترقيع الجلد في حالات الحروق والجروح. وذكر تقرير في المجلة العلمية الأميركية «ساينس» Science أن أدمة الجلد المصنوعة من هذا النسيج اثبتت صلاحيتها في علاج القروح الجلدية خاصة لدى المسنين. وأدمة الجلد هي الجلد الداخلي، ويقدر أن قلفة ذكر واحدة يمكنها صنع أدمة كافية لتغطية مساحة ٦ كرات قدم. ويمكن خزن الأدمة المصنوعة في برادات فترة سنة لاستخدامها عند الحاجة. وكما أشار معلق علمي فان استخدام هذه الأدمة لن يطرح مشكلة اخلاقية على ضحية حادث حرق خطير من الدرجة الثالثة. فالعلم الذي ينقذ حياة انسان أو يشفيه من آلام لا تطاق لا ينتهك المثل الأخلاقية، انما ينتهك هذه المثل العلم الذي ينتهك الحياة نفسها ويسبب عذابات لملايين الناس عن طريق الألغام والمتفجرات وأسلحة الدمار الجماعي التي لا تزال تستنزف أكبر الموارد وأفضل العقول العلمية في العالم.

قيس الأوقاتي اكتشف خلايا الأرومة التي تصنع أعضاء الجسم



□ نيويورك - «الحياة»:

■ اكتشاف الدكتور قيس الأوقاتي خلايا الأرومة الخاصة بالكلية اعتبر نقطة حاسمة في طريق تصنيع الأعضاء. وخلايا الأرومة أو خلايا السلالة stem cell توجد في جميع أعضاء الجسم. كل عضو يملك خلية أرومة خاصة مسؤولة عن تشكيله ونموه الى كلى أو رئة أو قلب أو ذراع وغير ذلك من أجزاء الجسم. ويبدأ عمل خلايا الأرومة منذ انقسام خلية الجنين داخل الرحم حيث تقوم بتوجيه عمليات تشكيل الاعضاء عضواً عضواً. ويتيح اكتشاف خلايا الأرومة الخاصة بنخاع العظام علاج أمراض سرطان الدم «اللوكيميا» من دون الحاجة الى العلاج الكيماوي الذي يسبب أعراضاً جانبية مؤلمة وشديدة الوطأة على المريض.

ويعتبر الأوقاتي وهو استاذ كلية الطب في جامعة كولومبيا في نيويورك من ابرز المختصين في دراسة الخلية، وحقق فيها اكتشافات مرموقة على الصعيد الدولي منذ تخرجه من كلية الطب في جامعة بغداد عام ١٩٦٢. من أهم اكتشافاته علاقة التفاعلات الكيماوية في الخلية ببعض الأمراض، وهو يعتقد بامكانية استخدام هندسة الخلايا في علاج أمراض عدة، مثل العقم والصرع والفشل الكلوي والرعاف وآلام الظهر وتدهور خلايا الدماغ الذي يسبب خرف الشيخوخة (مرض الزايمر).

عالم الخلية

كل المخلوقات الحية بما فيها الانسان تنشأ من خلية واحدة. لكن في حين لا يزيد حجم بعض الكائنات الحية كالبكتيريا عن خلية واحدة فان مخلوقات أخرى كالانسان تتكون عند اكتمال نموها من مليون مليون خلية. والخلية هي وحدة الحياة، في تلافيفها البالغة الصغر التي لا ترى إلا بالمجاهر الالكترونية تكمن أسرار الحياة الكبرى. وفي جسم الانسان أنواع عدة من الخلايا، إلا أنها جميعاً تقريباً تظهر تحت المجهر مثل فقاعة: سائل في كيس. يتكون غشاء كيس الخلية من البروتين الذي يعتبر المادة الاساسية لبناء جسم الانسان، فيما يتكون السائل داخل الخلية من مادة السايتوبلازم، وهي مادة مصنوعة من البروتين أيضاً الممزوج بالملح والماء. ويفصل غشاء الخلية داخلها عن الوسط المحيط بها ويحول دون امتزاج محتوياتها بالمحتويات الأخرى في الخارج.

لكن الخلية وفق تقدير الدكتور الأوقاتي ليست فقاعة، بل هي جهاز شديد التعقيد. ويكشف المجهر الالكتروني البناء المعقد للخلية حيث تجري آلاف التفاعلات الكيماوية كل لحظة. ويتم نقل منتجات هذه التفاعلات الى مواقع مختلفة داخل الخلية أو طرحها في النسيج المحيط بها. وتنقل مستقبلات في الغلاف الخارجي للخلية المواد الأولية الى الداخل وتطرح الفضلات الى الخارج. وتعوم في السائل داخل الغلاف كريات بالغة الصغر محملة بالمواد الكيماوية تنقلها الى المواقع المختلفة. ويمكن مقارنة الخلية بمدينة صناعية تضم مصافي تكرير ومصانع كيماوية ومحطات طاقة ومعامل لمعالجة وتصريف النفايات وشبكات نقل داخلية وخارجية. كل هذه العمليات تجري من خلال تفاعلات الجزيئات الكيماوية. ويطلق اسم «عضي» organelle وهي تصغير كلمة «عضو» على جميع مصانع الخلية. لكن كل مصنع منها يحمل اسمه الخاص به ويقوم بوظائف مختلفة.

لغز الحياة

بعض أقسام الخلية مثل «الميتوكوندريا» Mitochondria يجهزها بالطاقة. وأخرى مثل «الليسوسوم» Lysosome تقوم مقام المعدة للخلية حيث يتم هضم وتفتيت جزيئات الأغذية والنفايات، ويبرر هذا الاسم العربي المبتكر لها وهو «يحلول». ويقوم مصنع آخر هو «الريبوسومات» Ribosomes بتركيب جميع المواد البروتينية فيما تقوم أجهزة «غولغي» Golgi و«الشبيكة الباطنية» Endoplasmic reticulum بتركيب أغشية الخلية وصنع المواد التي تستخدم خارج الخلية. وتشرف على جميع هذه العمليات نواة الخلية Necleus التي تمثل مركز السيطرة الرئيسي. هنا يخزن المخطط الاساسي لهيكل الخلية وشيفرة التعليمات الخاصة بجميع نشاطاتها والتي يطلق عليها اسم «الجينات» Genes. وتمثل النواة أكبر «عضيات» الخلية وهي محاطة بغلاف وفيها الكروموسومات «المورثات» التي تحمل الجينات. وفي داخل النواة توجد نوية Nucleolus وظيفتها صنع «الريبوسومات» التي تعتبر مصانع المواد البروتينية. ويتكون كل قسم من أقسام الخلية من مواد بروتينية مختلفة. وتتصل أغشية داخلية بينه والأقسام الاخرى وتتكون الاغشية التي تفصل بين أقسام الخلية من بروتينات ودهون (الليبدات) lipids تقوم مقام المحركات التي تنقل المواد المختلفة من داخل الأقسام الى خارجها.

وذكر الدكتور الاوقاتي أن أهم الأسئلة التي تحيط بتركيب الخلية والحياة عموماً هي: ما أصل الأقسام الداخلية المختلفة للخلية؟ وكيف تعرف كل مادة أين تتوجه، وكيف تهتدي الى طريقها مثلاً البروتينات المخصصة لغشاء الخلية فلا تذهب الى الغشاء المحيط بالنواة؟

ومع ان هذه أسئلة خاصة بالخلية البالغة الصغر التي لا ترى بالعين فانها في حقيقتها أسئلة الحياة كلها. لأن الخلية هي الوحدة الاساسية للحياة. وتدير الرأس بعض الأجوبة المدهشة مثل القول بأن بعض مكونات الخلية كانت في الاصل كائنات منفردة قبل ملايين السنوات ثم تجمعت لتكوين الخلية، التي تجمعت بدورها في هياكل مختلفة نشأت عنها المخلوقات الحية المختلفة.

ويقارن الاوقاتي شبكة الاتصالات داخل الخلية بنظام بريدي عملاق يتعامل مع ملايين البروتينات التي يحمل كل منها مظروفاً يحمل شيفرة العنوان المرسلة اليه. ويقوم نظام البريد بفرز البروتينات وارسالها الى العناوين الخاصة بكل منها. هذا يفترض طبعاً التعرف على عنوان البروتين من قبل الجهة المرسلة اليها أيضاً. ويعني الخلل في نظام البريد الخلل في نظام الحياة ونشوء الأمراض المختلفة. وقد تكمن في نظام البريد هذا أسرار حياة كل شخص وربما لغز نهايته.

تخطيط خلية واحدة

هيكل السايتوبلازم

الليسوسوم

الميتوكوندريا

نواة الخلية

النوية

غشاء الخلية

جهاز غولغي

الشبيكة الباطنية

الريبوسوم

اختيار مونتريال في كندا المقر الدائم للاتفاقية وخطة لاجتذاب بليوني دولار لها

معظم بلدان الخليج العربية لم يصادق بعد على اتفاقية التنوع البيولوجي

□ لندن - «الحياة»:

■ معظم دول العالم صادق على اتفاقية التنوع البيولوجي التي تهدف الى حماية الأنواع الحية من النباتات والحيوانات والموارد الجينية والاستفادة المتساوية من منافعها. وأعلن مؤتمر الأطراف المصادقة على الاتفاقية الذي اختتم اعماله في العاصمة الأندونيسية جاكارتا الاسبوع الماضي أن عدد الدول المصادقة بلغ ١٣٤، بينها ٨ دول عربية. وأعلن المؤتمر الذي ساهم فيه ١٠٠٠ مندوب رسمي من ١٣٥ بلداً «بيان جاكارتا الخاص بحماية التنوع البيولوجي للمناطق الساحلية والبحرية». وأصدر قراراً خاصاً بالغابات والتنوع البيولوجي، وأقر أهمية دور السكان الأصليين والمجتمعات المحلية وتراثها الثقافي والديني والجمالي في الحفاظ على الغابات.

ووافق مؤتمر أطراف اتفاقية التنوع البيولوجي على الشروع في وضع بروتوكول خاص بالسلامة البيولوجية وتقليل المخاطر الناجمة عن اطلاق الكائنات الحية التي تنتجها التكنولوجيا البيولوجية. وأعلنت الموافقة على اختيار مونتريال في كندا كمقر دائم للأمانة العامة للاتفاقية واستمرار «مرفق البيئة العالمي» في البنك الدولي Global Environment Facility بمهام الاشراف على الشؤون المالية للاتفاقية التي خطط لاجتذاب تمويلات تبلغ بليوني دولار.

خطط العمل

وشدد مؤتمر جاكارتا على الفلسفة الجديدة لحماية البيئة التي تضمن في أن الحفاظ على الموارد البيولوجية والاستخدام المستديم لها. وأكد وجود مخاطر كبيرة تهدد في الوقت الحالي المناطق الساحلية والبحرية بسبب مشاريع الاستيطان السكاني والتلوث وغزو أنواع أجنبية تهدد التوازن البيئي لهذه المناطق. وأثارت المسائل المتعلقة بصيد الأسماك أكبر قدر من النقاش في المؤتمر الذي نبه الى الآثار السياسية والتجارية لاجراءات الدعم الحكومي وتخصيص الحوافز لتجارة الصيد. وأكد المؤتمر على تقديم البلدان الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي تقاريرها القومية قبل حزيران (يونيو) ١٩٩٧. ويفترض أن تضم التقارير الاولى تفاصيل الاجراءات التي ستتخذها الحكومات للحفاظ على التنوع البيولوجي والاستخدام المستديم له، إضافة الى خطط العمل والموازنات المخصصة لذلك.

ويلاحظ أن الولايات المتحدة هي البلد الغربي الوحيد والقوة الكبرى الوحيدة التي لم تصادق بعد على اتفاقية التنوع البيولوجي. وسلطنة عمان هي الدولة العربية الخليجية الوحيدة التي صادقت على الاتفاقية، وكانت تونس أول دولة عربية تصادق عليها وذلك في السنة التالية لاعلانها في «قمة البيئة» في ريو دي جانيرو عام ١٩٩٢. وتبعها الأردن ثم مصر ولبنان والجزائر والمغرب والسودان الذي صادق عليها نهاية الشهر الماضي. ولم تتحقق التوقعات في مصادقة سوريا التي ارسلت وفداً رسمياً عالي المستوى الى مؤتمر جاكارتا ضم وزير البيئة. [illegible]



أكثر عشرة أنواع حية مهددة بالانقراض

عشرة أنواع حية مهددة بالانقراض هي: النمر السيبيري ووحيد القرن الأسود الأفريقي ودبة «باندا» العملاقة والدب الأسود الآسيوي وقرد اورانج اوتان وطير كوكاتو ونوعان من السلاحف النادرة في أميركا وتمساح اورينوكو، إضافة الى أخشاب الورد البرازيلية.

النمر السيبيري: يُصطاد لاستخدام جلده في المعاطف وتسحق عظامه وتستخدم كعقار مقوي جنسياً

وحيد القرن الأسود: نقصت أعداده بنسبة ٩٠ في المئة منذ السبعينات ويقتله لصوص الصيد للحصول على قرنه

قرد اورانج اوتان

طير كوكاتو

باندا العملاقة: [illegible] الجبال النائية في ال[illegible] الحصول على جلـ[illegible]

اشجار الورد البرازيلية: تستخدم اخشابها في صناعة الأثاث الفاخر وألواح الغيتار

(/غرافيك نيوز)

جديد التكنولوجيا

جهاز نقاهة حراري نقال

● جهاز نقاهة حراري نقال صالح للمستشفيات. ويحتوي جهاز Thermal Recovery Equipment على نظام تدفئة المرضى المعرضين لانخفاض حرارة الجسم وفيه خط من الأغطية المدفئة المناسبة لاستخدام مختلف أقسام المستشفيات. والجهاز نقال وكهربائي وتدعي الشركة المنتجة أنه لا يستهلك طاقة كثيرة ومصنوع من فولاذ مضاد للصدأ. يتوفر الجهاز بموديلات مختلفة وتبحث الشركة الأميركية المنتجة Enthermics Medical Systems, Ltd. عن مشترين وموزعين.

للمعلومات الاتصال بمقر الشركة في مينوموني فولز، ولاية ويسكونسن على رقم الفاكس: ٢٥١٠٧٠٦٧ (٤١٤)

منشار متعدد القياسات



● منشار متعدد القياسات يمكن تكبير مقاسات قصبه حسب الحاجة. ويمكن استخدام منشار Big Band في عمليات قص متعددة أو واحدة. وتقوم الشركة الأميركية المنتجة Brewco, Inc. بتجهيز مناشير افقية ورأسية ومحدات ومنصات قص أيضاً.

للمعلومات الاتصال بمقر الشركة في سنترال سيتي، ولاية كنتاكي على رقم الفاكس: ٤٠٨٦ ٧٥٤ (٥٠٢)

إزالة التلوث في الممرات المائية

● شركة يابانية متخصصة بانتاج معدات معالجة مياه المجاري ابتكرت تقنية نظيفة لإزالة التلوث العضوي في المجاري المائية. وتقضي التقنية الحيوية التي ابتكرتها الشركة على القواقع والطحالب التي تلتصق خاصة بالممرات المائية في محطات الطاقة في المناطق الساحلية. وتلجأ حالياً محطات الطاقة الى الحرق الداخلي للقواقع والطحالب وخزن النفايات الناجمة عن الحرق وردمها في داخل مواقع المحطة، أو توكيل مؤسسات متخصصة بعملية ازالتها ورفعها. لكن الطريقة الجديدة تستخدم الطبيعة التخضية anaerobic nature للجراثيم وتخفض نفقات المعالجة الى النصف بالمقارنة مع طريقة الحرق الداخلي.

للمعلومات الاتصال بمقر الشركة اليابانية Environmental Projects Co. Ltd. في طوكيو على رقم الفاكس: ٢٠٠٩ ٣٧٦٣ (٨١٣)

راصد المعادن تحت الأرض



● راصد مغناطيسي يحدد مواقع المواد المعدنية تحت الأرض.

ويستطيع راصد Cx Magnetic٥٢-Model GA Locator تحديد مواقع الاشياء المصنوعة من الحديد والفولاذ على عمق كبير. ويوفر الراصد المحمول اشارات تنبيه مركزة فوق الهدف مباشرة.

وتذكر الشركة المنتجة أن الراصد يضع حداً للنفقات والجهود الكبيرة المبذولة في رصد المواد المعدنية تحت الارض في أعمال الحفريات والصيانة والإنشاءات، كما أنه يجنب ايقاع أضرار بالمنشآت تحت الأرض وتمنع الحفر التي تحدثها الحفارات في سطح الأرض خلال تنقيبها عن هذه المواد.

طول الراصد متر تقريباً ووزنه كلغم واحد وتبحث الشركة الأميركية المنتجة عن وكلاء.

للمعلومات الاتصال بمقر الشركة Schonstedt Instrument Co. في ريستون، ولاية فرجينيا على رقم الفاكس: ١٧٩٥ ٤٧١ (٧٠٣)

رافعات للمناطق الصعبة

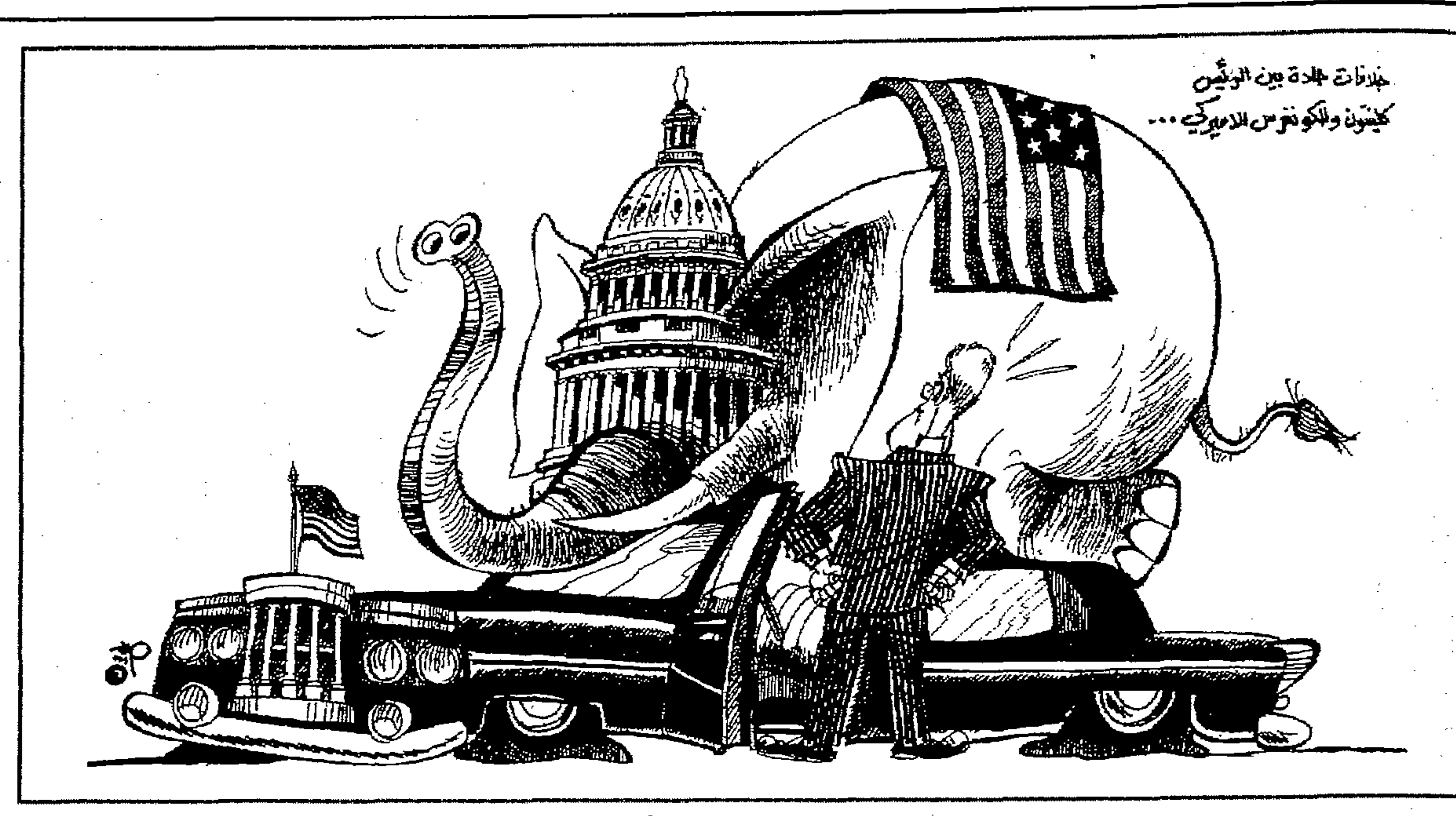
● رافعات نقالة قادرة على حمل الانابيب وخطوط الطاقة الكهربائية والسكك الحديد والاسس والخزانات وأدوات التعدين والمصافي. وتحتوي رافعات Mantis Cranes على ذراع انبوبية فوق ساحبة نقالة متوسعة وترفع الى حد ٣٦٠ درجة.

وتذكر الشركة الأميركية المنتجة أن الرافعة تصلح في أعمال بناء الجسور والخزانات وإنشاء خدمات الماء والكهرباء والغاز. ويمكن انتاج رافعات وفق مواصفات الزبون.

تراوح أسعار الرافعات ما بين ١٥٠ ألف و٦٠٠ ألف دولار. وتبحث الشركة الأميركية المنتجة عن مشترين وموزعين ووكلاء.



للمعلومات الاتصال بمقر الشركة الأميركية SpanDeck Inc. في فرانكلين، ولاية تينيسي على رقم الفاكس: ٦٨٠٣ ٧٩٠ (٦١٥)



ذاك الاستقلال الذي أضاعوه...

الياس ربابي *

■ نصف اللبنانيين، بل ستون في المئة منهم: اي جميع الذين هم دون الخامسة والاربعين من العمر، يكادون يجهلون معظم حقائق الاستقلال اللبناني، طبعة ١٩٤٣، وهو الذي يحتفي لبنان بعيده اليوم.

ومما كتب في الموضوع – وهو غير قليل – يهمني ان ألفت النظر الى لوحتين: لوحة اليد الدولية في تحقيق الاستقلال ولوحة أهليتنا له، عبر ما «اعطى» الشعب في سبيله، وما «اعطاه» الذين تولوا المقدرات، وحملوا المسؤوليات.

رب ضارة نافعة

الذين اعتقلوا في قلعة راشيا، وبيروته ما بين ٢١ و٢٢ تشرين الثاني سنة ١٩٤٣، والذين اعتصموا في «بشامون» مطمئنين الى «حماية» كانت أقوى من أي خطر يتهددهم، والذين نزلوا الى الشارع يقودون التظاهرات ويحكمون ضبط الاضراب... جميع هؤلاء وأولئك، وجميع الذين اشتركوا في وثبة العز هم اصحاب فضل لا ينكر في العمل للاستقلال. الا ان جميعهم، وجميع الآخرين يسلمون بفاعلية الدور الكبير الذي مثلته اليد الدولية، وبفضل ما حملته الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ – ١٩٤٥) من تطورات ضخمة خضت البشرية، وعدلت الجغرافيا، وأبدلت من اوضاع كانت شبه ابدية، اوضاعاً جديدة ما كانت لتطرأ دون نشوب الحرب، وما احدثته من نفض، ونقض، وتغيير.

بين روزفلت وتشرشل

قبل مؤتمر طهران، في تشرين الثاني ١٩٤٣، عندما التقى روزفلت وتشرشل وستالين لتفصيل الثوب الذي يفرض الغالب لبسه على المغلوب.

وقبل «مؤتمر يالطا» في شباط (فبراير) ١٩٤٥، عندما اجتمع الثلاثة الكبار: روزفلت وتشرشل وستالين، لتخطيط مناطق النفوذ المستحدثة في العالم، واعادة توزعها.

قبل ذلك كانت نواة العمل التنظيمي الدولي، في اعداد عالم ما بعد الحرب. وكنا من الداخلين في اطار هذا التنظيم.

كان هناك «شرعة الاطلسي» من صنع روزفلت وتشرشل عندما اجتمعا اول مرة في خليج «بلاسنتيا» في الأرض الجديدة، ما بين ٩ و١٢ آب (اغسطس) ١٩٤١.

كان تشرشل قدم الى مكان الاجتماع على الطراد «برنس اوف ويلز» بينما قدم روزفلت على الطراد «اوغستا».

وضع تشرشل مسودة «الشرعة» ثم عدلت على نحو ارض الفريقين وجاء فيها ما ترجمته حرفياً:

«البند ٢ – ان البلدين (الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى) لا يرغبان في احداث اي تغيير في الأرض يخالف ارادة الشعوب ذات العلاقة.

البند ٣ – يحترم البلدان حقوق جميع الشعوب في اختيار صيغة الحكم التي تفضل الحياة في ظلها. ويتمنيان ان تعاد حقوق السيادة والحكم المستقل الى الامم التي اغتصبت هذه الحقوق منها.

البند ٦ – يأمل البلدان، بعد القضاء على الطغيان النازي نهائياً ان يقوم سلام ييسر لجميع الأمم اسباب الحياة بأمان داخل الحدود الخاصة بها، ويؤمن لسكان جميع البلدان قضاء العمر وهم في منجاة من الخوف والعوز...»

وبين تشرشل وديغول

وفي ٧ حزيران (يونيو) ١٩٤١، عشية زحف القوات البريطانية والفرنسية الحرة على لبنان وسورية، بعث تشرشل الى روزفلت بكتاب جاء فيه:

«غداً، صباحاً سندخل سورية (يفهم سورية ولبنان) بقوات لا يستهان بها، لصد اي تغلغل الماني جديد. ان نجاح الحكمة مرتهن، الى حد بعيد بموقف القوات الفرنسية في البلاد.

ان الجنرال ديغول سيعلن باسم «فرنسا الحرة» انه يقدم للعرب الاستقلال الناجز. ويقدم لهم امكانات لتأليف دولة عربية واحدة، او ثلاث امم مميزة، او اتحاد ثلاثي»...

وكان تشرشل قد ارسل الى الجنرال ديغول، في ٦ حزيران ١٩٤١، كتاباً قال فيه:

«... انني اؤيد قرارك باعطاء وعد بالاستقلال لكل من سورية ولبنان. وكما تعلم انني اعتقد ان من الجوهري ان نعطي هذا الوعد كل ثقل ضماناتنا. انني اسلّم بأن علينا التفادي، بجميع الوسائل، من الاقدام على كل ما من شأنه ان يهدد استقرار الشرق الأوسط بالاختلال، عن طريق حل القضية السورية (يفهم: القضيتان السورية واللبنانية) على هذا الوجه. وباستثناء هذا التحفظ على كل منا ان يعمل ما في وسعه لتحقيق اماني العرب واحترام حساسياتهم. وانني واثق بان اهمية هذه القضية ستبقى ماثلة امامك دائماً».

(ملاحظة: جميع النصوص الواردة اعلاه مأخوذة من مذكرات تشرشل عن الحرب العالمية الثانية – الطبعة الفرنسية).

في الصراع الانكليزي – الفرنسي

اذاً، كان الاستقلال قد كتب لنا في اوائل الحرب العالمية الثانية.

وكان لنا ان نتوسم خلاصاً من الانتداب منذ هزمت فرنسا (١٤ حزيران ١٩٤٠ سقوط باريس) ومنذ اخذت التباشير تنبئ بان الغلبة صارت مضمونة للحلفاء.

وكان يخشى ان يقصر هم البرطانيين على اخراج فرنسا من لبنان وسورية ليصبحوا وحدهم المالكين سعداء في الشرق العربي.

غير ان الخشية من امر محتمل الوقوع كانت اقل خطراً من الاستسلام الى واقع الاستعمار المغلف بالانتداب.

وهذا ما دفع اللبنانيين الى التجاوب والمساعي الانكليزية، يحدوهم على ذلك عاملان:

عامل استنجاز الاستقلال.

وعامل الشعور بالعجز عن اثبات اي وجود في الصراع المزمن بين فرنسا وبريطانيا العظمى، في هذا الركن من العالم، منذ الحروب النابوليونية كي لا نرجع الى ما هو ابعد...

وهكذا تسنى لنا ان نفيد من عون دولي كبير هو عون الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى، في ظروف الحرب، فطويت صفحة الانتداب، ونشرت صفحة الاستقلال.

كان الاستقلال مفاجأة...

اين كان الاستقلال منا؟

– واين كنا منه: نشأة وتدرجاً؟

هذان سؤالان يصلحان مادة لتأمل وتفكير في وقوفنا امام اللوحة الثانية لوحة اهليتنا للاستقلال، والمقارنة بين ما «اعطاه» الشعب وما «اعطاه» الذين استودعوا الامانة، وتولوا الاحكام؟

جواب أول: كان الاستقلال مفاجأة لنا. وربما فرض على بعضهم فرضاً، فتمنوا في اعماقهم لو انه لم يكن، او ليته تأخر الى غير زمن، وغير حاكمين.

ما كان اللبنانيون يحسبون ان فرنسا ستهزم في الحرب بمثل السهولة والسرعة اللتين رافقتا سقوطها.

وما كانوا يعتقدون ان وارث التركة الفرنسية في لبنان سيسخو، ويتساخى في العطاء، الى الحد الذي بلغه، سواء أكان عن رضى وطيب خاطر، ام كان بدافع من ضغط قادر أعظم.

اخطاء وخطايا...

جواب ثان: صدمت مفاجأة الاستقلال اهل الحكم والقيادات، آنذاك، صدمة افقدتهم الاتزان. فضاعوا، احياناً كثيرة، في غير الدروب التي كان من الواجب سلوكها. وقام بعضهم باعمال كانت برهاناً على افتقاره الى الجدارة في رعاية الاستقلال، والتدرج به الى مناخات القمم.

هل نتذكر ما كان من اخطاء وخطايا، في الاثنين والثلاثين سنة الممتدة بين ١٩٤٣ و١٩٧٥ سنة الانفجار الرهيب؟

هل نتذكر العقلية العثمانية التي طبعت بطابعها الخاص حكم معظم «الاستقلاليين»؟

هل نتذكر ضعف ايمان ساسة كثر بالاستقلال نفسه؟

هل نتذكر «الغارات» الشرسة، والنهمة التي شنوها على جميع المرافق استغلالاً وارتكاباً؟

هل نتذكر ما رفع من هياكل للفساد والافساد فيما كبر وصغر من الشؤون؟

هل نتذكر الجهل، والجبن، والعجز، والخلطة، وقصر النظر... وقد تضافرت لتجعل «عهود» كثرين من الرؤساء اسوأ من عهود الحكم الاسود في القرون الوسطى؟

هل نتذكر ان جراثيم الأزمة – الحرب – النكبة قد بدأ بنثر بذارها، وغرس غراسها، منذ أخذ حاكمون معروفون يحولون الدولة الى مزرعة للانتفاع والتنفيع؟

ان تفستيت الدولة لا يتم في اربع وعشرين ساعة، ولكنه يأتي نتيجة طبيعية محتومة لما يتعاقب من اسواء، ويتراكم من اساءات، كما جرى عندنا على ايدي بعض «أهل البيت»، قبل ان يجري على ايدي الطامعين فيه والعابثين به.

الشعب اعطى ولكن...

جواب ثالث: في الانتفاضة المباركة، في تشرين الثاني ١٩٤٣، طلب من الشعب ان «يعطي» فاعطى بسخاء، ودون تردد:

غضب لكرامة. تمرد. اضرب. تظاهر. لم يهن ويتخاذل. لم يفعل فيه اغراء الوعد ولا تهديد الوعيد. فبادره معظم حكامه، في ثلث قرن من الزمن، بغير ما كان من حقه ان يطمح اليه، وينعم به.

صحيح ان نفراً من أولئك الحكام ساهموا في ازاحة الاستعمار الاجنبي ولكن الصحيح ايضاً انهم ساهموا اكثر فاكثر في اقامة استعمارات اخرى: لقد عززوا استعمار الطائفية، واستعمار الاقطاعية، واستعمار «المصلحية»، لخدمة الشخص، والعيلة، والعشيرة. فأوصلوا البلاد الى حيث وصلت في ربيع ١٩٧٥، سنة نشوب حروب البلاء والشقاء، وقد عمت فيها وفيما بعدها كوارث الهول والويل. وامحت السيادة، وطار «الاستقلال». وحق لنا ان ننشد مع المتنبي:

عيد بأية حالة عدت يا عيد...

* كاتب سياسي لبناني مستقل.

بين الأولويات "الأممية" وأولويات الوطن

النظام السوداني وصفقة كارلوس الخاسرة

مضوي الترابي *

■ في احدى ليالي الثلث الثالث من شهر رمضان (ابريل/ نيسان) ١٩٩١م، وقبل بداية ساعة حظر التجول بقليل، دخل السيد عبدالله محمد احمد وزير الاعلام السابق في حكومة الفريق البشير (وهو للعلم كان وزيراً سابقاً للاعلام في حكومة السيد الصادق المهدي المنتخبة، وعضو المكتب التنفيذي لحزب الأمة) على الدكتور حسن الترابي في منزله في ضاحية «المنشية» السكنية الراقية شمال شرقي العاصمة السودانية الخرطوم، وكان في معيته السيد المحبوب عبدالسلام، مدير الاعلام الخارجي في تنظيم «الانقاذ الوطني» وشخص آخر من مساعدي المحبوب.

كان الثلاثة يحملون خريطة ملونة للقرن الافريقي تظهر فيها دولة اريتريا «التي لم تكن قد نالت استقلالها بعد» بلون، وتظهر الهضبة الاثيوبية الوسطى بلون، واقليم الاورومو بلون، ثم اقليم الاوغادين بلون آخر. كانت هذه الخريطة ترجمة ملونة لخطة عمل ودراسة أعدها الدكتور حسن مكي، من ا خلية الاستراتيجية وأحد رجال الحلقة الضيقة المد لة بالدكتور الترابي زعيم الجبهة القومية الاسلامية، وتهدف الى تمزيق الدولة الاثيوبية القديمة.

بدأ الاستاذ عبدالله محمد أحمد شرح الخريطة للدكتور الترابي، وأوضح «ان الخطر الاستراتيجي على السودان وعلى الاسلام في افريقيا يكمن في بقاء الدولة الاثيوبية موحدة، اذ أن ثقلها السكاني، وحضارتها الضاربة في اعماق التاريخ، ونظم الحكم والادارة الراسخة فيها، اضافة الى نظرة الغرب اليها كقلعة للمسيحية، هي مكامن الخطر المحتمل في بقاء هذه الدولة موحدة».

وأضاف ان اريتريا في سبيلها الى الاستقلال، وعليه لا بد من مساعدة الاورومو الذين يشكلون ٦٠ في المئة من الشعب الاثيوبي (و٨٠ في المئة منهم مسلمون)، حتى ينالوا استقلالهم بقيام دولة الاورومو الاسلامية. ثم مساعدة ثوار الاوغادين بالاستقلال والانضمام الى الصومال. بعدها لن يبقى من اثيوبيا غير الهضاب العالية التي ستصبح موضع صراع بين الأسهرة الذين يشكلون نخبة الحكم والادارة في التاريخ الحديث لاثيوبيا، والتغراي أصحاب الحق التاريخي منذ مملكة اكسوم، «وهذه الحقيقة هي صراع ما تحت السطح الذي يهدد حكم الرئيس الحالي ملس زيناوي المنتمي الى قومية وجبهة التغراي».

أجيزت هذه الخطة ليلتها، واصبحت (واعتقد انها لا تزال) تشكل ركيزة السياسة الخارجية لحكومة الانقاذ في السودان حتى يومنا هذا!

كانت الادارة الفرنسية، خصوصاً الخلية الافريقية الملحقة بقصر الاليزيه (كان يديرها في ذلك الوقت كريستوف ميتران، نجل الرئيس الفرنسي السابق ميتران) تعلم بهذه الخطة منذ اوائل شهر حزيران (يونيو) ١٩٩١ ولكنها لم تحرك ساكناً، طالما ان الأمر لا يطال الوجود الفرنسي في جيبوتي واستقرارها، او ربما لأن الفرنسيين كانوا أكثر اهتماماً في ذلك الوقت بتدعيم حكومة ادريس دبي الوليدة في تشاد، كذلك بمتابعة تطورات الوضع في دول الشمال العربي الافريقي (الفرانكوفوني).

ولكن الخلية الافريقية الملحقة بالاليزيه تدخلت بقوة في ما بعد، اي بعد سنة ونصف (اوائل ١٩٩٣) وبالتعاون مع الخارجية الفرنسية عندما علمت ان الخطة الثانية قيد التنفيذ هي لاحياء الكيان الجغرافي لجنوبي الصحراء المسمى بـ «السودان»، من ساحل البحر الأحمر وحتى ساحل الأطلسي غرباً (أي حتى داكار وتومبكتو القديمة) والعمل على توحيده. وبالتالي لا بد من فتح سفارات جديدة من تشاد حتى السنغال، وارسال سفراء سياسيين ليسوا من رجال السلك الخارجي، مع طواقم اغاثة ومنظمات انسانية، ولا بد من تعليم وتوجيه معنويين لزعزعة استقرار هذه الحكومات وقيام حكومات اسلامية بديلة.

تحركت وقتها الادارة الفرنسية، خصوصاً رجال خلية قصر الرئاسة والاجهزة المساندة، وكانت الخلية وقتها برئاسة أحد القريبين من الرئيس ميتران، بروتو دو ليه، واستطاعت أن تمارس بعض الضغط على حكومات هذه الدول من اجل رفض فتح اي سفارات سودانية في هذه الدول. وتم ذلك، فلم تستطع الحكومة فتح اي سفارة جديدة في تلك الدول.

منذ ذلك اليوم دخل السودان دائرة الاهتمام الفرنسي المباشر، خصوصاً أن حركة النهضة التونسية وزعيمها السيد راشد الغنوشي تربطهما صلات قوية مع الجبهة القومية الاسلامية وكوادرها وكذلك بزعيمها الدكتور الترابي. كما تربط الجبهة القومية الاسلامية للانقاذ في الجزائر وزعماءها روابط قوية بالجبهة الاسلامية في السودان، بحكم انها الجبهة النموذج التي ينظر اليها اسلاميو الجزائر.

الجزائر كما كانت وستظل هي كعب أخيل السياسة الفرنسية في افريقيا، فرجال الادارة الفرنسية كانوا دائماً ينظرون اليها نظرة خاصة بحكم تأثيرها المباشر في الأمن القومي الفرنسي.

فإذا حكمت جبهة الانقاذ في الجزائر، فإن التداعيات في فرنسا، ستكون كما يأتي:

١– تدفق ما بين مليون ونصف مليون لاجئ جزائري الى فرنسا، ولن تستطيع فرنسا منعهم مهما فعلت.

٢– ان البطالة اليوم في فرنسا هي ٣٫١ مليون من القوة العاملة البالغة ٢٢ مليوناً، اي اكثر من ١١ في المئة. وهؤلاء يكلفون الضمان الاجتماعي نحو ٦٥ بليون فرنك فرنسي. وبدخول مليون لاجئ جديد، سيرفع عدد العاطلين عن العمل الى نحو ٢٠ في المئة، وسيزداد عبء الضمان الاجتماعي بما مقداره ٢٠ إلى ٢٥ بليون فرنك اخرى.

٣– هذا يعني ضرائب جديدة، مباشرة أو غير مباشرة، على الطبقة الوسطى، والمصالح الاقتصادية الكبرى، وهذا سيفتح ثغرة في جدار الوسط واليمين الفرنسيين، وسينفذ منها اليمين المتطرف (الجبهة القومية – جان ماري لوبين). اضافة الى ما سيؤدي اليه الأمر من تداعيات تمس الإرث الفرنسي الراسخ من الثورة الفرنسية، ومجموعة القيم المتراكمة التي تحكم ذلك، اضافة الى تنامي نزعة التطرف والعنف والعنف المضاد وتهديدها المباشر للسلام الاجتماعي، وتحويل الحرب الى داخل الشارع الفرنسي مباشرة.

٤– أن الاسلام اصبح يشكل الدين الثاني في فرنسا بعد الكاثوليكية (حوالى ٥ ملايين مسلم) ودخول مليون او مليون ونصف مسلم جديد، أمر له أبعاده الضاغطة على دولة أصبحت للمرة الأولى تشهد على ارضها حرباً مذهبية، (فمنذ اول انفجار في باريس في شهر تموز (يوليو) الماضي، راح ضحية هذا النوع من الأعمال عشرات القتلى، وعشرات الجرحى، ما دعا رئيس جهاز الأمن الداخلي المعروف باسم الـ DST الى التصريح بان ما يدور الآن في فرنسا، هو «حرب بكل المقاييس»).

***

معركة الرئاسة الفرنسية، التي انتهت في ربيع هذا العام بفوز مرشح اليمين المعتدل جاك شيراك، وقت تحت ظلال هذا الأمر بدءاً من صيف العام الماضي ١٩٩٤. انقسم اليمين الى معسكرين: معسكر الرئيس الحالي شيراك وصديقه ورئيس وزرائه الحالي وزير الخارجية السابق الآن جوبيه. ومعسكر رئيس الوزراء السابق بالادور وصديقه وزير الداخلية السابق شارل باسكوا.

لم يكن الصراع بين قادة اليمين الفرنسي صراعاً سياسياً بحتاً ولكن كانت هناك مجموعة قوى ومصالح اقتصادية عليا تلقي بظلالها على معركة الرئاسة الفرنسية، بدأت بالموافقة الضمنية لرئاسة الحكومة وقتها على زيارة وفد اقتصادي فرنسي كبير للعراق للبحث في امكان التعاون الفني والاعماري فور رفع العقوبات، أو البحث في سبل التعاون لايجاد المال الضروري لتمويل معركة معسكر بالادور/ باسكوا، طالما ان مالية الحزب تقع تحت سيطرة معسكر شيراك/ جوبيه.

على رغم الطموح اللامحدود لشارل باسكوا، وخبرته الطويلة في العمل السياسي الا انه لم يكن يطمع بدخول المنافسة على كرسي الرئاسة، لكن لا بأس في حال تولي بالادور الرئاسة بأن يصبح باسكوا رئيساً للوزارة.

التقطت الجبهة القومية الاسلامية في السودان هذا التباين في مواقف اليمين الفرنسي، كما التقطت حاجة مجموعة المصالح التي تقف وراء معسكر بالادور/ باسكوا الى الدعم المالي لمواجهة معسكر الرئيس شيراك، فقامت بمبادرات فتحت بها الطريق لبعض الشركات الفرنسية الكبيرة لابرام صفقات سريعة وكبيرة بمستوى الاقتصاد السوداني: ١- عودة شركة توتال للتنقيب. ٢- مشروع استغلال حقول الغاز الطبيعي في جبال البحر الأحمر. ٣- تطوير اتفاقية انتاج الذهب لتشمل بدلاً من منطقة «جبيت»، فقط منطقتي «جبيت» و«بني شنقول» في الحدود الشرقية. ٤- محطة كهرباء بورتسودان...

ولكن في الوقت الذي كان باسكوا يقوم بضرباته القوية ضد شبكات التطرف والأصولية في فرنسا، كان عن طريق الدكتور الترابي يحاور زعماء جبهة الانقاذ في الجزائر من أجل تهدئة اللعب، والبعد بالصراع عن الأراضي الفرنسية، وكانت الجبهة القومية، التي تحاول ان توسع قاعدة تحالفاتها وكسر طوق العزلة عنها، تراهن بصورة تامة على معسكر بالادور/ باسكوا.

ومثلما ساعدت في اتاحة الفرصة لمجموعة المصالح الاقتصادية التي تقف وراء هذا المعسكر، حاولت اهداءه ضربة اعلامية ترفع من اسهم باسكوا، الذي أصبح عمله كوزير للداخلية يتخطى حدود الدولة الفرنسية، تارة في الجزائر، وطوراً في السودان، في محاولة واضحة لتهميش دور جوبيه في الخارجية.

كانت هذه الضربة هي تسلم جهاز باسكوا الارهابي المتقاعد في صيف العام الماضي، وما رافقها من ضجة اعلامية، في محاولة مبسطة لتضخيم دور باسكوا، في صفقة لا يزال بعض بنودها سرياً، وربما كانت ستظهر لو نجح بالادور في انتخابات الرئاسة وتولى باسكوا رئاسة الوزارة.

بعد انتخاب شيراك رئيساً للدولة وجوبيه رئيساً للحكومة اصبح وضع الملف السوداني مختلفاً تماماً عما كان عليه قبل ربيع هذا العام، فرئيس الجمهورية شيراك صرح في داكار في ٢٣ تموز (يوليو) الماضي، بانه «في حيرة من أمره تجاه النظام السوداني الداعم للارهاب وانه يدين كل ما له علاقة من قريب أو بعيد بالاصولية والارهاب».

ويخطط حلف الأطلسي لموضوع شراكة لمحاربة الأصولية والتطرف بين الحلف ودول الشمال الافريقي لما لها من تأثير مباشر على أمن اقطار الجنوب الاوروبي – وفرنسا على رغم أنها خارج الحلف – الا أنها معنية بهذا الأمر تماماً. الكل يعلم بأن رأس الحية هو في الخرطوم، مهما نفى النظام في السودان عن نفسه تهمة دعم الأصولية والتطرف. وإذا تمت ترجمة سيناريوات ودراسات ومشاورات حلف الأطلسي الى خطة عمل فإن أحداً لا يدري آثارها على الشعب السوداني، وعلى بنية الدولة الهشة، وعلى اقتصادها المريض أصلاً في ظل هذا النظام.

وفي غياب معارضة جادة تستطيع أن تقنع الشعب والعالم بأنها البديل الذي يستحق التضحية من أجله سيظل الشعب السوداني يدفع في فواتير أجندة منظمة سرية وأحلامها الأممية، على حساب أجندة الوطن واستقراره وتنميته.

* اكاديمي سوداني، مساعد الأمين العام للحزب الاتحادي الديموقراطي.

بين تمديد وتمديد

■ بعد التمديد للرئيس الياس الهراوي، عاد الحديث عن تمديد للمجلس النيابي، وثمة من يعتقد، في لبنان وخارج لبنان، أن التمديد لرئيس الجمهورية كرس سابقة خطيرة نظراً إلى أن الحاجة أكثر من أي وقت إلى توفير ثقة بمؤسسات البلد على رأسها مؤسسة رئاسة الجمهورية. وقد جاء التمديد ضربة للثقة بآخر المؤسسات التي كان يقال إنها لا تمس.

الواقع أن الثقة بالبلد هي الأهم، وهي المقياس النهائي للأمور. فهل أن التمديد زاد الثقة بالبلد ووفّر عليه خضات أم لا؟

الجواب هو ان لبنان وفي ظل الظروف الصعبة والمعقدة التي تمر فيها المنطقة استطاع بفضل التمديد لرئيس الجمهورية أن يتفادى هزات هو في غنى عنها. والدليل على ذلك أن ثقة الناس بالاقتصاد اللبناني زادت وتبين أن عملية البناء والإعمار مستمرة وأن ثمة استقراراً سياسياً توفره الحكومة يضمن حداً أدنى من المناعة للبلد ويبقيه خارج غرفة العناية الفائقة بغض النظر عن حصول تقدم في المسار السوري – الإسرائيلي. فالتمديد معناه ان لبنان لا يريد أن يكون تحت رحمة العملية السلمية في المنطقة، بل على العكس من ذلك عليه أن يكون مستعداً لمفاوضات طويلة بين سورية وإسرائيل وحتى لعملية تجاذب تسبق هذه المفاوضات مثلما أن عليه ان يكون مستعداً لاختراق مفاجئ قد تؤدي إليه التطورات التي تلت اغتيال اسحق رابين. والذي حصل أن التمديد لرئيس الجمهورية رغم كل المآخذ عليه ساهم في تدعيم الاستقرار اللبناني الذي هو أولوية الأولويات في المرحلة الراهنة. فالاستقرار وحده هو الكفيل المحافظة على المؤسسات مستقبلاً وهو وحده الذي يتيح اصلاح الخلل في هذه المؤسسات متى هدأت الأمور داخلياً واقليمياً وبات على كل مسؤول أن يأخذ حجمه الحقيقي وليس الحجم الذي صنعته له الحرب أو القوى الخارجية.

لكن كل ايجابيات التمديد لرئيس الجمهورية يمكن أن تغرق في وحول التمديد للمجلس النيابي في حال حصوله، ذلك أن التمديد للمجلس سيعني بكل بساطة أن هناك رغبة في عدم اصلاح الخلل السياسي الذي يعبّر عنه فقدان التوازن على الصعيد اللبناني والذي كانت الانتخابات النيابية الأخيرة أفضل تعبير عنه. فهل المطلوب تكريس حال عدم التوازن أم استغلال التمديد لرئيس الجمهورية في سبيل اصلاح الخلل؟

إذا كان لبنان يستطيع دفع ثمن التمديد لرئيس الجمهورية، بل توظيف هذه الخطوة لمصلحته، فهو لن يتمكن من دفع ثمن التمديد لمجلس النواب. وعلى العكس من ذلك سيكون التمديد لمجلس النواب بمثابة تأكيد للمخاوف التي عبر عنها كثيرون لدى التمديد لرئيس الجمهورية.

ثمة من يقول إن الكلام عن التمديد للمجلس النيابي ليس مطروحاً، بدليل النقاش الدائر حالياً ومحوره كيفية تقسيم الدوائر الانتخابية وهو تقسيم قد يكون في أهمية الانتخابات نفسها، إلا أن من الأفضل التحذير من هذا الأمر من الآن، لا لشيء سوى لأن الانتخابات النيابية هي المدخل الوحيد لاصلاح الوضع السياسي في البلد... مثلما أن تقسيماً معقولاً ومقبولاً للدوائر الانتخابية هو المدخل الوحيد لاقناع اللبنانيين، جميع اللبنانيين، بأن ثمة رغبة في عودة التوازن إلى البلد.

خيرالله خيرالله

تنشيط المسار السوري

■ تأتي زيارة المنسق الاميركي لعملية السلام في الشرق الأوسط دنيس روس الى المنطقة حالياً في أعقاب تصريحات في الاسبوعين الماضيين، منذ اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين، وتدل على رغبة كل من المسؤولين السوريين والاسرائيليين في تنشيط للمسار السوري – الاسرائيلي المجمد منذ حزيران (يونيو) الماضي، بل والاسراع فيه. فالرئيس حافظ الأسد أبلغ وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند بعد أيام قليلة من اغتيال رابين ان بلاده مستعدة لتقدم سريع في المفاوضات اذا كانت اسرائيل جادة. ورئيس الوزراء الاسرائيلي بالوكالة شمعون بيريز أصدر إشارات وتصريحات متلاحقة منذ موت سلفه تعكس اهتماماً بمعاودة المفاوضات قريباً واستعداداً «لدفع الثمن الذي سيترتب علينا دفعه لعقد السلام مع سورية، وهو ثمن لن يقل بعد عشرات سنوات عما سيكون عليه الآن، وليس هناك سبب يدعو الى تأجيل القرارات... علينا ان نبذل كل ما في وسعنا للتوصل الى سلام شامل».

كذلك أعلن وزير الاقتصاد الاسرائيلي يوسي بيلين الذي كان نائباً لوزير الخارجية بيريز الى عهد قريب استعداد الحكومة الاسرائيلية لدفع ثمن السلام مع سورية معتبراً التوصل الى اتفاق مع دمشق أحد أولويات الحكومة الاسرائيلية الجديدة.

ولكن، اذا لم يكن هناك نقص في المؤشرات الايجابية أو قلة حماسة من جانب واشنطن لتنشيط المفاوضات، فإن نوعاً من الغموض ما زال يكتنف الآلية التي يمكن لن تزيل العقبات التي أدت الى توقف المفاوضات بين الجانبين السوري والاسرائيلي.

كانت سورية ترى ان أهم العقبات في طريق السلام عدم إعلان اسرائيل سلفاً الالتزام بالانسحاب الكامل من هضبة الجولان. وأضيفت الى هذه العقبة الكبرى واحدة أصغر منها لكنها في نظر دمشق ذات قيمة عملية ورمزية عظيمة الأهمية، ألا وهي مطالبة اسرائيل بترك محطة أرضية للانذار المبكر في الهضبة المحتلة، وهو ما يرفضه السوريون رفضاً قاطعاً لأنهم لا يريدون بقاء حتى مجرد رمز للاحتلال على أراضيهم.

وإذا كانت الاشارات الاسرائيلية الأخيرة الى الاستعداد «لدفع ثمن السلام مع سورية» يمكن تفسيرها بأنها اقرار بمبدأ الأرض مقابل السلام، أي بمبدأ الانسحاب الكامل من الجولان مقابل علاقات عادية كاملة، فإن ثمة أموراً اخرى لا تزال تفصل بين الجانبين. وبالنظر الى إصرار دمشق الثابت على رفض المحطة الأرضية للانذار، وعلى الانسحاب الكامل الى ما وراء خط ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧، وترتيبات أمنية متكافئة ومتساوية على جانبي الحدود وجدول زمني واضح للانسحاب وتدرج العلاقات، فإن معنى ذلك ان أي تزحزح أو تغيير في المواقف يجب ان يأتي من الجانب الاسرائيلي. فهل بدأ هذا التغيير؟

بالطبع، لا يريد بيريز ان يظهر أمام الرأي العام الاسرائيلي المنقسم على نفسه قسمين بمظهر المتعجل الذي يعطي «تنازلات» أمنية، خصوصاً انه لم يكتسب سمعة المهووس بالأمن التي كانت لسلفه رابين. ومع ذلك فإن بيريز يدرك أهمية توقيت معاودة المفاوضات مع سورية قريباً وتحقيق تقدم فيها قبل الانتخابات الاسرائيلية المقبلة في نهاية تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٦. وقد تحدث بيريز قبل بضعة أيام عن ضرورة «ان نتحادث على مستويات اخرى غير المستوى العسكري وان نفكر معاً في مجمل المشكلات ونأتي بأفكار جديدة. سنفعل كل ما في وسعنا لتجديد الحوار».

وفي انتظار «أفكار جديدة» من بيريز، يبدو انه يسعى، كما أراد رابين، الى ان يكون الانسحاب من الجولان على مراحل قد تنفذ الأولى منها قبل الانتخابات مقابل تقدم في العلاقات ليقول للاسرائيليين: اعيدوا انتخاب حزب العمل، وبعدئذ يكمل الشوط.

ماهر عثمان


AL HAYAT
الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ١٧١ – ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ١٧١ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ – ٧١ – ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١

■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525

■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619

■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع الصادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) – ٨٦٥٨٩٠ (٠١) – ٨٦٦١٠٦/٢/٢/٤ (٠١)

■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254

■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217

■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧

■ مكتب جدة:
– الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٠٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
– التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١

■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣

■ مكتب البحرين
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٠٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٩١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠،
الفاكس: ٢١٣٨١١

– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

٥٢ عاماً على استقلال لبنان

ذكرى التسوية بين الكيان والعروبة

طارق زيادة *

■ يحتفل اللبنانيون في الثاني والعشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) من كل عام بعيد الاستقلال، مستعيدين ذكرى الايام المجيدة من تشرين الثاني سنة ١٩٤٣، عندما اعتقلت سلطات الانتداب الفرنسي في ١٩٤٣/١١/١١ رئيس الجمهورية الشيخ بشارة الخوري ورئيس الوزراء رياض الصلح وبعض الوزراء والنواب وأودعتهم قلعة راشيا، على اثر تعديل الدستور اللبناني من قبل حكومة الاستقلال الاولى والغاء كل مظهر للانتداب فيه.

اضطرت السلطة الانتدابية لاطلاق سراح المعتقلين يوم ١٩٤٣/١١/٢٢ على اثر إضرابات ومظاهرات عمّت المدن اللبنانية كلها وتجلّى فيها تعلق الشعب بوحدته واستقلاله وعزمه على السير على دروب الحرية، وشهدت تلك الايام تضامناً عربياً مميزاً مع لبنان تجلى فيها ضغط دولي واضح على الحكومة الفرنسية، لم يكن بعيداً عن الصراعات الخفية والظاهرة بين القوى الدولية البارزة حينذاك، وادى ذلك كله الى تراجع سلطات الانتداب عن تدابيرها وفوز لبنان باستقلاله الذي ما لبث ان تعزز بجلاء القوات الاجنبية عن ارضه في نهاية العام ١٩٤٦.

عندما أعلن الجنرال غورو قيام «لبنان الكبير» في اول ايلول (سبتمبر) من عام ١٩٢٠، لم يكن الكيان الجديد ليحظى بموافقة كل اللبنانيين وبقي قسم كبير من المواطنين المسلمين رافضاً له. وظهر ذلك الرفض جلياً عندما وضع الدستور اللبناني سنة ١٩٢٦ إذ لم يرضَ معظم المسلمين المشاركة بالاجابة عن الاسئلة التي وضعتها لجنة الدستور مطالبين بالالتحاق بالوحدة السورية على قاعدة اللامركزية، وهذا ما ورد مثلاً في قرار مجلس بلدية بعلبك في ١٩٢٦/١/١١: «من المعلوم ان رغائب ومطالب الاكثرية الساحقة في البلاد التي الحقت بمتصرفية لبنان منذ اعلان لبنان الكبير سنة ١٩٢٠ هي رفض هذا الانضمام وطلب الالتحاق بالاتحاد السوري على قاعدة اللامركزية وقد كررت احتجاجاتها على هذا الانضمام الذي جرى بالرغم من ارادتها ومن دون استفتائها في ظروف عديدة وقدمتها مراراً الى المفوضية العليا وباريس وجمعية الامم وهي حاوية لجميع الحجج القاطعة والاسباب المشروعة لرفض هذا الانضمام وآخر احتجاج لها قدّم بصورة شفهية بواسطة وفد من اعيان الطائفة الاسلامية وبصورة خطية الى فخامة المفوض السامي. فعليه قرر مجلس بلدية بعلبك منتهزاً فرصة وصول الاسئلة الموجهة اليه من اللجنة الدستورية اعادة تثبيت الاحتجاجات السابقة من الاكثرية الساحقة على الالتحاق بالوحدة السورية على قاعدة اللامركزية في كل وقت، ولهذا لا يرى مجلسنا لزوماً لاعطاء الجواب على هذه الاسئلة ولا إرسال مندوبين، وعليه تظم هذا القرار ورفع لرئاسة المجلس النيابي لدولة لبنان الكبير باتفاق الآراء».

ومع ان «مؤتمر الساحل» الذي انعقد بعد ذلك بعشر سنوات برئاسة السيد سليم علي سلام في بيروت في العاشر من آذار (مارس) ١٩٣٦ وضم ممثلين معظمهم من المسلمين للمدن الساحلية في لبنان الكبير وهي: بيروت وطرابلس وصيدا وصور ومنطقة مرجعيون وللاقضية الاربعة: حاصبيا وراشيا وبعلبك ومعلقة زحلة، لم يفضِ الى نتيجة مكتفياً بتكرار المطالب السابقة، الا ان اصواتاً جديدة برزت، نتيجة للتطورات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الناجمة من تلاقي اللبنانيين وظهور تيارات جديدة بينهم، دعت مثلاً الشيخ احمد عارف الزين لان يقول في مؤتمر الساحل: «اننا كنا نكره لبنان ايها السادة لا بغضاً بهوائه وسكانه ولكن لأنه كان انفصالياً يحب المستعمرين ويرتمي في احضانهم». اما وقد بدّل موقفه، ومشى غبطة البطريرك المبجل في تدشين سياسة وطنية رشيدة فانني احيي معكم لبنان واحرار لبنان ونحييهم تحية الاخوة والولاء الصادق واهتف من صميم القلب فليعش لبنان وسوريا».

على ان التطور الاكبر عكسه السيد كاظم الصلح الذي رفض توقيع البيان النهائي لمؤتمر الساحل، في مذكرة بعنوان: «مشكلة الاتصال والانفصال في لبنان»، ناقلاً المسألة الى صعيد قومي اعلى ذاكراً خاصة: «ان الامر ليهون عليّ كثيراً حينما انظر الى القضية نظرة قومية لا نظرة سياسية. فانني اذ اقول انني احب الوحدة واريدها لا ارمي بذلك الى شكل من الاشكال الحكومية الادارية، بل ارمي الى بناء وطن كبير يستطيع ان يحتوي عناصر الحياة. سكانه يحبونه واعداؤه يرهبونه. وليس هذا ميسوراً في الكيان اللبناني ولا في الوحدة السورية، بل هو قائم في مجال آخر اكثر اتساعاً وشمولاً، وجوده لا يتعارض مع هذه الاستقلالات المحلية لضخامة شأنه وضآلة شأنها، ذلك هو قوميتي العربية التي بها أدين وأعتز، وفيها اطلب لنفسي الفناء». وقد ادرك الصلح بذور الوطنية اللبنانية الصاعدة نتيجة التطورات قائلاً: «انني اعترف بان التطور الفكري من هذه الناحية عظيم ولكنني اثق بانه لم يبلغ هذه النسبة، اما اذا قيل لي ان تسعين او تسعة وتسعين بالمائة من اللبنانيين قد اصبحوا ينشدون الحرية السياسية الكاملة والسيادة القومية التامة فانا اصدق بل اتطوع لاعطاء البراهين على ذلك. اظن ان هنا نقطة صالحة للالتقاء». وعزا كاظم الصلح ذلك الى انه «فعلت الوطنية السليمة التي لا تمت الى بلد ولا عنصر فعلها في الصفوف فكان التقارب العاطفي ثم المصلحي الذي تزعمه وكرسه سيد بكركي والكتلة الوطنية في سوريا وتجند لخدمته فريق من المشتغلين بالسياسة القومية».

ولم يكتف كاظم الصلح في مذكرته الاعتراضية على مقررات «مؤتمر الساحل» بما سبق بل اضاف بوضوح فكري كبير: «نحن لا نريد ان نبني وطناً نصف سكانه اعداء له. وبكلمة اخرى نحن لا نريد ان يرغم ارغاماً فريق كبير من سكان الساحل على الانضمام الى سوريا وطن الوحدة. فمن الخرف ان تجدد التجربة التي حصلت في لبنان الكبير فجعلت من نصف سكانه اعداء له. بل نريد، اذا كان لا بد من انضمام لبنان وملحقاته الى الوطن السوري - ان يتم ذلك بالاتفاق والتراضي والاقتناع والايمان بأن هذا كان لخير الجميع لا لخير فريق واحد... ولست ارى - اذا نظرت كعربي من هذا الطراز - لست ارى من الكوارث الكبرى ان يظل لبنان على شكله الحالي الى الاجل الذي يريد (على فرض انه متحرر من السيطرة الاجنبية)، شريطة ان يعتنق منذ اليوم الفكرة والقومية العربيتين. فان انفصاله عن سوريا الكبرى العربية هو عندي كانفصال سوريا العربية عن العراق العربي. انني لا اجد في هذا الانفصال بأساً ما دامت تلك القومية تترعرع وتصان في كل قطر، الى ان تثبت لهذه الاقطار مصلحتها في الاتحاد فتتحد، وان تزيد في الاتحاد بنسبة ما تجد لها من مصلحة. وفي هذه الحالة نرى اننا لم نكن مخطئين إذ تساهلنا في قبول التقسيم السياسي لقاء شمول الفكرة العربية وتغذيتها وصيانتها؛ ولم نكن مخطئين اذ ثبتنا في الارض العربية جمعاء - بما فيها لبنان - مادة تعاوننا في يوم من الايام المقبلة على حركة التوحيد الكبرى».

وانتهى الصلح الى القول: «وبعد فانني ألاحظ بعين الغبطة ان الوطنية المنبعثة في لبنان قد ازالت كثيراً من المشاق. هذه الوطنية التي تطالب بان تكون لها الكلمة العليا في تصريف شؤون البلاد والتحرر من سيطرة الاجنبي بشكل ما من الاشكال... وان التطور الوطني الحاصل في لبنان مدهش، وان التساهل المعقول عند كثير من المطالبين بالوحدة حري بالتقدير والاعجاب ايضاً، وان الفكرة العربية تجتاح القسم الاعظم من البيئات اللبنانية والسورية. فعلى ضوء هذه الحقائق الثلاث أتمنى ان يقوم فريق من كرام الناس المفكرين فيجتمعوا ويتباحثوا ويتناجوا ويتشاوروا فيجدوا صيغة فكرية وبرنامجاً سياسياً قومياً يخرجون به الوطنية اللبنانية الانفصالية والوطنية «الوحدوية» الاتصالية من عالم الابهام والتنافر فيتوافقون بينهما لخيرهما معاً. وعندي من الأدلة ما يبعث الامل، بل الثقة، في ان اجتماع هؤلاء المجتمعين سيكون مثمراً، ولا اذيع سراً اذا قلت ان الكتلة الوطنية وسائر المحافل الوطنية السورية تعطف عليه وان غبطة البطريرك عريضة واللبنانيين المختصين يشجعونه ويغذونها بالقوة والبركة».

وفعلاً كان ما قاله كاظم الصلح تسجيلاً للتطور الحاصل إذ ادرك اللبنانيون اهمية ولائهم الوطني، وقد جمعتهم المصلحة العامة بمواجهة الانتداب الفرنسي الذي سخّر جهوده لاستقلال لبنان بشكل أوصل الزعامات اللبنانية الصاعدة الى النتيجة الحتمية وهي انه لا بد من تلاقي اللبنانيين للخلاص من الانتداب، وانعكس ذلك تقارباً شعبياً واجتماعات كبرى برئاسة البطريرك في صرح بكركي للمطالبة بالاستقلال.

وكانت مدينة طرابلس التي اضربت ٤٠ يوماً في خريف العام ١٩٣٦ مطالبة بالانفصال عن لبنان، توصلت الى قناعة تامة بأن مطلبها لم يعد واقعياً وخصوصاً عندما حضر وفد الكتلة الوطنية وخطب اعضاؤه في الجامع المنصوري الكبير داعين الى فك الاضراب الطويل، وقد أدركت ان بقاءها في الكيان اللبناني باتت تحتمه التطورات المتسارعة. هذه التطورات التي قرّبت بين جناحي لبنان المسلم والمسيحي وجعلتهما ينخرطان في المشروع الوطني الذي ادى الى تعديل الدستور ثم الفوز بمعركة الاستقلال سنة ١٩٤٣، على اساس الميثاق الوطني الذي سجله رياض الصلح في بيان الثقة امام مجلس النواب المنتخب حديثاً الذي فازت بالاكثرية فيه شخصيات تنتمي الى هذا الاتجاه، عندما صرح: «فلبنان وطن ذو وجه عربي يستسيغ الخير النافع من حضارة الغرب. ان اخواننا في الاقطار العربية لا يريدون للبنان الا ما يريده ابناؤه الاباة الوطنيون نحن لا نريده للاستعمار واليهم ممراً، فنحن وهم اذن نريده وطناً عزيزاً مستقلاً سيداً حراً».

وعلى اساس هذا الميثاق الوطني انضم لبنان الى الدول المؤسسة لجامعة الدول العربية ولمنظمة الامم المتحدة، وكان انضمامه الى الجامعة عنواناً على عروبته التي ارتضاها اللبنانيون كافة على اساس من الاستقلال التام. ثم ما لبث لبنان ان انضم الى الدول العربية في حرب فلسطين الاولى في الخامس عشر من ايار (مايو) ١٩٤٨ تأكيداً لانتمائه العربي، وتابع بعد ذلك سياسة عربية اتسمت، عموماً، بالاعتدال وبروح التوفيق بين التيارات العربية العاصفة التي كانت النكبة الفلسطينية في اساسها. ودفع لبنان ثمناً باهظاً للصراعات الاقليمية والدولية على ارضه منذ مطلع السبعينات، الا ان ذلك لم يزعزع جوهرياً انتماءه العربي، حتى اذا أزفت ساعة الوفاق الوطني وسط رعاية اقليمية ودولية، سجّل نواب لبنان في مقدمة الدستور بعد تعديله سنة ١٩٩٠ الآتي:

«أ - لبنان وطن سيد حر مستقل، وطن نهائي لجميع ابنائه، واحد ارضاً وشعباً ومؤسسات، في حدوده المنصوص عنها في هذا الدستور والمعترف بها دولياً.

ب - لبنان عربي الهوية والانتماء، وهو عضو مؤسس وعامل في جامعة الدول العربية وملتزم مواثيقها، كما هو عضو مؤسس وعامل في منظمة الامم المتحدة وملتزم مواثيقها والاعلان العالمي لحقوق الانسان. وتجسد الدولة هذه المبادئ في جميع الحقول والمجالات دون استثناء».

لقد كانت عروبة لبنان المستقل حصيلة قناعة ابنائه جميعاً، وهو إذ يستعيد في ذكرى الاستقلال الثانية والخمسين ذكريات التاريخ القريب الحلوة والمرة، يدرك ان اماني الشعوب وآمالها مرتبطة بالذاكرة التاريخية، وانها لذاكرة حية.

* استاذ جامعي لبناني.

بشارة الخوري يتسلم اول علم لبناني (الحياة)



اول عرض عسكري بمناسبة ذكرى الاستقلال جرى في عام ١٩٤٥ (الحياة)

أحزاب تبادلت زعامة المعارضة في ٥ برلمانات مصرية

ماذا تتوقع أحزاب المعارضة من البرلمان المقبل؟

□ القاهرة - من أنور الهواري:

■ يشارك ١١ حزباً سياسياً معارضاً، في الانتخابات النيابية المصرية التي ستجري يوم ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الى جانب الحزب الوطني الديموقراطي الحاكم. ومن بين هذه الاحزاب الاحد عشر، فان أربعاً منها تعد الاكثر اهمية، وهي الوفد، والعمل، والتجمع، والاحرار، وهي التي سبق ان خاضت المعارك الانتخابية بشكل متكرر خلال العشرين عاماً الماضية. وشهدت مصر خمسة برلمانات في ظل التعددية السياسية وبعد انتهاء تجربة التنظيم الواحد، وتبادلت هذه الاحزاب زعامة المعارضة في البرلمان. فقد شغلها حزب الاحرار عام ١٩٧٦، وحزب العمل في برلماني ١٩٧٩ و١٩٨٧، وشغلها حزب الوفد في برلمان ١٩٨٤، وشغلها حزب التجمع في برلمان ١٩٩٠، حين قاطعت الاحزاب الثلاثة الاخرى الانتخابات. وللوفد في الانتخابات المقبلة ١٨٠ مرشحاً، وللعمل ٩٠ مرشحاً، وللتجمع ٤٢ مرشحاً، وللاحرار ٦٣ مرشحاً، بينما يشمل البرلمان ٤٤٤ مقعداً.

سألت «الحياة» قيادات هذه الاحزاب عن توقعاتها لتمثيل المعارضة عموماً، ودور كل منهم في البرلمان الجديد.

حزب الوفد

منذ ان عاد حزب الوفد الجديد الى الساحة السياسية في ١٩٨٤، شارك في دورتي ١٩٨٤ و١٩٨٧ وقاطع الانتخابات الاخيرة في عام ١٩٩٠. وفي المرتين جرت الانتخابات باسلوب القائمة الحزبية، إذ حصلت قائمة الوفد على ٥٨ مقعداً عام ١٩٨٤ متحالفاً مع جماعة الاخوان المسلمين التي حصلت على ثمانية مقاعد. ولعب الوفد دور المعارضة وتولى زعامتها داخل البرلمان، فقد كان حزب المعارضة الوحيد الذي استطاع ان يتجاوز نسبة الـ ٨ في المئة وكانت شرطاً للتمثيل في البرلمان، وحصل على نسبة تصل الى ١٥,١١٩ في المئة من اجمالي اصوات الناخبين الذين ادلوا باصواتهم، وفي المرة الثانية، حصل الحزب على ٣٥ مقعداً، وخسر زعامة المعارضة التي انتقلت لحزب العمل المتحالف مع الاخوان في تلك الانتخابات. وتميز في البرلمانيين بوجود عدد من الشخصيات البرلمانية التي تمثل ثقلاً نوعياً. ففي برلمان ١٩٨٤ تولى زعامة المعارضة الوفدية المستشار الراحل ممتاز نصار وهو من اكفأ القيادات البرلمانية التي عرفتها مصر في العشرين عاماً الاخيرة. ولمعت داخل البرلمان وجوه وفدية بارزة مثل النائب السابق لرئيس الحزب الراحل احمد اباظة، واحمد عبدالرحيم حمادي الذي تحول بعد ذلك الى صفوف الحزب الوطني الحاكم، والدكتور احمد ابو اسماعيل وزير المال السابق، والراحل مصطفى شردي أول رئيس تحرير لجريدة «الوفد»، والنائب العمالي احمد طه، والراحل علوي حافظ صاحب اكثر الاستجوابات اثارة وقوة داخل برلمان ١٩٨٤. وكان دخول الاخوان الى عضوية البرلمان، على قائمة حزب الوفد بثمانية مقاعد حدثاً غير مسبوق منذ نشأة الجماعة عام ١٩٢٨.

وفي برلمان ١٩٨٧، فَقَدَ الوفد زعامة المعارضة، الا انه حصل على نسبة الاصوات نفسها التي حققتها في ١٩٨٤، وتراجع وزنه النسبي ليصبح في المركز الثاني بين قوى المعارضة في البرلمان.

وفي ١٩٩٠ اتفق الوفد مع العمل والاحرار والاخوان على مقاطعة الانتخابات، احتجاجاً على «غياب الضمانات القانونية والسياسية اللازمة لنزاهتها».

الآن ماذا يتوقع حزب الوفد لنفسه في البرلمان المقبل؟ يقول سكرتير عام الحزب أسعد فخري عبدالنور هناك واحد من احتمالين، أولهما، ان يحصل حزب الوفد على الغالبية، والثاني، ان لا يحصل الا على ١٠ في المئة اي حوالى ٤٥ مقعداً.

● على اي الاسس وضعتهما؟

- على اساس ان حزب الوفد يمكن ان يحصل على الغالبية قياساً على آخر انتخابات حرة جرت بالاسلوب الفردي وخاضها حزب الوفد في عام ١٩٥٠ اي قبل الثورة، إذ ان انتخابات ١٩٩٥ سوف تكون بالاسلوب الفردي.

● الا ترى فارقاً تاريخياً واسعاً بين التجربتين، وإن تشابه الاسلوب الفردي؟

- الأهم من الفوارق التاريخية هو هل توجد ضمانات انتخابية ام لا؟ هناك اربعة شروط اذا توافرت كاملة حصل حزب الوفد على الغالبية، وهو قانون يحكم مسيرة الحزب منذ اول انتخابات في عام ١٩٢٤. وهذه الشروط الاربعة هي الحرية بمعنى الا تتدخل اجهزة الشرطة، والمساواة بمعنى الا تنحاز اجهزة الدولة ومسؤولوها الى جانب الحزب الحاكم، والنزاهة بمعنى ان يتوافر اشراف قضائي كامل باجراء الانتخابات على مدى اسبوع، حتى يتسنى للقضاة الاشراف على العملية الانتخابية كاملة، والمساواة في الوصول الى الناخب عبر وسائل الاعلام المملوكة للدولة.

● لكن اذا توافرت هذه الشروط، ولم يستطع حزب الوفد ان يوفر العدد المطلوب من المرشحين، كيف يفوز بالغالبية، وهو لم يتقدم الا بحوالى ١٨٠ مرشحاً، أي أقل من نصف عدد مقاعد البرلمان؟

- اذا توافرت الشروط، سيزداد الاقبال على الترشيح.

● ألا ترى ان مقاطعة الوفد لانتخابات ١٩٩٠ وغيابه عن العمل البرلماني طوال خمس سنوات يؤثر سلبياً على ادائه في الانتخابات الحالية؟

- لا يمكن ان يؤثر، لان الغياب لم يكن عملاً سلبياً، ولم يكن ناتجاً عن العجز، او معبراً عن الفشل، وانما كان احتجاجاً سياسياً واخلاقياً على ممارسات الحزب الحاكم. والجماهير تقدر هذا الموقف الاخلاقي والمبدئي للوفد، لكن يمكن ان يؤثر هو غياب بعض الشخصيات الوفدية المؤثرة التي ادركها الموت مثل وحيد رأفت، وممتاز نصار، وعلوي حافظ وحامد زكي، وحافظ شيحا. الوفد يعرف كيف يغيب احتجاجا، ويعرف ان الجماهير لا تنسى له هذه المواقف المتسقة مع مبادئه.

حزب العمل

بعد ستة شهور من اعلان تاسيس حزب العمل برئاسة المهندس ابراهيم شكري وبدعم ظاهر من الرئيس المصري الراحل انور السادات، خاض الحزب اول معركة انتخابية في ايار (مايو) ١٩٧٩، وتمكن من الفوز بـ ٢١ مقعداً.

وفي انتخابات ١٩٨٤ لم يمثل الحزب في البرلمان، لعدم حصوله على نسبة ٨ في المئة التي اشترطها نظام القائمة النسبية الذي جرت الانتخابات على اساسه. حصل الحزب على نسبة ٧,٠٩٣ في المئة بواقع ٣٦٤ الف صوت.

وفي انتخابات ١٩٨٧، تحالف الحزب مع جماعة الاخوان المسلمين تحت شعار «الاسلام هو الحل»، وحصل هذا التحالف على ٦٠ مقعداً، وتولى حزب العمل زعامة المعارضة. ولم يمثل الحزب في برلمان ١٩٩٠، نظرا لالتزامه بمقاطعة الانتخابات. وعندما سألت أمين عام الحزب عادل حسين عن توقعاته لعدد المقاعد التي قد تحصل عليها احزاب المعارضة عموما وحزب العمل خصوصا، قال بداية، اعتبر هذا السؤال تشبها اعلاميا بما يحدث في البلاد الديموقراطية الحرة، حيث تعد نزاهة الانتخابات وحريتها قضية بديهية، وتجري في مناخ ديموقراطي شفاف، يستطيع معه المراقبون ان يقوموا بقياس اتجاهات الرأي العام، وان يتوقعوا الاوزان النسبية المحتملة لكل الاحزاب المتنافسة في الانتخابات اما الانتخابات عندنا فليست انتخابات بالمعنى الاصطلاحي للكلمة وانما هي - فعلياً وواقعياً - «معركة وخناقة» بيننا وبين السلطة الحاكمة ومن ثم فان اي كلام عن التوقع، والتكهن باتجاهات الرأي العام يصير لا معنى له.

● لنفترض ان الانتخابات حرة؟

- لو جرت الانتخابات في جو من الحرية والنزاهة، فلن يحصل الحزب الوطني الحاكم الآن على الغالبية، وسوف تحصل احزاب المعارضة مجتمعة على اكثر من ٥٠ في المئة. وسيكون التيار الاسلامي، وفي مقدمته حزب العمل، اكبر كتلة مناسبة وسوف يتولى زعامة المعارضة. هذا اذا جرت الانتخابات بحرية طبعا.

● كم مقعداً يمكن ان يحصل حزب العمل؟

- لنا ٩٠ مرشحاً، واتوقع ان يتراوح عدد الفائزين منهم بين ٣٥ و٤٠.

● الست متفائلا؟

- طبعاً المعركة تعتمد على مدى قدرتنا على التنظيم، ومدى نجاحنا في حشد الناخبين، ومدى استعدادنا لمواجهة المزورين، وعلى سبيل المثال فانا اتوقع ان تتحول الانتخابات في الدائرة التي اتنافس فيها مع مرشح الحزب الحاكم الدكتور عبدالمنعم عمارة الى معركة شرسة، لان هناك تدخلاً رسمياً لصالحه، ومع ذلك اتوقع ان يكون التيار الاسلامي، وفي القلب منه حزب العمل، أقوى مجموعة برلمانية في مجلس الشعب المقبل، وان يكون حزب العمل زعيما للمعارضة مثلما كان في برلماني ١٩٨٧ و ١٩٧٩.

حزب التجمع

كان حزب التجمع، هو زعيم المعارضة في برلمان ١٩٩٠، الذي قاطعت انتخاباته باقي احزاب وقوى المعارضة. تطور تمثيل التجمع كحزب معارض في البرلمان على النحو الآتي:

في انتخابات ١٩٧٦ حصل التجمع - منبر اليسار آنذاك - على اربعة مقاعد. وفي انتخابات ١٩٧٩ لم يحصل الحزب على اي مقعد الا في الاشهر الاخيرة من عمر البرلمان حين جرت انتخابات تكميلية في دائرة محرم بك في الاسكندرية فاز فيها ابو العز الحريري، مرشح التجمع.

وفي انتخابات ١٩٨٤، كذلك ١٩٨٧ لم يستطع الحزب ان يتجاوز نسبة الـ ٨ في المئة المطلوبة لدخول البرلمان، وفقاً لاسلوب القائمة النسبية المشروطة الذي كان معمولاً به. والخلاصة ان حزب التجمع صار زعيماً للمعارضة حين قاطعت المعارضة الرئيسية الانتخابات السابقة.



من جلسات مجلس الشعب المصري (الحياة)

الدكتور رفعت السعيد امين عام الحزب والمشرف على كل المعارك الانتخابية التي خاضها الحزب، له وجهة نظر مختلفة، فهو يقول انه كان في امكان الحزب ان يحصل على اكثرمما حصل عليه في برلمان ١٩٧٦، لكن كان هناك قرار سياسي باسقاط مرشحي حزب التجمع. ويعترف ان غياب الوفد والعمل والاحرار والاخوان في انتخابات ١٩٩٠ يسّر للتجمع ان يكون زعيما للمعارضة بخمسة مقاعد فقط وهو يتوقع ان يحصل التجمع على عدد من المقاعد يتراوح من ١٣ الى ١٧ مقعدا من اجمالي مقاعد البرلمان البالغة ٤٤٤ مقعداً. والعوامل التي يبني عليها السعيد توقعاته هي:

اولاً، مدى الخلل في جداول الناخبين، الذي تتفاوت درجاته من دائرة لأخرى، واهم مظاهر هذا الخلل ان يكون للناخب الواحد اكثر من صوت انتخابي، وإلى اصوات انتخابية لبعض الموتى والمسافرين وغيرهم.

ثانياً، مدى الانفاق. فالانفاق على الدعاية مجنون، واذا لم توضع له ضوابط فسوف يقتل الحياة البرلمانية في مصر.

ثالثا: مدى التدخل الاداري لصالح مرشحي الحزب الحاكم، وهو يدور بتفاوت، فهناك دوائر تدخلاً مدخلاً ادارياً عنيفاً، واخرى يكون فيها التدخل محدوداً.

● ما توقعاتك للتمثيل الاجمالي لاحزاب المعارضة؟

- قد يحصل حزب الاحرار على اقل من خمسة مقاعد، ويحصل الاخوان على خمسة مقاعد، ويحصل العمل والناصري على عدد يتراوح ما بين ٥ الى ١٠ مقاعد لكل منهما، وقد تصل المقاعد التي يحصل عليها حزب الوفد الى ١٥ مقعداً.

● هل يعني ذلك ان زعامة المعارضة سوف تنتقل من حزب التجمع الى حزب الوفد؟

- نعم.

● كم سيكون اجمالي مقاعد احزاب المعارضة؟

- حوالى ٥٠ مقعداً.

حزب الاحرار

عاصر حزب الاحرار كل الدورات الانتخابية التي شهدتها مصر منذ عام ١٩٧٦ حين كان زعيماً للمعارضة حتى ١٩٩٠ عندما قاطع الانتخابات. ففي ١٩٧٦، جرت اول انتخابات تعددية بعد انشاء المنابر الثلاثة داخل تنظيم الاتحاد الاشتراكي (منبر الوسط - منبر اليمين - منبر اليسار) وبينما كان الحكم من نصيب الوسط كان اليمين واليسار في المعارضة، وتطور منبر اليمين بعد ذلك بعام واحد أي في ١٩٧٧، ليكون حزب الاحرار الاشتراكيين، وحذف وصف الاشتراكيين في منتصف الثمانينات في محاولة لاسترضاء بعض التيارات الاسلامية واجتذابها الى صفوفه. والمهم ان الاحرار كان اكبر الاحزاب المعارضة في برلمان ١٩٧٦ وكان رئيسه مصطفى كامل مراد زعيماً للمعارضة.

تقلص الوجود البرلماني للحزب في انتخابات ١٩٧٩، اذ لم يحصل الا على ثلاثة مقاعد، تحول اثنان الى عضوية الحزب الحاكم، ولم يبق للاحرار الا مقعد واحد.

وفي انتخابات ١٩٨٤ لم يحصل حزب الاحرار على اي مقاعد برلمانية، ونال ٠,٦٤٩ في المئة اي على اقل من ١ في المئة. وفي انتخابات ١٩٨٧، استفاد الحزب من التحالف مع العمل والاخوان، فحصل على ثلاثة مقاعد.

● ماذا تتوقع قيادة حزب الاحرار بشان عدد المقاعد التي من الممكن ان يحصل عليها الحزب في برلمان ١٩٩٥؟

يجيب مصطفى كامل مراد رئيس الحزب، واول زعيم للمعارضة في برلمان ١٩٧٦، انه من الصعب التوقع لكنه يضع عددا من الشروط التي اذا توافرت، يستطيع حزبه ان يحصل على عدد من المقاعد يتساوى مع تلك التي حصل عليها في انتخابات ١٩٧٦ اي ٢٢ مقعداً. والشروط المطلوبة هي:

- الاشراف القضائي الكامل. وحتى الآن فإن العدد المتاح من القضاة هو ٢٠٠ قاض، في حين ان المطلوب هو ٦٠٠٠ قاض، لهذا يقترح رئيس حزب الاحرار - حتى يتم توفير الاشراف القضائي الكامل - ان يتم اجراء الانتخابات على ثلاثة ايام يوم للقاهرة الكبرى، ويوم للوجه البحري، ويوم للصعيد، وان تتخذ عدة اجراءات لمنع التزوير مثل ان يوقع الناخب امام اسمه في جدول الناخبين بعد الادلاء بصوته، وان يشترك رؤساء اللجان الفرعية في التوقيع مع رئيس اللجنة، وان يتم السماح للمرشحين بحضور عمليات الفرز، وان يسمح لهم باختيار المندوبين عنهم من عموم الدائرة والا تكون دائرة الاختيار محصورة في ناخبي الصندوق، إلى حياد الاجهزة الادارية والا تتدخل لمساندة مرشحي الحزب الحاكم، وتوسيع الفرص المتاحة للأحزاب، في الاذاعة والتلفزيون حتى تتمكن من مخاطبة الجماهير.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم ردّ الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

مهزلة الانفتاح السياسي

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

نشرت جريدة «الحياة» في ١٩٩٥/١١/١٣ في صفحة «شؤون عربية» خبر اعلان السياسي الكردي صلاح الدين جلال الحكيم عزمه تأسيس حزب جديد، وكذلك قرار د. يوسف حمدان في تشكيل حزب ماركسي جديد (...).

إن نشر هذا الخبر بهذه الصيغة على صفحات جريدة «الحياة» كان محط استغراب، ولأقول صراحة، محط سخرية قراء غير قليلين من العراقيين وذلك لأسباب عديدة منها:

١- أن تلك المحاولات البائسة للنظام معروفة عند العراقيين عموماً، وقد سبق وان أقدم النظام على محاولات مماثلة لها كانت نتائجها فاشلة.

٢- انها احزاب «كارتونية»، ومنظموها لا يحصلون إلا على لقب «نجاش» أي مرتزق.

٣- ان نظاماً يحرق الأخضر واليابس منذ تاسيس حزبه لا يتمكن بطبيعته الدموية من قبوله انشاء أحزاب الا في حالة واحدة، وهي أن يكون النظام هو صاحبها ومقررها، والمعلن عنها في الوقت الذي يحدده هو. كما أن أعضاء مثل هذه الواجهات هم رجال الأمن والمخابرات.

وعليه، فقد كان من الأفضل لـ «الحياة» أن تخصص تلك المساحة التي شغلت نشر الخبر - النكتة لقضية تحمل بعض الجدية. أقول هذا لكي تحجبوا نشر مثل هذه «الاعلانات» و«القرارات» في الأيام القادمة، لأنه يبدو ان شهية النظام في مهزلة «الانفتاح السياسي» واسعة الى درجة أنه سيقدم على دفع دمى أخرى للاقدام على مثل هذه الخطوات. اللهم الا اذا رغبتم في النشر من أجل إضحاك العراقيين وخاصة الذين يعيشون في المنافي، هؤلاء الذين فقدوا الى حد ما القدرة على الضحك.

غوتنغن (المانيا) - سلام عبدالله ابراهيم

جهنم ألمانيا وجنة العرب

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

طالعت ما كتبه السيد اسكندر الديك من بون بعنوان «تأشيرة عربية... او الشتات» بتاريخ ٣ نوفمبر ١٩٩٥ (ص ٥)، حول معاناة اسرة فلسطينية في المانيا، واود ان اسجل عدة ملاحظات:

اولاً ان المادة الاولى في الدستور الالماني تنص على ان «كرامة الانسان لا يجوز المساس بها».

وثانياً ان رئيس جمهورية المانيا الاتحادية كان رئيساً للمحكمة الدستورية العليا قبل توليه الرئاسة مباشرة.

وثالثاً انه لا يوجد عسكري واحد في الحكومة الالمانية، حتى وزير الدفاع كان معلماً.

ورابعاً ان المانيا استوعبت من اللاجئين ما لم تسعه دول اوروبية اخرى.

هذه الثوابت قد تفيد في مساعدة القارئ على محاولة النظر بقليل من الموضوعية الى هذه القصة.

طبعاً مما لا شك فيه ان اخواننا الفلسطينيين تحملوا وما زالوا يتحملون الكثير، الكثير جداً من المعاناة، ولكن أخانا عبدالرحمن الكفافي «السلطات (!) في الارجنتين اضاعت ملف العائلة» وفي المانيا «افتعلت سيدة تركية مشكلة مع الاولاد» وحينما راحت زوجته وابنته لتسألاها «فقامت بشتمهما وضربهما» ثم كان ردّ فعل مسؤولي المجمع السكني تهديده «بضرب اولادي واعطائهم المهدئات»، والشرطة الالمانية «اخذتني مع زوجتي وابنتي الى السجن حيث تعرضنا للضرب» ...الخ.

من يقرأ هذه القصة يظن ان المانيا ما زالت تعيش في العهد الهتلري، وان حكم النازية ما زال قائماً. وفي هذا افتراء كبير.

ليس كل من يتعامل مع طالبي حق اللجوء السياسي - سواء كانوا هاربين فعلاً من اضطهاد سياسي او بحثا عن لقمة عيش وحياة رغدة - يكن لهؤلاء القادمين كرهاً وبغضاً، كما تصور القصة.

صحيح ان هناك حتى بين رجال الشرطة الالمان عدداً من ذوي الاتجاهات اليمينية، ولكنهم قلة قليلة. ويحق لمن يساء اليه ان يشكوهم لرؤسائهم، وطوبى لمن يستطيع ان يعد شرارة، ففي دول كثيرة من عالمنا يحلم الناس باليوم الذي يأتيك رجل الشرطة ليبدأ كلامه بالتحية، وليختم حديثه بتمني يوم سعيد.

ختاماً

كل من صادفت وتعرفت عليه من اخواننا العرب طالبي حق اللجوء السياسي في المانيا، يسبّون ويلعنون الالمان وصعاملتهم، ولكن يحلبون البقرة الالمانية ولا يشبعون. علاج مجاني وايجار ومساعدة اجتماعية وبدل تربية اطفال. وعمل بدون تصريح... الخ. ولا يفكرون في مغادرة المانيا الا «اذا رغبت اي دولة عربية في ان تأتي اليها للعيش بشكل كريم» كما يقول الاخ المهندس عبدالرحمن الكفافي.

فالرغبة ليست من جانبه. والشرط ان توفر له العيش بشكل كريم، وعندها سيكون «على استعداد تام لذلك». والله اعلم بما يقصد بذلك وهل يا ترى لن يندم عندئذ على «جهنم المانيا التي تركيها من اجل سواد عيون جنة العرب».

حسام الأمير - المانيا

اللقاء الأورو- متوسطي: تحديات الحوار السياسي من اجل شراكة وتنمية متبادلة

يوسف ناوري*

■ لقد كفت الاسطورة عن الحضور في حياة الشعوب المتوسطية وتجميل اطار الحوض «كمركز للعالم» يوجه قدره ويحكم مصيره، فحيث تتداخل مشاهد الامم بجغرافيات وثقافات متباينة انتهى عهد الآلهة والمعابد المتنابذة باختلاق رؤية جديدة فرضتها مستجدات التاريخ ورهانات المصالح المتبادلة بين دول الضفتين: الشمالية المنتمية للعالم المصنع، والجنوبية السائرة في طريق النمو، والخاضعة بقوة الماضي الاستعماري القريب وضعف المؤهلات ووسائل تحقيق الاستقلال الكامل عن المركز – المستعمر. تجد هذه الرؤية تمثلها في الدعوة الى مواجهة التحديات المشتركة بين الدول المطلة على البحر الابيض المتوسط، من دون ان تكون قد املتها ظرفية نهاية الحرب الباردة وعهد الاحلاف الاستراتيجية، او فرضتها الرغبة في تحقيق اهداف تكتيكية سواء لمسايرة الاحداث والمتطلبات المرحلية، او مواجهة المخاوف الاقتصادية وسياسة الاسواق الكبرى تتشكل هذه الدعوة كنزوع تاريخي مستمر تتوازى فيه معطيات التاريخ القديم الحافل بالمبادلات التجارية والثقافية والبشرية (مع ما صاحبها من منافسة وصراع مصالح) مع مقتضيات المشاركة الفاعلة – او بحق الحضور وشروطه! – في الالف الثالثة، بدءاً من عولمة الاقتصاد وتحرير التجارة، واتساع جغرافية المناطق الاقتصادية البينية انتاجاً وتسويقاً واستهلاكاً للمواد الخام وللبضائع التجارية وللخدمات.

لهذا المعنى تعقد الندوة الاورو – متوسطية نهاية شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري لتكون فرصة للمؤتمرين «لتحديد العلاقات المستقبلية» بين دول حوض البحر الابيض المتوسط وبين الاتحاد الاوروبي من جهة اولى، وفيما بين اقطار الحوض ذاته من جهة ثانية. ولان رغبة الاتحاد الاوروبي في «ضمان استقرار ورفاهية البحر المتوسط واقامة «شراكة اورو – متوسطية» كانت الحافز الى ضرورة ايجاد حوار سياسي وتنمية اقتصادية واجتماعية دائمة ومتوازنة وتفاهم ثقافي يقوي البعد الانساني للتبادل. سمى الاتحاد الاوروبي هذه الاهداف في ورقة تناولت جوانب العلاقة من خلال ثلاثة محاور، توزعتها تصورات عامة واخرى اجرائية عن مفهوم «الشراكة الاورو – متوسطية»، وعن المبادئ التي تستند اليها: اولها دعم «الاستقرار السياسي والأمني» بترسيخ قيم الديموقراطية ولاحترام حقوق الانسان وبناء دولة القانون، وثانيها اعتماد خطة «تنمية اقتصادية ومالية» شاملة تمكن من ادماج اقتصاديات دول الحوض فيما بينها وخلق منطقة اقتصادية تسود فيها حرية المبادلات التجارية وحركة الاستثمارات الخاصة بحلول سنة ٢٠١٠، وثالثها بتفعيل «الجوانب الاجتماعية والانسانية» للشراكة عن طريق تشجيع مساهمة المجتمع المدني في التربية والتكوين وفي التنمية المجتمعية لمواجهة آثار الهجرة.

في هذا المنحنى يكون لقاء برشلونة ٩٥ اختباراً لحوار سياسي متعدد الاضلاع والتطلعات. تجاوز مرحلة النوايا باقتراح برنامج للتنمية والتعاون لكل طرف، او مجموعة جهوية، او ضفة تصور عن اسباب المشاركة فيه وعن الرهانات التي يتضمنها القبول بمشروعه المتوسطي. يملي هذا التصور – طبيعة التجاوب مع مقترح الاتحاد الاوروبي، ويحدد دلالات ومعاني الحوار والدعوة للشراكة وللاستقطاب المتوسطين. فبالنسبة للاوروبيين بدأ حوض البحر الابيض المتوسط يكتسي ابعاده الجيو – سياسية (المهمة) بفعل تطور المنظور الى قوة المحاور في السياسات الدولية، وبفعل مضاعفات غياب تصور شامل عن المشاكل التي تتخبط فيها دول جنوب الحوض، والتي تشكل عمقاً استراتيجياً محورياً – بالنسبة للمجال والاقتصاد الاوروبي في توسع المصالح ونطاق المنافسة – كما انها تشكل خزاناً لمشاكل بدأت تعرفها اوروبا وتهدد نسيجها الداخلي كالهجرة والتصدع المجتمعي وحركات العنصرية والتطرف. اما بالنسبة للدول الجنوبية في حوض المتوسط – العربية – ورغم انها عانت من تقلبات الرؤية الاوروبية للمجال المتوسطي بحسب المصالح التجارية والمالية، كما من غياب برامج اقتصادية وتنموية تكون في مستوى الصلة الطبيعية بين الضفتين (او لتلك التي حظيت بها اوروبا الشرقية غداة ازالة الخط الفاصل بين الشرق والغرب) واللتين صارتا عنواناً للوضع بين الشمال والجنوب، فان اهداف حضورها في اللقاء تبقى رهينة مصالحها الانفرادية – القطرية، وعجز اقتصادياتها المحلية عن تحقيق تنمية مطردة تستجيب لمتطلبات الاستقرار وخلق بيئة سليمة للاستثمارات الاجنبية قد تقوي حظوظها في ميزان المبادلات التجارية مع اوروبا، وبالتالي تجاوز البعض مازقها.

هل يعني حضور اطراف الضفة الجنوبية العربية لمائدة الحوار تمثلها لحدود وشرائط «الحوار السياسي» تمثلاً حقيقياً، وبما يتجسد في مشاركتها بروح ايجابية بناءة؟

وهل تجد الجهات الرسمية لجنوب الحوض الابيض المتوسط في هذا الحوار عناصر التكافؤ مع الضفة الشمالية التي تحضر كطرف متحدث باسم الاتحاد الاوروبي، حتى يكون الحوار متميزاً: محدداً لامكانات التبادل وآفاق الشراكة، ومضيئاً لجوانب العلاقة المستقبلية التي يسير اليها الحوض؟

وهل تجد الاطراف العربية المشاركة في الحوار استعداداً من جانبها للتعاطي بحرية وبدون اكراهات سياسية، وباستراتيجية واضحة مع مجمل الافكار والمصالح المشتركة بما يفرض قبولها برهانات طويلة المدى تمس سياسات الاوطان والمجتمعات، ولا ضمان لها ولربوبيتها سوى القدرة على التغير؟

ثم – وليس اخيراً – هل يمكن لأطراف الضفة ذاتها ان تبدل احلام الوحدة العربية الشاملة وبتطلعات الاتحادات الاقليمية والجهوية بمسار جديد لتراهن على اختلاقه منطلقاً واهدافاً؟

لهذه الاسئلة اصل في بذرة المتاه. فهي متشبعة بعناصر علامة التيبس فيها تطلعات الوعي بتناقضات المرحلة. كما انها لا تخلو من عناصر اخرى جزئية تتلمس تصدعات العلاقة بالآخر المتوسطي: سواء بتلك الصورة التي تشكلت في ذوات العرب ومتخيلهم عنه، او بالمفهوم الذي يطرحه الجوار والحضور المتوسطي المشترك (وقد لا تنسى دعوات المتوسطية: السياسية والثقافية والمجتمعية والاقتصادية، وحيث كان الغرض تمكين اسرائيل من محيطها!).

والحال ان الاسئلة تتكشف عن وجود خلل تاريخي وتصدع بنيوي في العلاقة بين اطراف الضفتين. ذلك افتراضها الاكيد ما دام تاريخ البحر الابيض المتوسط قد تجاوز المبادلات التجارية والثقافية والرمزية الى تبادل الحملات وانشاء بؤر الصراع ومحطات الاستعمار. بمقتضاه (التاريخ) كانت دول الجنوب تابعة للمركز الاستعماري يستغلها وتخدم اقتصادياته، مع ما كان لذلك من آثار ومضاعفات رهنت امكانات وموارد الضفة الجنوبية باسواق الدول الاستعمارية في شمال الحوض. يطرح المشهد اعلاه عناصر اولى تمثل تحديات وعوائق اجرائية وموضوعية لنجاعة الحوار وافق المشاركة فيه. ابرزها ضرورة الاعتراف بدءاً بوجود خلل في قناة العلاقة. ثم ضبط المسافة لردم الهوة وبناء تطلعات الشراكة الراهنة على اسس الامكانات الفعلية لتحقيقها: من حيث امتلاك وتوزيع الموارد الكفيلة بالانجاز (طبيعية، مالية، بشرية، تقنية...) ومن حيث طبيعة البنى الذهنية والثقافية السائدة، والتي ما زالت تعتبر الآخر اما مصدراً لتفاقم مشاكلها وتناقضاتها، او تهديداً مباشراً لتماسك هويتها وبنائها الاجتماعي. فاذا كانت اوروبا قد حسمت في تحديد رؤيتها للمجال المتوسطي بخلق مفهوم جديد للتعاون ينبع من ثقافتها الراسمالية ويقود لمعنى الشراكة، ووضعت معنى الحوار السياسي بداية للمشروع، فان اطراف الضفة الجنوبية المعنية بصورة اعمق – تجد نفسها امام فكرة جديدة وصيغ عمل مغايرة عن الاتفاقيات الثنائية، وبالتالي، فانها تتضمن التزامات وتحديات جديدة عليها قبول التعامل معها وتجاوز ما يعوق مباشرتها سواء كانت هذه العوائق خارجية تتمثل في النفوذ الاميركي والمصالح الاستراتيجية والسياسية المرتبطة به، او التأثير الاقتصادي المتبادل مع مناطق شرقية، او كانت هذه العوائق داخلية كالارتياب من المضاعفات المجتمعية للشراكة، او تنامي النزعات الاصولية ومعاداة القيم الغربية، او الخوف من الانقطاع عن الشرق العربي. لهذه العوائق والتحديات ضرورات في السياق العربي للحوض تتمثل في:

١- تغيير العقلية السياسية السائدة لصالح تخلي الدولة والقطاع العام عن سلطاتها في توجيه الاقتصاديات المحلية. من منطلق الرغبة في تشجيع القطاع الخاص على الاستعمار (الوطني والاجنبي) والقبول بخلق مجتمع مدني مقتدر في تسيير شؤون الجماعات والفئات وفق محددات القانون والمؤسسات الضامنة للحقوق المدنية، ولقيم حقوق الانسان والديموقراطية.

٢- تأهيل الاقتصاديات القطرية العربية للاندماج بتطوير امكانات المنافسة وتنمية الموارد الاقتصادية، وجعلها قادرة على الاستجابة للحاجيات الوطنية والجهوية ثم السوق الاوروبية المعولمة. ففي وقت لا عودة فيه عن اتفاقية «الغات» لتحرير التجارة العالمية يمكن للشراكة الاورومتوسطية ان تدعم برنامج الهيكلة وتهيئة المناطق والتكوين بما يناسب اتساع المنطقة المتوسطية ذاتها، ومحافظتها على المحيط الاقتصادي الحيوي لكل تنمية واستقرار.

٣- تبني استراتيجية واضحة وحديثة ازاء «المورد البشري». سواء بالتكوين الذي يسمح للافراد بالمشاركة الفعالة في بناء الهوية ومسار التنمية، او باشاعة ثقافة عربية منفتحة على حرية السؤال والتجاوب العملي على الثقافات المتوسطية، وبما يشيع قيمها الحديثة التي اكتسبتها حيث الهوية العربية انتماء مستمر للزمن ولصيرورة الكائن ولفعله فباعتماد ثقافة عربية منفتحة على الزمن والآخر تتمكن الهوية الثقافية من محيطها وتتأكد ممارستها التنويرية في محيطها.

٤- لهذه التحديات مضاعفات مجتمعية اكيدة. فهي تحدث تفكيكاً لبنى تقليدية متخلفة سادت وتعيد بناء هوية اخرى اكثر صلة بمفاهيم المدنية الحديثة (الاوروبية) حيث الغاية انشاء مجتمع مدني متمتع بحقوق الجماعية، وبحقوق الجماعات المهمشة كالطوائف والاعراق. وقد تكون هذه المضاعفات باهظة في السياق العربي – جنوب المتوسط حيث القيم السياسية ما زالت اوتوقراطية، والانتماء القبلي سيد التحالفات الحزبية والولاءات المتبادلة. وبالخصوص اذا ما ظلت الرؤية التقليدية مستبدة بالتربية والتكوين الجماعي، تفرض على المجتمعات العربية تصورات ممزقة عن العالم والزمن، عن الذات والآخر، عن قدرات الذات وامكاناتها، وعن رهانات المستقبل وتلاحق ازماته... فيما هي مطالبة بالتغير لوضع اجابات دينامية عن المشاكل المجتمعية المطروحة تكون في مستوى التحديات التي يطرح الآخر الشمالي علينا مواجهتها:

١- وضع المرأة وتحريرها دون تدمير للنسيج المجتمعي وتلاحمه.

٢- بناء كائن عربي متوسطي ذي هوية عربية وتأهيل مستجيب للحاجيات.

٣- مواجهة انعكاسات الهجرة، وهجرة العقول بالخصوص.

٤- تمكين اللغة العربية من محيطها للتداول والتكوين وللشراكة بين الاقطار.

٥- ادماج حاجيات التنمية بمنظور البحث العلمي.

يتاسس ابدال التنمية والتعاون المعبر عنه بمبدأ الشراكة الاورو – متوسطية على الوقائع الجديدة التي تفرضها المرحلة. ويمكن لمراعاة الخصوصيات الثقافية والمجتمعية ان تجعل الانتقال الى مجال حرية المبادلات والافكار فرصة تهيئة للتحول في التحديث الجماعي بالمعرفة والعمل المشتركين، كما قد يكون لعدم مراعاة مستويات التنمية وتاهيل الموارد البشرية والتقنية والطبيعية والمالية بتوازن، ان يلعب ببوصلة المستقبل: فتكون انقطاعاً عن الجذور وخضوعاً تاماً لنجمة فصلت دائماً بين الشمال المتقدم والجنوب المتخلف.

* كاتب وجامعي مغربي.

غياب المبادرة، هي، أم غياب الحرية، أم انها استقلالية... الفرد؟

محمد سبيلا*

■ أثار التقرير الخاص الذي قدمه البنك الدولي حول وضعية الاقتصاد والتعليم والادارة في المغرب نقاشاً واسعاً لدى النخبة السياسية والثقافية، خاصة وان هذا التقرير عكس بعضاً من الحقائق التي ظلت احزاب المعارضة، والجامعيون، وعموم المثقفين ترددها منذ السنوات الاولى للاستقلال.

لكن المسالة لم تاخذ طابعاً جنائزياً الا عندما جاء التاكيد من الخارج، ومن طرف منظمة دولية نصبت نفسها بمثابة طبيب فاحص لمجتمعات العالم الثالث. اذ ذاك فقط انتبه الجميع واصيب الكل بالذهول! يا لهول الازمة. وليس في الامر اي حرج او مفارقة، فالمثل المغربي يقول ان الشيخ مولاي بوشعيب (احد الاولياء في منطقة دكالة في المغرب) لا يعطي شيئاً او يمنح بركة الا للبراني.

اذن فقط عندما شهد البنك بافلاس الاقتصاد، وتدهور التعليم كماً وكيفاً، وتكلس الادارة قال الجميع آمين.

لن اقف عند كل هذه المعطيات ولن اذرف دموعاً على أموال وثروات اهدرت لم يكن لي مسؤولية فيها، ولن اتباكى على مصير التعليم ببلادنا وهو المرفق الذي استطاعت البورجوازية ان تلغي دوره كاداة للترقي الاجتماعي، ولا على الادارة التي ينخرها سوس الرشوة والزبونية، بل ساقف في هذا التقرير علي كلمة واحدة مر عليها كل قراء وشارحي ومبرري التقرير مرور الكرام وهي كلمة: «غياب المبادرة».

غياب المبادرة او روح المبادرة لا تقتصر فقط على المجال الاقتصادي بل تطال النسيج الاجتماعي برمته. ولهذه الظاهرة اسباب بعيدة وعميقة تتعلق بالمنظومة الاجتماعية التربوية واسباب قريبة ومباشرة تتمثل في القوانين والعادات والممارسات المتعلقة بالتسيير في المجالات كافة. العنصر الأول يشكل الأرضية المشتركة بين كل القطاعات لانها ترتبط بالنفسية او بشخصية الفرد المغربي، بينما تشكل العناصر الاخرى عوامل محددة لغياب المبادرة في مجالات مخصوصة.

في ما يتعلق بالاسباب البعيدة اشير الى ان المجتمع المغربي كغيره من المجتمعات العربية، هو مجتمع سلطوي حتى النخاع. فكمية السلطة المروجة فيه كبيرة. وانا هنا لا اعني السلطة السياسية التي وان كانت في وجه من وجوهها صورة للسلطة المترسخة في المثلث العائلي، الا انها لا تشكل الوجه الوحيد، وان يكن الاقوى، للسلطة. مفرخ السلطة او عشها الاساسي هو الاسرة والعائلة. والأب او الجد في هذه الاسرة الابوية (بطريركية يقول هشام شرابي انسياقاً مع المصطلح السوسيولوجي السائد) هو الكل في الكل: هو مالك الخيرات، وحائز الممتلكات، وسيد الرجال والنساء، هو الذي يزوج ويطلق، يحلل ويحرم، كلامه مطاع وسلوكه مثال، وجانبه مهاب، وبعبارة موجزة انه مالك الخيرات، ومالك السلطات، والمشرع القانوني، والموجه الاخلاقي، ويمكن ان نتحدث عن الشخصية القاعدية العربية ونقول انها شخصية يسكنها الخوف من الاب وتهيمن عليها شخصيته كنموذج. ولعل المجتمع كله يتخذ صورة مكبرة للنظام العائلي.

التربية الاسرية التي تعتبر المسؤولة الاولى عن تكون الشخصية القاعدية في المجتمع العربي، هي تربية تراتبية، أبوية قاسية وعنيفة، تغل الشخصية وتقتل فيها روح الانتقاد والتساؤل وبالاحرى التشكك والانكار. هذه التربية تقتل في المهد روح المبادرة، ونامة الحرية لدى كل فرد.

وتاتي المدرسة، بعد العائلة، في المقام الثاني. فالمدرسة هي مؤسسة تعليم وتلقين وتكوين، لكنها مؤسسة ايديولوجية، ومؤسسة لاعادة انتاج السلطة، بل قد لا ابالغ اذا قلت انها مؤسسة أمنية ايضاً.

المدرسة لدينا معروفة بارتباطها بالفلقة (وجبة من السياط تقدم للتلميذ بعد حزم رجليه وعرضها لتصبح في وضع يسمح لها بتلقي الضربات)، كما يؤثر لدينا توصية الاب للمعلم: انت تذبح وانا اسلخ. فالمدرسة تكمل الدور السلطوي للعائلة وتعطيه طابعاً مؤسسياً. وخير برهان على ذلك هو السمة السلطوية للمجال السياسي. فسواء تعلق الأمر بالسلطة، التي تحتكر من باب اولى مشروعية استعمال العنف، او بالاحزاب التي كثيراً ما تستنسخ النموذج السلوطي المخزني وتحتذيه وتستلهمه، فان البنية واحدة. المؤسسة السياسية ترفض الحوار، والمعارضة الداخلية، وتفضل الجواب بنعم على الجواب بلا الا اذا كان مطلوباً، وترفض التجديد، وتستحسن لوك الصيغ المكرورة على كسر طقوس الولاء بالاجتهاد والابداع.

هذه هي الارضية السوسيوثقافية المشتركة لغياب المبادرة، وجثوم السلطة والمركزية الشديدة.

اما الاسباب القريبة او المباشرة فليست غريبة كلياً عن النوع الاول. والظاهرة البارزة في هذا المجال هي مركزية السلطة الادارية في مجتمعنا. فكل من يمتلك ذرة من السلطة تراه تمسك بها تمسك الاعمى بعصا، ولا يفرط قيد انملة فيها. اي مدير في اية مؤسسة او في اي قطاع لا يتنازل مقدار حبة خردل عن جزء، ولو بسيط من سلطته. فحضوره ووجوده متوقف على مقدار السلطة الذي يمتلكه. ويعتبر ان تنازله عن اية سلطة صغيرة من سلطته (كحق التوقيع او البت في بعض القضايا) سيؤدي الى زواله او انحداره في السلم الاداري، وهكذا فهو لا يستطيع ان يفوض اي جزء من سلطته لمن هم دونه او مثله من الموظفين، بل تراه ينتظر دوماً مزيداً من السلطة من رؤسائه.

وعندما يتعلق الأمر بالمجال الاقتصادي، وهو مجال رؤوس الاموال والاستثمارات، فان المبادرة تتقلص الى اقصى حد. بل نجد ان كثيراً من المحللين الاقتصاديين عندما يقارنون البورجوازية الاوروبية بالبورجوازية الثالثية يشيرون الى ان ما يميز الاولى هو روح المبادرة بل روح المغامرة، وان العملية الرأسمالية الغربية في جوهرها عملية مغامرة، في حين ان البورجوازية الثالثية الهجينة محافظة، وانتظارية، وريعية، لان ليس لديها هذه الروح الحضارية المتمثلة في روح المبادرة، بل هي تنتظر ارباحاً بدون عناء في مجالات العقار والممتلكات الثابتة المضمونة الربح. بل ان السمة الاساسية للبورجوازية العربية انها لم تستطع بعد ان تقفز فوق الاطار العائلي نحو الاطار المؤسسي. فالمنشأة الرأسمالية العربية هي خلية مالية عائلية، والمدير العائلي المسؤول فيها لا يملك حق تحريك دبوس من مكانه.

وساغامر بتقديم فرضية تفسيرية من الحجم الكبير فاقول ان روح المبادرة ترتبط بنشاة الفرد، وبالتحول من المجتمع الانصهاري الكلي الى المجتمع الفرداني المسؤول. وهذا ليس هو حالنا في المجتمع العربي عامة والمجتمع المغربي خاصة. ان غياب روح المبادرة هو غياب الفرد الحر المسؤول، هو غياب الحرية الفردية وهيمنة الكل على افراده، عبر وسائط ومؤسسات.

جامعي وكاتب من المغرب *

رابين لم يقتل بسبب السلام فقط، بل أيضاً لأنه لم يقم أبنية للسلام

الطريق الى شرق أوسط جديد خال من العنف يبدأ باسقاط المظلة السوداء

ربعي الدهون*

■ ترددت بعض الوقت في اختيار مدخل للتحدث عن ظاهرة الارهاب اليهودي التي تكشفت في اغتيال اسحق رابين يوم السبت الماضي. فبينما كنت اقلب ارشيفي الخاص بهذا الموضوع عثرت على مقال نشر في «الحياة» بتاريخ ٢٦/١/١٩٩٠، اي قبل خمس سنوات وتسعة اشهر وثمانية ايام من مقتل رابين. ولم استطع الخروج من دائرة هذا المقال فكل ما حاولت كتابته وقع في دائرته وسيطرت عليه الكلمات والافكار والتعابير نفسها. وقررت ان استعارة فقرتين من مقال لي سبق نشره قبل ما يقارب الست سنوات قد يكون أفضل من كل ما قمت به من محاولات. وهكذا بدات:

«في منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٩ أقر رئيس اركان الجيش الاسرائيلي وان شومرون تجنيد فصيلين من اليهود في الضفة الفلسطينية، من العاملين في اطار الخدمات الاحتياطية، بناء على توصية من قائد المنطقة الوسطى اللواء اسحق مردخاي، للقيام بنشاطات معادية ضد المواطنين الفلسطينيين، تحت ذريعة «نشاطات امنية».

ويعتبر التشكيل الجديد عودة الى تنظيم قوى استيطانية مسلحة، الى جانب «كتائب الدفاع الاقليمي» التي نشطت في بداية الانتفاضة في مجال الاعتداء على المواطنين الفلسطينيين بحجة الدفاع عن النفس وعن المستوطنات.

واذا اتجهت سلطات الاحتلال الاسرائيلي نحو تنفيذ القرار وتوسيعه، ليصار الى تجنيد فصائل اضافية، فانها تكون نفذت جانباً من تهديداتها باستخدام وسائل جديدة ضد الانتفاضة، حيث اعتمدت موقفاً متقدماً في مساندة المستوطنين ومساعدتهم على تطوير قدراتهم التسليحية في شكل خطير يضعهم على عتبة التحول الى قوة عنصرية فاشية ضاربة يمكن استخدامها، في الوقت المناسب، ضد الفلسطينيين. غير ان ظهور مثل هذه القوة يتجاوز، عملياً، الانفلات في اتجاه الفلسطينيين الى صلب المؤسسة العسكرية والقيادة السياسية الاسرائيليتين، وتالياً المجتمع نفسه. فهي تعزز، بالضرورة، من ثقل اليمين الاسرائيلي والتيارات الاكثر تطرفاً في الحياة السياسية والعامة، وتدعم مواقع الرفض القائم والمحتمل لأي قرار سياسي قد تضطر الحكومة الاسرائيلية الى اتخاذه في صدد مستقبل المناطق المحتلة يرى فيه المستوطنون (اي القرار) تعارضاً مع دعواتهم الى ضم الضفة والقطاع (غزة)، وتنازلاً عن اجزاء مما يعتبرونه «ارض اسرائيل الكاملة»... في هذه السياقات تبدو عملية تجنيد سرايا عسكرية من المستوطنين اكثر من مجرد عملية تسليحية، وقد تتحول الى جرس لايقاظ «جبهة المستوطنين النائمة» التي تصحو من حين الى اخر، وهي قد تصحو بصورة اعنف تؤدي الى «لبننة» المناطق المحتلة، كما اشار البروفيسور الاسرائيلي امنون روبنشتاين، وتصبح صحوتها وسيلة اكيدة لاثارة سفك الدماء في الضفة والقطاع ومدخلاً لتحول المستوطنين الى قوة ردع فاشية تضرب في الاتجاهين العربي والاسرائيلي معاً لحساب القوى الاكثر عنصرية وتطرفاً في اسرائيل، وضد اية محاولة لتسوية سلمية تضع حداً للصراع في المنطقة».

انتهت استعارة فقرتين لا تحتاجان الى تعليق، لكنهما تقدمان وبدفعة واحدة، بعض ابرز العوامل التي ساهمت في توسيع دائرة التطرف في اسرائيل، بحيث اعتمد ما تاسس بعدها من مدارس ارهابية على تراث ساهمت في صنعه الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة منذ ذلك الحين. وخلال مسيرة احتلت مستوطنة «كريات اربع» المجاورة للخليل موقع «الاكاديمية العليا» لتخريج اجيال من الارهابيين الى جانب خريجي المدارس الدينية في القدس. ومن بين ابرز هؤلاء كان باروخ غولدشتاين الذي قتل ٢٩ فلسطينياً داخل الحرم الابراهيمي في الخليل في شباط (فبراير) ١٩٩٤.

لكن صحوة «جبهة المستوطنين» الثانية مساء السبت الماضي في اكبر ميادين تل ابيب، قررت ما كان متوقعاً قبل سنوات من احتمال تجاوز المتطرفين اليهود وظيفتهم في «الردع المحدود» للعرب الى «ردع» أعلى مستويات السلطة السياسية في اسرائيل. لتطرح اسئلة عدة من بينها: لماذا لم يستمع الجهاز السياسي لدقات جرس الانذار؟ ولماذا فوجئ الجميع واصيبوا بالذهول عندما تسلل ييغال أمير واطلق ثلاث رصاصات قاتلة على رابين وسط تجمع ضم مئة الف من انصار السلام؟ ولماذا تجاهلوا ارتفاع الضغط المتزايد داخل طنجرة التحريض الايديولوجي؟ ولماذا حين اقترب رابين من السلام الى هذا الحد الناقص فشل في حماية ما اقترب منه وبفع حياته ثمناً لذلك؟

موت رابين اغتيالاً على يد ييغال أمير عضو جماعة «ايال» الارهابية، أوان مراحل كاملة متعاقبة ومتداخلة في تاريخ الحكومات الاسرائيلية منذ ١٩٦٧ عندما احتلت الضفة الغربية واستقر احتلالها في دفاتر التلاميذ الصغار على انه «تحرير» و«استعادة ليهودا والسامرة». مثلما اسقط موت رابين المراهنة الخاطئة على امكانية تحييد المتطرفين او استيعابهم ضمن اطارات معينة واطلاق ايديهم في اتجاه واحد هو، العربي والاطمئنان الى «الايدي النظيفة»، والى تمسك اليهود بدعوى التوراة «لا تقتل»، لتقدم واحدة من اخطر النتائج التي ظهرت مساء الاغتيال: وهم وحدة المجتمع بعلمانييه ومتدينيه وتكاتفهم ضد الخطر الخارجي. واذا كانت غالبية الاسرائيليين ذهلت وفوجئت وانحازت مباشرة نحو ادانة العنف والمطالبة باجتثاثه، الا ان اسرائيل ستظل تعاني ولسنوات طويلة من ترددها في حسم خياراتها ما بين متابعة بث الايديولوجيا التي انتجت العداء المحيط بها واسست للخطر الكامن داخلها، وبين تغيير اتجاه النظر الى الآخرين والتعامل معهم كجيران حقيقيين وتبرئتهم من تهمة التربص بالدولة العبرية. خيارات لن تكون سهلة ولن تحسم الدولة العبرية امرها بشانها دون «ثورة» كاملة على مجمل الثقافة السائدة والمفاهيم القديمة التي حددت موقفها من المحيط. هنا يمكن المجازفة بالقول ان رابين لم يدفع حياته ثمناً لعملية السلام بسبب قناعاته الكاملة بضرورة التوصل الى سلام شامل، بل دفعها ايضاً نتيجة رفضه تاسيس ابنية هذا السلام داخل المجتمع. فهو خطا باتجاه الفلسطينيين والأردنيين خطوات محدودة ومحسوبة، ولكنه، وحتى مع هذا القدر المحسوب لم يندفع بما يوازيه من قوة ضغط لفتح ثغرة كافية في الثقافة السائدة. وعلى العكس من ذلك اخذ يحول قوة الضغط القادمة من على يمينه الى وسائل ضغط ومحاصرة لعرفات حيث كان يطلب دائماً من غزة ومن الفلسطينيين دفع ثمن اسكات اصوات معارضيه. هل كان اقوى زعماء اسرائيل يتمتع فعلاً ببصيرة وبعد نظر كبير كما قال غير زعيم في كلمة تابين رابين؟ بالطبع وذلك ما لا يمكن انكاره ولكن مع تحفظات اساسية فهذه البصيرة وبعد النظر ذاك مكّنا رابين من ادراك اهمية ركوب قاطرة السلام وكيف يمكن تدفيع الفلسطينيين ثمن تذاكر جميع الراكبين وان العملية برمتها مصلحة اسرائيلية اولاً وفلسطينية وعربية ثانياً، لكنه لم يكن على ذلك المستوى من بعد النظر لكي يدرك ان نجاحه وتحقيق السلام لا يرتبط فقط بما يحدث من تغييرات على الجبهة الفلسطينية والجهات العربية الأخرى التي اصبحت مطوعة برغبة حيناً ومن دون رغبة احياناً لاستقبال المزيد من الخطوات السلمية بل باحداث تغيير نوعي في الحياة السياسية والثقافية والتربوية في اسرائيل نفسها، وتبدأ الخطوة الأولى بتنظيف البيت الاسرائيلي من العصابات التي اصبحت تجلس في صالونات مجاورة لصالون الحكومة وتطلب قهوتها دون خجل او تردد.

لم يجرب رابين – وهذه احدى مهمات خلفه الثقيلة وربما ما لا يرغب في القيام بها – ان يخاطب عرفات بتواضع الشريكين قائلاً: اننا نقدر سيد عرفات (رابين وبيريز لا يستخدمان صفة رئيس) الصعوبات التي تواجهونها في معالجة مسائل التطرف لديكم. نعرف تماماً انكم لن تترددوا في حسم الأمر بما فيه ضمان انجاح العملية السلمية. نحن من جانبنا اتفقنا ونائبنا وزير الخارجية شمعون بيريز على ملاحقة المتطرفين لدينا وكل من يهددون بتقويض ما اتفقنا عليه او عرقلة تنفيذه. لكن شيئاً من ذلك لم يحدث لأن رابين لم يقدر عواقب التطرف اليميني في اسرائيل الا من زاوية واحدة هي تأثيره في الميزان الانتخابي، وكثيراً ما ادى ذلك الى محاولات لارضاء بعض المجموعات اليمينية وحتى التلويح بعقد تحالف معها اذا ما سقطت الحكومة في واحدة من محاولات الطعن وحجب الأصوات عنها داخل الكنيست، وقد حصل الأمر غير مرة مع «تسوميت» التي يقودها المتطرف رفائيل ايتان، مع انه وفي كل مرة كانت الأصوات العربية هي التي تسند الحكومة وتمنعها من السقوط.

اما على جبهة الارهاب فقد صدق رابين مثلاً بان امي بوبر الذي قتل سبعة عمال فلسطينيين في ساحة «ريشون لتسيون» (عيون قارة) كان معتوهاً. وان منبحة الخليل على يد الطبيب (واي مفارقة هذه) باروخ غولدشتاين هي عمل فردي انتهى بمقتل الفاعل. ولم تعط الاوساط الاسرائيلية اهمية كبيرة للقداسة التي منحها اتباع غولدشتاين واصدقاؤه له ممن حولوه الى بطل قومي.

كانت واقعة الخليل في حينها (شباط / فبراير ١٩٩٤) نقطة تحول في مجرى العلاقات الفلسطينية – اليهودية لو تم التعامل معها بطريقة مغايرة لما حدث. اذ من هناك كان ممكناً تعميق شروط السلام واستخدام «القبضة الفولاذ» التي استخدمت ايام الانتفاضة لتصحيح المعادلة. لقد اخطأ الشريكان معاً عرفات ورابين وعلى مستوى واحد متساو: الأول لقبوله «تسوية» للحادث لا تتضمن اخراج ٤٥٠ مستوطناً هم علة العلل، بل انه وسع من دائرة الخطأ حين وقع اتفاق «اوسلو – ٢» وراعى بقاء هؤلاء المستوطنين الذين يقيمون صلات قوية بكريات اربع او «اكاديمية التطرف والارهاب اليهودي» كما افضل ان نطلق عليها. اما رابين فقد خضع لضغوطات اليمين ودافع عن بقاء المستوطنين في الخليل حتى انتزع لهذا البقاء «شرعية» من عرفات ضمن اتفاق اوسلو – ٢.

العنوان كان واضحاً ومنذ سنوات وان لم يتضمن تفاصيل ما وقع اخيراً، وقد أعيد «تعليقه على الجدار» منذ شهور حين تجاهلت الحكومة الاسرائيلية تحذيرات جدية ومنها كلمات وجهها الناطق باسم «مجلس مستوطنات يهودا والسامرة» (يشع) اهرون دومب الذي كتب يقول: «ستكون عملية باروخ غولدشتاين (في الخليل) صفراً مقابل ما سيحدث». ولم تكن تلك نبوءة باغتيال رابين بقدر ما كانت ادراكاً حقيقياً لما قد يقوم به متطرفون.

وكتب تسفي زينغر (يديعوت احرونوت ٦/١١/١٩٩٥): «في الاشهر الأخيرة تحولت نشاطات هذه الحركات (المتطرفة) الى العلن بشكل كامل تقريباً، بعد رفع آخر اوامر تحديد الحركة عنها. كانت حكومة اسرائيل على معرفة باتباع «كهاناحي» المحظورة، وجماعة «الفكرة اليهودية»، وسيف داوود، و«المنظمة اليهودية المنتقمة»، و«ايال» التي انجبت قاتل رابين.

اليوم يتفق المحللون على ان اسرائيل مجتمعاً وأحزاباً دخلت مرحلة جديدة بعد اغتيال رابين عنوانها «مواجهة الذات». مواجهة هي بعض تركة رابين لبيريز، وارث يتجاوز فترة حكم رابين الى ايديولوجيا وثقافة سادت عبر اربعة عقود على الاقل وشكلت مظلة سوداء للحروب وحجب امكانية التمتع بشمس المتوسط.

يبدأ بيريز «الوريث» مهمته في حكم اسرائيل (انتقالياً حتى الآن ولحين اجراء انتخابات) من فوق الصفر بقليل. فقد فتح رابين نافذة على السلام وسيكون توسيعها رهناً بالتعامل الواقعي مع كل ما بات افتراضاً كونه لم ينجز في عهد رابين. ومن فوق الصفر يبدأ الاعتراف بان للارهاب هوية توحد جميع المتورطين فيه يهوداً وعرباً، فهذا الاعتراف هو المهد الضروري لاجتثاثه لدى الجانبين. والتعامل معه بالحزم نفسه. ولو تمكن بيريز من تجاوز ما وصل اليه رابين واكمل نواقصه، وهي مهمة شاقة ومعقدة فقد يفتح الطريق الى شرق اوسط جديد خال من الارهاب. لكن ذلك يحتاج الى قدر مواز من الاعتراف لـ «الآخر» بكامل حقوقه، فعند ذلك تنفتح ابواب المساومات التاريخية الكبرى في الطريق الى تحقيق انفراج نهائي يسمح بتجوال الفلسطيني واقامته في اي من المدن الاسرائيلية ويجعل من ذلك امراً عادياً مثلما يسمح بتجوال الاسرائيلي في الدولة الفلسطينية وحصوله على اذن عادي شرعي للاقامة فيها بوصفه مواطن دولة مجاورة لا مستوطناً ياخذ شرعيته من ايديولوجيا لم يعد يعاني منها الفلسطينيون وحدهم.

* كاتب فلسطيني مقيم في لندن.

ذاكرة القرن العشرين

٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩١

بطرس بطرس غالي أميناً عاماً للأمم المتحدة



■ للوهلة الاولى بدا الامر الى البعض وكأنه انتصار عربي – مصري ما بعده انتصار، انتصار يكاد يضاهي الانتصار الذي شعر به الكثيرون حين فاز الكاتب نجيب محفوظ بجائزة نوبل الادبية. وكيف لا يشعر العرب بالزهو في وقت يصل فيه الى اعلى منصب ديبلوماسي عالمي، رجل سياسة وديبلوماسية مصري الجنسية هو بطرس بطرس غالي، الذي خلف في ذلك المنصب الخطير خافيير بيريز دي كويار؟ المنصب هو، كما نعلم، منصب الامين العام لمنظمة الامم المتحدة، المنصب الذي شغله من قبل اشخاص طبعوا تاريخ ديبلوماسية تلك المنظمة وتاريخ السياسة العالمية ككل بطابعهم، من همرشولد الى يوثانت، ومن فالدهايم الى دي كويار. لقد بدا، للبعض، يومها ان وصول عربي مصري الى ذلك المنصب يكاد يشكل تعويضاً للعرب عن العديد من هزائمهم... المعنوية على الاقل.

النشوة الاولى تراجعت قليلاً ما ان «راحت السكرة وجاءت الفكرة».

فالحال ان انتخاب بطرس غالي اميناً عاماً لمنظمة الامم المتحدة يوم ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩١، متغلباً على مندوب زيمبابوي بأغلبية كبيرة، اتى في وقت فقدت فيه تلك المنظمة بريقها القديم وسط «نظام عالمي جديد» جعل المنظمة ومجلس الامن يبدوان وكأنهما مجرد جزء من الادارة الاميركية وبات من الصعب فيه التفريق بين مجلس الامن وحلف شمال الاطلسي. هذا الواقع الجديد جعل من المستحيل على تلك المنظمة الدولية ان تلعب دور صمام الامان القديم الذي كانت تلعبه في الصراعات الدولية، بل باتت تبدو طرفاً في كل صراع يقوم، وطرفاً عاجزاً – عن قصد؟ – في أغلب الاحيان يترك التحرك الاساسي لحلف الاطلسي، او للقوات الاميركية بشكل مباشر. ومن هنا ما بات يراه خصوم الدكتور بطرس بطرس غالي من انه، في العديد من تصرفاته وتحركاته، يبدو انه يلعب لمصلحة المواقف الاميركية والاطلسية اكثر مما يلعب لصالح نوع من الحياد كان اسلافه الكبار قد التزموا به.

اما بالنسبة الى تاريخ بطرس بطرس غالي، فان فيه من الوضوح ما يجعله يشتغل ضد كفاءة الرجل وحاضره. فالحقيقة ان بطرس غالي يعتبر في مجال الكفاءة من خيرة العقول الواعية والواقعية. وهو منذ زمن بعيد، حين كان يتميز بأكاديميته وتحليلاته السياسية العلمية الواعية، كان يعد بمستقبل كبير كأستاذ للقانون الدولي والعلاقات الدولية في جامعة القاهرة، ثم كرئيس لتحرير مجلة «السياسة الدولية» التي تصدر عن مؤسسة الاهرام القاهرية وتعتبر مرجعاً اساسياً في مجالها. غير ان هذا التميز العلمي وتلك الكفاءة راحا يختفيان اعتباراً من اواسط سنوات السبعين، ليتركا المكان لرجل السياسة الذي وعلى الضد عن الصورة العالمثالثية – التقدمية التي كانت له، في السابق، راح يخوض عباب السياسة الساداتية التي لم يطمئن اليها الجو العالمثالثي المسيطر على المنظمات الدولية. وعلى ذلك النحو نراه يعيّن في ١٩٧٧ وزيراً للدولة، ثم يعين وزيراً للخارجية بالوكالة بعد استقالة اسماعيل فهمي ومحمود رياض، تباعاً، احتجاجاً منهما على اعلان الرئيس المصري – في ذلك الحين – انور السادات عن عزمه زيارة اسرائيل. ولقد كانت تلك المناسبة فرصة بطرس غالي الذهبية لتحقيق قفزته الكبرى على طريق طموحاته التي قادته، لاحقاً، الى ارفع منصب ديبلوماسي عالمي، فهو لم يتوان عند ذاك عن موافقة السادات على مشروعه – بل من المعروف انه كان واحداً من المخططين الاساسيين لتلك الزيارة. ولقد رافق بطرس غالي الرئيس السادات في زيارته الى القدس، فكانت النتيجة ان عين وزير دولة للشؤون الخارجية وكُلّف مع آخرين بملف المفاوضات مع اسرائيل، فكان واحداً من الصانعين الرئيسيين لاتفاقيات كمب ديفيد.

ومنذ ذلك الحين لم يكف بطرس غالي عن الصعود، حتى كان يوم ٢١/١١/١٩٩١ حيث خلف دي كويار في منصب تبين لاحقاً انه لا يُحسد عليه، اذ وسط تراجعات الامم المتحدة وهزائمها، رأى نقاد بطرس غالي، انه رغم رهافة ديبلوماسيته ونواياه الطيبة، يعمل لتنفيذ السياسة الاميركية والاطلسية، والبعض وصل في اتهامه اياه انه يصفي المنظمة الدولية. وعلى ذلك النحو، اضاف النقاد، لم يكن من قبيل الصدفة ان يرأس بطرس غالي قبل اسابيع احتفالات منظمة الامم المتحدة بخمسينيتها فيبدو في خطابه الاحتفالي وكأنه يؤبنها، اكثر مما يبدو عليه الفرح بما وصلت اليه.

ابراهيم العريس

مثل سائر الأيام؟

■ قال صاحبي ان لبنانيين كثيرين نادوا بالوحدة العربية لكي تتحقق لهم الوحدة اللبنانية، فللوصول الى الهدف اليسير والأقرب طرحوا الهدف العسير والأبعد. وقال ان لبنانيين يتعاطفون مع العربي البعيد لكي يقيموا منه سداً يقيهم العربي القريب. وقال ان لبنانيين بارزين يشجعون الطائفية اذا هزلت وضعف تأثيرها، ويهاجمونها اذا قويت وتعاظم شأنها، فهم يريدون لبنان في منزلة بين منزلتي الطائفية والعلمنة فتعطيهم الاولى نفوذاً وتضعهم الثانية في اطار حديث وفي صورة محببة للعالم.

واللبنانيون هؤلاء وغيرهم يحتفلون غداً بيوم الاستقلال. جيل الاستقلال صار خبراً لا يحسن الكثيرون قراءته، فيما الاجيال اللاحقة تبحث عن معنى لوجودها السياسي والاجتماعي خارج العائلة والطائفة فلا تجده ولا أحد يدلها عليه. كل ما في الأمر ان باعة الأوهام يستغلون الرغبة بالمعنى فيوزعون أساطير توصل الى الدمار أو الى الخيبة.

والامور في لبنان محكومة بمعيار التجارة، لأن اهل البلد امناء لتاريخهم منذ المدن الفينيقية الى اليوم: تاريخ تجارة وتجار. والتاجر الماهر يلوّن عروضه بالجماليات وبشيء من المعارف الغريبة ولا بأس بالموسيقى والغناء.

تجار وحكام متفاهمون، يحتاجون في سهراتهم الى مطرب وعازف، وفي بيوتهم الى مهندس ديكور وفنان تشكيلي ذواقة، وفي استقبالاتهم الى لغات ومعارف استهلاكية عن جديد الدنيا. حكام وتجار منذ المدن الفينيقية الى أرخبيل الطوائف المتحدة: تحالف متين لا يسيء الى المثقفين لأنه لا يخافهم، فقط يهملهم، حتى اذا نبغ واحدهم في العالم عالجوه بوسام وانصرفوا الى شأنهم لينصرف هو الى شأن لا يهمهم.

واذا طلب أحد يقظة ما بعد حرب لبنان ودماره، يجيبونه بأن حروب لبنان مواسم في تاريخه الطويل فما بدّلت من مبادئ اولي الامر فيه، وقد ثبت لهم عبر مئات بل آلاف السنوات ان تحالف التاجر والحاكم هو جوهر لبنان وطريق ازدهاره، وأنه من دون شك أفضل من تحالف المثقف والعسكري الذي دمر معظم أنحاء العالم العربي. كأنّ هؤلاء «الحكماء» يوصوننا فننسى وصيتهم: اذا وقعت الحرب فابحث عن الجانب التجاري فيها، ولا تكن من اهل الحماسة لأن الحماسة طريق الى القبر او الى المنفى. وليس «لبنانياً» ذلك الذي يتحمس، فمن «مزايا» اللبناني العريق مهارة الانتظار واللعب على التوازنات وترقّب لحظة الربح... تجارة... من يذكر ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٣ من اللبنانيين وأصدقائهم؟

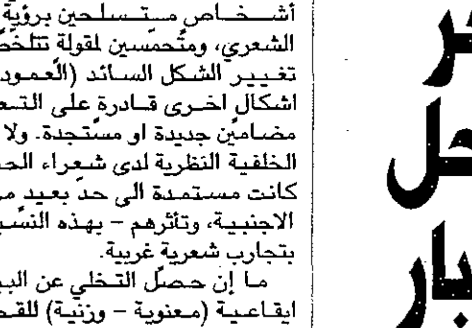
استقلال «هرب» من صانعيه الى أرخبيل الطوائف المتحدة، حيث مطربو المطاعم ومطرباتها في صدارة المشهد الثقافي والاجتماعي، وفي هذا اليوم لا يتقدم الى المشهد العام سوى حاكم وتاجر يحجبان سؤال الهوية ويعتبرانه عائقاً أمام تبادل مصالح... من دون حدود.

واستقلال «استقر» في ذاكرة غير المستقرين، ضخّتهم مدن لبنان وقراه التي بنوها وزرعوا اشجارها. كان منفاهم رحلة موقتة فصار اقامات في الهاتف – وطن الصوت اللبناني الضائع في أثير كوكبنا.

واستقلال ينضم الى سائر محطات الاستقرار الضائعة لوطن – ممر يربي بشراً ويطردهم ليربي آخرين وافدين، لبنان، وطن الذاكرة الزلقة والبداية من صفر الى سفر الى صفر الى سفر... وليس من تراكم في تلك الجغرافيا الساحرة التي تتصدر شرق البحر المتوسط.

وهو يوم لكثير من الآلام ولكثير من التسلية، ولـ«الحكمة» اللبنانية ايضا.

محمد علي فرحات



«الرواية واليوتوبيا» لمحمد كامل الخطيب

تدوين البحث الانساني عن سعادة غير مستقرة

الكتاب: الرواية واليوتوبيا.
الكاتب: محمد كامل الخطيب.
الناشر: دار المدى – دمشق ١٩٩٥.

راجعه: علي سرور.

■ «الرواية واليوتوبيا» كتاب جديد للناقد السوري محمد كامل الخطيب يشتمل على قسمين، في كل منهما فصول متعددة تعالج مواضيع على صلة وثيقة بنشأة الرواية وظهورها وتكونها وتطورها وصعودها، الى ان اصبحت في القرن التاسع عشر «ديوان الغرب» وملحمته الكبرى. كانت قبل ذلك مرت في منعطفات حادة، وكان للتطور البشري الاقتصادي الصناعي والاجتماعي المرتبط بالاكتشافات الجغرافية والعلمية اثر في تحديد وجهها وبلورته.

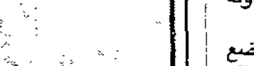
يبدأ الخطيب بحثه بتحديد نقطة الانطلاق لليوتوبيا من خلال رحلة كولومبوس واكتشافه القارة الاميركية بالتزامن مع سقوط آخر المعاقل والممالك العربية في اوروبا اي سقوط غرناطة في ايدي الاسبان. وبهذا التزامن تكون البشرية شهدت بداية حضارة جديدة ونهاية حضارة قديمة، وبين البداية والنهاية اكثر من علامة على التنافس بين الجانبين لجهة السيطرة على المعرات البرية الرابطة بين الدول ودلالة على البحث الحثيث من قبل الغرب، لتفادي السيطرة الاسلامية على الطرق البرية، وعليه وافق ملك اسبانيا على تمويل رحلة البحث عن طرق بحرية التي من نتائجها المهمة اكتشاف قارة الذهب اميركا التي كانت بالنسبة للعالم البحث عن الخيال، اي البحث عن الاماكن العصية على الاختراق، وتالياً البحث عن اليوتوبيا الانسانية. فاليوتوبيا كلمة تعني البحث عن الاماكن الخيالية القصية جداً اخترعها توماس مور من كلمتين يونانيتين بمجهما في كلمة واحدة لتأخذ معناها المتداول الآن. فما علاقتها بالرواية؟ هذا السؤال يسمح بفتح الباب واسعاً لرؤية فحوى البحث الشمولي والموضوعي الذي كشف عن جوانب مشتتة كانت تعيق دراسة علاقة الرواية باليوتوبيا او العكس، على اعتبار ان الرواية مهمتها نقل الواقع الى الخيال، وان اليوتوبيا تعمل على نقل الخيال الى الواقع، فالعدالة كانت خيالاً في ايام سرفانتس فكتب دون كيشوت «الرواية الباحثة عن العدالة»، لكن دون كيشوت ظل فارساً يجوب الارض بحثاً عن العدالة المفقودة في مجتمعه اي ظل باحثاً عن يوتوبياه المفقودة في مكان غير محدد، والمكان غير المحدد هو سمة مشتركة بين الرواية واليوتوبيا، فحتى المكان الواقعي في الرواية هو مكان متخيل فبطرسبورغ في «الجريمة والعقاب» ليست هي بطرسبورغ في الواقع. والعدالة في «دون كيشوت» تفتقد الى مكان فهي اساساً تبحث عنه والبحث عن الشيء يختلف عن وجوده. وهنا يبرز التقاطع والتناقض بين الرواية واليوتوبيا انطلاقاً من ان الاولى تبحث عن التغيير في المكان الواقعي المتخيل نحو الافضل وان الثانية تبحث عن الافضل في المكان المتخيل الواقعي، هذه الازدواجية تدور حول السؤال الكبير – التغيير – اي الحلم، اي بناء عالم مختلف

فالواقع يحلم بنقيضه اي الحلم بالتغيير، تغيير الواقع نحو الافضل، والحلم يحلم بالتغيير اي بتغيير الحلم كي يتحول الى واقع. هذه هي المعادلة التي تشد الرواية الى اليوتوبيا واليوتوبيا الى الرواية، فإذا كان حلم اليوتوبيا بالتغيير تحقق في زمن الاقطاعية بالانتقال منها الى زمن البورجوازية، فإن الاقطاعية كانت يوتوبيا العبيد او عصر الرق، وهذا يعني ببساطة سؤال يوتوبيا البورجوازية، وهذا يعني ايضاً ان لا شيء نهائياً في حركة التحقق المذكور في ما بين الرواية واليوتوبيا، لأن المعادلة بينهما تقوم على التكسر المتواصل اي ان كل واحدة منهما تحمل في طياتها بذور تحطيم الاخرى، وهذا يعود الى الطبيعة البشرية لكليهما، فالرواية فن بشري كما اليوتوبيا، ومعهما سيظل التفكير والخيال يدوران الى ما لا نهاية لأن الانسان حلم وخيال دائمان اي لا زمان ولا مكان محددان له، فالزمان والمكان يتحددان في سيرورة تغييرية متواصلة – والانسان رواية مفتوحة تتنازعها سخونة حيناً وبرودة حيناً آخر، وفي الحالين يبقى الانسان تحت رحمة الحلم الدائم. وليم جيمس يقول: «على الرغم من ان الماضي كان يعلمنا باستمرار ان جميع الغربان سوداء، يجب الا نوقف البحث عن الغراب الابيض»، ومعها يجب الا نوقف البحث عن الصلة بين الرواية واليوتوبيا مثلما يفعل الخطيب في بحثه. ويدفعنا الى لفت الانتباه الى رأيين حول الرواية ونشأتها وتكونها وتطورها، الاول يمثله جورج لوكاتش ويفيد ان الرواية تعبير عن تطلعات البورجوازية واحلامها وواقعها، والثاني يربط صعودها بصعود التيار الشعبي الى مسرح الاحداث، لكن المشترك بين التيارين هو ان بدايتها كانت في القرنين السادس والسابع عشر وهذا ما يؤكده الخطيب في قوله حول رواية دانيال ديفو «روبنسون كروزو» عام ١٧١٥، التي بها تأسس الفن الروائي الحديث، بعد تأسيس المدن والتي كانت في حاجة الى سلطة من اجل تنظيم العلاقة بين مواطنيها ولما قامت السلطة واجهت معارضة من السلطات الدينية. هنا نصل الى مثلث الصراع والتنافس في المدينة الواحدة، التاجر في المدينة، ورجل الدين، والمواطن، هؤلاء الثلاثة شكلوا رواية بحد ذاتها عبر عنها ميكافيلي في «الامير» وعبر عنها توماس هوبز كمنظر للسلطة فهو القائل «الانسان ذئب على الانسان، والدولة ابتكار الصناعة». ومع تطور الصناعة والتجارة في المدينة وخارجها تصاعدت علاقات السيطرة والاستغلال، فكان طبيعياً بروز الافكار الثورية «مارتن لوثر والبروتستانتية، انها المعادلة ذاتها، يوتوبيا ورواية والعكس، فعندما كانت يوتوبيا الانسان تتمحور حول الخروج من الاقطاعية الى البورجوازية، فإنه حقق يوتوبياه ووقع في الرواية فعاد يبحث من جديد عن يوتوبيا اخرى.

الانسان يبحث عن سعادة غير مستقرة، ونسبية استقرارها تبقى رهن يوتوبيا الانسان، ويوتوبياه مفتوحة الحدود والفضاءات، فكيف يستقر على يوتوبيا محددة ونهائية؟ انه السؤال الخيالي الثاني جداً والذي غاص فيه محمد كامل الخطيب بعيداً من دون ان يصل الى جواب نهائي تاركاً فضاء رحباً من اجل المزيد من الحلم والامل وقبل ان نروح في مسيرة الحلم والامل.

الثقافة المصرية تحت وطأة العنف المسلح وغير المسلح (٥ من ٧)

أتعكس الهجمة على الفن التشكيلي غروب اكثر من قرن من التنوير في مصر؟



بورتريه لتوفيق الحكيم بتوقيع أحمد صبري

عزالدين نجيب *

■ منذ سنوات تتعرض الثقافة المصرية الى ضغط مباشر وغير مباشر من العنف المسلح وغير المسلح الذي تقوم به جماعات متطرفة متعددة. وترك هذان الضغط والعنف اثراً في حرية البحث والابداع كما في أنواع النتاج الثقافي كلها، وكان الاكثر بروزاً في هذا المجال محاولة اغتيال نجيب محفوظ.

تقدم «الحياة» اطلالة على وضع الثقافة المصرية في مناخات العنف الذي يحمل راية الدين. وقد نشرنا مقالات صلاح فضل وماجدة موريس وعبدالعزيز موافي وكمال النجمي، وهنا مقالة عزالدين نجيب.

طاولت يد التعصب الديني في مصر في السنوات الاخيرة نشاط الفنون التشكيلية، وظهرت من جديد دعوى التحريم للتصوير والنحت، فمنذ سبع سنوات صدرت فتوى رسمية من دار الافتاء ابلغت الى نقابة الفنانين التشكيليين تنذر بالنار كل المصورين (الذين يشملون النحاتين) من دون الاعتداد بدوافع التحريم في الشريعة واختلافها عن دوافع التصوير في الحاضر، ما دعا النقابة الى الرد مستنكرة هذا التحريم.

ومنذ فترة ابعد تم ايقاف رسم النموذج النسائي المتخفف من الملابس بل حتى النموذج الرجالي العاري في كليات الفنون في مصر، فالغيت بالتالي مادة الطبيعة الحية واكتفى، بدلا منها بمادة الطبيعة الميتة أي الأشياء والفواكه وما إلى ذلك، وتعثر بسبب ذلك تدريس مادة التشريح، وتخرجت اجيال متتالية من تلك الكليات لا تجيد فن الرسم والنسب التشريحية ولا حتى الاحساس بالملمس الحي للجسم. وغزت أفكار التحريم حتى طلبة تلك الكليات فامتلأت قاعات الدرس بالمحجبات وباصحاب الملابس الشبيهة بأزياء الجماعات المتطرفة وبات الكثيرون منهم يرفضون تصوير المشخصات وكل ما تدب فيه روح باعتبار ذلك مخالفا للدين.

ومنذ عامين انفجرت أزمة عنيفة في مجلس الشعب المصري بسبب نشر رسم بالقلم الرصاص لامرأة عارية لفنان اوروبي مصاحبا لقصيدة نشرت بمجلة «ابداع»، وتعرض فاروق حسني وزير الثقافة لحملة كاسرة من عضو المجلس جلال غريب اتهمه فيها بافساد القيم والاخلاق وتشويه ذوق الشعب وطالب باستقالته، وتحول الموضوع الى قضية عامة شغلت اوساط المثقفين ما يقارب الشهرين وصدرت خلالها البيانات عن مؤتمرات ساخنة.

وكثيراً ما نشاهد في شوارع القاهرة والمدن الكبرى اعلانات لأفلام او مسرحيات تم تلطيخها بدلق «جرادل» البويا لأنها تحتوي على صورة لنسوة جميلات بملابس خفيفة، بل اصبح من المعتاد ان تتدخل الرقابة على المصنفات الفنية التابعة للدولة بأن تنوب عن المتعصبين بلصق ورقة او اضافة بقعة لون فوق شفاه الممثلين في الاعلان حينما يهمان بقبلة. ولم تكن أجهزة الفن التشكيلي الرسمية في مصر في منأى عن تأثير تلك الحملة التي طاولت حتى كبار الرسامين، فعند وفاة الفنانة انجي افلاطون عام ١٩٩٠ أقام المركز القومي للفنون التشكيلية معرضا شاملا لرحلتها الفنية تكريما لها، وكان ضمن اللوحات دراسات بالقلم الرصاص لنماذج نسائية عارية لا يخلو من مثلها ارشيف اي فنان، وقبل موعد الافتتاح بدقائق تم نزع هذه اللوحات من فوق الجدران بتعليمات من مدير المعارض بعد أن إعترض الموظفون القائمون على قاعة النيل – مقر المعرض – على وجودها خشية تهجم بعض المتعصبين عليها.

بل اضطرت الادارة نفسها منذ اسابيع قليلة مضت الى سحب دليل معرض لفنان يعمل مدرسا في كلية الفنون الجميلة في القاهرة هو سيف الاسلام صقر اقامه له المركز القومي للفنون التشكيلية في قاعة اتيلية القاهرة، وذلك قبل الافتتاح بلحظات، لانه تضمن صورة لامرأة مستلقية على السرير بكامل ملابسها لنفس السبب الذي سحب من أجله لوحات انجي افلاطون، على الرغم من انها مقتناة في متحف الفن الحديث في القاهرة، هكذا يتزايد – حثيثا – حجم التنازلات، من نموذج المرأة العارية الى المرتدية ملابسها.

واذا كان ذلك هو الاثر السلبي المباشر لهجوم التيار الديني المتعصب ضد الفن والجمال فهناك آثار اخرى غير مباشرة وإن كانت اكثر ضررا. من ذلك احجام الدولة والافراد عن تجميل المباني العامة والخاصة بلوحات وتماثيل الفنانين خوفا من استفزاز المتعصبين بعد أن سارت الدولة خطوات بعيدة في مجال نقل الاعمال الفنية الى المباني الحكومية والمؤسسات العامة والحدائق مثل محطات السكك الحديد شمال وجنوب مصر وسنترالات الاتصالات السلكية واللاسلكية والمستشفيات ودور المحاكم. وفي القاهرة وحدها اعمال صرحية رائعة لكبار فناني مصر حتى أواخر الستينات وأوائل السبعينات مثل محطات سكك حديد القاهرة والزيتون وحدائق القبة وسراي القبة وحديقة الميريلاند في مصر الجديدة وحديقة الحيوان في الجيزة ومبنى سنترال العتبة ومبنى مجمع المحاكم في شارع الجلاء في جوار مبنى جريدة «الاهرام». وكان من آثار ذلك ايضا دفن قرار جمهوري بقانون يسمى قانون التجميل المعماري يلزم القطاعات الحكومية والعامة بتخصيص نسبة مئوية تصل الى ٤ في المئة من تكاليف مبانيها للاعمال التشكيلية، وانعكس ذلك على زيادة التشوه في الشارع المصري، بل وامتداد يد الاهمال الى الاعمال المنفذة منذ عشرات السنين، حتى تم «تسوية» بعضها تماما مثلما حدث للوحات القائمة في بمبنى مجمع المحاكم في شارع الجلاء.

والسؤال هو: هل يتفق ذلك كله مع مسيرة مصر في مجال الفن والجمال ام انه عرض موقت لظروف معينة سرعان ما يزول؟ اعتقد ان الرأي الاخير هو الاقرب الى الصواب، فقد ظلت مصر عبر عصورها المتتالية حتى القرون الوسطى مركزا عالميا للفن، وأصبحت في عهد اسرة محمد علي حتى نهايتها مع ثورة (يوليو) ١٩٥٢ «المدينة الحرة للفن» يرتادها ويعيش فيها وينطلق منها فنانون من جميع الجنسيات والمدارس والاتجاهات متمتعين بحرية مطلقة في التعبير ومشمولين برعاية الحكام والاسر الغنية، واستجابة المشاهدين لنوعية جديدة من الفن على النسق الاوروبي، فلم تعرف مصر قبل ذلك فن التصوير بالالوان الزيتية او رسم المنظور الثلاثي الابعاد للإيهام بالتجسيم والبعد الثالث، كما لم تعرف النظر الى الفن كهدف جمالي في حد ذاته وليس كجزء من العمارة والديكور الداخلي او كتعبير عن عقيدة دينية... حتى جاءت هذه الفنون لتكون مرتبطة فحسب بالزينة والحياة الدنيا.

ومن هنا لم تطاولها يد التحريم في سياق الاتجاه الذي غلب على الفكر الاسلامي بتحريم المشخصات في الرسم والنحت كما لم يطاولها تعنت اصحاب النظرة العنيفة للاخلاق باعتبارها اعمالا تكشف حرمات المنازل او تختلس النظر الى الخدور.

بل امكن في عصر الخديوي اسماعيل نشوء حي للفنانين الاجانب في قلب القاهرة الفاطمية بالقرب من اهم مساجدها وآثارها الاسلامية هو حي الخرنفش حتى اصبح شبيها بحي مونمارتر في باريس، وضم الى جانب مراسم الرسامين استوديوهات للموسيقيين والمعماريين وغيرهم من المهتمين بالفنون.

وأصبح من الطبيعي أن يتجول الفنانون في احياء الجمالية وباب الشعرية والغورية وخان الخليلي والخيامية حتى حي الصليبة والقلعة يرسمون مساجدها وحواريها ونساءها ورجالها بعاداتهم وتقاليدهم، بل يدخلون بيوتهم ويصورون مظاهر حياتهم اليومية، فيما تذهب البعض منهم لتصوير ما في داخل القصور ليستعيدوا من خلالها ذكريات العصور المملوكية والعثمانية واساطير الشرق والقرون الوسطى، حتى إن هذه الأعمال الفنية صارت في مجملها كتابا مصورا عن مصر يسجل الحياة الاجتماعية واليومية بقدر كبير من الدقة والامانة، اذا تغاضينا عن الاعمال التي غذاها الخيال وسحر الشرق التي كانت تعج بصور لنسوة من كل الانماط من راقصات وجوار ومحظيات مما تعتز به اليوم كبريات المتاحف الفنية في العالم.

وبلغ من اجتذاب القاهرة للفنانين الاجانب للإقامة فيها أن انضم الى مراسم الخرنفش في أواخر القرن التاسع عشر بعض مشاهير الحركة الانطباعية وما بعد الانطباعية امثال رينوار واميل برنار وفرو مانتان وباولو فورشيلا وجيرارديه وبرشير وغيرهم وما زالت اعمالهم في متحف اللوفر وبعضها في متحف محمد محمود خليل في القاهرة ومتحف الفنون الجميلة في الاسكندرية.

وكانت الاسكندرية اكثر جاذبية وانفتاحا أمام الفنانين الأجانب حتى أقام العديد منهم مراسم لتعليم الهواة، وكان من ثمرة ذلك ظهور فنانين من كبار رواد الحركة الفنية المصرية أمثال محمد ناجي ومحمود سعيد وجورج صباغ والاخوين وانلي.

وفي العام ١٩٠٨ انشئت في القاهرة أول مدرسة للفنون الجميلة في حي درب الجماميز وكان كل اساتذتها من الأوروبيين بين فرنسيين وايطاليين وروس وغير ذلك، وكان رسم النموذج العاري أحد المواد الاساسية في الدراسة ولم تقم قيامة المدافعين عن الدين آنذاك ضد هذا. أو بعد أقل من عقدين كان أغلب الاساتذة في المدرسة من المصريين الذين استكملوا دراستهم بالخارج واستمروا على نفس النهج القديم، وتوالت الاجيال من بعدهم مواصلة نفس المنهج من دون أن يجرؤ أحد على الغاء مادة الطبيعة الحية.

والغريب أن حملة انطلقت في اوائل القرن منادية بالتحريم ربما ردا على افتتاح مدرسة الفنون الجميلة فكان من تصدى لها هو شيخ الأزهر آنذاك المفكر الاسلامي الشيخ محمد عبده الذي كتب يقول:

إن الرسم ضرب من الشعر الذي يرى ولا يسمع والشعر ضرب من الرسم الذي يسمع ولا يرى إن هذه الرسوم والتماثيل التي حفظت من احوال الاشخاص في الشؤون المختلفة ومن احوال الجماعات في المواقع المتنوعة ما يستحق به أن يسمى «ديوان الهيئات والاحوال البشرية».

ويدخل الشيخ محمد عبده في المنطقة الشائكة الحرجة مدافعا عن الفنون الجميلة أمام المتزمتين رافعي لواء التحريم فيقول: إن الشريعة الاسلامية ابعد من أن تحرم وسيلة من افضل وسائل العلم بعد أن تحقق انه لا خطر منها على الدين لا من جهة العقيدة ولا من جهة العمل. فهل نقول إن هذا القرن بدأ بالتنوير وانتهى بالاظلام شأن كل شروق وغروب؟

لكن، للحقيقة نقول إن مثل تلك المحاولات لتحريم التصوير قد واجهت في جميع الحالات اذانا لا مبالية وسخرية من العامة قبل الخاصة، وما زالت حركة الفنون تتوالى وتتدفق متمتعة بحرية التعبير مع نضج الالتزام الذاتي داخل كل فن في اتجاه التمسك بالقيم الاجتماعية والحرص على عدم خدشها او التصادم معها.

* ناقد وفنان تشكيلي مصري.



مقطع من تمثال لمنصور فرج (الحياة)

الشعر ومراحل الاختبار

جودت فخر الدين *

■ بين الخمسينيات والتسعينيات من هذا القرن، مرّ الشعر العربي – وما زال يمرّ – في مرحلة هي بامتياز مرحلة اختبارات. وقد تميّزت هذه المرحلة بسرعة قياسية في الانتقال من خيار الى اخر، أو لنقل من اختبار شعري الى اختبار شعري آخر. فما استحدث في الأربعين سنة الماضية من أساليبَ في تأليف الشعر متعددٌ ومتنوعٌ الى درجة لم تعرفها مرحلة سابقةٌ من مراحل الشعر العربي. ولنسارع الى القول ان التعدد والتنوع في أساليب التأليف لا يعنيان بالضرورة أن المرحلة المعنية بهما هي الأغنى (شعرياً) بين المراحل. ان الحكم هنا على أساليب التأليف، او الكتابة، يمكن ان يكون منفصلاً عن الحكم على القيمة الشعرية التي انتجتها او تنتجها تلك الأساليب.

ان التعدد والتنوّع في أساليب التأليف يكشفان عن رغبة في النهوض بالشعر، ولكنّ الرغبة وحدها لا تكفي لذلك النهوض.

كان لا بدّ من الدخول في مرحلة الاختبارات هذه. وفي رأس الأسباب الموجبة لذلك حالةُ الشعر التي كانت سائدةً من قبل. لقد كانت حالةً شبه مستقرة لم تُفلح في تنشيطها او تحريكها مختلَف الاتجاهات النهضوية في الشعر، الإحيائية منها او المتأثرة بالتيارات الغربية. كانت حالة الشعر في أواخر الأربعينيات تدعو الى القيام بتغيير يتجاوز تلك المحاولات التجديدية التي ظهرت في النصف الأول من القرن العشرين (مطران، جماعة الديوان، جبران، جماعة ابوللو،... الخ).

لقد بدأت حركة الحداثة في الشعر مع أشخاص متسلحين برؤية الى الواقع الشعري، ومتحمسين لمقولة تتلخص بضرورة تغيير الشكل السائد (العمودي) وابتكار اشكال اخرى قادرة على التعبير عن مضامين جديدة او مستجدة. ولا شك في أن الخلفية النظرية لدى شعراء الحداثة الأوائل كانت مستمدة الى حدّ بعيد من ثقافاتهم الاجنبية، وتأثرهم – بهذه النسبة أو تلك – بتجارب شعرية غربية.

ما إن حصلَ التخلي عن البيت كوحدة ايقاعية (معنوية – وزنية) للقصيدة، وتمّ الانتقال الى كتابة القصيدة ذات البناء المرسَل الذي يحل فيه السطر محلّ البيت، دون تخلٍ عن الوزن، ومع تخلٍ جزئي أو كامل عن القافية، ما إن حصل ذلك حتى بدأت تلك السلسلة من التغيّرات، او الاختبارات، التي راحت تتسارع تسارعاً محموماً على مدى العقود الأربعة الاخيرة. وكان لذلك التسارع اسباب أبرزُها اثنان: الأول هو العمل على تأكيد مقولة التجاوز، التي تعني (نظرياً) عدم الاطمئنان الى شكل نهائي والإستمرار في نقض الاشكال التي يتم التوصلُ اليها. والثاني هو العمل على مواكبة التجارب الشعرية الغربية (او اللحاق بها) تأكيداً لانفتاح الحركة الشعرية العربية على الآداب العالمية، وتالياً لوجودها داخل العصر، او بكلمة اخرى تأكيداً لطابع (المعاصرة) الذي رغبت الحركة الشعرية الحديثة في الظهور به حيال الحركات الشعرية السابقة.

هكذا عرفت التجربة الشعرية الحديثة انتقالات سريعة (نسبياً)، من الشعر المرسَل، الى الشعر الحر، الى الشعر المنثور، الى قصيدة النثر. وعندما نقول إنّ مرحلة الاختبار ما زالت مستمرة، فإننا نقصد أولاً ان الاشكال المذكورة اخذت تتعايش وتتجاور (أحياناً في القصيدة الواحدة) دون أن يسجّل الواحد منها انتصاراً او تقدماً على الآخر. ونقصد ثانياً ان الوقت ما زال مبكّراً للحكم على القيم الشعرية التي أنتجتها تلك الاشكال، وتالياً للحكم على تقدّم هذا الشكل او ذاك (شعرياً) بالنسبة الى الاشكال الاخرى.

يحلو للدارسين – غالباً – ان يُقسّموا تاريخ الشعر الى مراحل، وأن يحكموا على الواحدة منها بالقوة او الضعف، فيقولون مثلاً إن مرحلةً عرَفَت صعوداً للشعر، وأخرى عرَفَت انحداراً له. وهمْ في ذلك انما يُشيرون الى قيمةٍ شعرية من شأنها ان تبْقى حيّةً على مرّ الأزمنة أو المراحل، وإنْ كانت قد ظهرتْ في مرحلة معيّنة وباتت ميزةً من مزاياها.

لم يَقُمْ أحدٌ حتى الآن بطرح السؤال الآتي: ما القيمة الشعرية التي تمثّلها حركة الشعر العربي الحديث، وكيف يمكننا المقارنة بينها وبين القيم الشعرية لمراحلَ سابقة؟ ويمكن طرح السؤال بصيغة أخرى: ما موقع التجربة الحديثة في سياقِ التطور التاريخي للشعر العربي؟

لم يتصدَّ أحد حتى الآن للإجابة عن هذا السؤال، بل لم يخُض أحدٌ في محاولة الإجابة. ذلك ان المرحلة الحديثة ما زال يُنظر اليها كمرحلة ضبابية أو غائمة. وكأنّ المعنيين الذين من شأنهمْ ان يتصدّوا للإجابة ما زالوا ينتظرون وصول الاختبارات الحالية الى حدودها القصوى، لكي يروا ما الذي سوف ينقشع عنه غبار المرحلة. فالحركةُ الشعرية الحديثة تبدو وكأنها متروكةٌ الى مصيرها. ولا ينقض هذا القول وجودُ الكثير من الدراسات التي لامستها ملامسات سطحية، فلم تخلقْ في تناولها لتلك الحركة أجواءً في الحيوية والتباين في الآراء كتلك الاجواء التي خلقتها مثلاً الجهود النقدية والبلاغية حيال الشعراء (المُحْدَثين) في العصور العباسية، أولئك الشعراء الذين مثّلوا في الشعر ما سمّي أيضاً بالحداثة، فقيل إنّ أوّل هذه الحداثة كان بشار بن بردٍ وأفضل من مثّلها ابو تمام وأبو نواس، كلّ على نحوٍ خاص.

قد يكون الوقتُ مُبكّراً كما أسلفْنا. قد يكونُ مُبكّراً للحكْم على الحجم الشعري للشعر العربي الحديث بمختلف أشكاله واتجاهاته، وقد يكون مُبكّراً لظهور الطاقات القادرة على تقويم هذا الشعر ووضعه في الموقع الذي يستحقه في المسار التطوري للشعر العربي بعامّة. قد يكون الوقت مبكّراً لأن الاختبار لم ينته بعد، ولم ينجلِ حتى الآن عن منجزاته النهائية. أنُسجّل – بناءً على هذا الافتراض – نقطةً لصالح الحركة الشعرية، فنقول انها ما زالت تَعِدُ بالجديد، أم نُسجّل تقصيراً للحركة النقدية، فنقول إنها عاجزةٌ أو ضعيفة في مساءلتها للحركة الشعرية؟

* شاعر وناقد لبناني.

ابن خلدون وميكافيللي (١ من ٢)

ابن خلدون سبق ميكافيللي الى وضع علم النقد التاريخي

□ هل يمكن مقارنة ابن خلدون الفيلسوف وعالم الاجتماع العربي وصاحب المقدمة الشهيرة بميكافيللي ابن فلورنسا وصاحب كتاب «الأمير»؟

هذا السؤال ليس جديداً، فقد خطر ببال المستشرقين وبحاثة التاريخ الأوروبيين الذين درسوا «المقدمة» وتبحّروا في تحليلات ابن خلدون وقراءته لتاريخ الأقوام والعمران وعلاقات المجتمع. والأبرز بين هؤلاء كان المستشرق الايطالي استيفانو كلوزيو الذي وضع أواخر القرن الماضي دراسة مقارنة بين شخصيتي ابن خلدون وميكافيللي تحت عنوان «مقدمة لدراسة ابن خلدون» ساق فيها أوجه الشبه والاختلاف بين الفيلسوفين، متوصلاً الى اعتبار الأول رائداً لعلم جديد كان له قصب السبق في ارتياده ووضع اسسه، والمقصود به علم «النقد التاريخي». ويأتي في تلك قبل قرون من ظهور كل من ميكافيللي ومونتسكيو وفيكو وثلاثتهم فلاسفة أوروبيون اشتغلوا في التاريخ ونقده وفي السياسة وعلومها، فاسسوا مذاهب، وكانوا رؤساء مدارس في هذه الميادين.

كشف المستشرق كلوزيو برجاحة فكر ووعي منفتح عن ابرز النقاط الخطرة التي يتميز بها فكر ابن خلدون ممهداً الطريق لظهور نمط جديد من التعامل مع الفكر الخلدوني بكسر قاعدة التجاهل بصدد ثقافة أهل الشرق، ويتعالى على روح التعصب التي سادت أغلب الدراسات حول المساهمات الرفيعة للشرقيين في الفكر الانساني، وذلك من خلال رموز فكرية وعلامات أساسية في ثقافتهم. فنحن نجد في دراسة هذا المستشرق تقديراً قل نظيره للفكر الخلدوني وتفضيلاً له على كل من جاء بعده من مفكرين أوروبيين في الميدان نفسه.

فابن خلدون من وجهة نظر كلوزيو فيلسوف مؤسس وصاحب علم لا بد ان يرتبط ظهوره في دنيا الدراسات التاريخية باسمه، انصافاً للتاريخ والحقيقة معاً.

اول ظهور لدراسة استيفانو كلوزيو «مقدمة لدراسة ابن خلدون» في العربية كان ٥ أيار (مايو) من العام ١٩٢٥ على صفحات أسبوعية «الميزان» الثقافية الجامعة التي اسسها في دمشق الناقد والمترجم الفلسطيني احمد شاكر الكرمي الأخ الأكبر للشاعر عبدالكريم الكرمي (أبو سلمى)، والابن البكر للشيخ سعيد الكرمي رئيس المجمع العلمي في دمشق، ومن ثم وزير المعارف في أول حكومة عربية في الأردن.

وكان احمد شاكر ارتبط بصداقات ادبية واسعة مع النخبة المثقفة العربية واستقطب الى مشروعه الصحافي الطموح أبرز الأقلام المفكرة والمبدعة ومن هؤلاء الأديب اللبناني عمر فاخوري مترجم هذه الدراسة، التي ننشرها هنا في حلقتين لتكون في متناول القارئ العربي والباحث المتتبع للفكر الخلدوني.

واذا كان الباحثون العرب والأجانب درسوا هذا المفكر الاسلامي خلال هذا القرن، لا سيما في النصف الثاني منه، الأمر الذي أدى الى وضعه في المكانة التي يستحقها، وذهب بعضهم أبعد كثيراً في نبش فكره، وتظهير مفهومه للتاريخ، الا ان ذلك لا يفقد هذه الدراسة أهميتها الريادية ورجاحة فكر صاحبها، فضلاً عن كونها وثيقة مهمة للباحثين العرب المعنيين بابن خلدون.

سليم الأمين

■ يعد ابن خلدون في نوابغ الرجال الذين كانوا نماذج تمثل الأزمنة التي عاشوا فيها وذلك لاعتبارات ثلاثة: (١) القوم الذين ينتسب اليهم (٢) البلاد التي انبتته (٣) الحضارة التي اتصل بها. ولد هذا العلامة في البسيكولوجيا الاجتماعية بربرياً، في بلاد قبائل، ونشأ في حضارة حافظت في صميمها زمناً طويلاً على خصائص قومه الواضحة وآثاره البليغة، فبحث جميع الشؤون العائدة الى حياة الشعوب: كتب في موضوعات الملاكة والاجرة والعمل والملكات والشرائع والقضاء والحياة الحضرية الى غير ذلك بحرية فكر ورجاحة عقل وسماحة ضمير لا يستطيع معها أكثر علماء الاقتصاد المعاصرين ان يصموه بالنفرة من مبادئهم المقررة أو ان يزروا بارائه. وليس لأحد ان ينكر انه استكشف مناطق مجهولة في عالم علم الاجتماع.

يمكن ان يقابل ابن خلدون بمكيافلي من وجوه عدة، فكلاهما اشتغلا في السياسة وخدما ملوكاً كثيرين في منصب الكتابة (السكرتيرية) فعرفا الدنيا والناس بالمظهر الذي لا ينفذ اليه ذكاء عامة البشر. واذا كان الفلورنسي الكبير قد ارشدنا الى المناهج المثلى في حكم الافراد فلقد فعل بصفته سياسياً صاحب دولة ومخاتلاً خداعاً في آن واحد بينما العلامة التونسي استشرى بفكره في سويداء الحادثات الاجتماعية بصفته اقتصادياً وفيلسوفاً ثاقب النظر بعيد المرمى. فكان من هذا عون له على وضع مؤلفه الجليل بسمو خاطر وروح تمحيص ودقة فكر لم يعرفها زمنه.

اتانا مكيافلي في رسالة ارسلها الى صديقه (فتوري) بموضوع الطرفة التي اخرجها للناس، اعني كتاب «الأمير» قال: «بحث كتابي في ماهية الامارة والحكومة وانواعها في الماضي وفي كيفية التوصل الى استلام زمامها وفي وسائل صيانتها وحفظها وفي الأسباب المؤدية الى ضياعها». فعلمنا حينئذ من هذا الغرض المعين الثابت الذي رمى اليه المؤلف الايطالي في ذلك الكتاب وفي غيره من الكتب انه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بعادات عصره واحواله الفكرية.

لكن الضالة التي نشدها ابن خلدون فغير ذلك وبيئته غير بيئة الايطالي. ولهذا كانت بحوثه في المظاهر المركبة التي تظهر بها حياة الأقوام والأجيال ناحية نحو التعميم بلا خلاف. ومن الثابت ان ابن خلدون، مؤرخاً، ادنى مرتبة من الفلورنسي، فهو لم يهتد الى وجوه الانتفاع بالمبادئ التي قررها في «المقدمة»، وجعلها وسيلة لاستنباط العلل في الحوادث التاريخية التي سردها أو هو لم يستطع الانتفاع بها. بيد انه على كل، سبق مكيافلي ومونتسكيو وفيكو الى وضع علم جديد هو النقد التاريخي. أما القول ان المؤلف المسلم وجد السبيل موطأة الاكناف خالية من العقبات التي تحول بين الكتاب والمؤرخين في سيرهم الى الحقيقة، وبين بلوغ شطر عظيم من عوالم الفكر المترامية، فقول صواب بلا مراء، فإنه بينما كان مكيافلي حيال مدرسيات Schslastique القرون الوسطى التي ما برحت وهي المسيطرة على فلسفة العصر تنمي بمغالطاتها قوة الاكليروس، لم يكن ابن خلدون ليجد امامه ما يعوقه أو يقعد به. فليس ثمة صروح قديمة يتحتم عليه هدمها قبل البدء في اقامة صرحه المرد، ذلك ان العمران العربي خلال القرون التي توالت يتراءى لنا عمراناً جامداً في تماسك النصوص السياسية والأوضاع الاجتماعية واخذ بعضها برقاب بعض، وذلك ان ابن خلدون لم يضطر بصفته باحثاً وفيلسوفاً الى بذل الجهود في هدم الملكات (السلطات) التي كانت في ذلك الزمن قائمة في الغرب، وان الارض التي خطا عليها لم تكن أرضاً عذراء، على حين كانت التقاليد السياسية في الاقطار اللاتينية مبجلة لا تمس اتقاء لشر المحافظة أو الجمود الاجتماعي، وهذا السلطان الاكليركي الهائل بطبقاته المنتظمة من اعلاها الى ادناها في سلك واحد يسم بميسم لا يمحى أثره. واذا قدرنا من بعد ان نخلع نير المؤثرات اللاهوتية فليس لنا ان ننكر ان صبغة لا تبوح من صنع ما وراء الطبيعة ومذهب النص المسيطر على العقول، ما زالت ثابتة على صفحة أوضاعنا السياسية المركبة ذات الفروع المتداخلة وفي مجموعة شرائعنا المعقدة المتعاظلة.

ابن خلدون ومذهب الجبر الاجتماعي

في المؤلف الخلدوني الجليل مبدأ يتصل بمذهب نترجمة في العربية بمذهب «الجبر الاجتماعي». قال ابن خلدون: «ان اختلاف الاجيال في احوالهم انما هو باختلاف نحلتهم من المعاش». ونراه اذ يتكلم عن البداوة يسهب في ذكر آثار هذا النوع من المعيشة: «البدو اصل للمدن والحضر وسابق عليه لأن مطالب الانسان الضروري ولا ينتهي الى الكمال والترف الا اذا كان الضروري حاصلاً»، ثم يذكر المفاسد التي تنشأ عن العمران (الحياة الحضرية) من ضعف قوة المقاومة والاستخذاء على الضيم والانغماس في الترف وهلم جرا. «فعلى الناس ان يفكروا في بقائهم ودفع الغارات عنهم وعلى الامم ان لا تكل امر الذود عن حياضها الى الحكام وليس عون الجيوش بنافع لا اهل المدن الذين يعيشون بحال من عدم الاكتراث تحمل على القول انهم «انزلوا منزلة النساء والولدان».

فهذا المغربي مولداً المسلم تربية وثقافة يؤثر حياة البوادي البعيدة عن الحكومات ونشاط القبائل التي لا تفتأ ساهرة عاملة، على عكسها. وهو يزدري باهل الحواضر الذين لا يفتأون يلجأون الى السلطان «لأنهم لا يملكون شيئاً من امر انفسهم». واليك الآن تأويل حطة المقام الذي يجعلهم فيه: «سبب ذلك ان الانسان ابن عوائده ومألوفه لا ابن طبيعته ومزاجه فالذي ألفه في الاحوال حتى صار ملكة وخلقاً تنزل منزلة الطبيعة والجبلة».

أليس ابن خلدون باستنباطه على تقدم الزمن ان لمرافق الحياة ولشروط المعاش ومقوماته، فعلاً كبيراً في نشأة الطباع واكتساب الملكات الجديدة دالاً على بعد نظره ونفاذ بصيرته؟ وما هذه الحقيقة التي نراها اليوم مبتذلة الا مبدأ أساسي في علم الاجتماع يعود الفخر في تقريره الى المؤلف المسلم قبل الفلاسفة الوضعيين وعلماء النفس العصريين بقرون متطاولة.

وظيفة الدولة ومفاسدها

لا تقع السلطات المحدثة او الملكات على اثر للرحمة في فؤاد مؤرخنا. وليس ابن خلدون ممن يصح رميهم بالشين الذي بعث في صدر غوستاف لوبون بغضاً شديداً للدولية وللقائلين بها. قال لوبون: «ان الدولية التي اخذت منها الاشتراكية الجماعية عقيدة قومية شائعة في الامم اللاتينية بل هي أكثر المذاهب شيوعاً».

ويقول المؤرخ المسلم ان الخضوع للملكات يفل غرب الحضريين ويجردهم من كل ميل الى الدفاع عن انفسهم بانفسهم: «المذلة والانقياد كاسران لسورة العصبية وشدتها فان انقيادهم ومذلتهم دليل على فقدانها. فما رئموا للمذلة حتى عجزوا عن المدافعة ومن عجز عن المدافعة فاولى ان يكون عاجزاً عن المقاومة والمطالبة.

«واما اذا كانت الملكة واحكامها بالقهر والسطوة والاخافة فتكسر حينئذ من سورة باسهم وتذهب المنعة عنهم لما يكون من التكاسل في النفوس المضطهدة.. ونجد ايضاً الذين يعانون الاحكام وملكتها من لدن مرباهم في التأديب والتعليم والصنائع والعلوم والديانات ينقص ذلك باسهم كثيراً ولا يكادون يدفعون عن انفسهم عادية بوجه من الوجوه».

وابن خلدون يجعل حداً فاصلاً بين الصحابة الذين لم يكن اخذهم باحكام الدين: «بتعليم صناعي وتأديب تعليمي» وبين الذين ألفوا الانقياد للحاكم. فاذا بطل الدين ان يكون عاطفة او شعوراً، اي قوة كامنة فينا، واصبح تعليماً وجدلاً، كان علة فساد للافراد وسبب اضطهاد من جانب الحكومة: «ولما تناقص الدين في الناس واخذوا بالاحكام الوازعة ثم صار الشرع علماً وصناعة يؤخذان بالتعليم والتأديب ورجع الناس الى الحضارة وخلق الانقياد الى الاحكام نقصت بذلك سورة الباس فيهم فقد تبين ان الاحكام السلطانية والتعليمية مفسدة للباس لأن الوازع فيها اجنبي واما الشرعية فغير مفسدة لأن الوازع فيها ذاتي».

السلطات السياسي وطبقات الاجتماع

يقول الاشتراكيون ان تقسيم البشر الى طبقات اقتصادية عنصر جوهري ويستخرجون من هذا المبدأ عدة آراء تتلخص على هذه الكيفية:

ليس درس التاريخ الا درس المشاكل القائمة بين الطبقات. فالطبقة الاكثر ثراء تعمل بطبيعة الحال على الانتفاع بنفوذها والقضاء بما لها من سلطان على الطبقات الادنى منها غنى. والسلطان السياسي الذي يعهد به الى احد الافراد هو منحة الطبقة التي ينتمي اليها. وكذلك الطبقات التي تستلم زمام الحكم والطبقات التي لها بين رجال السلطان فئة مخلصة امينة على مصالحها فانه لا هم لها الا حفظ غناها ودفع العاديات عن مرافقها.

ولا يغرب عن بالنا ان الآراء الخلدونية التي ضمناها هذه الرسالة والتي يصح اعتبارها اصلاً نشأت عنه نظرياتنا العصرية تطلق خاصة على الحياة الحضرية (العمران). فلقد رأينا ان خلدون يخص بضع نبذ من مؤلفه الجليل ببيان الفروق بين ذلك العمران الحضري وبين ما يسميه العمران البدوي: «ثم ان كل طبقة من طباق اهل العمران من مدينة أو اقليم لها قدرة على من دونها من الطباق وكل واحد من الطبقة السفلى يستمد بذي الجاه من اهل الطبقة التي فوقه ويزداد كاسبه تصرفاً فيم تحت يده على قدر ما يستفيد منه، والجاه على تلك داخل على الناس في جميع ابواب المعاش، ويتسع ويضيق بحسب الطبقة والطور الذي فيه صاحبه، فان كان الجاه متسعاً كان الكسب الناشئ عنه كذلك وان كان ضيقاً قليلاً فمثله.

«وفاقد الجاه وان كان له مال فلا يكون يساره الا بمقدار عمله او ماله ونسبة سعيه ذاهباً وايباً في تنميته كاكثر التجار واهل الفلاحة في الغالب، واهل الصنائع كذلك اذا فقدوا الجاه واقتصروا على فوائد صنائعهم فانهم يصيرون الى الفقر والخصاصة في الاكثر ولا تسرع اليهم ثروة».

نظرية ابن خلدون في الملاكة وتقسيم الاموال

من درس مؤلف ابن خلدون اخذ منه العجب لانه يجد لدى هذا المفكر المسلم ذي المنبت التونسي عدة مواضع يلتقي فيها بالمناحي الاجتماعية التي تثير الافكار هذه الايام. ويشتد عجبه ويحس في نفسه تطلعاً الى درسه وفهمه وانجذاباً خاصاً نحوه، اذا كان المشتغل بهذه الابحاث قد عاش في بلاد ذلك الحكيم، وسط العالم الاسلامي.

يسهب ابن خلدون في مقدمته التي تذكرنا بمؤلف الانسيكلوبيديين من عدة وجوه، في بيان مختلف مباحث علم السياسة، واقفاً منها في موقف يجهله عصره. وهذا ما حدا بالعلامة ميخائيل اماري مؤرخ الاسلاميات بصقلية الى القول «ان ابن خلدون سبق افذاذ الدنيا الى درس فلسفة التاريخ والكلام عليها» ولي ان اقول انه لم يشق احد منهم له غباراً، والحقيقة ان المؤرخ المغربي الكبير سبق كونسيدران وماركس وباكونن بخمسة قرون الى استنباط عدة مبادئ للعدل الاجتماعي وللاقتصاد السياسي.

يخيل لي ان في ذكر نظرية الملاكة في هذا العصر كما اورثناها الرومان ما يفيد لفهم الموضوع الذي نحن بصدده. تحتوي الشرائع الاوروبية على طائفة من القوانين يراد بها صيانة الملاكة ورعايتها خاصة. وهي قوانين يرضى عنها جميع علماء الشرع ويعتبرون الحق الذي تحفظه لصاحبه حقاً جوهرياً مقدساً. ومهما يكن اصل الاموال والمقتنيات التي يتصرف الانسان فيها بحق ملكه (او بملاكته) ومهما يكن شأنها ووجوه الانتفاع بها او الكمية التي يكون التصرف فيها فانها اموال ولا فرق بينها قط. والمشترعون الذين ضربوا صفحاً عن العوامل الاقتصادية والاجتماعية وعملوا بنظام الملاكة البقيريتية انما وضعوا حداً وازعاً لتصرف المالك المطلق بماله او بالشيء المتملك. قسم الرومان الملاكة فجعلوا فيها ثلاثة عناصر: (١) Usus او حق استعمال الشيء (٢) Fructus او حق التمتع بالشيء وتناول ثمره (٣) Abusus او حق التصرف بالشيء بجعله في تصرف انسان آخر واستهلاكه اذا كان من المستهلكات وتنزيل قيمته او تخريبه اذا كان قابلاً لذلك. الملاكة نتيجة عمل الانسان وسعيه وقد ينالها بوسيلة اخرى. ولكن سواء كانت الاشياء تساعد في استيفاء حاجات يومه ام في تلبية دواعي ترفه وبذخه، وسواء كانت كافية لأن يتبلغ بها ويكسب قوته فقط ام كان له منها فضل وبسطة، فان كل هذه العناصر داخلة في بنية كلمة واحدة – هي الملاكة.

بيد ان ابن خلدون يرى غير هذا الرأي اذ يعزو الى كل من الانواع الآنفة شأناً خاصاً ويذكر بجلاء ما بين تلك النظريات من فروق.

لقد حفظت الملاكة الخاصة التي انشأت في الحاضرة القديمة (رومة) لصالح الآلهة العائلية، ميزتها الدينية القدسية حتى هذه الأيام. اما المؤلف المسلم فقد نظر فيها من وجهة الحقيقة المادية غير المجردة، ولا مراء في ان هذه الوجهة اقرب للعدل الاجتماعي وافيد في توزيع الثروة توزيعاً حقاً معقولاً.

ولم يضطر ابن خلدون اذ سلك هذه السبيل الى احداث ثورة او انقلاب، وتقدم القول انه لم يكره على محاولة حطم النصوص وقيودها، او دك صروح الالهيات بل انه استطاع، دون خروج على مذهب السنة والجماعة، ان يدرس موضوع الاموال والمقتنيات، بادئاً باصلها ووجوه الانتفاع بها والشأن الذي لها، لأن ما يحسن التذكير به هو ان العمران الاسلامي نشأ ونما في تربة غير التربة الرومانية، وتأثر بمؤثرات غير التي اثرت في الشرع الروماني، فلم يبدأ حيث انتهى تقليد الرومان وان كان فيه ما يدل على تأثره بذلك الشرع من بعض الوجوه.

فطن الكاتب بالبداهة الى خطورة الموضوع الذي يبحثه. فهو لم يتكلم عليه صدفة واتفاقاً بل خصه بفصل ضافي الذيل تقدم منه الى تقرير النظريات الخاصة بالخدمة (العمل المأجور) والعمل الحر وناموس العرض والطلب وهلم جرا.

في الجزء الثاني من الفصل الخامس من «المقدمة»، وعنوانه «وجوه المعاش واصنافه ومذاهبه»، ذكر ابن خلدون مختلف انواع الاموال ويمكن حصرها في اربعة انواع اساسية:

نوادر من الشعر

حدّث ابو عبدالله محمد بن عرفة بواسط قال: حدثني احمد بن يحيى عن الزُّبير بن بكّار عن سُليمان بن عياش السعدي عن السائب راوية كُثير، قال: قال لي كُثير يوماً: قُم بنا الى ابن أبي عتيق نتحدث عنده. قال: فجئناه، فوجدنا عنده ابن مُعاذ المُغني، فلما رأى كثيراً قال لابن أبي عتيق: ألا اغنيك بشعر كُثير؟ فاندفع يُغني بشعره حيث يقول:

أبائنة سُعدى نعم ستبين
كما انبت من حبل القرين قرينُ
أإن ثُمّ أجمال وفارق جيرةً
وصاح غُراب البيْن أنت حزين
فأخْلَفْن ميعادي وخُنّ امانتي
وليس لمن خان الأمانة دين

فالتفت ابن أبي عتيق الى كُثير فقال: وللبَيْن صحبتهن يا بن أبي جُمعة؟ ذاك والله أشبه بهن، وادعى للقُلوب إليهن، وانما يوصفن بالبُخل والامتناع، وليس بالأمانة والوفاء. وابن قيس الرقيات أشعر منك حيث يقول:

حبذا الإدلالُ والغُنُجُ
والتي في طرفها دعجُ
والتي إن حدثت كذبت
والتي في ثغرها فَلَجُ
خبروني هل على رجل
عاشق في قُبلة حرج

فقال كُثير: قُم بنا من عند هذا، ثم نهض.

* * *

يروى أن معبداً دخل على قُتيبة بن مسلم والي خراسان، وقد فتح خمس مدائن، فجعل يفخر بها عند جلسائه. فقال له معبد: والله لقد صُغت بعدك خمسة اصوات انها لأكثر من خمس المدائن التي فتحت. والأصوات هي:

الأول:
ودّع هُريرة إن الركْب مُرتحِلُ
وهل تُطيق وداعاً أيها الرجلُ

والثاني:
هُريرة ودّعها وإن لام لائمُ
غداةَ غدٍ أم أنت للبين واجم

والثالث:
ودّع لبابة قبل أن تترحّلا
واسأل فإن سبيله أن يسألا

والرابع:
لعمرك لئن شطّت بعثمة دارها
لقد كنتُ من وشك الفراق أليح

والخامس:
تَذَكَّرَ الشهباء نهر ابن جعفر
سواء عليها ليلها ونهارها

أسواق الشرق الاسلامي في صور ونصوص: حافظت على شكلها... وفقدت روحها

□ باريس – من أوراس مخلوف:

■ صدر أخيراً في باريس عن دار أرثو (Arthaud) كتاب فخم وكبير الحجم عنوانه «أسواق الشرق – من فاس الى سمرقند» يضم مجموعة كبيرة من الصور الملونة التقطتها عدسة المصور الشهير كورث مايكل واسترمين الذي يتردد منذ أكثر من خمسة وعشرين سنة على المدن العربية والاسلامية مثل القاهرة ودمشق واصفهان وشيراز متوقفاً عند الصروح والأسواق وحركة البشر في الشوارع والمقاهي والحمامات والمساجد... أما نص الكتاب فهو من تأليف والتر فايس الذي يتطرق فيه لعالم الأسواق في المدن الاسلامية ماضياً وحاضراً.

والمؤلف يتطرق لموضوع الأسواق بمعناه الواسع محللاً مختلف الظواهر الاجتماعية والفنية والثقافية المحيطة به مثل المواصلات والتجارة والخانات والتجمعات الدينية والمدنية والهيئات القضائية المسؤولة عن سلامة التجار والباعة والزبائن.. كذلك يخصص فصولاً للتحدث عن الفنون الصناعية التي شكلت تاريخياً مادة أساسية في الأسواق ومنها الخزف والزجاج والنحاس. أما القسم الأخير من الكتاب فمخصص للمدن التاريخية وأسواقها الشهيرة وهي على التوالي: القاهرة، دمشق، حلب، اسطنبول، صنعاء، دبي، القيروان، تونس، مراكش، فاس، شيراز، أصفهان، سمرقند، بخارى وخيوه.

شكلت الأسواق منذ زمن الفتوحات العربية الكبرى جانباً أساساً في المدن الاسلامية، فكان العرب مباشرة بعد تشييدهم لأمكنة الصلاة يجهزون الأسواق حولها. ومنذ البداية كانت الأسواق ملاصقة للجوامع، وعندما شيد العرب المدن الجديدة مثل الكوفة والفسطاط والقيروان كان اول عمل يقومون به هو بناء جامع وحي تجاري. وعكست أسواق المدن الاسلامية أهمية التجارة والصناعة ومساهمتها الفعالة في الحضارة الاسلامية. وقبل ان يؤسس العرب لامبراطوريتهم الواسعة، عرفت دول الشرق القديم حركة تجارية واسعة كان من أبرز معالمها تطور طرق المواصلات البرية والبحرية. ومن المعروف عن الفرس أنهم، منذ زمن الأخمينيين، اولوا اهتماماً واضحاً بطرق المواصلات لضمان سلامة التجار وتسهيل المبادلات. وينطبق ذلك على الرومان.

حافظ المسلمون على هذا الازدهار التجاري وطوروه، فنشأت حركة مبادلات تجارية عالمية


بائعو السجاد في احدى أسواق تركيا من القرن الماضي.

العباسية. كما طوروا التجارة المائية، فصارت مرافئ بغداد والبصرة وسيراف والاسكندرية مراكز تجارية من الطراز الأول. وعلى نقيض الحضارات السابقة، لم تعتمد حركة التجارة الاسلامية على العربات كوسيلة للنقل، بل على الجمال لأسباب عدة منها مقدرة الجمل على التنقل في الصحراء وفي الطرق الجبلية والثلجية، وكذلك سهولة قيادته بسبب مرونته وسرعة تنقله.

وكان من نتائج الاستغناء عن العربة والاعتماد على الجمل اختفاء الطرق المعبدة الواسعة على الطريقة الرومانية واستبدالها بطرقات صغيرة وضيقة وفرعية غير معبدة. وانتشرت عمارة الخانات، وهي عبارة عن فنادق صغيرة، بصورة لم تعرفها الحضارات السابقة وساهمت مع الأسواق في نقل السلع والمنتجات الفنية والصناعية.. ومن الأكيد ان النشاط التجاري بلغ مداه في العصر الذهبي للحضارة الاسلامية لاستناده الى صناعات محلية متينة وحركة زراعية واسعة. ولم يؤخر انحلال مؤسسة الخلافة وانقسام الامبراطورية الى دويلات كثيرة، في الشرق والغرب، في الحركة الاقتصادية. وعلى رغم التفتت السياسي ظلت المناطق والدول التي تكونت منها دار الاسلام موحدة ثقافياً وحضارياً، ولم تكن هناك قيود مفروضة تمنع المسلم من الانتقال من دولة الى أخرى حتى لو كانت معادية. وهكذا كان المفكرون ورجال العلم والأدب والفن والتجار ينتقلون بسهولة من بغداد العباسية الى القاهرة الفاطمية او الى قرطبة الأموية. وينطبق ذلك على السلع والمنتوجات الصناعية التي كانت تحملها القوافل وتعبر المساحات الشاسعة على رغم الحروب التي كان يشنها الزعماء السياسيون على بعضهم البعض. وكانت الحضارة الاسلامية حضارة متحركة، ومن الأكيد ان

فريضة الحج كانت من الأسباب الأساسية التي ساهمت في حركات السفر والتنقل وبالتالي في نمو التجارة بين مختلف المناطق وامتزاج الشعوب.

ترافق ازدهار التجارة مع انتشار الخانات والأسواق. ويصف ابن بطوطة اثناء انتقاله من القاهرة الى دمشق مزوراً بفلسطين العام ١٣٢٦ الخانات الكثيرة المنتشرة بين مصر وغزة، وكانت معدة لاستقبال المسافرين مع جمالهم وبضاعتهم. وبقيت لنا نماذج عدة من هذه الخانات أجملها تلك المشيدة في بلاد الأناضول في زمن السلاجقة بين قيصرية وسيواس. أما في دمشق فيشتهر خان اسعد باشا، والي دمشق في زمن العثمانيين، كواحد من أبرز صروح المدينة في تلك الحقبة وهو شيد في قلب الأسواق وجمعت عمارته بين المؤثرات السورية المحلية والتقاليد العثمانية. وفي القاهرة المملوكية يشهد خان قانصوه الغوري على تألق عمارة هذه المرحلة، وحول هذا الخان الى مركز للفنون الشعبية.

بعض للخانات كان بعيداً عن الأسواق واستخدم كمحطات استراحة للمسافرين، وبعضها الآخر كان في قلب الأحياء التجارية مثل خان الخليلي ووكالة الغوري في القاهرة وخان أسعد باشا في دمشق. وبصورة عامة شكلت هذه الأسواق، الى جانب الجوامع، القاعدة الأساسية في نسيج المدينة الاسلامية، وهي كانت أشبه بمدن صغيرة مؤلفة من شبكة من الأزقة والطرقات المتشابكة، المتعرجة والضيقة، التي تشبه المتاهة. وقديماً كانت هذه الأسواق بمثابة معرض مفتوح يبرز فيه مجمل النتاجات والصناعات التي عكست ما بلغته تلك المجتمعات من ابداع وحرفة وذائقة، ومن مستوى اجتماعي راق وانساق في العيش. بالاضافة الى المنتوجات المشار اليها كان الحمام يشكل معلماً اساسياً من معالم الأسواق ومكان لقاء ولهو. بل أكثر من ذلك، يعتبر الحمام في المدينة الاسلامية مرادفاً لعلاقة جوهرية بالماء والنظافة. انه الوجه الآخر لوظيفة الماء التي طالعتنا في الحدائق وتجلت ايضاً في الفنون والأدبيات المتنوعة.

وإذا كان هذا هو حال الأسواق في الماضي فإنه في الحاضر، ولا تزال قائمة في العديد من المدن كما في دمشق واسطنبول والقاهرة وفاس، بلغت طوراً استهلاكياً سياحياً وفقدت الكثير من روحها وطابعها وبخلت في ازمنتها الجديدة كما تحولت الى مرآة لواقع المجتمعات الراهنة وتحولاتها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

من الحياة

عيسى نخلة والقضية

■ من بين الرسائل القيمة التي تلقيتها رداً على المقالات التي نشرتها حول القضية الفلسطينية في ضوء التطورات الراهنة رسالة أعتز بها من مناضل فلسطيني وسياسي مخضرم واعلامي له باع طويل في الدفاع عن القضية الفلسطينية في المحافل الدولية والأمم المتحدة بالذات.

انه المفكر الفلسطيني المعروف عيسى نخلة الذي كتب اليّ يبدي أسفه لهذا التخلي عن القضية الفلسطينية والهرولة نحو اسرائيل مع أنها اقترفت جرائم الحرب ضد الفلسطينيين والعرب ولا تزال تقترف الجرائم، ولها أهدافها الاستعمارية واستراتيجيتها الخاصة بالسيطرة على مقدرات الأمة العربية. كما أرسل اليّ مجموعة من الوثائق والمستندات والمعلومات بينها خريطة الوكالة اليهودية التي تظهر المستعمرات الاسرائيلية كجزء من اسرائيل وكذلك جميع الطرق التي أنشأتها وتنشئها للالتفاف على المدن الفلسطينية مما يعني أن الفلسطينيين لن يحصلوا إلا على ٢٨ في المئة من الضفة الغربية وثلثي غزة والباقي سيضم الى اسرائيل.

ومع ان الكثيرين يتفاءلون باتفاق اوسلو وامكانات تحقيق السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين، بينما يعتقد بعضهم ان الاختبار الحقيقي سيجيء عند التطبيق، فان التنفيذ في كل مراحله حتى يومنا هذا تميز بالتلكؤ والمراوغة والتفسيرات المغلوطة من قبل الجانب الاسرائيلي، واستمرار تصرفات المنظمات المتطرفة الصهيونية خارج نطاق القانون من دون رد أو وازع. وصار صمت الحكومة ازاء تصرفات المستوطنين دليلاً على المباركة لتصرفاتهم.

● اما بالنسبة الى القدس فان لجنة هيئة الامم المتحدة للمنظمات غير الحكومية اصدرت في جنيف ونيويورك تقريراً عن السياسة الاسرائيلية، قالت فيه أن سياسة التهويد ترمي الى تحويل القدس الى مدينة يهودية صرفة.

وأضاف التقرير – الذي لخصته وعلقت عليه صحيفة «الجويش كرونيكل» بتاريخ ٢٢/٩/١٩٩٥ ان الفلسطينيين يحرمون من الماء في الخليل بينما يستمتع المستوطنون في المناطق المجاورة لهم بأحواض السباحة وبالحدائق المروية «بالمياه المسروقة».

وجرت مناقشات في اللجنة عن انتهاكات اسرائيلية فاضحة للاتفاقات. حتى ان الصحافي الاسرائيلي حاييم بارام اعترف بأن المستوطنات الاسرائيلية في الضفة هي قنابل موقوتة يمكن ان تعرقل اتفاق السلام. وسيتم خلال أيام رفع تقرير خطير الى الجمعية العامة للامم المتحدة عن هذه الانتهاكات التي سأحاول الاشارة اليها غداً اكمالاً للفائدة.

●●●

● خلجة

في لحظاتك أود
لو اضحك كل العمر
لأنك فوق حدود قدرتي
اكبر من الحب
وأروع من العشق
وأعظم من العاطفة!

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهنّ فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذّبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.١٥	٦.٣١	١٢.٠٧	١٥.١٦	١٧.٤٠	١٩.١٠
المدينة المنورة	٥.١٧	٦.٣٦	١٢.٠٧	١٥.١٣	١٧.٣٤	١٩.٠٤
القدس المحتلة	٤.٤٥	٦.٠٩	١١.٣٦	١٤.٢٠	١٦.٤٠	١٧.٥٩
ابو ظبي	٥.١٨	٦.٣٨	١٢.٠٩	١٥.١٣	١٧.٣٦	١٨.٤٩
المنامة	٤.٣٨	٥.٥٧	١١.٢٤	١٤.٢٨	١٦.٤٨	١٨.٠٣
الجزائر	٥.٥٩	٧.٢٨	١٢.٣٥	١٥.١٨	١٧.٣٧	١٩.٠٣
الخرطوم	٤.٣٦	٥.٥٠	١١.٣٧	١٤.٥٢	١٧.١٨	١٨.٢٧
الكويت	٤.٥٣	٦.١٥	١١.٣٧	١٤.٣٣	١٦.٥٥	١٨.١٢
الرباط	٥.٣٤	٧.٠٠	١٢.١٣	١٥.٠٣	١٧.٢٣	١٨.٤٥
الرياض	٤.٥٠	٦.١٠	١١.٣٩	١٤.٤٥	١٧.٠٧	١٨.٣٧
الدوحة	٤.٣١	٥.٥٠	١١.٢٠	١٤.٢٤	١٦.٤٧	١٨.٠٠
القاهرة	٤.٥١	٦.٢٠	١١.٤١	١٤.٣٧	١٦.٥٩	١٨.٢٢
بيروت	٤.٤٦	٦.١٢	١١.٢٤	١٤.١٣	١٦.٣٤	١٧.٥٦
بغداد	٥.١٠	٦.٣٤	١١.٥٠	١٤.٣٩	١٧.٠٠	١٨.٢٠
تونس	٥.٣٠	٦.٥٩	١٢.٠٧	١٤.٤٨	١٧.١٠	١٨.٣٣
جيبوتي	٤.٤٩	٦.٠٢	١١.٥٩	١٥.١٣	١٧.٤١	١٨.٥١
دمشق	٤.٤٢	٦.٠٨	١١.٢٢	١٤.١١	١٦.٣٢	١٧.٥٢
دبي	٥.١٦	٦.٣٥	١٢.٠٥	١٥.٠٩	١٧.٣٣	١٨.٤٥
صنعاء	٤.٥٠	٦.٠٤	١١.٥٠	١٥.٠٥	١٧.٣٢	١٨.٤١
طرابلس الغرب	٥.١٤	٦.٣٩	١١.٥٤	١٤.٤٥	١٧.٠٦	١٨.٢٦
عمان	٤.٤٢	٦.٠٥	١١.٢٤	١٤.١٦	١٦.٣٧	١٧.٥٦
مسقط	٥.٠١	٦.١٩	١١.٥٢	١٤.٥٨	١٧.٢١	١٨.٣٤
مقديشو	٤.٢٨	٥.٤٠	١١.٤٦	١٥.٠٩	١٧.٤٧	١٨.٥٥
نواكشوط	٥.٥٤	٧.١٠	١٢.٥٠	١٦.٠٣	١٨.٢٩	١٩.٣٨
انقرة	٥.٠٢	٦.٣٥	١١.٣٥	١٤.١١	١٦.٣٢	١٨.٠٠
طهران	٥.١٢	٦.٤٠	١١.٤٨	١٤.٣٥	١٦.٥٥	١٨.١٨
اثينا	٥.٣٦	٧.٠٨	١٢.١١	١٤.٥٢	١٧.١٢	١٨.٣٨
برلين	٥.٤٥	٧.٣٢	١١.٥٤	١٣.٤٦	١٦.١٠	١٧.٥٢
بروكسيل	٦.١٦	٨.٠٣	١٢.٣٠	١٤.٣٠	١٦.٥٢	١٨.٣٣
باريس	٦.١٨	٨.٠٣	١٢.٣٧	١٤.٤٦	١٧.٠٧	١٨.٤٧
جنيف	٥.٥٧	٧.٤٠	١٢.٢٢	١٤.٣٩	١٧.٠٠	١٨.٣٧
روما	٥.٣٦	٧.٠١	١١.٥٦	١٤.٣٦	١٦.٤٨	١٨.١٨
ساراييفو	٥.٠٣	٦.٤٤	١١.٣٣	١٣.٥٨	١٦.١٨	١٧.٥٢
ستوكهولم	٥.٥٤	٧.٤٩	١١.٣٥	١٢.٥٦	١٥.١٦	١٧.٠٦
كوبنهاغن	٦.٠٠	٧.٥٠	١١.٥٦	١٣.٣٧	١٥.٥٨	١٧.٤٤
لندن	٥.٣٥	٧.٢٣	١١.٤٨	١٣.٤٥	١٦.٠٧	١٧.٤٨
مدريد	٦.٢٩	٨.٠٣	١٣.٠١	١٥.٣٥	١٧.٥٦	١٩.٢٥
نيقوسيا	٤.٥٥	٦.٢٣	١١.٣٣	١٤.٢٠	١٦.٤٠	١٨.٠٣
واشنطن	٥.٣٠	٦.٥٣	١١.٥٤	١٤.٣٣	١٦.٥٣	١٨.٢١
اوتاوا	٥.٢٣	٧.٠٤	١١.٥٠	١٤.٠٩	١٦.٣٠	١٨.٠٧

* تقويم المركز الاسلامي في لندن [illegible]

في خطوة تحدّ من صلاحيات الفيفا

الاتحادات القارية تعتمد المشروع الاوروبي

■ زوريخ - رويتر - اعتمد رؤساء الاتحادات القارية الستة لكرة القدم المشروع الذي تقدم به الاتحاد الاوروبي لاعادة هيكلة اللعبة ورفع قيمة العائدات من تسويق مسابقات كأس العالم، خلال اجتماع عقدوه امس الاثنين في مقرّ الاتحاد الدولي «فيفا» في مدينة زوريخ السويسرية.

وشارك في الاجتماع ايضاً الامناء العامون للاتحادات القارية واتخذ المجتمعون سلسلة تدابير تعطيهم صلاحيات اكبر لادارة شؤون اللعبة في قاراتهم.

وقال الامين العام للاتحاد الدولي جوزف بلاتر في مؤتمر صحافي عقده بعد الاجتماع ان على الاتحادات المحلية (في كل دولة) ان تتقدم اولا بطلب الى الاتحاد القاري بدل تقديمه الى الاتحاد الدولي اثر التعديل الجديد. كما سيكون الاتحاد القاري مسؤولا عن انتقالات اللاعبين والمشاكل السياسية التي تواجه اللعبة في منطقته.

واجّل المجتمعون اتخاذ قرار بشأن مسألتي جعل كأس العالم مداورة بين القارات وتركيب اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي.

وفي المقابل اسس المجتمعون مجلس ادارة الاتحاد الدولي الذي يضم رؤساء الاتحادات القارية ورئيس الاتحاد الدولي جسواو هافيلانج، وهي خطوة تحدّ من صلاحيات الاخير.

وقال رئيس الاتحاد الاوروبي السويدي لينارت يوهانسون: «انا سعيد جداً. لا يمكنني ان اطلب اكثر من ذلك». يذكر ان يوهانسون كان قد ترشح قبل ١٠ ايام لرئاسة «الفيفا» التي تجرى العام ١٩٩٨.

مباراتهما أبرز محطات الدور الثالث في كأس الاتحاد الاوروبي

بنفيكا وبايرن ميونيخ يسعيان الى استعادة امجادهما

■ نيقوسيا - ا ف ب - تقام اليوم الثلثاء ٧ مباريات ضمن ذهاب الدور الثالث لكأس الاتحاد الاوروبي في كرة القدم ابرزها بين بايرن ميونيخ الالماني وبنفيكا البرتغالي وبين ايندهوفن الهولندي وفيردر بريمن الالماني. وتتمثل الكرة الفرنسية بثلاثة فرق في هذا الدور مقابل فريقين لكل من اسبانيا وايطاليا وتشيخيا والمانيا وفريق واحد لكل من الدنمارك وهولندا وانكلترا.

القمة

ويقود لوثار ماتيوس بايرن ميونيخ بعد شفائه من اصابة ابعدته عشرة اشهر عن الملاعب، وقد خاض الدقائق التسعين كاملة ضد فيردر بريمن السبت الماضي ضمن بطولة المانيا التي يتصدرها الفريق مع بوروسيا دورتموند. ويسعى بايرن بقيادة مدربه اوتو ريهاغل الى احراز اول لقب اوروبي له منذ ١٩٧٦ علماً بانه فشل في المباراة النهائية لكأس الابطال مرتين عامي ١٩٨١ امام استون فيلا الانكليزي (صفر/١) و١٩٨٧ امام بورتو البرتغالي (٢/١).

اما بنفيكا فيسعى بدوره الى استعادة امجاده على الساحة الاوروبية. لكن تبدو امكاناته محدودة وهو الذي يحتل المركز الرابع في الدوري المحلي بفارق ٨ نقاط عن بورتو المتصدر. ويقود الفريق المدرب المحنك ارتور جورج صاحب الخبرة الطويلة في المسابقات الاوروبية الذي يعيبه اعتماده طريقة دفاعية. ويعول الفريق على هدافه المغربي حسن ناضر الذي كان له دور كبير في بلوغ الفريق الدور الثالث.

ايندهوفن - فيردر بريمن

ووجه ايندهوفن تحذيراً الى الفرق الاخرى في الدور الثاني عندما هزم ليدز يونايتد الانكليزي (٣/٥) ذهابا خارج ارضه ثم (٣/صفر) اياباً. وتبدو معنويات الفريق الهولندي عالية جداً خصوصاً بعد الفوز الكاسح على نوينتيشم (٨/صفر) اول من امس الاحد في بطولة هولندا كان نصيب مهاجمه البرازيلي رونالدو منها ثلاثة اهداف. ويغيب عن ايندهوفن مدافعه المخضرم يان فوترز لاصابة بتمزق في عضلة الساق.

اما فيردر بريمن فلم يعوض غياب مدربه اوتو ريهاغل الذي انتقل الى بايرن ميونيخ وهو يحتل مركزاً وسطاً في بطولة المانيا. وعصفت الخلافات بين هداف الفريق ماريو بازلر والمدرب الهولندي اد دو موس فاستبعد الاخير لاعب الوسط من التشكيلة.

وكان بازلر ابدى استياءه من عدم اعطائه فرصة الانتقال الى احد الاندية الايطالية موضحاً ان بريمن طلب مبلغاً خيالياً قدره ١٥ مليون مارك (نحو ١٠ ملايين دولار).

لقاء «دربي»

وتحظى المباراة بين الفريقين الاسبانيين برشلونة واشبيلية باهمية خاصة، ذلك ان اشبيلية فقد كل امل في احتلال مركز متقدم في بطولة الدوري وهو يضم هداف المنتخب الكرواتي دافور سوكر. اما برشلونة فقد احتل صدارة الدوري الاسباني للمرة الاولى مساء السبت على حساب اتلتيكو مدريد وصفوفه متخمة بالنجوم الكبار.

لقاءات اخرى

ولقي نوتنغهام فوريست خسارة مذلة في الدوري الانكليزي امام بلاكبيرن (صفر/٧) السبت الماضي مع الاشارة الى انه تخطى اوكسير الفرنسي في الدور الثاني. من جانبه حقق ليون الفرنسي مفاجأة في الدور الثاني باخراجه لاتسيو الايطالي.

ويلعب ايضاً اليوم بروندبي الدنماركي مع روما الايطالي، وبوردو الفرنسي مع ريال بيتيس الاسباني، وسلافيا براغ التشيكي مع لنس الفرنسي، في حين يلعب اي سي ميلان الايطالي مع سبارتا براغ التشيكي بعد غد الخميس في ختام ذهاب الدور الثالث.

خسارة مشرفة للمنتخب المصري في كأس العالم للطائرة

■ طوكيو - ا ف ب - تعرض منتخب مصر لخسارة مشرفة امام كندا بمجموعتين مقابل ثلاث (١٢/١٥، ١٦/١٤، ١٥/١٢، ١٠/١٥، ١٥/١٠) في المباراة التي اقيمت امس الاثنين في طوكيو ضمن كأس العالم في الكرة الطائرة للرجال.

وفي مباراة اخرى تغلبت ايطاليا على الارجنتين (٤/١٥، ٦/١٥، ٣/١٥). وفي كوماموتو فازت هولندا على الولايات المتحدة (١٠/١٥، ٧/١٥، ٦/١٥). وكوريا الجنوبية على تونس (٩/١٥، ١٠/١٥، ٩/١٥).

النصر يستضيف ربع نهائي كأس ابطال آسيا ويأمل تأجيل مباراته الاولى في الكأس العربية

■ الرياض - ا ف ب - اعلن نائب رئيس نادي النصر السعودي الامير ممدوح بن عبدالرحمن بن سعود امس الاثنين ان الاتحاد الآسيوي لكرة القدم وافق على استضافة النصر الدور ربع النهائي لكأس ابطال الاندية الاسيوية الخامسة عشرة (منطقة غرب اسيا) من ٢٤ الى ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري في الرياض.

وتشارك في هذا الدور الى جانب النصر فرق العربي القطري وكوبيتداغ التركمانستاني وسايبا الايراني.

ويصعد الاول والثاني من هذه المجموعة الى الدور نصف النهائي فضلا عن فريقين عن منطقة شرق آسيا. وسيقام هذا الدور في ٢٩ و٣١ كانون الاول (ديسمبر) المقبل في مكان يحدد لاحقاً.

تجدر الاشارة الى ان النصر تأهل على حساب اليماي الكازاخستاني بفوزه ذهاباً (١/صفر) ثم بقرار من لجنة المسابقات في الاتحاد الاسيوي، في حين تأهل العربي وكوبيتداغ وسايبا على حساب الزوراء العراقي والانصار اللبناني والسالمية الكويتي.

تأجيل

واضاف الامير ممدوح ان الامل كبير في موافقة الاتحاد العربي لكرة القدم على تأجيل مباراة النصر وشباب بلويزداد الجزائري في اليوم الاول لكأس ابطال الاندية العربية الثالثة عشرة التي يستضيفها النصر نفسه من ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري الى ١٢ كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

واوضح ان المساعي جارية لتأجيل هذه المباراة ٤٨ ساعة. واذا حصل التأجيل فسيصدر عن الاتحاد العربي برنامج معدل للمسابقة العربية.

البرنامج

واذاع الاتحاد الاسيوي امس برنامج مباريات الدور ربع النهائي لكأس الابطال. وهنا البرنامج:
٢٤-١١: سايبا - كوبيتداغ، العربي - النصر، ٢٦-١١: النصر - سايبا، كوبيتداغ - العربي، ٢٨-١١: سايبا - العربي، كوبيتداغ - النصر.

النجم الساحلي التونسي يقترب من لقب كأس الاتحاد الافريقي بعد تعادله في كوناكري

■ كوناكري - ا ف ب - تعادل كالوم الغيني والنجم الساحلي التونسي (صفر/ صفر) في مباراة الذهاب من الدور النهائي لكأس الاتحاد الافريقي الرابعة في كرة القدم اول من امس الاحد في كوناكري امام ٤٥ الف متفرج. وتقام مباراة الاياب في ٢ كانون الاول (ديسمبر) المقبل في مدينة سوسة (جنوب تونس).

ويتمتع النجم بالتالي بفرصة كبيرة لاحراز الكأس للمرة الاولى في تاريخه وهو الذي حل ثانياً في كأس الكؤوس العربية التي استضافها اخيراً في مدينتي سوسة وتونس وحل فيها ثانياً بعد النادي الافريقي التونسي. وافلتت من الفريقين اكثر من فرصة خصوصاً الحسن سيسيه وعبدالكريم سيللا وابراهيم بانغورا وسمير رواني والبوعزيزي.

ولم يفقد كالوم الامل وهو الذي تخطى كل دور من الادوار السابقة بفضل النتائج التي سجلها خارج ارضه.

فيليز يقترب من بوكا جونيورز في صدارة الدوري الارجنتيني للكرة

■ بوينس ايرس - ا ف ب - تقلص الفارق الى ٤ نقاط بين بوكا جونيورز المتصدر ومنافسه المباشر فيليز بعد تعادل الاول مع روزاريو سنترال (صفر/صفر) وفوز الثاني على كولون (١/٢) في المرحلة الخامسة عشرة من بطولة الارجنتين لكرة القدم مساء اول من امس الاحد.

وسجل هدفي فيليز باسيداس (١٦) وباندولفي (٤٦) وهدف كولون غامبيير (٤٤).

وفاز راسينغ كلوب الثالث على لانوس بثلاثة اهداف سجلها دلغادو (٣٩) وكابريا (٥٤) ولوبيز (٥٧). وفي المباريات الاخرى، فاز نيولز اولد بويز على ريفر بلايت (١/٣). سجل للفائز راجيو (٤١) وبالديفيزيو (٤٥) وايوتوف (٥٥) وللخاسر اماتو (٣٨)، وهوراكان على جيمنازيا دي خوخوي (١/٢). سجل للفائز باريوس (٤٥ من ركلة جزاء) وفلوريس (٩٠)، وللخاسر غوروستيدي (٧٢).

وتغلب ايضاً استوديانتس على فيروكاريل اويستي (١/٤). سجل للفائز فيرون (١٥) وبيرالتا (٣٦ خطأ في مرمى فريقه) وباليرمو (٦٨) وماسيل (٧٢) وللخاسر فيدال (٨٤).

وخسر ارجنتينوس جونيورز امام بلغرانو (١/٢). سجل للفائز توسيلو (٣٧) وارتيمي (٦١) وللخاسر بينيت (٦٥)، وفاز جيمنازيا اسغريما على بانفيلد بهدفين سجلهما الغارينغا (٨) وايلانا (٣٩) مقابل هدف سجله لاغوريو (٣٤). وتعادل انديبندينتي وسان لورنزو (صفر/صفر).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- بوكا جونيورز ٣٣ نقطة
٢- فيليز ٢٩
٣- راسينغ ٢٦.

قوى: ١٠ مرشحين بينهم مرسلي يتنافسون على لقب لاعب العام

■ موناكو - ا ف ب - اعلن الاتحاد الدولي لالعاب القوى انه سيتم اختيار افضل لاعب لعام ١٩٩٥ في احتفال يقام في ٩ كانون الاول (ديسمبر) المقبل في موناكو من لائحة تضم عشرة اسماء بينهم العداء الجزائري نور الدين مرسلي (١٥٠٠ متر).

اما اللاعبون الآخرون فهم: دونوفان بايلي (١٠٠م/ كندا)، وسيرغي بوبكا (القفز بالزانة/ اوكرانيا)، وجوناثان ادواردز (الوثبة الثلاثية/ بريطانيا)، وهايله جبريسيلاسي (١٠ آلاف م/ اثيوبيا)، ومايكل جونسون (٤٠٠ م/ الولايات المتحدة)، وموزس كيبتانوي (٣ آلاف موانع/ كينيا)، ودان اوبراين (المسابقة العشارية/ الولايات المتحدة)، وايفان بدروزو (الوثب الطويل/ كوبا) ويان زيليزني (رمي الرمح/تشيخيا).

الوضع على حاله في مقدمة الدوري المغربي

■ الرباط - ا ف ب - فاز الرجاء البيضاوي على الكوكب المراكشي (٢/صفر) وبقي متصدراً بطولة الدوري المغربي لكرة القدم بفارق نقطة واحدة عن اولمبيك خريبكة الذي فاز بدوره على الدفاع الحسني الجديدي (١/٢).

وتغلب شباب المحمدية الثالث على مستضيفه النادي المكناسي حامل اللقب (١/صفر)، والجيش الملكي على اتحاد طنجة (٢/صفر)، وشبيبة العيون على الوداد البيضاوي (٢/صفر)، والاتحاد البيضاوي على نهضة سطات (١/٤). وتعادل المغرب التطواني وسبورتنغ سالا (١/١)، وخسر مولودية وجدة امام الاتحاد القاسمي (صفر/٥).

الجودو العربي

ثلاث ذهبيات لكل من لبنان ومصر في بطولة الناشئين

□ بيروت - «الحياة»:

■ تساوى لبنان ومصر بعد فوز كل منهما بثلاث ميداليات ذهبية في البطولة العربية الثالثة للجودو للناشئين (١٦ عاماً وما دون) التي نظمها الاتحاد اللبناني في قاعة نادي بودا - الكسليك وهي المسابقة التي ادرجها الاتحاد العربي ضمن برنامجه منذ ثلاثة اعوام.

لكن مصر احتلت المركز الاول اثر احراز ابطالها اربع ميداليات فضية مقابل واحدة للبنان، علماً ان غياب ماريو ابو شبل بطل وزن دون ٤٦ كلغ العام الماضي، لارتفاع وزنه نصف كيلوغرام حرم لبنان من ذهبية رابعة كانت تؤهله لاحراز لقب الفرق. كما ان اعضاء الاتحاد العربي وافقوا بالاجماع ان يقابل الفائز في بطولة الوزن ابو شبل خارج المسابقة... وفي اللحظة الاخيرة تراجع الوفد المصري عن ذلك.

وحُرم لبنان ايضاً من ميدالية ذهبية خامسة اثر تعليق نتيجة وزن دون ٥٠ كلغ، اذ فاز الكويتي فيصل جبار على السوري مازن نعناعي في الدور نصف النهائي، واعتبرت اللجنة الفنية اللبناني ميشال ابو جودة فائزاً على المصري مروان محمد، فاعترض المصريون، ثم اعلنوا موافقتهم على منح اللقب للاعب الكويتي، وهذا ما اعتبره رئيس الاتحاد اللبناني فرنسوا سعادة غير قانوني.

وخاض البطولة ٤٠ لاعباً من خمس دول هي مصر (شاركت للمرة الاولى) وسورية والاردن والكويت ولبنان، واعتذر فريقا السعودية واليمن في اللحظة الاخيرة. واستمرت منافسات الاوزان الثمانية اكثر من ست ساعات، فاحرز المصري احمد هشام السيد وزن دون ٤٦ كلغ، والمصري شريف نجم محمد بطولة وزن دون ٥٥ كلغ، والسوري وليم علي بطولة وزن دون ٦٥ كلغ، واللبناني سليم افرام بطولة وزن دون ٧٠ كلغ، واللبناني طلال العرب بطولة وزن دون ٧٥ كلغ، والكويتي احمد عبدالعزيز بطولة وزن دون ٨٠ كلغ، واللبناني رودي حشاش بطولة وزن ما فوق ٨٠ كلغ.



أخبار الكرة المصرية

الاصابات تلاحق اللاعبين... والمنتخب المتضرر الاكبر

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ اجتاحت موجة من الاصابات نجوم كرة القدم في مختلف الاندية المصرية . واضطر منتخب مصر الذي يشارك حالياً في دورة ودية في جنوب افريقيا الى اصطحاب ستة لاعبين مصابين هم ايمن منصور وحازم إمام من الزمالك وهادي خشبة وعمرو الحديدي من الاهلي وداود نصر من المنصورة واسلام الشاطر من الاولمبي.

وفي القاهرة اعطى الالماني راينر هولمان المدير الفني للأهلي راحة لمدة خمسة ايام لفريقه ليتمكن الجهاز الطبي من علاج خمسة لاعبين مصابين هم احمد شوبير حارس المرمى ومشير حنفي ووليد صلاح الدين ومحمود ابو الدهب ورضا عبدالعال. ويبحث مسؤولو الاهلي ارسال ابو الدهب الى المانيا او انكلترا لاكمال علاجه بعدما تكررت اصاباته منذ حزيران (يونيو) الماضي. كما تكررت اصابات صلاح الدين وعبدالعال بشكل يدعو للقلق.

وفي الزمالك تجرى جراحة لقلب الدفاع الصاعد معتمد جمال في المانيا بعد اصابته بقطع في رباط الركبة اليسرى، ولن يعود الى الملاعب قبل ستة شهور ما يعني نهاية الموسم الحالي بالنسبة اليه. وكان جمال ابرز نجوم المنتخب المصري في دورة هراري الاخيرة لكنه غاب عن تشكيلة فريقه في الدوري الممتاز.

ويعاني لاعبو الزمالك الجزائري كمال قاسي سعيد واحمد رمزي واشرف قاسم من اصابات تسببت في حرمانهم من اللعب ضد الترسانة.

واعلن الجهاز الفني للاتحاد عن غياب كرم مرسي لمدة ٣ شهور بعد جراحة استئصال الغضروف في الركبة اليسرى. وكان كرم تعرض للاصابة ضد الاسماعيلي الاخيرة في الدوري. ويعاني الاولمبي من غياب ثلاثة من لاعبيه المصابين هم ايهاب جابر ابرز هدافي الدوري ومحمد السيد وعطية عبدالهادي.

وفي المقاولين العرب وصل عدد المصابين الى رقم قياسي بين اندية الدوري، ابرزهم احمد نخلة الظهير الايسر الدولي الذي تخلف عن السفر مع المنتخب الى جنوب افريقيا، ومعه احمد حسين واحمد صابر واحمد سيد ومحمد عودة ومحمود العارف وممدوح ابراهيم. وخاض المقاولون مبارياته الثلاث الاخيرة في الدوري من دون نجومه السبعة المصابين.

تعزية

الدكتور عاكف المغربي
وآل المغربي

يتقدمون بخالص العزاء إلى عائلة النصولي
وأقاربهم بكل من لبنان والسعودية
في وفاة عميد عائلة النصولي
المغفور له بإذن الله

وفيق زكريا النصولي

سائلين الله أن يتغمده برحمته وأن يلهم الجميع
الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

نعي

انتقل الى رحمته تعالى
عميد عائلة آل النصولي

المرحوم الحاج وفيق زكريا النصولي

عضو مجلس بلدية بيروت
عضو مجلس امناء جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في بيروت
عضو مجلس إدارة غرفة التجارة والصناعة في بيروت سابقاً
نائب رئيس جمعية تجار بيروت سابقاً
رئيس شرف للنادي الرياضي في بيروت
حامل وسام الأرز الوطني - رتبة فارس
وميدالية الإستحقاق اللبناني الفخرية الذهبية

والد: وليد وزياد
وربيعة زوجة المرحوم عفيف حسن الصمدي
وغادية زوجة النائب السابق الدكتور عمر مسيكة
شقيق: الدكتور عفيف النصولي
والمرحومين محي الدين، انيس، مختار، حسن، فايز وعبد الكريم
أصهرته: الحاج عبد الله عيتاني
والمرحومين سعد الدين عاليه، علي الطويل، محمود عيتاني، عبد الرحمن البراج، محمد سربيه.
التعزية في منزل الفقيد في محلة المصيطبة تقاطع كركول الدروز في ملكه
للثاني والثالث الواقع يومي الإثنين والثلثاء في ٢٠ و٢١ الجاري
قبل الظهر للنساء وبعده للرجال
في العنوان نفسه

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف: مدرب كرة قدم اسكتلندي اوقفه الاتحاد الإنكليزي لمدة سنة.

س	و	ع	ج	ل	و	ن	ج	ت	ا	ل	ض	ق
م	ة	د	ب	ر	ع	ف	ض	ة	ق	س	ع	ر
ا	ر	و	ج	ف	س	ن	ج	ن	ك	ز	ج	ل
ح	ع	ة	ة	ي	خ	س	ز	ر	ا	ب	ي	ج
ة	ب	س	ر	ج	م	و	ا	ء	ر	ع	ف	ج
م	و	ا	ن	س	ي	ت	م	و	ر	ز	س	م
ل	ة	م	غ	ل	ر	ء	ت	ف	ا	ن	ق	ل
و	ا	ل	ا	ط	ا	ة	س	ع	ط	ع	ا	ر
هـ	ة	ج	ل	ز	ر	ي	ة	ف	هـ	س	ر	ر
ك	ع	س	و	ي	ف	ج	ز	ا	ء	ل	ة	ح
و	ف	ج	ش	س	ا	ل	ي	ر	د	ر	س	م
ت	ا	ع	ا	ف	ل	و	ر	ي	د	ا	م	ة
س	ر	ء	ف	ر	و	ج	د	ا	ر	و	ب	س

ج: جبروت، جزاء، جمل، جنس، جوزاء
ر: رافعة، رجم، رحمة، رطل، رعيل
س: سبوراد، ستوكهولم، سجلماسة، سخية، سردريا، سقارة، سكرات، سماحة، سن
ع: عبوة، عجلون، عربدة، عزائم، عسل، عشيرة
ف: فجور، فروج، فزاعة، فسيفساء، فضة، فضلات، فطن، فلوريدا، فنزويلا

حل العدد السابق: منير بشير.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- من المعادن - حمل ثقيل
٢- مطر شديد - هدم
٣- تغلق - عاهات
٤- غير النافق من البضاعة - ضد طويل
٥- صديق مقرّب
٦- العمّارون
٧- متشابهان
٨- صوت الرعد - بيوت
٩- دولة اوروبية

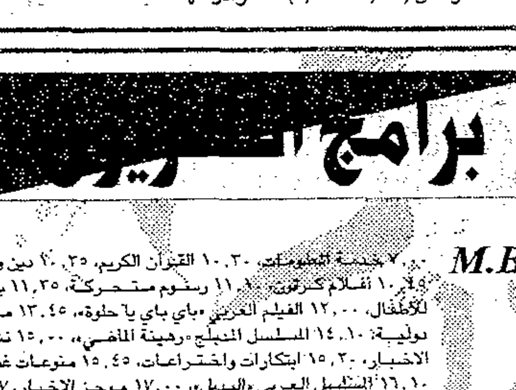
عمودياً
١- عملة اوروبية - اروح
٢- شاطئ - أرشد
٣- دولة اوروبية
٤- مدين اسكتلندية
٥- من الاسماء الخمسة - للنفي - ضد حلو
٦- لحن - أنشد
٧- يحنّ إلى الشيء - متشابهان
٨- ضد حضري - ضرب ودفع
٩- أعظم - من الحيوانات

حل العدد السابق

افقياً: ١- الخزرج - تم ٢- امراءات ٣- صادق - تنين ٤- وقعتم - أسد ٥- مر - تا - وم ٦- ابت - قران ٧- لامتا ٨- إستعداده ٩- شيي - دعوب.
عمودياً: ١- الصومال ٢- اقرباء ٣- خادع - تمسي ٤- زعقت - ت ت ٥- ر ر - متقاعد ٦- جان - لر - ا ء ٧- ... - ابدو ٨- تايسون - أب ٩- متنيم.

الابراج

● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): تظن انك تخطيت الصعاب لكنك لست في مأمن بعد من الخطر تماماً بعد.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لماذا تصر على المضي في الخطأ ما دام الأمر واضحاً الى هذا الحد؟
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): تجنب الخوض في نقاش مع شخص لا يعرف كيف يحتفظ بهدوئه.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): عراقيل كثيرة في طريق مشروع تلقيت نصائح كثيرة بضرورة التخلي عنه وبقيت مصراً عليه.
● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): تستعيد ذكريات تضحك من جديد في اجواء لها مفعول مطمئن.
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): حب جديد يطل عليك من حيث لا تتوقع... ويتركك في حيرة شديدة.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): يمكنك التخلص من عبء كبير اذا عرفت كيف تناور.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): تريد ان يسلس لك الجميع القياد... وهذا غير متاح في ظل الظروف الحالية.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): قد تخوض مغامرة بمعية شخص لم تكن تحسب له اي حساب.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): في آخر النفق قبس من نور يهديك الى الحل المنشود بعد طول معاناة.
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): تحرك بسرعة لئلا يحتل مقعدك من يطمع في الحصول على كل ما تملك.
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): لا ترتجل مواقف من مسائل حساسة بل تروّ وادرسها.



برامج التلفزيون

M.B.C
٧,٠٠ خدمة المعلومات، ١٠,٣٠ القرآن الكريم، ١٠,٣٥ دين ودنيا، ١٠,٤٥ افلام كرتون، ١١,١٠ رسوم متحركة، ١١,٣٥ برنامج للأطفال، ١٢,٠٠ الفيلم العربي «باي باي يا حلوة»، ١٣,٤٥ ملائكة دولية، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٠ ابتكارات واختراعات، ١٥,٤٥ منوعات غنائية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «البديل»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٧ عالم الصحافة، ١٧,٢٠ برنامج الطاقة والنفط، ١٧,٤٥ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٠٥ الفيلم العربي «عودة اخطر رجل في العالم»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ برنامج منوعات «منكم واليكم والسلام عليكم»، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢٤,١٥ القرآن الكريم، ٢٤,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية
٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ كارتون للاطفال، ١٠,١٥ مسلسل عربي، ١١,٠٠ تربية الطفل، ١١,١٥ عصر العلم، ١١,٤٥ عالم واحد، ١٢,٠٠ من هواة التسجيلات، ... برنامج اخباري، ١,١٥ مسلسل عربي، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,١٥ لك ولاسرتك، ٣,٣٠ الف ليلة وليلة، ... ٣ عناوين الاخبار، ٣,١٥ فيلم عربي، ٤,٥٥ حدث في مثل هذا اليوم، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ رياضة، ... عالم الشهرة، ٦,٠٠ مسلسل عربي، ٦,٤٥ صور ... اسلامية، ٧,١٥ لسه فاكر، ٧,٤٥ عامود على الهواء، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,٢٥ مسلسل عربي، ٩,٠٠ زووم، ١٠,٠٠ مجلة الاغاني، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ فيلم عربي، ١,٠٠ نشرة الاخبار، ١,١٥ تكنيك السينما، ٢,١٥ مسلسل مجمع، ٣,٣٠ فيلم عربي، ٥,٣٠ سلاما انبياء الله، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون، ٦,١٥ توجي وطمطم، ٦,٤٥ اغاني اطفال وكارتون.

* توقيت القاهرة

B.B.C.
٨,٠٠ الاخبار، ٨,١٥ بانوراما، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٢٥ عالم الغد (إعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز نسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ برنامج المال (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٤,٣٥ عالم السفر، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,١٥ بانوراما (إعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٢٥ تايم اوت، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٢٥ افلام ١٩٩٥، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ بانوراما (إعادة)، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ عرض للأزياء، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٢٥ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ الاخبار، ١,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٥ السهرة الاخبارية (اعادة)، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٢٥ افلام ١٩٩٥ (اعادة)، ٥,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينيتش

ART قناة الافلام
١,٠٠ فترة بيتية، ١,٣٠ BLOOD OF OTHERS، ٣,٠٠ CIRCLE OF FEAR، ٤,٣٠ الهروب، ٦,٣٠ THE WAY OUT، ٨,٠٠ غريب في بيتي، ١٠,٠٠ الشك يا حبيبي، ١٢,٠٠ NIGHT MARE AT BITTER CREEK، ١٣,٣٠ العجوز والبلطجي، ١٥,٣٠ اخلاق للبيع، ١٧,٣٠ برامج سينمائية، ١٩,٠٠ قلبي دليلي، ٢١,٠٠ LUCKY DAY، ٢٢,٠٠ عندما يبكي الرجال.

* توقيت غرينيتش

الدورات الدولية في كرة المضرب

«ثنائية» المانية لبوريس بيكر وستيفي غراف في «الماسترز»

□ لندن - «الحياة»

■ اثبت البطل الالماني بوريس بيكر انه ما زال في أوج عطائه عندما أحرز لقب «الماسترز» في فرانكفورت أول من امس متفوقاً في الدور النهائي على الاميركي مايكل تشانغ (٦/٧، ٦/صفر، ٦/٧).

ويحتفل بيكر غداً الاربعاء بعيد ميلاده الثامن والعشرين وقد قدم لنفسه وزوجته ومحبيه افضل هدية يمكن ان يقدمها لدى احرازه بطولة فرانكفورت التي فاز فيها آخر مرة في عام ٩٢ وقبل ذلك في عام ٨٨ وبلغ دورها النهائي في عدة مناسبات. واصبحت هذه الدورة بمثابة «دورة بوريس بيكر» لأنه يقدم فيها افضل ما لديه امام جمهوره الالماني وعلى ارضية تناسب اداءه.

وكان بيكر فاز في نصف النهائي على السويدي توماس اينكفست (٤/٦، ٧/٦، ٥/٧) وتمكن من التأهل الى دور الاربعة بعد تغلبه على الجنوب افريقي وين فيريرا والروسي يفغيني كافلنيكوف في مباراتين نديتين انقذ البطل الالماني نفسه فيهما من اصعب المواقع مثبتاً رباطة جاشه في اللحظات الحاسمة الناتجة عن شخصيته الفذة وخبرته.

وبرغم ان هذا اللقب، الذي تعتبره جمعية لاعبي ومنظمي دورات كرة المضرب اهم الألقاب لأن المشاركين فيه هم اللاعبون الثمانية الذين جمعوا العدد الأكبر من النقاط في لقاءات الجمعية لهذا العام، فإن بيكر انهى الموسم في المرتبة الرابعة عالمياً من حيث النقاط (٣٣٢٥ نقطة) وصار يحتل المرتبة الثانية في مجموع الجوائز المالية لهذه السنة بعد الاميركي بيت سامبراس إذ حصد في فرانكفورت جائزة مالية ضخمة مقدارها مليون وربع المليون دولار رفعت مجموع جوائزه هذا العام الى ثلاثة ملايين و٢٨١ الفاً في مقابل اربعة ملايين و٦٥٢ الفاً لسامبراس الذي انهى موسم ٩٥ في المرتبة الأولى في الترتيب العالمي والجوائز معاً.

وحل ثالثاً في مجموع الجوائز الأميركي اندره اغاسي (٢,٩٧٥,٠٠٠ دولار) ونال الموقع الرابع مايكل تشانغ (٢,٥٥٥,٠٠٠ د) والخامس النمسوي توماس موستر (٢,٥٣٧,٠٠٠ د).

وفي نظرة الى اللائحة النهائية لترتيب اللاعبين العالمي لعام ٩٥ نجد سامبراس في المرتبة الأولى وله ٤٨٤٢ نقطة، وهو فاز على بيكر في «الرواند روبن» في فرانكفورت ولكنه خسر في نصف النهائي امام مايكل تشانغ (٦/٤، ٦/٤). بيد ان انجازه الأكبر كان فوزه في بطولتي «غران سلام» هما ويمبلدون وفلاشينغ ميدوز وعدة دورات بارزة أخرى. اما اغاسي فاحتل المركز الثاني بـ ٤٧٦٥ نقطة بسبب تواصل نتائجه الجيدة وبعد فوزه في البطولة الاسترالية المفتوحة في ملبورن. وقد احتل المركز الاول حتى مطلع هذا الشهر عندما انتزعه منه سامبراس بسبب اضطراره الى الانسحاب من الدورات لاصابته في عضلات صدره.

ونال موستر الموقع الثالث (٤٤٧٤) بسبب احرازه ١٢ لقباً على الملاعب الترابية بينها لقب رولان غاروس الفرنسي ولقباً على الملاعب الصلبة. اما تشانغ فحل خامساً عالمياً بعد بيكر جامعاً ٣٢١١ نقطة. وهو بلغ الدور النهائي «للماسترز» للمرة الأولى.

ونال المراكز ٦ - ١٠ على التوالي كل من الروسي يفغيني كافلنيكوف، السويدي توماس اينكفست، الأميركي جيم كورييه، الجنوب افريقي وين فيريرا، الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش.

واحرز المواقع ١١ - ٢٠ على التوالي الهولندي ريتشارد كرايتشك، الالماني ميكايل شتيتش، الاسباني سيرجي بروغيرا، الفرنسي ارنو بوتش، السويسري مارك روسيه، الاوكراني اندره ميدفيديف، السويدي ماغنوس لارسون، الأميركي تود مارتن، الهولندي بول هارهوس والنمسوي غيلبرت شالر.

تفاصيل لقاء بيكر - تشانغ

تقدم تشانغ على بيكر الى (٣/صفر) في مطلع اللقاء. وظن الجمهور انه سيفعل به كما فعل بسامبراس في اليوم السابق. وصعد الأميركي الصيني الأصل الى (٣/٥) والارسال معه. وعند ذلك، وبكل بساطة، بدّل بيكر سرعة «محركه»، وكأنه دبابة في موقع اجتياح او سيارة في سباق فورمولا واحد، وصار ينقضّ على كرات ارسال تشانغ ثم يهجم الى الشبكة وينهيها والأخير واقف كالمتفرج. واعتمد الالماني خطة تكتية إذ كان يرد الكرة نحو الجهة التي وجّه منها تشانغ ارساله. فهو كان على يقين بان تشانغ سينتقل بسرعة الى الجهة الأخرى. ونجحت هذه «الخدعة» في عدة كرات حاسمة. وكسر بيكر الارسال ثم فاز في ارساله ليعادل (٥/٥). وكان قد انقذ نفسه بهذه الطريقة مع اينكفست في نصف النهائي ومع كافلنيكوف وفيريرا في دور «الرواند روبن».

ولما بلغت النتيجة (٦/٦) لعبت جولة فاصلة تقدم فيها بيكر بفضل ارسالاته الصاعقة واحرزها (٣/٧).

وبدا تشانغ منهاراً معنوياً في المجموعة الثانية. ولم يستطع مجاراة بيكر في اي مجال وخسر المجموعة نظيفة (صفر/٦) إلا انه عاود المنافسة في المجموعة الثالثة وذهبت الجولات مع الارسال في الجزء الثاني الأهم من المجموعة وأصبحت النتيجة (٦/٦) ولعبت جولة فاصلة ندية فاز فيها بيكر (٥/٧). وحتى لو خسر هذه الجولة فإنه بدا مصمماً على الفوز. لقد كان البطل الالماني في «فورة فوز» وعندما يكون في مثل هذه الحالة يصعب على اي لاعب الفوز عليه. لقد صعد الى النجومية للمرة الأولى منذ عشر سنوات وظن الكثيرون انه فقد هالته في الاعوام الأخيرة لم يعد باستطاعته مجاراة نجوم اليوم، إلا انه اثبت ببلوغه نهائي ويمبلدون هذا العام على حساب اغاسي وبفوزه في «الماسترز» في فرانكفورت وبتحقيقه النتائج الجيدة في معظم الدورات التي خاضها انه ما زال «أسد» ملاعب كرة المضرب.

وقال بعد فوزه «صدقوني انني عندما كنت في السابعة عشرة لم افكر أبداً انه بعد عشرة اعوام ساكون في الموقع الذي انا فيه الآن. حتى انني لم اعتقد انني ساستمر في ممارسة اللعبة. ولكنني صمدت برغم الضغوط التي واجهتها في مطلع فترة بروزي. ولكن الأموال التي جمعتها لم تفقدني قوة الحافز والرغبة في الفوز ولهذا السبب ما زلت في الساحة».

ويعتبر بيكر قاعة «فيستهاله» في فرانكفورت حيث اقيمت اللقاءات افضل قاعة مغطاة في العالم لسعتها وحسن تصرف جمهورها وأرضيتها المتوسطة السرعة ولقربها من مسقط رأسه مدينة «لايمن».

وما زال بيكر يامل في استعادة الموقع الأول عالمياً الذي احتله في عام ١٩٩١. وقال في هذا الصدد «طالما ما زلت لاعباً محترفاً فساحلم دائماً باستعادة الموقع الاول عالمياً. في المرحلة الحالية سامبراس واغاسي افضل مني بقليل ولكنني سابذل جهدي لتخطيهما».

والكثير من المراقبين لا يشاركونه الراي. ويعتقدون انه هو الأفضل عندما يتمتع بلياقته البدنية الكاملة وعندما لا يتاثر بالحرارة الشديدة. ولا شك انه في مباراته مع تشانغ ذكّر الجمهور بايام ويمبلدون وفي أواسط وأواخر الثمانينات عندما أحرز اللقب في الأعوام ٨٥، ٨٦ و٨٩ وبلغ الدور النهائي في الاعوام ٨٨ و٩٠ و٩١. وقدم اداء ما زال محفوراً في ذاكرة محبي اللعبة وسيبقى.

غراف

احرزت الالمانية ستيفي غراف بطولة «ماسترز» السيدات التي اقيمت في ماديسون سكوير غاردن في نيويورك بعد فوزهما في اللقاء النهائي على مواطنتها انكه هوبير (٦/١، ٢/٦، ٦/١، ٤/٦، ٦/٣) في اللقاء الوحيد في بطولات السيدات الذي يقام في ثلاث مجموعات من خمس - وهذا لقبها التاسع هذا العام وهي رابع مرة تفوز فيها في الماسترز.

وحققت غراف بذلك «ثنائية» المانية بعد فوز مواطنها بوريس بيكر في «ماسترز» الرجال. وكانا قد فعلا ذلك في ويمبلدون سابقاً.

وقالت غراف بعد فوزها «انها نهاية عظيمة لعام حدثت فيه اشياء لا تصدق. لقد نافستني انكه منافسة عنيدة».

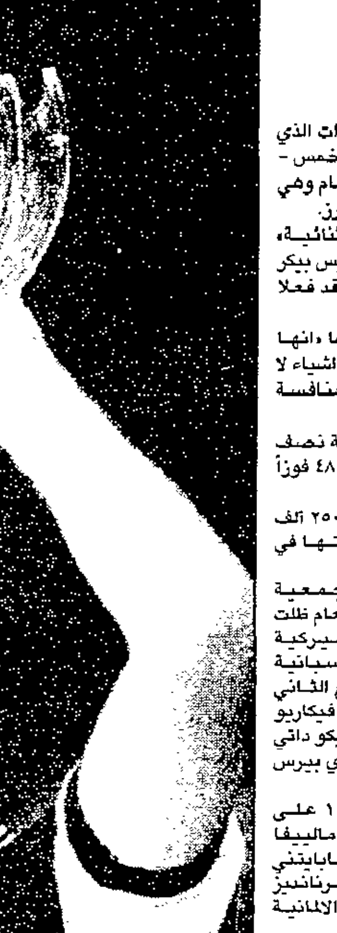
ونالت البطلة الألمانية نصف مليون دولار. وانهت العام بـ ٤٨ فوزاً في مقابل خسارتين.

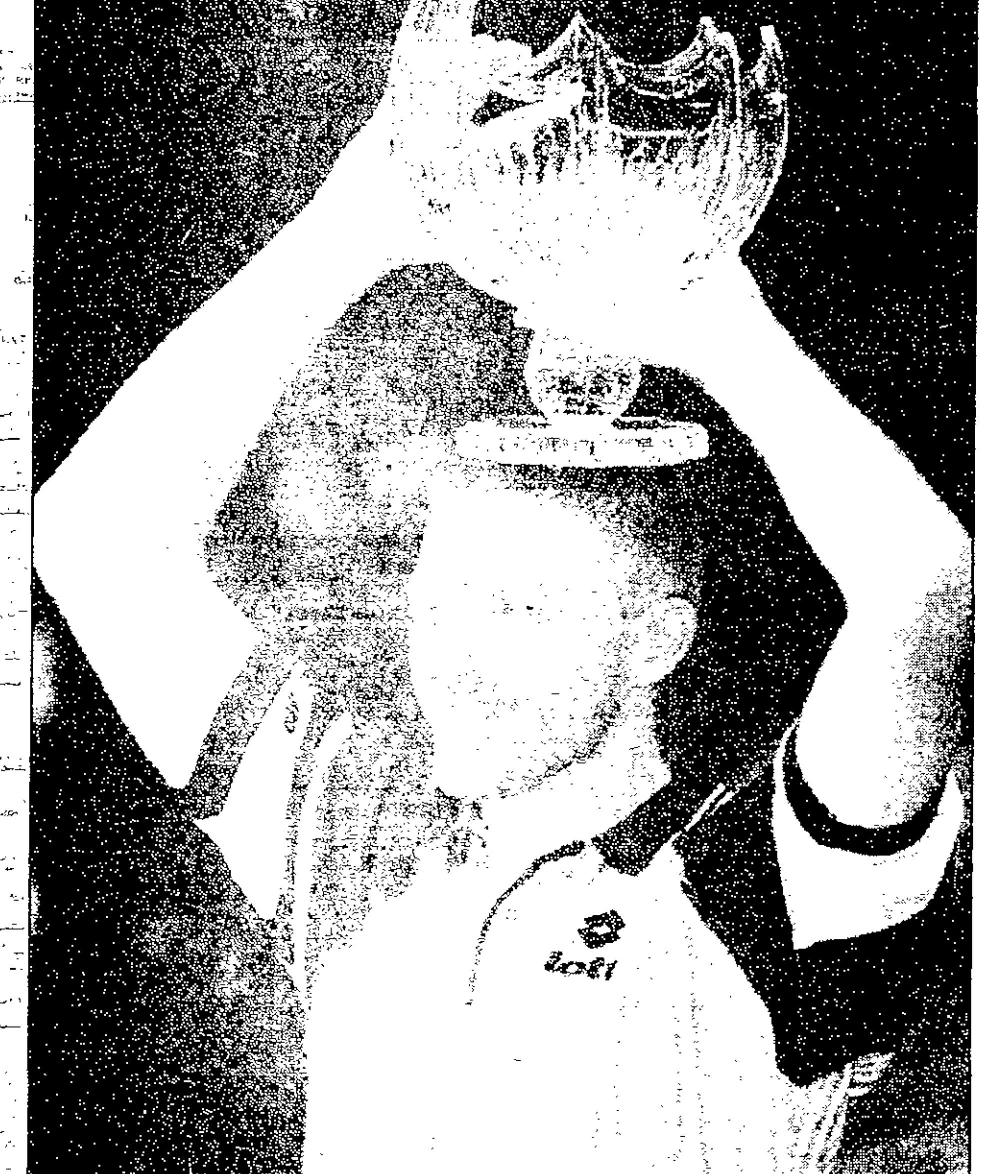
اما هوبير فحصلت على ٢٥٠ ألف دولار وهي أكبر جائزة نالتها في حياتها كلاعبة محترفة.

وفي الترتيب الأخير «لجمعية اللاعبات المحترفات» لهذا العام ظلت غراف في الموقع الأول مع الأميركية مونيكا سيليش واحتلت الاسبانية كونشيتا مارتينيز الموقع الثاني والاسبانية ارانشا سانشيز فيكاريو المرتبة الثالثة واليابانية كيميكو داتي الموقع الرابع والفرنسية ماري بيرس المركز الخامس.

ونالت المراكز ٦ الى ١٠ على التوالي البلغارية ماغدالينا ماليفا والارجنتينية غابرييلا ساباتيني والأميركية ماري جو فرنانديز والكرواتية ايفا مايولي والالمانية هوبير.

وسقطت التشيكية يانا نوفوتنا الى المرتبة ١١ والأميركية ليندسي دافنبورت الى المرتبة ١٢ والهولندية برندا شولتز الى الموقع ١٣ والبيلاروسية ناتاشا زفيريفا الى المركز الـ ١٤. واحتلت الأميركية تشاندا روبن المرتبة ١٥ ونالت السويسرية الناشئة مارتينا هينغس الموقع الـ ١٦ واليابانية ناوكو ساواماتسو المرتبة الـ ١٧ والاميركية ايمي فرايزر الموقع ١٨ والجنوب افريقية اماندا كوتزر المرتبة ١٩ والأميركية ليزا ريموند الموقع العشرين.





«تاج» الاساتذة على رأس بيكر. (أ ف ب)

البطولات الاوروبية المحلية لكرة القدم: قمة «سلبية» في ايطاليا واسبانيول شريك في المركز الاول في اسبانيا

■ روما، مدريد، غلاسغو، لاهاي، لشبونة، باريس - ا ف ب - انتهى لقاء القمة بين بارما واي سي ميلان بتعادل سلبي مخيب اول من امس الاحد على ملعب «تارديني» في مدينة بارما امام ٢٨٤٢٠ متفرجاً ضمن المرحلة العاشرة من بطولة الدوري الايطالي لكرة القدم. ويبقى الفريقان في الصدارة برصيد ٢١ نقطة لكل منهما.

ولم ترق القمة الى مستوى الفريقين اللذين يعجّان بالنجوم، اذ ركزا على الدفاع من دون ان يجازفا كثيراً في الهجوم. وضمت صفوف ميلان صانع العابه العائد روبرتو باجيو ومهاجمه العائد الليبيري جورج ويا في حين غاب المونتينيغري ديان سافيسيفيتش المصاب.

وسيطر ميلان على مجريات الشوط الثاني لكن حارس مرمى بارما جان لويجي بوفون (١٧ عاماً) الذي لعب بديلاً للوكا بوتشي المصاب كان له بالمرصاد. وقد ابلى الحارس الناشىء بلاء حسناً في اول مباراة يخوضها في صفوف الكبار.

وعلق نيفيو سكالا مدرب بارما على النتيجة: «انا سعيد لمجريات المباراة على الرغم من خلوها من الاهداف. لقد لعب الفريقان بذكاء تكتيكياً واعتقد ان الاداء الجماعي تغلب على الاداء الفردي بدليل ان النجوم لم يفعلوا شيئاً».

واستغل لاتسيو الموقف ليقترب من فريقي الصدارة بفضل فوز صعب على كريمونيزي الاخير على اللائحة (١/٢). سجل للفائز الهولندي ارون فينتر (٢٨) والدولي بيار لويجي كازيراغي (٦٤) وللخاسر ماسبيرو (٧٢ من ركلة جزاء).

وحقق يوفنتوس حامل اللقب فوزاً صعباً على فيورنتينا بهدف سجله مهاجمه الدولي المتالق اليساندرو دل بييرو (١١).

وقاد مهاجم انترناتسيونالي ميلانو الجديد ماركو برانكا القادم اليه من روما قبل ايام قليلة، فريقه الى الفوز على اودينيزي (١/٢) وسجل الهدف الاول (٦١) واضاف زميله بينيتو كاربوني الهدف الثاني (٧٤). ورد اودينيزي بهدف عن طريق جوفاني بيا (٧٩ من ركلة جزاء).

وفاز بياتشينزا على روما بهدف سجله اوزيبيو دي فرانشيسكو (١٨)، وبادوفا على باري بثلاثة اهداف سجلها نيكولا اموروسو (٣ و٨٧) واندريا كيوتشي (٥٣). وتغلب ايضاً اتالانتا على سمبدوريا (٢/٣). سجل للفائز هيريرا (٣٨) وفيديريكو بيزاني (٧٧) وفرانكو روتيلا (٩٠) وللخاسر فيليبو مانتيرو (٢٤) والهولندي كلارنس سيدورف (٦٣). وفاز كالياري على تورينو بهدف سجله الاوروغوياني داريو سيلفا (٣٨).

وتعادل نابولي وفيتشينزا (١/١). سجل للاول ماسيمو اغوستيني (٧٥) وللثاني الاوروغوياني مارسيلو اوتيرو (١٠).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- ميلان، بارما ٢١ نقطة

٣- لاتسيو ١٩

٤- فيورنتينا ١٨

٥- يوفنتوس ١٧.

اسبانيا

وفاز اسبانيول خارج ارضه على ميريدا بهدف سجله البارغوياني ميغيل انجيل بينيتيز في الدقيقة الـ ٨٦ فلحق ببرشلونة واتلتيكو مدريد في الصدارة في ختام المرحلة الثالثة عشرة من بطولة اسبانيا وإن كان يتخلف عنهما بفارق الاهداف.

وكان برشلونة انتزع الصدارة من اتلتيكو مدريد مساء السبت الماضي بعد فوزه على الباسيتي (٣/صفر) وخسارة منافسه للمرة الاولى هذا الموسم امام ريال مدريد حامل اللقب (صفر/١).

وفاز اتلتيك بلباو على ديبورتيفو لا كورونا بهدف سجله اوسكار تابيونكا في الدقيقة الاخيرة فصار الخاسر في المركز الثاني عشر وهو الذي انتزع المركز الثاني في الموسم الماضي.

وتغلب رايو فاليكانو على سبورتنغ خيخون بهدفين لباروخا (٥) واكينو (٧٨)، واوفييدو على راسينغ سانتاندر بهدفين متاخرين للسلوفاكي بيتر دوبوفسكي (٨٤) واولي (٨٩) مقابل هدف واحد للروسي ديميتري بويوف (٤٥).

وتعادل كومبوستيلا وسلمنقة (صفر/صفر)، وفالنسيا وتينيريفي (٢/٢). سجل للاول غاليغز (٤٨) وغوميز (٥٧، خطا في مرمى فريقه) وللثاني بيتزي (٢١ و٥٠). وتعادل ايضاً بلد الوليد وسلتا فيغو (١/١). سجل للمستضيف البوسني الن بيترناك (٦٢، ركلة جزاء) وللضيف البوسني فلاديمير غوديلي (٧١، ركلة جزاء).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- برشلونة ٣٠ نقطة (١٠/٣٣)

٢- اتلتيكو مدريد ٣٠ (٤/٢٣)

٣- اسبانيول ٣٠ (٦/٢٠)

٤- كومبوستيلا ٢٣

٥- ريال مدريد ٢١.

اسكوتلندا

وتعادل قطبا الكرة الاسكوتلندية ومدينة غلاسغو رينجرز وسلتيك (٣/٣) في مباراة مثيرة اقيمت على ملعب «ايبروكس» الخاص برينجرز امام ٤٦٦٤٠ متفرجاً ضمن المرحلة العاشرة من بطولة اسكوتلندا. وحافظ رينجرز بالتالي على فارق النقاط الاربع التي تفصله عن غريمه التقليدي.

وتقدم سلتيك في الدقيقة التاسعة عن طريق الالماني اندرياس توم الذي سدد كرة قوية من ٢٠ متراً بعد تمريرة من زميله سايمون دونيلي. وسجل روبرتسون هدفاً لرينجرز الغاه الحكم بداعي التسلل (٢٣) قبل ان يعادل الدنماركي براين لاودروب النتيجة في الدقيقة الـ ٣٩ اثر تمريرة متقنة من الانكليزي بول غاسكوين. وشارك لاودروب في صفوف رينجرز بعد غيابه عن المباريات الـ ١١ الاخيرة بسبب الاصابة.

واحتسب الحكم ركلة جزاء لسلتيك بعدما عرقل المدافع الدولي ريتشارد غاف مهاجم الفريق الضيف جون هيوز داخل المنطقة في الدقيقة الـ ٥١ فانبرى جون كولينز للركلة بنجاح.

واشرك مدرب رينجرز والتر سميث مهاجمه الخطير الي ماكويست بعد الهدف مباشرة، فكان عند حسن ظن مدربه اذ سجل هدف التعادل في الدقيقة الـ ٦٣ اثر ركلة حرة نفذها غاسكوين. وهو الهدف الثاني والعشرون لماكويست في مرمى سلتيك.

وتقدم رينجرز للمرة الاولى في المباراة عن طريق توش ماكينلي مدافع سلتيك الذي سجل خطأ في مرمى فريقه في الدقيقة الـ ٧٠، لكن سلتيك انتزع التعادل بعد دقيقتين بواسطة الهولندي فان هويدونك من تسديدة راسية.

وفي مباراة ثانية فاز هارتس على هيبرنيان (١/٢). سجل للفائز غاري لوك (٣٢) وجون روبرتسون (٥٥ من ركلة جزاء) الذي احرز هدفه الثالث والعشرين في مرمى هيبرنيان، اما هدف الخاسر فسجله كريس جاكسون (٥٢).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- رينجرز ٣٣ نقطة من ١٤ مباراة

٢- سلتيك ٢٩ من ١٤

٣- هيبرنيان ٢٢ من ١٣.

هولندا

وقاد مهاجم منتخب البرازيل رونالدو فريقه ايندهوفن الى فوز كاسح على ضيفه دوتيشيم بثمانية اهداف نظيفة ضمن المرحلة الرابعة عشرة من بطولة الدوري الهولندي.

وسجل رونالدو ثلاثة اهداف (٣١ من ركلة جزاء و٣٤ و٥٧). اما الاهداف الاخرى فسجلها فيم يونك (٥) وكوكو (٥٩ و٨٤) وايغلكامب (٦٧) وهويكسترا (٧٣).

وحقق اياكس بطل اوروبا الذي لم يهزم في ٤٩ مباراة متتالية فوزاً كبيراً على غرونينغن باربعة اهداف لباتريك كلويفرت (١١) والفنلندي ياري ليتمانن (٢٠ من ركلة جزاء) والنيجيري كانو (٦٩) ومارك اوفرمارس (٨٢) مقابل هدف واحد سجله دي يونغ (٨٩). وبقي اياكس متصدرا بفارق ٨ نقاط عن ايندهوفن علماً بان الاخير يملك مباراة مؤجلة.

وفاز رودا كيركراده على سبارتا روتردام بهدف سجله فورينز (١٣)، وفولندام على فورتونا سيتارد بهدفين سجلهما سميتس (٤١) وسامارديتش (٧٦).

وتغلب بريدا على توينتي انشكيده بثلاثة اهداف سجلها فيدمار (٢٠) وعبد اللاوي (٧١ من ركلة جزاء) ولايتنز (٨٨)، وفالفيك على نيميغن باربعة لفينهارد (٢٠ و٢٥) وفان ريسفيك (٦٣) وفان در ستين (٨٥).

وتعادل فيتيس ارنهم وهيرينفين (٢/٢). سجل للاول اليفيلد (٦ من ركلة جزاء و٦٧) وللثاني ريغستوب (٤٥) وفودن (٧٨). وتعادل فينورد روتردام وديفنتر (٢/٢) ايضاً. سجل للاول لارسن (٤١) وكومان (٤٨) وللثاني كليشينكو (٣٢ و٥٧).

وتعادل اوتريخت وفيللم تيلبورغ (٣/٣). سجل للاول بلوغبوير (٥٨) وغرانوغست (٦٦) وفيسر (٨٦) وللثاني فان دي بيرغ (٢١) وفان دير فيغت (٦٨) ولامرس (٨٩).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- اياكس ٤٣ نقطة من ١٥ مباراة

٢- ايندهوفن ٣٥ من ١٤

٣- فيللم تيلبورغ ٢٤.

فرنسا

وفاز اوكسير على مستضيفه سانت اتيان (٥/صفر) في ختام المرحلة الثامنة عشرة من بطولة الدوري الفرنسي وصار ثانياً. وسجل الاهداف لالاند (١٤ و٤٠) وكوكار (٢٠) وبللونغ (٣٧، خطأ في مرمى فريقه) ومارتينز (٥٥).

وطرد لاعب سانت اتيان سوكاس في الدقيقة الـ ٣٣ للمسه الكرة وهي متجهة نحو المرمى، من دون ان ينجح لالاند في التسجيل من ركلة الجزاء. لكن النقص العددي في صفوف سانت اتيان سهل من مهمة اوكسير في تسجيل فوز كاسح هو الاول له في تاريخه على ارض مستضيفه.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- باريس سان جرمان ٣٨ نقطة

٢- اوكسير ٣٤

٣- متز ٣٣.





الحياة
AL HAYAT
الثلثاء ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ الموافق ٢٨ جمادى الآخرة ١٤١٦هـ/ العدد ١١٩٦١
AL HAYAT TUESDAY 21, NOVEMBER, 1995 ISSUE NO 11961



نقطة حوار

■ أول الكلام:

● قال شيخ بوسني مسن: «إن حالنا في الليل مثل لاعبي اليانصيب، كانوا يقامرون بحياتنا ولا نملك نحن الكبار إلا ان نتطارح القرعة على من سيموت الليلة... نعلم انها أقدار، لكن حجم القذائف، وكثافة التقتيل... يجعلاننا نلعب لعبة الموت»!!

● ● ●

● قال لي الصحافي السعودي إدريس بن عبدالله الدريس وهو يهديني نسخة من كتابه الوثائقي عن جريمة الصرب في البوسنة والهرسك:

– «خرج هذا الكتاب من بين جحيم النار، ودوي الطلقات».

حقاً... جاءت كلمات الكتاب، وصوره، ومشاهده المكتوبة: تقطر دماً.

لذلك... اختار هذا المؤلف لكتابه، أو لمشاهداته الحية في البوسنة والهرسك... هذا العنوان: (مدن.. تمطر دماً)... وكانت إجابة المؤلف على سؤال: «لماذا هذا الكتاب؟»... في عبارته هذه:

– «لقد تحول نمط الاستعمار نظراً للمتغيرات التي عاشها العالم خلال السنوات الماضية، وتنامي النزعات التحررية الوطنية والقومية... لندخل زمن استعمار الـ (ريمونت كنترول) أو التحكم من بعيد»!!

● ● ●

● بدأت «علاقة» الكاتب بقضية البوسنة والهرسك – كما قال – من خلال صور صحافية ثلاث بثتها وكالات الأنباء العالمية... الأولى: لرجل صربي مسلح يعترض مدنياً بوسنياً ويشهر عليه سلاحه، الثانية: للمدني وهو يترنح بعد إطلاق الرصاص عليه، الثالثة: أصبح البوسني ملقى على الأرض يتخبط في دمائه... والصربي فوقه يتأكد من وفاته!

● وانطلق ادريس الدريس للبحث عن الطريق الذي يدخله الى البوسنة والهرسك... الى حيث: «البشر حشد، والرصاص حشد... وذلك الموت حشد»!

وتعرض لمخاطر مهولة، ولقذائف القناصة... وسجل هذه المشاهد الحية في شكل مذكرات كتبها تحت ضوء الشموع احياناً: «في مساءات متلفعة بالظلام، ومشحونة بمشاعر الغضب والاستياء لكل هذا الدمار، ولكل هذا التواطؤ والتجاهل»!!

وكان يعرف ان الرحلة خطيرة، لكن العمل الذي سيستثمره من ورائها يخدم قضية هذه المجتمعات الاسلامية، والظروف الاستثنائية التي تمر عليها وعلى الأقليات بشكل خاص، ولا يمكن تجاهلها.

● ● ●

● لا شيء يحيا على أرض البوسنة والهرسك... جحيم يذبح فيه الانسان، والحمام، والاطفال، والزهور... حرب عنصرية حاقدة وشرسة... وآدميون شوهتهم الحرب الظالمة، ونساء ذليلات باغتصابهن: (في مدينة الظلام والعطش... قلبك الصخري يصبح اسفنجاً)!!

سكان هذه الارض... كل واحد منهم يحمل كفنه، وينتظر حتفه، ويردد:

– (ومن لم يمت «بالصرب» مات «بجوعه»)!!

وينبجس البكاء: «حتف يرتفع ويزيد»، وينشد الانسان ما كتبه «إدريس»:

● «يا سيدي البكاء: أنا لست حاوياً أخرج الفرح من جيوبي ثم أنثره في وجوههم... ولا أملك سعادة تكفي لتتوازع شفاههم... ولا أملك ما يكفي من الورق أجفف به مياه عيونهم»!

● ● ●

● هذا الكتاب يتحدث عن: الحرية التي ترفض الموت... عن البطولة المسيجة بالموت... عن هذا الانسان الذي لم يعد يساوي قيمة رصاصة واحدة!

هذا الكتاب... لم يكن مجرد انطباعات ومشاهدات، بل حفل بالدمع النقي، وبصرخة الحق، وبأناشيد الحرية!!

عبدالله الجفري

لندن: تمثال مسروق يظهر في حفلة عيد استقلال لبنان

□ لندن – «الحياة»:

■ في الكلمة التي سيلقيها مساء اليوم الثلثاء السفير اللبناني في لندن السيد محمود حمود بمناسبة «عيد الاستقلال»، سيعلن عن استرجاع تمثال اثري اكتشف في معبد «اشمون» في صيدا، ثم سرق اثناء الحرب واختفى الى ان ظهر منذ ستة اشهر تقريباً في معرض اعلنت عنه مؤسسة سوثبيز في لندن.

واتصل عالم آثار سويسري بالسفير حمود وأبلغه انه رأى صورة التمثال المسروق في الدليل الذي وزعته المؤسسة. على الفور اتصل السفير بادارة المعرض وطلب استرجاع التمثال لانه يخص الدولة اللبنانية، وليس من حق احد بيعه.

وافقت مؤسسة سوثبيز بعد مشاورات مع المحامين على تسليمه للسفارة اللبنانية محتفظة بحق اخفاء اسم العميل الذي ادعى ملكيته.

المفاجأة الثانية التي سيواجهها افراد الجالية اللبنانية في بريطانيا تتعلق بتقديم موعد مناسبة عيد الاستقلال يوماً واحداً. فالاحتفال سيكون يوم ٢١ الجاري اي مساء اليوم، بدلاً من غد ٢٢ كما هو مألوف، والسبب ان الحفلة السنوية التي تقيمها الملكة اليزابيث لاعضاء الدولة وافراد السلك الديبلوماسي، ستكون مساء اليوم. وبما ان البروتوكول يتطلب الحضور الديبلوماسي الا في الحالات القاهرة، فإن الجالية اللبنانية ستحتفل بمناسبة عيد الاستقلال مساء اليوم في سفارة لندن، على ان تحتفل الجاليات في السفارات الاخرى مساء غد.

عمان: موسيقى فرقة سومر مع الوان اسماعيل فتاح

□ عمان – من عمر شبانه:

■ في صالة من صالات دارة الفنون كان في امكان جمهور مدينة عمان ان يستمتع تلك المتعة المركبة، المزدوجة، التي تتداخل فيها موسيقى الوان الفنان العراقي اسماعيل فتاح مع مقطوعات هاندل وهايدن وشوبرت وموزارت التي كانت تؤديها فرقة سومر العراقية المؤلفة من العازفين: شهلاء حداد (الكمان الاول)، اليزابيث موللر (الكمان الثاني)، اسعد محمد علي (الفيولا) وباسم حنا بطرس (التشيلو).

افتتح معرض اسماعيل فتاح يوم السبت الماضي وسط حضور كثيف يليق باهمية وشهرة الفنان واعماله ومعرضه الذي اشتمل على تعددية المواد والاشكال من النحت الى الرسم الى الحفر والفخار، ومن التجريد الى التجسيد، ومن الالوان الهادئة الى الصاخبة، ومن الوجوه الصغيرة الى الكبيرة ...الخ.

ويوم الاحد كان الجمهور يجلس محاطاً بمجموعة كبيرة من اعمال اسماعيل فتاح قبل ان يحضر اعضاء فرقة سومر ويتوسطوا الجميع لتقديم امسية موسيقية للرباعيات الوترية في قطع صغيرة من هاندل وهايدن وفرانز شوبرت قبل ان تصل الى المرحلة الثانية من الكلاسيكية كما تجسدت في اعمال اماديوس موزارت.

وفرقة سومر كما قدمها اسعد محمد علي، احد مؤسسيها، هي وليدة النشاط الموسيقي الذي ميّز بغداد منذ تأسيس المعهد الموسيقي في العام ١٩٣٦ والفرقة السيمفونية الوطنية العراقية التي ضمّت عازفين من اساتذة المعهد وطلبته.

وفي الحفلة برزت العازفة الشابة شهلاء غانم حداد كعنصر اول في الفرقة.

امام نشاطين ابداعيين من العراق يحق للعراقيين ان يحصدوا حيزاً واسعاً من الحيز الثقافي المتميز في عمان التي لم تعد تهدأ لكثرة النشاطات الفنية العراقية بخاصة، والعربية بعامة، ونعني ان الفن التشكيلي الذي يقدمه العراقيون في عمان يعادل، او يفوق حجماً ونوعاً، ذلك العطاء الذي يقدمه الفنانون العرب من اقطارهم مجتمعة.

عودة الى الفنان اسماعيل ومعرضه، نقول ان هذا المعرض قد اشتمل على عشرة اعمال نحتية برونزية تميل الى التشخيص المشوب بشيء من التغريب في الرأس تحديداً، وهي اعمال تمثل مراحل عمل الفنان منذ الستينات. والى ذلك ثمة حوالى عشرين لوحة منفذة بمادة الاكريليك باحجام متفاوتة الى جانب مجموعة من اعمال الغرافيك.

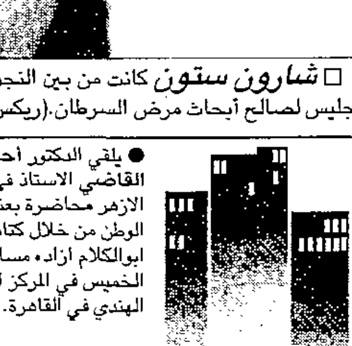
في كل هذه الاعمال يبرز نزوع الفنان الى تكريس نماذجه التشخيصية المتمثلة في ابراز الوجه الانساني مع ميل الى الاختزال والتكثيف حيناً، وحيناً الى تكبير الملامح وتجريدها: العيون والأنف والفم تحديداً، كما لو كان يبتعد عن تلك اللمسات الحسية التي نجدها في بعض اعماله السابقة. هنا تطغى موازنة حكيمة بين الروح والمادة، بين الولادة والموت... الموت كحقيقة واقعية وليس كفكرة ميتافيزيقية. ويلعب الفنان لعبته بمهارة وهو يصور علاقة الظل والنور وتأثيرهما على الوجه البشري كمثال للعلاقة بين عالمين داخليين عميقين في موازاة العالم المشخص على سطح اللوحة.

من تقديم الناقد عادل كامل نقتبس «تثير تجربة اسماعيل فتّاح الترك جدلاً ساخناً باعتبارها، ومنذ بدء مشروعه الفني، تحمل زخماً عاطفياً حاداً، هو مزيج من الافكار والحالات والمواقف تجاه واقعية الموت وميتافيزيقيته... فإذا كان قدّم تجربة الاعمال شبه البيضاء في اواسط الستينات، وهي تجربة ستبقى تحمل مغامرته الدائمة، فإن اعماله في اواسط التسعينات تعلن عن كثافة أزمته على صعيد فكرة الموت والميلاد». وتحمل أعمال فتاح، حسب الناقد عادل كامل، تعبيراً عن صراع بين «حضارته السومرية في جانبها التأملي، وحضارة عصرنا في صلابتها الواقعية».

وعن تقنيات لوحاته الجديدة، يقول الناقد التشكيلي كفاح حبيب، ان اسماعيل فتاح يختير «استجاباته الروحية في مشهد (الانسان) الذي اشتغل فيه مراراً، الشخوص وحركاتهم، تجريد الوجوه واختزال التفصيل، براعة الاضفاء في مدّ كوني مثير...».



□ *شارون ستون* كانت من بين النجوم الذين حضروا الاحتفال السنوي الشهير «النار والجليد» في لوس انجليس لصالح أبحاث مرض السرطان. (ريكس)



حول المدينة

● يلقي الدكتور **أحمد القاضي** الاستاذ في جامعة الازهر محاضرة بعنوان «حب الوطن من خلال كتابات مولانا ابوالكلام ازاد» مساء بعد غد الخميس في المركز الثقافي الهندي في القاهرة.

● ينظم المركز الثقافي الاسباني في القاهرة عرضا مسرحيا بعنوان «يا داخل» مستوحى من نص «المهرج» لمحمد الماغوط وفيلم «الحائط» لآلان باركر تقدمه فرقة «الجانب الآخر» الساعة السابعة مساء يومي ٢٣ و٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

● يلقي الدكتور **عبدالحليم نورالدين** الأمين العام لمجلس الآثار والدكتور **كنت ويكس** استاذ المصريات في الجامعة الاميركية محاضرة عن الاكتشاف الاخير لمقبرة أبناء رمسيس الثاني في القاعة الشرقية في الجامعة.

● تنظم اللجنة الثقافية في نقابة الصحافيين المصرية أمسية شعرية وفنية مساء اليوم الثلثاء إحياء للذكرى العاشرة لرحيل الشاعر **فؤاد حداد**. يشارك في القاء الاشعار الفنانان **محمود حميدة واحمد عبدالعزيز** والشاعر **محمد بهجت** وتتضمن الامسية فقرات غنائية.

● يلقي الدكتور **هرفي لوبرا** محاضرة بعنوان «قرن من التعليم الاساسي في العالم وما ترتب عليه من تأثيرات على الاسرة والسياسة والاقتصاد» اليوم الثلثاء في مركز الدراسات والوثائق الاقتصادية والقانونية والاجتماعية في القاهرة.

● عاد إلى القاهرة المهندس **محمد عزّت عادل** رئيس هيئة قناة السويس آتيا من الكويت بعد رحلة عمل استمرت ٨ أيام.

● غادر القاهرة الدكتور **علي نزيه** رئيس الشركة العربية لأنابيب البترول «سوميد» متوجها إلى لندن في بداية جولة تستغرق ١٠ أيام وتشمل كلا من بريطانيا وايطاليا.

● يقيم القائم بالأعمال اللبناني في بروكسيل **فيكتور بيطار** احتفالاً في دار السفارة مساء الاربعاء ٢٢ الجاري لمناسبة عيد الاستقلال. ويحضر الاحتفال السفراء العرب في العاصمة البلجيكية، ووجوه من الجاليتين العربية واللبنانية، بينهم رئيس رابطة اللبنانيين في انتورب **عبدالله ناصر** ومدير مكتب شركة طيران الشرق الأوسط في بروكسيل **سمير علوية**.

● احتفل السيد **احمد حسون** وعروسه **سمر رزق** بزواجهما في لندن أول من أمس على متن الباخرة كوينز ماري بحضور عدد كبير من الأهل والأصدقاء.

● افتتح السفير اللبناني في لندن السيد **محمود حمود** المعرض السياحي – الثقافي الذي يقام حالياً في مكتب السياحة ويستمر اسبوعاً وذلك بمشاركة وزير الاقتصاد السيد **ياسين جابر**.

ورحب بالمدعوين والمدعوات مدير المكتب السياحي السيد **عبدالله الجراح** والقنصل الآنسة **كارلا جزار** التي أشرفت على إعداد البرنامج وتوزيع العمل بمعاونة الأميرة **نجوى ارسلان سامي** والسيد **جورج زعني**. كما قامت بالمساعدة وارشاد الحضور السيدات: **منى فرعوني، سامية الجراح، منى جحا، سعدى فخري، ماري تكتوك، غادة مكارم، وزاهرة غندور**. كما تولت «جمعية أصدقاء المتحف» عرض بعض النماذج الأثرية والتاريخية.

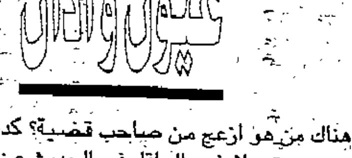
● عاد الى مقر عمله السيد **باسل محمد خير الغلاييني** مدير فرع لندن لشركة المستثمر الدولي بعد جولة مكثفة وطويلة في دول مجلس التعاون الخليجي وذلك للتعريف بصندوق ابن ماجد الاستثماري في الأسواق الناشئة خلال فترة الاكتتاب الأولية.

● «ثقافة الطفل المصري وآفاق المستقبل» عنوان الندوة التي تنظمها اليوم الثلثاء مكتبة القاهرة الكبرى بالتعاون مع الهيئة العامة المصرية لدار الكتب يشارك فيها لفيف من الاختصاصيين منهم **عبدالتواب يوسف ورتيبة الحفني وسعد لبيب**.

● غادر القاهرة سوليست البيانو اللبناني **وليد حوراني** متوجها الى المغرب لاحياء ثلاث حفلات موسيقية في مدن الرباط ومراكش والدار البيضاء بدءا من اليوم الثلثاء. حوراني قدم الاسبوع الماضي حفلتين على خشبة المسرح الكبير في دار اوبرا القاهرة.

● يقيم السيد **هشام دمشقية** سفير لبنان لدى القاهرة وعقيلته حفلة استقبال مساء الاربعاء ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) في دار السفارة في مناسبة العيد ٥٢ لاستقلال بلاده. والدعوة عامة لأبناء الجالية اللبنانية في مصر.

● يقيم السيد **محمود عبدالعزيز** رئيس مجلس ادارة البنك الاهلي حفلة استقبال غدا الاربعاء في مقر البنك في القاهرة فرع غاردن سيتي عقب المؤتمر الصحافي الذي يعقده في مناسبة افتتاح سوق العقارات.



عيون وآذان

هل هناك من هو ازعج من صاحب قضية؟ كدت أقول: هل هناك ما هو ازعج... مستعملا غير العاقل في الحديث عن القضايا وأصحابها غير العقلاء.

مصيبة القضايا هي بأصحابها قبل اعدائها، وابدأ بالنفس وبقضيتنا الكبرى، او القضية الفلسطينية.

لو لم تكن ثورة ١٩٢٠ واضراب ١٩٣٦، وحرب ١٩٤٧ – ١٩٤٨، وكل حرب تالية، لكانت فلسطين، او اكثرها، اليوم بألف خير، بدل ان نحرر منها بضع مدن تحريراً محدوداً مشروطاً... هل انتصرت القضية اليهودية في المقابل؟ اليهود أسسوا دولة لهم في فلسطين، وهم الآن يغتالون رئيس وزرائهم، فهل ينتهون بحرب أهلية، ولا تعمر دولتهم الجديدة أطول مما عمرت دولتهم السابقة قبل ثلاثة آلاف سنة؟

اصحاب القضايا لا يستريحون حتى تضيع قضاياهم. ومضى وقت كان في كل بلد عربي قضية ضد الاستعمار، وطردنا الاستعمار فخلفته انظمة أسوأ منه.

ولا اترحم على الاستعمار مع من يترحمون، فطرده واجب، ولكن اترحم على القضايا العالقة في براثن اصحابها. اين القضية التي تنتصر لها عصابات الجريمة في كل بلد عربي تقريباً، فتمارس الارهاب، حتى يفيض عن حدود الوطن الضحية الى باكستان وغيرها.

هناك قضية الشيوعية التي اوقفت تقدم نصف العالم ٧٠ عاماً أو ٨٠، ومع ذلك لا يزال هناك من يدافع عنها بعمى في البصر والبصيرة.

والشيوعية تركت لنا قضية مفجعة هي القضية الافغانية، فبعد غزو ذلك البلد المسلم قام المجاهدون لتحرير بلادهم. وحررت البلاد واستعبد الناس.

كيف يبرر اصحاب القضية الافغانية قتلهم بعضهم بعضاً اليوم؟ كيف يبررون تصدير الارهاب والتطرف والجريمة الى البلدان التي ساعدت على التحرير؟ كيف يعتذرون عن وضع اصبحت فيه كلمة «افغان» رديف الموت؟

ثم هناك القضية الكردية او القضايا. وللاكراد قضايا محقة في العراق وتركيا وايران، ومع ذلك فهم أول اعداء انفسهم، وقد اقتتلوا في ما بينهم وقتلوا احدهم الاخر، ما سهل على اعدائهم نحر قضيتهم باستمرار.

ما هي القضية في رواندا؟ هل لو بقيت بوروندي اوروندي لكانت افضل؟ ما هي القضية في موزامبيق؟ في انغولا؟ ما هي القضية التي تبيح للصربي ابادة الجنس، فيواجه قادة الصرب محاكمة دولية؟

هل كان هتلر نفسه يستحق ان يصبح قضية؟ لو ترك وشأنه لكان مات في النهاية وتغيرت المانيا.

ستالين قتل من البشر اكثر من هتلر، ومات في فراشه، ثم تغيرت روسيا، وثبت ان قضيته مجرمة، والقضية ضده غير ضرورية.

والقضية ليست بالضرورة شيوعية تريد ان تحرر العالم، او افغانية تريد ان تحرر بلداً. هناك اصحاب قضايا يدافعون عن القطط والكلاب، ومع التدخين وضده، وحقوق المرأة، والاباحة والتزمت. وكل قضية من هذه تلغي الاخرى، فلو جلس كل صاحب قضية امام التلفزيون لأراح واستراح.

الا ان صاحب القضية لا يستريح، بل يصر ان يشرك الناس في قضيته، وهو يتظاهر ويعطل السير للناس غير المعنيين، أو يقف الليل امام سفارة يصرخ وينبح حتى يصاب بنزلة رئوية. أو هو يوزع المنشورات في الطريق ويزعج المارة بصور مريعة لقتل وتعذيب في بلاد بعيدة.

المشكلة مع كل قضية انها تفرخ قضية مضادة، وتلغي القضايا بعضها بعضاً، فلا يبقى سوى العرق والدموع والدماء تجتمع للقضايا فيها من دون سبب منطقي. وربما فصلت سنوات ضوئية بين اوكلاهوما سيتي واسلام أباد، الا ان الجريمة واحدة، سواء أمات فيها اطفال في حضانة أو ديبلوماسيون ومدنيون.

واكتب متأرجحاً بين المثالية والانهزامية، ولا أقول دفاعاً عن نفسي، وعن مثلي من الناس الذين لم تكن لهم قضية يوماً، انني لم اطلب شيئاً، وبالتالي لم احصل على شيء، ولم لخسر شيئاً لم يكن أصلاً عندي.

في المقابل طلب اصحاب القضايا وخسروا، ورأينا اجيالاً تنخرط في احزاب وجمعيات سرية فتخسر، أو تربح ويكون الربح كالخسارة، ولا اعرف الفرق بين حزب حاكم وحزب محكوم، أو مطارد مشرد، فلو لم تقم قضية الوحدة لما قامت قضية الانفصال، وكنا سلمنا جميعاً.

ما هي قضية اليوم؟ الا تشبه العبارة طبق اليوم؟ ولماذا لا تكون القضية ملوخية بالفراخ، الربح فيها مضمون؟

ربما كانت قضية اليوم هي مسيرة السلام، والهرولة والصبر، وكل من هذين يلغي الاخر، ومسيرة السلام الغت قضية التحرير، ولا بد ان تتبعها قضية تلغيها. ومع ذلك هناك صاحب قضية التحرير الذي حاول وخسر، واصحاب قضية المفاوضات الذين سيخسرون بدورهم، كما سيخسر اصحاب قضية غد، كائنة ما تكون.

لماذا لا يرتاح اصحاب القضايا كلها قبل ان تصبح لنا قضية ضدهم، ونزيد على كل القضايا الخاسرة قضية جديدة.

جهاد الخازن

الأمير نايف: السعودية جزء من العالم تؤثر فيه وتتأثر به

□ الرياض – «الحياة»:

■ اكد الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي ان السعودية «لا تعيش بمعزل عن العالم بل هي جزء منه تؤثر فيه وتتأثر به».

جاء ذلك خلال كلمة القاها الأمير نايف بن عبدالعزيز مساء أول من امس في افتتاح ندوة عن الحاسوب وتقنية المعلومات في المجال الصحي ينظمها مستشفى قوى الأمن التابع لوزارة الداخلية السعودية في الرياض.

وقال الأمير نايف «ان التقدم العلمي والتقني غاية أساسية لحكومة المملكة لتحقيق اهداف البناء والتطور». واضاف «ان الارتقاء بمستوى المعلومات والاتصالات اهم الركائز الثابتة لتحقيق هذه الاهداف» مشيراً الى اهمية الحاسوب ونظم المعلومات، خصوصاً في هذا العصر الذي يشهد قفزات كبيرة في مجال المعلومات والاتصالات.

ودعا المؤسسات العلمية المتخصصة في المملكة لمشاركة العالم بفاعلية في هذا المجال «ضمن مسيرة المملكة العربية السعودية المتواصلة في ساحات التطور والبناء الشامل». وتناقش الندوة التي يشارك فيها متخصصون من داخل المملكة وخارجها استخدام التقنية العلمية للحاسوب الآلي في تطوير معلومات القطاع الصحي وتبادل المعلومات وتوافرها بين المستشفيات والمراكز الصحية في السعودية وبين المراكز الطبية على مستوى العالم.

فرانك سيناترا يحتفل بعيد ميلاده الثمانين

■ لوس انجليس – رويتر – سارعت هوليوود وصناعة الموسيقى ليلة أول من امس للاحتفال بالأب الروحي لموسيقى البوب فرانك سيناترا وبلوغه الثمانين في حفل ارتدى فيه الحاضرون الملابس الرسمية.

وشاركت باقة متنوعة من المغنين والموسيقيين ضمت توني بينيت وراي تشارلز وليتل ريتشارد وبوب ديلان وبروس سبرينغستين ونجوم موسيقى الراب في تقديم اغنية سيناترا الشهيرة «نيويورك نيويورك».

بل نجحوا في اقناع سيناترا نفسه بالانضمام اليهم في ختام الاغنية وبدا سيناترا في حالة طيبة لكنه رفض الاجابة على اسئلة الصحافيين.

وقام مغني الروك سبرينغستين الذي ولد في نيو جيرزي مثل سيناترا بتقديم الأب الروحي لموسيقى البوب والذي عرف ايضاً باسم «العجوز صاحب العينين الزرقاوين» في بداية الحفلة التي خصص دخلها لمشروعات مكافحة الايدز ومركز لرعاية الاطفال المضطهدين.

ويكمل سيناترا عامه الثمانين يوم ١٢ كانون الاول (ديسمبر) المقبل. وفي ذلك اليوم ستستخدم اجهزة تسليط الضوء لتظهر صور سيناترا على مباني لوس انجليس ونيويورك كما سيضاء مبنى ناطحة السحاب الشهيرة «الامباير ستيت» باللون الازرق تحية لسيناترا.

وشارك في الحفلة التي ستذاع على شبكة ايه بي سي التلفزيونية في ١٤ الشهر المقبل نجوم السينما وعلى رأسهم الممثل غريغوري بيك والنجم ارنولد شوارزنيغر كما حضرت له خصيصاً من باريس راقصات الكان كان من فرقة مولان روج الشهيرة.

□ تشير الاحصاءات الاولى الى ان اكثر من نصف جمهور التلفزيون البريطاني شاهدوا امس مقابلة **ديانا** في قناة «بي بي سي». ويقدر ان الاميرة ستحصل على مليوني جنيه استرليني من البرنامج ستمنحها بدورها لجمعيات خيرية تحظى برعايتها. (ا ف ب)

الانتخابات الطلابية في الجامعة الأميركية في بيروت

■ بيروت – «الحياة» – يتوجه نحو خمسة آلاف طالب في الجامعة الاميركية في بيروت الى صناديق الاقتراع بعد غد الخميس لانتخاب مجالس لممثلي الطلاب في مختلف الكليات: الآداب والعلوم، العلوم الطبية، الهندسة والعمارة، العلوم الزراعية والغذائية، والعلوم الصحية.

وسيجرى الانتخاب بطريقة الاقتراع السري لاختيار من سيملأ ٩١ مقعداً من بين ١٨٧ مرشحاً، بين التاسعة صباحاً والرابعة بعد الظهر. واكد عميد شؤون الطلبة الدكتور فوزي الحاج الذي يشرف مكتبه على الانتخابات، ان «الجامعة اتخذت كل الإجراءات الكفيلة بان تتم الانتخابات في جو من الحرية والديموقراطية، وانها لن تتوانى عن اتخاذ كل الاجراءات الضرورية لصون حرية الانتخابات».

يذكر ان الانتخابات هي الثالثة منذ العام ١٩٨٢ حين توقف اجراؤها.

مصر: تشديد الأمن على دار الاوبرا

■ القاهرة – «الحياة» – في اليوم نفسه الذي وقع فيه حادث تفجير مقر السفارة المصرية في باكستان، تلقت ادارة دار الاوبرا المصرية بلاغاً بوجود قنبلتين فيها، وانه سيتم تفجيرهما.

البلاغ جاء من مجهول وعلى الفور قامت ادارة الامن في الاوبرا بفحص الموقع وتشديد اجراءات الدخول والخروج.

وقد صدرت تعليمات بتشديد الاجراءات الامنية في مختلف المواقع الثقافية والمسرحية والفنية في مصر خوفاً من وقوع انفجارات.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم